

الشـــرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-6814)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 23 صفر 1418 هـ ـ 1997/6/28م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6787

London - Saturday - 28 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6787

مباحثات الأمير عبد الله في بيروت تفتح عهدا جديدا في العلاقات

توافق سعودي ـ لبناني على خطورة مأزق السلام

لبنانيون ينثرون الزهور على سيارة الأمير عبد الله في شارع الحمراء في بيروت أمس، بينما يبدو في الاطار مع رئيسي مجلس النواب والحكومة (رويتر وجوزف أبي رعد)

بيروت: من إبراهيم عوض وطارق ترشيشي

أظهرت المحادثات اللبنانية ـ السعودية في اليوم الثاني لزيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي حرصاً متبادلاً على دفع العلاقات بين المملكة العربية السعودية ولبنان نحو مزيد من التقدم في كل المجالات، ورغبة في قيام أوسع تضامن عربي لمواجهة العرقلة الاسرائيلية لعملية السلام.

وابرزت هذه المحادثات ايضاً توافقا في النظرة الى أن العملية السلمية هي الآن في مأزق خطير وانها لن تخرج منه الا اذا خرج رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من السلطة في اسرائيل او حصل تبدل جذري في نهج السلطة الاسرائيلية.

وقال مصدر رئاسي لبناني لـ«الشرق الأوسط» ان المحادثات التي اجراها رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع ولي العهد السعودي ليل أمس الاول اكدت على متانة العلاقات بين المملكة العربية السعودية ولبنان. وعبر خلالها الامير عبد الله عن وقوف السعودية الواضح والدائم الى جانب لبنان ودعمها وحدة أرضه ووفاقه الوطني وتمسكها مع شعبه بكامل حقوقه المشروعة في جنوب لبنان.

وأبدى الامير عبد الله تفاؤلاً كبيراً بمستقبل لبنان وازدهاره، واعلن ان السعودية ستكون في رأس المستثمرين للمشاريع الانمائية والاعمارية وسيترجم هذا التوجه في المحادثات التي ستجرى مع الرئيس الحريري وفي الاتفاقات التي ستوقع بين البلدين.

وكان اليوم الثاني من زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز للبنان التي تنتهي اليوم قد تميز بكثرة اللقاءات التي عقدها مع القيادات والشخصيات اللبنانية، سواء في مقر اقامته في منزل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري أو على مأدبة العشاء التي اقامها الرئيس الحريري على شرفه مساء أمس في المركز الدولي للمعارض في وسط مدينة بيروت.

وتوقعت الاوساط اللبنانية المتتبعة لزيارة ولي العهد السعودي ان تؤدي هذه اللقاءات الى اعطاء العلاقات اللبنانية ـ السعودية دفعاً جديداً نحو المزيد من التعاون الثنائي في كل المجالات، ونحو تعزيز التضامن العربي في مواجهة التحديات المتاتية من التعنت الاسرائيلي المعرقل لعملية السلام.

وكان الامير عبد الله قد بدأ يومه اللبناني الثاني بلقاء مع الرئيس الحريري تركزت المحادثات خلاله على مستقبل العلاقات اللبنانية ـ السعودية والمراحل التي قطعتها مسيرة الوفاق واعادة البناء في لبنان منذ التوصل الى «اتفاق الطائف» الذي رعته المملكة العربية السعودية خريف العام 1989، وتطرق البحث الى التطورات الاقليمية الجارية وما يجب ان يكون عليه الموقف العربي في مواجهة العرقلة الاسرائيلية لعملية السلام على كل مساراتها وما يرافقها من احلاف تحاول اسرائيل نسجها للضغط على العرب ودفعهم الى القبول بسلام وفق شروطها.

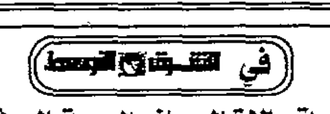
والتقى الامير عبد الله الرئيس السابق للحكومة صائب سلام ونجله النائب تمام سلام، وقال الرئيس سلام بعد اللقاء: «الزيارة عزيزة علي جداً لصديق

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

رسالة من الأمير سلطان لولي عهد دبي

دبي ـ واس: بعث الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي برسالة الى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية ودولة الامارات في اطار تعزيز الترابط والتكامل بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بما يحقق المصالح المشتركة لشعوبها.

وسلم الرسالة سفير السعودية لدى الامارات صالح بن محمد الغفيلي خلال استقبال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم له في زعبيل مساء أول من امس.

في الشرق الأوسط

اتصالات الحوراني السرية بالجيش

● يتناول اكرم الحوراني في حلقة اليوم بداية اتصالاته السرية مع الضباط السوريين تحضيرا للقيام بثورة ضد الفرنسيين. كما يتحدث عن صرامة الملك عبد العزيز حيال القضية الفلسطينية عند اجتماعه مع روزفلت قائلا له «لا استطيع التكلم باسم فلسطين، ولا ان اسلمها الى ايدي اليهود». (ص مذكرات)

95 دولة تقر حظر الألغام المضادة للأفراد

● وافقت 95 دولة مشاركة في مؤتمر بروكسل لحظر استعمال الالغام الموجهة ضد الافراد على توقيع البيان السياسي الصادر في العاصمة البلجيكية والذي تتعهد فيه تلك الدول بعدم نشر الغام الافراد وكذلك عدم تخزينها، فضلا عن قبولها بالشروع في تدمير تلك الالغام وقبول نشاطات لجان مراقبة دولية على اراضيها للتأكد من اتلاف ذلك السلاح.(ص أولى 2)




مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

بوادر أزمة على مستوى المرجعية الشيعية في لبنان

توزيع منشورات ضد فضل الله في بيروت ودمشق

بيروت: من ثائر عباس

تعيش الاوساط الشيعية اللبنانية مشروع أزمة على مستوى المرجعية الدينية، بعد ظهور الخلافات الى العلن عبر منشورات وزعت في بيروت وبعض المناطق اللبنانية ومحيط مقام السيدة زينب في دمشق، اي مراكز الثقل الشيعي، تهاجم الشيخ محمد حسين فضل الله الذي اعلن مرجعيته الدينية مؤخراً.

وتتهم هذه المنشورات الشيخ فضل الله بـ«الانحراف» عن المذهب، اضافة الى تهجم بعض علماء الدين الشيعة عليه من على منابر المساجد بسبب «آرائه المخالفة للمشهور عند علماء الشيعة والتي تمس جوهر العقيدة الشيعية»، كما يقول المعارضون لفضل الله الذين بدأوا تحركاً في اتجاه المراجع الشيعية في النجف (العراق) لأخذ رأيهم في «انحرافات فضل الله» وابرزها آراء للمرجع الشيعي الكبير السيد علي السيستاني، المرجع الذي خلف السيد ابو القاسم الخوئي اشهر المراجع الشيعة.

وضمنت هذه الآراء المنشورات التي وزعت سراً دون ان يعلن احد تبنيها، وان كان الثابت ان بعض تلامذة الحوزات هم الذين يقومون بتوزيعها.

وفي الآراء المنشورة مواقف حادة من فضل الله كافية، في ما لو ثبتت لهزت الصورة التي استطاع فضل الله تكوينها كعالم دين منفتح وصاحب شعبية واسعة في الوسط الشيعي، خصوصاً ان هذه الآراء آتية من مرجع بوزن السيستاني الذي كان فضل الله نفسه اول المنادين باعلميته وحقه في المرجعية.

واذا كان المطلعون على اجواء الشيخ فضل الله لا ينكرون وجود هذه المنشورات، الا انهم يخففون من اهميتها، ويعتبرون انها «من جهات معروفة جداً لديهم» وان اسبابها «الحسد والتخلف والعمالة المخابراتية» وان وراءها «شعور بعض الاشخاص باستهداف موقعهم من خلال الامتداد الواسع للمرجعية الشيعية».

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

تشيلر تحمل بعنف على تدخل الجيش في السياسة التركية

انقرة: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

اقترب امس مسعود يلماز المكلف بتشكيل الحكومة التركية الجديدة من هدفه في ضمان اغلبية تمكنه من الفوز في اقتراع على الثقة في البرلمان، وحرمان حزب «الرفاه» الذي كان يقود الائتلاف الحكومي السابق.

وانتقدت تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» امس في امستردام الجيش التركي لتدخله في السياسة، ودعته الى الانسحاب منها.

وقالت تشيلر خلال مؤتمر صحافي دعي اليه مراسلو وسائل الاعلام التركية في امستردام: «يجب أن يقال بوضوح ان على الديمقراطية أن تسير بطريقة طبيعية في تركيا، ولذلك يجب سحب الجيش من السياسة». وأضافت أن الديمقراطية ستتلقى صفعة قوية اذا صارت ديمقراطية موجهة. وجاء كلام تشيلر ردا على سؤال عن تصريحات نائب رئيس اركان الجيوش التركية الجنرال شفيق بير الذي اعتبر اول من امس أن تشيلر لم تمثل تركيا جيدا في الخارج كوزيرة للخارجية في الحكومة السابقة.

وتأتي هذه التطورات بعد ان استقال خمسة نواب من التحالف المؤيد للتحالف السابق، وتوقع حدوث استقالات جديدة في اليومين المقبلين. وكانت هذه الاستقالات التي اعلنت امس قد ادت الى انخفاض عدد نواب التحالف السابق بين نجم الدين اربكان وتانسو تشيلر وحلفائهما الى 274 نائبا من الناحية النظرية مقارنة مع 273 نائبا من المرجح ان يؤيدوا يلماز في الاقتراع على الثقة في تحالفه الذي يجمع احزابا من اليمين واليسار.

وبلغ عدد النواب المنشقين عن حزب تشيلر (الطريق القويم) 4 نواب بعد استقالة تيكين اينريم النائب عن اسطنبول امس، بينما اعلن نائب ديار بكر (جنوب شرق تركيا) فريد بورا استقالته امس من حزب «الرفاه».

وسيضم الائتلاف الذي يسعى يلماز لتشكيله 3 احزاب، وبدأت امس عملية توزيع الحقائب الوزارية بينها. وأكد حسام الدين تشندوروك، زعيم حزب «تركيا الديمقراطي» اليميني الذي سيشارك في الائتلاف، انه لن يتولى شخصيا منصب نائب رئيس الوزراء الذي عرضه عليه يلماز، بل سيتولاه عضو حزبه عصمت سيزغين. وستضم حكومة يلماز اذا نائبين لرئيس الوزراء هما سيزغين ورئيس «حزب اليسار الديمقراطي» بولنت أجاويد.

تفاصيل .... ص 4

تلفزيون إسرائيل يعلن اجتماع شارون وأبو مازن

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اعلن التلفزيون الاسرائيلي امس ان وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريئيل شارون اجتمع سرا منذ 10 ايام مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

وقال التلفزيون ان شارون زعيم المتشددين في تكتل «الليكود» الذي يفترض ان يعين الاسبوع المقبل وزيرا للمالية، اجرى محادثات استغرقت عدة ساعات مع محمود عباس تناولت اتفاقات الحكم الذاتي والمفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

ولم يوضح التلفزيون ما اذا كان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزيرا الخارجية والدفاع ديفيد ليفي واسحق مردخاي على علم بهذا اللقاء الذي لم يكشف مكان انعقاده.

وكان شارون قد اتخذ موقفا معارضا لاتفاقات الحكم الذاتي وهو الوزير الاسرائيلي الوحيد الذي يصف باستمرار عرفات بانه «زعيم الارهابيين».

تفاصيل .... ص 3

وزيرة العدل الأميركية رفضت التعليق على القضية

عدم التزام الصايغ بالصفقة قد يرجع لإعادة تفكيره فيها

واشنطن: من محمد صادق

رفضت جانيت رينو وزيرة العدل الاميركية التعليق او الرد على اسئلة الصحافيين امس عن قضية هاني عبد الرحيم حسين الصايغ التي تنظرها محكمة فيدرالية في واشنطن قررت في جلستها اول من امس تأجيلها الى جلسة تعقد في العاشر من الشهر المقبل في الوقت الذي تردد فيه ان سبب عدم التزام الصايغ بالصفقة قد يعود لانه يعيد التفكير فيها.

واكتفت رينو ردا على سؤال حول موقف السلطات الاميركية من الصايغ بالقول «اننا نعمل مع السلطات السعودية» وقالت انها لا تستطيع التعليق على اي عنصر من عناصر التحقيق الجاري.

وفي قضية الصايغ التي وجهت له المحكمة فيها الاتهام بعد ترحيله من كندا الى الولايات المتحدة في 17 من الشهر الحالي، بانه شارك في مخطط ارهابي ضد رعايا اميركيين في السعودية في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، لكنه لم ينفذ حسب اتفاقية توصل اليها محامي الهجرة الذي مثل الصايغ بين موكله وبين المسؤولين العدليين الاميركيين.

وحسب الاتفاقية التي قال المحامي الجنائي، الذي يتولى الدفاع عن الصايغ الآن انه من غير الواضح ان موكله فهم الاتفاقية وما سيترتب عليها، فإنه كان من

التتمة .... ص 4

سباق اليوم بين تايسون وهوليفيلد على القاضية

نصف سكان العالم يتابعون مباراة العصر في الملاكمة

لندن ـ لاس فيغاس: «الشرق الأوسط»

تتجه انظار العالم اليوم الى لاس فيغاس في الولايات المتحدة، حيث تجري «مباراة الانتقام» في الملاكمة بين مايك تايسون وايفاندر هوليفيلد، للفوز ببطولة العالم للوزن الثقيل.

ومن المتوقع ان يشاهد المباراة التي ستنقل مباشرة على التلفزيون في 130 دولة حوالي مليار شخص، اي اقل بقليل من نصف سكان العالم.

ويميل الخبراء في الملاكمة الى ترجيح فوز هوليفيلد الذي انتزع اللقب من تايسون في الجولة 11 من المباراة التي جرت بينهما في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويقول فريق هوليفيلد انه الآن «أقوى وأسرع مما كان عليه الحال في مباراتهما الأولى، كما ان هناك عامل التفوق النفسي النابع من الشعور بامتصاص ضربات الخصم والتفوق عليه في المباراة السابقة».

وتوقع إيدي فوتش الذي درب ستة من ابطال الملاكمة في الوزن الثقيل ومن بينهم جو فريزر ولاري هولمز ان يستفيد هوليفيلد من قوة الدفع الناجمة عن فوزه في المباراة الأولى.

وتوقع انجيلو دوندي مدرب بطل العالم السابق محمد علي ان يفوز هوليفيلد بالضربة القاضية.

وسئل تايسون عما اذا كان يشعر انه ارتكب اي اخطاء المرة السابقة وكيف سيصححها فقال «بالتأكيد خسرت المباراة، وسنصحح ذلك بالفوز».

ويطلق المراقبون على هذه المباراة اسم «مباراة العصر»، ويقولون انها اهم من مباراتين سابقتين، جمعت الاولى محمد علي وجو فرايزر، والثانية جو لويس وماكس شميلنغ.

وكانت هذه المباراة مقررة في 3 مايو (ايار) الماضي. لكن اصابة تايسون بعينه اليسرى فرضت تأجيلها الى اليوم. وتعتبر هذه المباراة الاعلى قيمة في تاريخ الملاكمة حيث سينال هوليفيلد 35 مليون دولار وتايسون 30 مليونا.

ويؤكد تايسون الذي سيحتفل بعيد ميلاده الحادي والثلاثين الاثنين المقبل «اتوقع اسقاطه (هوليفيلد) بالضربة القاضية، شعاري في الحياة هو التدمير، واتطلع الى تدميره».

واضاف «لم اكن في حالة جيدة عندما خسرت اللقب، لكني ما زلت افضل ملاكم في العالم».

وكان تايسون حصل على 30 مليون دولار للقاء بيتر ماكنيلي عام 1995 في اول مباراة له بعد خروجه من السجن حيث امضى ثلاث سنوات وراء القضبان و30 مليونا في مباراته الاخيرة ضد هوليفيلد أيضا.

وفي حال قدر لتايسون ان يفوز في مباراة الثأر فإنه سيصبح ثالث ملاكم في العالم يحرز اللقب للمرة الثالثة بعد محمد علي وهوليفيلد نفسه.

تفاصيل .... ص رياضة

Price List ... *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 65.000TL

مثقفون إيرانيون يناشدون خاتمي التدخل لإنقاذ الكاتب سركوحي

لندن: من أمير طاهري
بون: من احمد كمال حمدي

رفع اكثر من 100 مثقف ايراني بارز التماساً الى الرئيس الايراني المنتخب، محمد خاتمي ناشدوه فيه التدخل لانقاذ حياة الكاتب والصحافي فرج سركوحي، المتهم بالتجسس لصالح المانيا وفرنسا.

ويواجه سركوحي الحكم بالاعدام اذا ادانه القضاء. ويأتي هذا الالتماس في اعقاب طلب آخر رفعه نحو 150 كاتباً من انحاء العالم، بمن فيهم الروائي الالماني جونتر جراس، والكاتب المسرحي الاميركي آرثر ميلر، واللغوي الفرنسي جاك دريدا، الى محمد خاتمي وكان سركوحي قد اعتقل في طهران يوم 27 يناير (كانون الثاني) بعيد ظهوره على شاشة التلفزيون الحكومي ليعلن «ان سبب اختفائه السابق يعود الى قيامه برحلة سرية الى المانيا، عن طريق تركمانستان». لكن سركوحي أكد، في رسالة سرية هربت الى اسرته المقيمة في المانيا، انه لم يستطع مغادرة ايران، وأن تصريحه التلفزيوني مجرد «أكاذيب فرضت على لسانه».

واعتقل سركوحي في العام الماضي مع ستة مثقفين آخرين، اثر مداهمة رجال الحرس الثوري منزل الملحق الثقافي الألماني في طهران خلال مأدبة عشاء. وتزعم وسائل الاعلام الحكومية ان مأدبة العشاء كانت غطاء لجلسة تخطيط تآمري على الجمهورية الاسلامية».

وذكّر المثقفون الرئيس خاتمي بوعوده الانتخابية في بسط حكم القانون في ايران، وانهاء حالة التسيب اللاقانوني المستمرة منذ عقود باسم الثورة. وناشدوه أن تجري محاكمة سركوحي بصورة علنية وفقاً للقانون وكان المثقفون الايرانيون قد ايدوا خاتمي بصورة ساحقة، ضد المرشح الرسمي للرئاسة علي اكبر ناطق نوري.

والمعروف عن سركوحي، وهو ماركسي - لينيني سابق، انه من عتاة مؤيدي الثورة الخمينية، وكان قد منح تصريحاً لاصدار مجلة ادبية شهرية قبل 8 سنوات يوم كان خاتمي وزيرا للثقافة.

وابتداء من عام 1994، اخذ سركوحي يعبّر عن تبرمه بالثورة، بعد تبدد اوهامه عنها ووقع في العام الماضي، سوية مع 132 صحافيا ايرانيا، عريضة دعا فيها «الى تخفيف قيود الرقابة على الصحافة وانهاء التضييقات التي تمارسها الجماعات الراديكالية الممولة من الحكومة».

وتفيد مصادر في طهران ان الكتل المتشددة المعارضة لخاتمي قد تكون وراء تدبير محاكمة سركوحي بهدف احباط مساعي الرئيس الجديد لاستعادة هيبة الدولة وسلطتها من ايدي المنظمات الثورية، ومنعه من تحسين العلاقات مع الغرب.

وكان خاتمي قد نجح، اصلاً، في فرض تقييدات معينة على نشاطات «حزب الله» في ايران، في حين ان معاونيه المقربين يقولون أنه يعتزم حل هذا الحزب الذي اعتقل عدد من قادته في مطلع هذا الشهر بتهمة القيام بنشاطات غير قانونية، لكن السلطات الأمنية اطلقت معظم المعتقلين دون تفسير واضح.

وفي بون شجبت وزارة الخارجية الالمانية في بون «اعمال خرق حقوق الانسان في ايران بعد ورود المعلومات عن محاكمة سركوحي. فقد اصدر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل تصريحا امس قال فيه ان الحكومة الالمانية الاتحادية «تعرب عن قلقها ازاء الأنباء الواردة من طهران حول محاكمة الكاتب الايراني فرج سركوحي، والتي تشير الى ان الجهات الايرانية لم تلتزم باجراءات المحاكمة العلنية، كما منعت حضور مراقبين دوليين لها» وأضاف التصريح ان الحكومة الالمانية «سبق لها ان بذلت جهودا لعدة مرات من اجل الكاتب الايراني المذكور، منها المساعي الحميدة مع الحكومة الايرانية ومع الاتحاد الاوروبي، كما طالبت بمعلومات تتعلق باختفاء الكاتب المذكور في الخريف الماضي في طهران، وعن مكان وجوده».

وقال كذلك في تصريحه الرسمي «لقد وجهت شخصيا رسائل خطية الى وزير الخارجية الايراني ولايتي بشأن الكاتب المذكور في مطلع العام الحالي». واختتم بالقول ان «الحكومة الالمانية تطالب بالمحافظة على الضمانات القانونية الاولية في هذه المحاكمة، وخاصة نشر اجراءات المحاكمة بصورة علنية، وضمان حق الكاتب في اختيار المحامي الذي يرغب فيه ويختاره بنفسه، حتى تتوفر له العدالة».

موجز

رسالة من عرفات لصدام ينقلها وزير فلسطيني

● اكد السفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب ان وزير الاشغال العامة الفلسطيني عزام الاحمد سيتوجه في مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل الى بغداد عن طريق عمان لينقل رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال السفير الخطيب لـ«الشرق الأوسط» في عمان «ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين العراق والسلطة الوطنية الفلسطينية، وما يتصل بتجميد عملية السلام من جراء سياسة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الاستعمارية. وعزام الاحمد ما زال يشغل رسميا منصب سفير فلسطين لدى العراق ايضا.

باخرة ليبيرية ترسو بجنوب العراق حاملة قمحا من أستراليا

● رست في ميناء ام قصر بمحافظة البصرة، جنوب العراق، الباخرة الليبيرية «ستوف».

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن وكالة الانباء العراقية ان الباخرة تحمل 37 الفا و250 طنا من القمح الاسترالي المستورد للعراق بموجب مذكرة التفاهم الخاصة بالنفط مقابل الغذاء والدواء.

إعادة أقدم مرافقي صدام للواجهة عبر الرياضة

● اعيد اللواء الطيار ارشد ياسين الى الواجهة في العراق بعد ان اقصي عام 1995 من منصبه، وكان اقدم مرافق للرئيس العراقي صدام حسين، وجرى تجريده من جميع مسؤولياته.

وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان ان ارشد ياسين زوج الاخت غير الشقيقة للرئيس العراقي، وكان قد اقصي عن منصبه بسبب تورطه في فضائح تهريب الآثار العراقية الى الخارج، ثم التمهيد لاعادته للواجهة عن طريق تعيينه رئيسا للهيئة الادارية لنادي الزوراء الرياضي الذي تدعمه الدولة.

عزيز يتهم أميركا بمحاولة تدمير العراق ويعتبر ان «النفط مقابل الغذاء» ليس حلا

نيويورك (الامم المتحدة) - وكالات الانباء: هاجم طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الولايات المتحدة بانها تستهدف انزال الدمار بالعراق عن طريق اصرارها على استمرار العقوبات على العراق . وقال في كلمة له امام قمة الارض في نيويورك انها تتسبب في ضرر خطير للبيئة في العراق وتدهور احوال المعيشة. واعتبر ان قرار «بيع النفط مقابل الغذاء» لا يحل المشكلة . وكشف النقاب عن استعمال الولايات المتحدة اليورانيوم المستهلك في حربها الامر الذي تسبب في تشوهات بشرية .

واشار عزيز في كلمته اول من امس امام القمة التي تعقدها الامم المتحدة الى حرب الخليج وعزم واشنطن ابقاء العقوبات على بغداد. وقال ان الافعال المتعمدة للولايات المتحدة التي استهدفت انزال دمار بالعراق عام 1991 واصرارها على ابقاء الحظر الجائر ادت الى نكسة خطيرة للظروف البيئية في العراق وكذلك تدهور خطير لمستويات المعيشة.

واضاف عزيز ان اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة لم يؤد الى تحسن ملموس للوضع في العراق. وقال : ان الاتفاق لم ينفذ في الواقع بسبب تعطيل الوفد الاميركي في لجنة العقوبات عددا كبيرا من العقود لشراء اغذية وادوية واحتياجات مدنية. واضاف عزيز انه لا يظن ان اتفاق النفط مقابل الغذاء سيفيد العراقيين كثيرا. وحتى اذا نفذ الاتفاق كاملا فانه لن يؤدي الى تحسن كبير للمعيشة والاحوال الصحية للسكان بسبب عدم كفاية الاموال التي يدرها وارتفاع معدل الاستقطاعات من هذه العوائد.

ويسمح الاتفاق للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط الخام على مدى 180 يوما لشراء اغذية وادوية للمدنيين، غير ان ثلث عائدات مبيعات النفط مخصص لدفع تعويضات حرب الخليج وتكاليف متصلة بعمليات تفتيش السلاح التابعة للامم المتحدة ومراقبة عملية تنفيذ اتفاق النفط نفسه.

وقال عزيز ان دراسات علمية اكدت ان الولايات المتحدة استخدمت «قذائف يورانيوم مستهلك » في العمليات العسكرية ضد العراق خلال حرب الخليج وأكد ان هذا عرض مناطق شاسعة من العراق لتلوث قاتل وادى الى تشوهات خلقية في المواليد وتشوهات في العظام وامراض للبشرة وسقوط الشعر لا يعرف سببها.

واضاف عزيز قوله ان القوات الاميركية «نسفت بعد وقف اطلاق النار مستودعات تحوي اسلحة كيماوية في المناطق الخاضعة لاحتلالها في جنوب العراق بطريقة مستهترة، وأدت بدورها الى تلوث كيماوي في مناطق مأهولة بالسكان».

واشار الى ان قصف الولايات المتحدة محطات الطاقة وغيرها من منشآت الخدمات العامة ادى الى وقف مختلف الخدمات المتصلة بمياه الشرب والصرف الصحي والري والصرف في العراق.

وقال : أدى هذا الى حرمان مواطنينا من الطاقة اللازمة ومن ثم اجبارهم على اقتلاع الاشجار لاستخدامها مصدرا للطاقة. فضلا عن ذلك فان قصف آبار النفط ومنشآت نفطية اخرى ادى الى اطلاق كميات كبيرة من الغازات والادخنة والمواد الكيماوية ومواد اخرى تسبب تلوث البيئة.

طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي اثناء القائه كلمته في قمة الارض التي انعقدت في نيويورك (ا.ب)

إيران تشيد برغبة دول إعلان دمشق في إقامة «علاقات ودية مع طهران»

طهران: «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء

اشادت وزارة الخارجية الايرانية امس بـ «رغبة» الدول العربية الثماني الأعضاء في «اعلان دمشق» اقامة علاقات ودية مع طهران. وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة محمود محمدي أن «العلاقات الودية مع ايران تساهم في تعزيز التعاون الاقليمي، والحفاظ على الأمن والسلام في الخليج». واعرب عن امله في أن «يتعزز التعاون والتضامن الاسلاميان، للدفاع عن حقوق المسلمين الفلسطينيين، وتحرير الأراضي العربية المحتلة، مع نهاية تفاؤل بعض الدول العربية في شأن اسرائيل».

وأكد محمدي مجددا أن جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى «جزء لا يتجزأ من الأراضي الايرانية». ورأى أن «الحري بالدول العربية أن تشجع الامارات على بدء مفاوضات ثنائية مع ايران». وأضاف ان «مثل هذه المطالب تضعف التضامن الاسلامي. وتقوي - في المقابل - اسرائيل والقوى الغربية في المنطقة». وكان وزراء خارجية الدول الأعضاء في «اعلان دمشق» قد دعوا بعد اجتماعهم في اللاذقية ايران الى انهاء احتلالها هذه الجزر واعرب الوزراء الثمانية «عن ارتياحهم لتصريحات الرئيس الايراني الحالي (هاشمي رفسنجاني) والرئيس المنتخب (محمد خاتمي) الداعية لفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية - الايرانية»، كما اكدوا «استعداد دولهم لبناء علاقات ودية مع ايران، تقوم على اساس مبادئ حسن الجوار واحكام القانون الدولي، المتعلقة بتطوير العلاقات الودية».

وجدد الوزراء تأكيدهم «على سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى)، ودعمهم المطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية، التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر». ورأوا ان «الدخول في مفاوضات جادة بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران، بهدف الوصول الى حل سلمي لقضية الجزر الثلاث، امر مهم لفتح صفحة جديدة».

جيل الشباب يريد «ثورة اجتماعية» في مجالات عديدة

إيران على أعتاب تغييرات اجتماعية وتركيز على الداخل في عهد خاتمي

طهران: من محمد صادق الحسيني

يسود اعتقاد في ايران بان مرحلة محمد خاتمي الذي سيتسلم رئاسة ايران في اغسطس (آب) المقبل ستكون بداية تحول نوعي في المشروع الايراني باتجاه اعتبار الملف الداخلي اساسيا بعد ان كانت القضايا الخارجية هي الملفات التي ظل جمهور الناخبين الايرانيين يلتف حولها طوال الاعوام الـ 18 الماضية.

ولا يختلف اثنان من المتتبعين لمسار التحولات الايرانية الاخيرة على ان ايران دخلت مع الرئيس الجديد خاتمي مرحلة جديدة من التحديات الاجتماعية لم يألفها المشروع الذي صاغه آية الله الخميني لايران بعد الثورة.

صحيح ان الرجل يأتي في سياق تحولات المشروع الايراني من الداخل الاّ ان الصحيح ايضا انه ما استطاع ان يحصل على هذا الاقتراع الكثيف لصالحه في صناديق الاقتراع الا بعد ان تحول الى رمز للاصلاح والتغيير المطلوبين بالحاح داخليا وفي الملفات الاجتماعية بشكل خاص.

والملاحظ انه دخل حلبة سباق الرئاسة تحت شعار مركزي شد اليه الرأي العام وهو «نحو غد افضل لايران».

ومما يزيد من اهمية الاطلاع الدقيق على ملفات الداخل الايراني ان الشباب سيكون العنصر الاساسي في تحديد مصير الرئيس الخامس لايران، وستدخل المرأة كعنصر فاعل في تحديد مسارات البلاد المستقبلية بينما ستكون الملفات الاجتماعية هي الملفات الرئيسية في حكومة خاتمي المقبلة.

ان العديد من فئات الناخبين الذين اشتركوا لاول مرة في انتخابات الرئاسة الايرانية الاخيرة من الشباب الذين باتوا يتطلعون اليوم للمشاركة الفعالة في صناعة مستقبل بلادهم يمثلون في الواقع جيلا ممن اصبح الخميني بالنسبة لهم تاريخا لا يعرفون عنه سوى ما قرأوه في المدارس الرسمية. وهم لم يعايشوا مشروعه الاصلي في المظاهرات والانتفاضات الشعبية المتكررة والطروحات النظرية والفكرية التي ادت الى نجاح الثورة وقيام الجمهورية، فالملايين من هؤلاء ولدوا بعد الثورة اصلا وبالتالي لم يتعرفوا على كيفية صناعة الثورات وكل ما هو عالق بذهنهم انها جاءت لتنقذهم اجتماعيا من عهد فاسد ومصير مجهول كان ينتظرهم وينتظر بلادهم فيما لو استمر العهد البائد.

من هنا فان توقعاتهم الاساسية من المشروع الخميني توقعات اجتماعية ملموسة وجاء اليوم محمد خاتمي بمشروعه الاصلاحي وندائه التاريخي نحو غد افضل لايران ليؤكدها لهم.

وهكذا يمكن وصف المشروع الخاتمي بانه مشروع «المجتمع اولا» بعد ان تراجعت مشاريع «الاسلام اولا» و«ايران اولا» حسب المفهومين الايديولوجي والقومي اللذين ظلا طاغيين على مسار حركة التطورات الايرانية الداخلية في السنوات الاخيرة.

ويجب الاشارة الى ان المقصود من «المجتمع اولا» ليس ابعادا «للحركة الاسلامية» او القومية من واجهة الاحداث والتحولات بقدر ما ان المقصود هو ترتيب سلم الاولويات في مشاريع الاشخاص او الحركات والتيارات المختلفة المنبثقة اصلا من بطن الحركة الاسلامية الوطنية الايرانية والتي ينتمي اليها خاتمي دون شك او تردد.

عند هذا المنعطف بالذات مطلوب قراءة الملفات الاجتماعية الايرانية بعناية اكثر من ذي قبل. والتوجه عميقا للغوص في قلب المجتمع الايراني العريق بتاريخه وحضارته ومدنيته وتنوع البلاد، ومن ثم سبر اغوار المشروع الخميني بالذات لعل في ذلك ما يفتح الطريق امام استشراف دقيق وشفاف لاحتمالات التحولات المستقبلية ايضا.

ان ايران بقدر ما هي غنية بطاقاتها وامكاناتها ومنابعها بقدر ما هي متشابكة ومتشعبة وصعبة المراس، وملفات التحول والتغيير فيها تبدو اكثر شفافية من سواها لا سيما في زمن تطل فيه ايران على تحولات محيطة بها يتداخل فيها المحلي بالاقليمي والدولي.

الذي يقرأ ايران اليوم بعناية خاصة من داخلها عشية الانتقال التدريجي السلمي الجاري حاليا للسلطة فيها سيكتشف دون عناء كثير وجود مجتمعين متفاوتين يعيشان تحت سقف واحد. مجتمع يمكن ان نطلق عليه بداية مجتمع الكبار او مجتمع الجيل القديم، او المجتمع الاصلي الذي قاد المرحلة السابقة.

وهذا مجتمع ينتمي غالبية افراده الى الجيل الذي اسهم في رسم هوية ايران الحالية، وهذا الجيل تنتمي اليه النخبة صاحبة الايديولوجية والعقائدية عموما، لكنها غير القادرة على التحرك السريع والمرن في القطار العالمي السريع السير.

اما المجتمع الثاني فهو مجتمع الشباب او الجيل الجديد، او المجتمع الوريث للثورة الذي دافع عنها ولكنه يعتقد انه حان الوقت للقيام «بثورة» اجتماعية كبرى في مجالات عديدة ابتداء من المشاركة الشعبية البسيطة وصولا الى الفن وتطوير وسائل التعبير والبيان من اجل تكريس الهوية الايرانية الوطنية الاسلامية المستقلة وتحصينها من الداخل بدفاعات واستحكامات قوية تجعلها قادرة على الصمود في وجه رياح العاصفة القادمة من نظريات العولمة الاقتصادية والثقافية والسياسية. وهذا الجيل هو جيل الاكثرية حاليا في ايران اليوم.

وما يميز خاتمي عن غيره انه اكتشف هذه القراءة مبكرا فدخل سباق الرئاسة الاخير ليلعب دور الجسر الواصل بين الجيلين او جسر العبور من المجتمع الاصلي الى مجتمع الشباب التغييري.

ان الحديث عن مجتمعين كما ورد آنفا لا يعني مطلقا وجود مجتمعين منفصلين، فهما كما قلنا يعيشان تحت سقف واحد اي تحت خيمة النظام السياسي ومشروع الخميني. كما ان الرموز والاشخاص والقيادات سواء المنتمية الى المجتمع القديم او المجتمع الجديد لا تقف بالضرورة في مواقع ثابتة ونهائية، بل ان الغالب على المواقع انها سيالة ومتحركة كما ان التداخل والتشابك بين المجتمعين كبير للغاية.

هذا من ناحية لكن من ناحية اخرى، فان المجتمع القديم يمكن وصفه ايضا بانه مجتمع «ولائي» او موال للنظريات التقليدية المعروفة في عالم الفكر والايديولوجيا الاسلامية. هذا فيما يمكن وصف المجتمع الجديد بانه مجتمع اكثر ميلا، للتمرد على القديم ويبحث عن كل ما هو جديد في عالم الفكر والثقافة والفن والاجتماع لا بل وفي الاقتصاد والسياسة وفي الفقه ايضا.

واذا كانت رموز المجتمع القديم معروفة ويشار اليها بالبنان في ايران لان الثورة اما قامت على اكتافها اولا لانها ساهمت مساهمة كبرى في العملية الانتقالية فان رموز المجتمع الجديد في طريقها الى التبلور ولم تتبين معالمها النهائية بعد.

وحده الرئيس خاتمي تطوع ليكون في مقدمة الباحثين عن مقعد متقدم في قطار السير العالمي السريع ولم يسبقه في هذا المجال سوى الرئيس هاشمي رفسنجاني وان كان الاخير فضل محطة انتقالية لتنتظر فيها حتى تحين فرصة انطلاق قطار التغيير السريع.

العراق يدين القرار التركي بتمديد عملية المراقبة الجوية

بغداد - رويتر : ادان العراق امس قراراً تركياً بتمديد عملية المراقبة الجوية في شمال العراق، وقال ان انقرة «تطبق سياسة ضارة ضد بغداد». وحذر متحدث باسم وزارة الخارجية - في بيان اعلنه - من ان «التمديد الذي أقره البرلمان التركي اول من امس، وكذلك العملية الامنية التركية في شمال العراق، سيضران بمصالح تركيا». وقال البيان - الذي نقلته وكالة الانباء العراقية - «ان العراق يدين بقوة قرار البرلمان التركي بتمديد وجود القوات الاميركية والبريطانية 6 اشهر اخرى على الاراضي التركية لمواصلة عدوانها على العراق».

وتقوم الطائرات الاميركية والبريطانية بطلعات فوق شمال العراق، لحماية الاكراد العراقيين من اي هجوم من جانب بغداد، منذ انتهاء حرب الخليج عام 1991، وكانت فرنسا تشارك بطائراتها ولكنها انسحبت نهاية العام الماضي. وتابع البيان يقول ان العراق «يعتبر تركيا مسؤولة - بشكل كامل - عن سياساتها الضارة ضد العراق، وهو ما يؤكد جهل تركيا بعلاقات حسن الجوار والقانون الدولي، وميثاق الامم المتحدة».

واضاف ان «استمرار الغزو العسكري التركي لشمال العراق، وتمديد البرلمان التركي لمهمة القوات الاميركية والبريطانية على الاراضي التركية، من شأنه تهديد مصالح تركيا الحقيقية».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK.(Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/6/28

السؤال: ما هما الحيان القديمان في قلب العاصمة العراقية بغداد اللذان يفصل أحدهما عن الآخر نهر دجلة؟

☐ الأخيضر وحضر ☐ الأنبار والكوفة ☐ الرصافة والكرخ

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

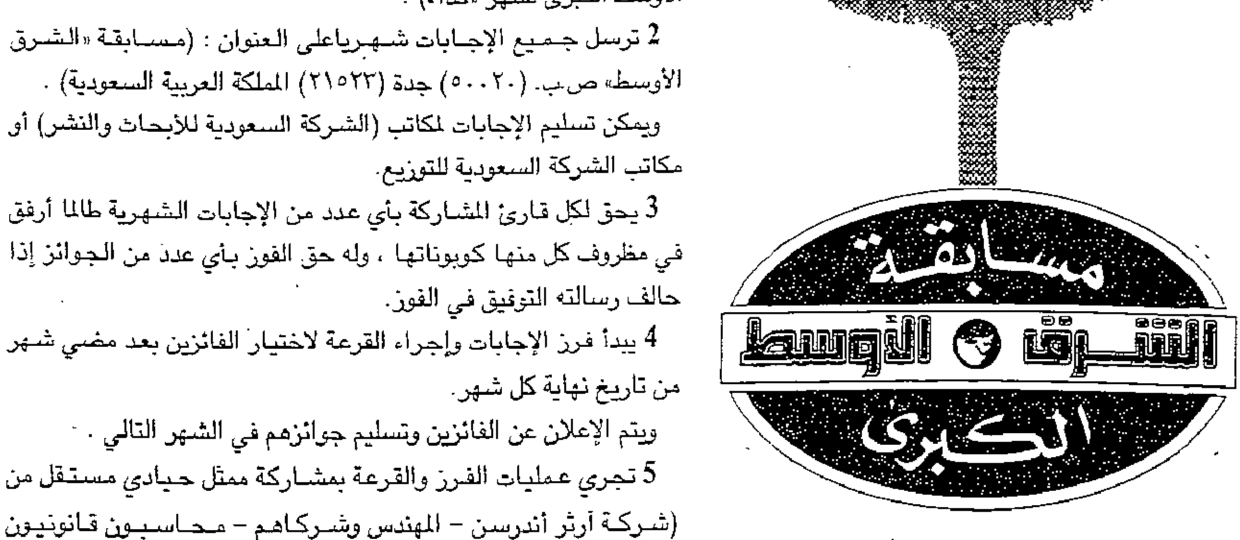
جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة



1 الجوائز «شهرية»: أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهرياعلى العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوا واحصدوا الملايين

تحت شعار «يا مخذولي نتنياهو... اتحدوا»

مظاهرة كبرى في تل أبيب اليوم تنظمها «حركة تقديم موعد الانتخابات»

تل أبيب: من نظير مجلي

تقام في ساحة رابين في تل أبيب، مساء اليوم مظاهرة كبرى تقيمها «الحركة من اجل تقديم موعد الانتخابات» تحت شعار «يا مخذولي نتنياهو.. اتحدوا».

والحركة المذكورة ليست تابعة لأي حزب. وقد اقامها صحافي سابق ورجل اعمال حاليا يدعى يجال جورن، على اثر فضيحة المستشار بار - اون بهدف اقامة لجنة تحقيق شعبية في تلك الفضيحة. وجمعت الحركة تواقيع 100 الف مواطن، سلمها جورن الى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، داعيا اياه الى الاستقالة. وبعد صدور قرار المحكمة العليا، طي القضية واغلاق الملفات القضائية، حولت الحركة هدفها الى اجراء انتخابات جديدة في اسرائيل في اسرع وقت.

واعلن منظمو المظاهرة انهم ليسوا ضد الليكود او احزاب الائتلاف وليسوا ضد الحكومة، انما فقط ضد بنيامين نتنياهو، فهو الذي ينبغي اسقاطه. وسيشارك في المظاهرة عدد كبير من الفنانين والشخصيات والمواطنين الذين صوتوا لبنيامين نتنياهو وخاب املهم فيه.

وقد اختاروا ساحة رابين في تل ابيب بالذات كونها تتسع لمئات الوف المتظاهرين وترمز الى الكفاح من اجل السلام. اذ ان رابين قتل فيها قبل حوالي السنتين في ختام مظاهرة كبرى من اجل السلام. ودعت حركة «سلام الآن» نشطاءها الى المشاركة الجماهيرية الواسعة في هذه المظاهرة.

وفي هذا الاطار تتواصل نشاطات قوى السلام، التي بدأت قبل ثلاثة اسابيع في المظاهرات امام مكتب رئيس الحكومة، والتي تقوم بها عدة حركات سلام، بينها حركة الجنرالات السابقين «مجلس الأمن والسلام»، وحركة «جيل السلام» التي يقودها نجل اسحق رابين، يوفال.

وكانت حركة كتلة السلام قد خرجت امس بالدعوة الى وزيري الخارجية، ديفيد ليفي، والدفاع اسحق مردخاي، والى رئيس اركان الجيش وقادة اجهزة الأمن «الذين يحذروننا كل يوم من الكارثة التي يجلبها علينا نتنياهو، أن يعقلوا شيئا لاسقاطه. وقالوا: «تحذرون وتحذرون. ولكن، ما الذي تفعلونه لمنع الكارثة؟».

قابوس ومبارك يبحثان اليوم صعوبات مسيرة السلام

مسقط: من سامي حامد

يبدأ اليوم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان زيارة لمصر تستغرق عدة ايام. وقال بيان رسمي عماني امس ان السلطان قابوس سيبحث خلال زيارته مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك «المستجدات والأحداث في المنطقة خاصة في ما يتعلق بمسيرة السلام والصعوبات التي تواجهها وموقف السلطنة «وشقيقتها» جمهورية مصر العربية الثابت والدائم لدعم العملية السلمية في المنطقة بما يحقق السلام العادل والشامل لجميع الاطراف المعنية والامور التي تاتي في نطاق هذا التواصل الذي يخدم المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين العماني والمصري». واضاف البيان العماني ان هذه الزيارة تاتي امتدادا للقاءات الدائمة بين القيادتين وجهود السلطان قابوس لدعم وتعزيز العلاقات الثنائية المتميزة التي تربط السلطنة وجمهورية مصر العربية وتواصلا للاتصالات المستمرة بينهما.

قنبلة حارقة تنفجر امس امام جنود اسرائيليين في الخليل (رويتر)

20 ألف فلسطيني عادوا للقدس لإحباط المخطط الإسرائيلي لترحيلهم خارجها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الاردن تلقى معلومات من السلطة الفلسطينية حول الحملة المناهضة للسياسة الإسرائيلية لبناء المستعمرات في القدس جاء فيها ان عشرين الف فلسطيني يحملون هويات اقامة في مدينة القدس تمكنوا من العودة اليها للاقامة فيها واحباط مخطط اسرائيل لسحب هوياتهم منهم.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هؤلاء تمكنوا من الاقامة داخل المدينة، في حين ان آخرين يستعدون لمغادرة اماكنهم في الضفة الغربية والعودة الى مدنهم وذلك لتفويت الفرصة على المحاولات الاسرائيلية الحثيثة لتهجير مواطني المدينة في اطار مشروعات استعمارية لتهويدها.

واكدت مصادر فلسطينية كذلك انه ستبنى مائة وحدة سكنية يمكن ان تصل الى 500 وحدة جديدة داخل مدينة القدس بتمويل من بنك التنمية الاسلامي، في حين اشارت هذه المصادر الى ان المدينة بحاجة بالفعل الى 30 الف وحدة سكنية علما بان عدد مواطني المدينة العرب يتجاوز الـ185 الفا.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان اوساطا اسرائيلية بدأت حملة مكثفة لشراء عشرات الشقق السكنية والمباني في مدينة القدس الشرقية. واوضحت الاذاعة في بث التقط في عمان ان يهودا اميركيين يمولون هذه الحملة وان اربع جمعيات يهودية تشارك في الحملة الرامية الى شراء المنازل العربية في مدينة القدس العربية المحتلة.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت قوله: انه لا يوجد اي شيء غير قانوني في شراء يهودي اميركي منزلا في الحي الاسلامي في مدينة القدس.

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعلنت اخيرا نيتها اقامة حي استعماري يهودي جديد على جبل الطور في مدينة القدس العربية، بعد ان صادرت تلك السلطات مساحات واسعة من الاراضي العربية في هذه المنطقة.

سفير مصر لدى إسرائيل:

وساطة جديدة تعتمد على مدى التقدم في السلام

القاهرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن محمود بسيوني السفير المصري لدى اسرائيل امس ان مصر تعتزم القيام بمهمة جديدة للوساطة بين اسرائيل والفلسطينيين بناء على مدى التقدم الذي امكن تحقيقه عبر القنوات الدبلوماسية.

واضاف السفير بسيوني في تصريح للصحافيين في مطار القاهرة في بداية زيارة قصيرة لتقديم تقرير لوزير الخارجية عمرو موسى حول آخر تطورات الموقف ان الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك يعتزم القيام بجولة مكوكية اخرى سيحدد موعدها بناء على الوقت المناسب للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني.

وقال ان هذه الجولة مرهونة بتحقيق نوع من التقدم عبر القنوات الدبلوماسية العادية. واضاف ان الفجوة مازالت كبيرة جدا بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي بسبب قضية الاستعمار الاستيطاني بوجه عام وجبل ابو غنيم بوجه خاص واضاف قائلا: ونامل ان تتمكن الجهود المصرية من ايجاد صيغة تؤدي الى ازالة الاسباب التي ادت الى توقف المباحثات. وتحاول مصر انعاش المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية المجمدة منذ شرعت اسرائيل يوم 18 مارس (اذار) الماضي في بناء مستعمرة استيطانية يهودية جديدة على جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية العربية. وتقول مصر انها تسعى لايجاد صيغة توقف اسرائيل بموجبها النشاط الاستعماري الاستيطاني لفترة تكفي لاقناع الفلسطينيين باستئناف المحادثات. وترفض الحكومة الاسرائيلية اعطاء مثل هذا التعهد.

تل أبيب تتحدث عن اعتقال «انتحاري» جديد

جرح 7 فلسطينيين بطلقات إسرائيلية بعد تجدد المواجهات في الخليل

الخليل - رويتر، اف ب: قال شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين اصابوا سبعة فلسطينيين على الاقل بطلقات مطاطية في اشتباكات في الخليل في الضفة الغربية امس في تفجر جديد للعنف في المدينة المقسمة0 وقال الشهود ان 50 شابا تقريبا شاركوا في الاشتباكات بالقاء عشرات من قنابل البنزين، وقنابل صوت محلية الصنع على الجنود الاسرائيليين عبر خط التماس الذي يقسم الخليل الى منطقتين تخضع احداهما لاسرائيل والاخرى للسلطة الفلسطينية0 واضافوا ان الجنود الاسرائيليين ردوا باطلاق الاعيرة المطاطية مما اسفر عن اصابة سبعة اشخاص على الاقل. وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان المتظاهرين الفلسطينيين القوا قنابل البنزين والحجارة في سوق الخليل وان قوات الامن الاسرائيلية فرقتهم دون وقوع اصابات في صفوفها.

من جهة اخرى قالت الصحف الاسرائيلية امس ان قوات الامن الفلسطينية اعتقلت فلسطينيا «كان يريد تنفيذ عملية تفجير انتحارية في القدس».

واوضحت صحيفة «هارتز» ان الفلسطيني الذي يبلغ من العمر 17 سنة قبض عليه في تاريخ لم يحدد بينما كان قد اعد المتفجرات بالفعل. وقالت انه «من اعضاء مجموعة من المقاتلين في قرية بير سامت في الخليل بالضفة الغربية حيث اعتقل الجيش الاسرائيلي عشرة اعضاء مفترضين في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وصادر اسلحة خلال الاسابيع الستة الاخيرة.

وقالت الصحيفة «ان المقاتل كان يريد تفجير مركز اسرائيلي للمراقبة في المدينة حول حرم المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة».

وصرح العقيد جبريل رجوب رئيس الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية لوكالة الصحافة الفرنسية ان ليس لديه معلومات عن اعتقال الفلسطيني. ويرفض الامن الفلسطيني التعاون على نطاق واسع مع الاجهزة الاسرائيلية بسبب جمود عملية السلام منذ ثلاثة اشهر.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعلن في الاسبوع الحالي اعتقال سيدة كانت تستعد ايضا لتنفيذ عملية انتحارية. واكد ان اجهزة الامن الفلسطينية تبذل جهودا جبارة لمنع تنفيذ مثل هذه العمليات. يذكر ان اربع عمليات تفجير انتحارية وقعت في اسرائيل في بداية 1996 واسفرت عن وقوع 58 قتيلا. وذكرت مصادر من اجهزة الامن الفلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل حوالي 500 فلسطيني منذ بداية السنة بتهمة القيام بنشاطات غير شرعية في اطار منظمات متشددة.

التلفزيون الإسرائيلي حذف الفقرات المثيرة من حديثها

ساره نتنياهو تلوح بالهجرة وشعبية زوجها في أدنى مستوى

القدس المحتلة - اف ب: قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان ساره نتنياهو قرينة رئيس الوزراء الاسرائيلي تحدثت عن احتمال الهجرة في نوبة غضب خلال حديث للتلفزيون حذفت منه هذه الفقرة. وقالت سارة ردا على سؤال انه «عندما تطرح علي مثل هذه الاسئلة اشعر برغبة في ان احزم حقائبي واغادر البلاد». وكانت مقدمة البرنامج قد امطرتها بالاسئلة عن الخيانات المفترضة لبنيامين نتنياهو مع وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات والملحقة الصحافية السابقة روث بار.

واوضح التلفزيون انه سيقتصر على بث مقتطفات من الحديث الذي ادلت به ساره نتنياهو يوم الاحد الماضي دون الفقرات التي تثير مشاكل. ورفض نقل الحديث الكامل الى محطات التلفزيون الاميركية والاوروبية التي تهافتت عليه.

واوضح المدير العام للتلفزيون موردخاي كيرشنبو «نحن نحترم سلوكيات اخلاقية وعندما يطلب احد وقف حديث او بث فقرات منه فقط نحترم هذه الرغبة».

وهاجمت ساره ايضا في اثناء حديثها قرينة رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريز وقالت انها «لا تحمل شهادة وتمضي وقتها في غسل الصحون». واثار كلام سارة نتنياهو فضيحة مما اضطرها الى تقديم اعتذارها.

والواقع ان ساره نتنياهو، الزوجة الثالثة لرئيس الوزراء الاسرائيلي، احتلت عمليا بشكل منتظم حيزا كبيرا من اخبار المجتمع في الصحف الاسرائيلية منذ انتخاب نتنياهو قبل 13 شهرا. ولا تراعي الصحف جانبها فهي دائما تقدم عنها صورة المرأة الغيورة النمامة المتعجرفة وايضا المستبدة مع خدم منزلها.

ومما يذكر ان ليا رابين قرينة رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين هددت هي ايضا بالهجرة بعد وقت قصير من اغتيال زوجها في اكتوبر (تشرين الاول) 1995.

الى ذلك افادت نتائج استطلاع للراي نشرتها نفس الصحيفة ان شعبية نتنياهو هي في ادنى مستوى لها منذ توليه الحكم منذ سنة اذ اعطاه الاستطلاع 29 في المائة من الاصوات. ويتقدم عليه منافسه رئيس حزب العمل المعارض ايهود باراك بفارق كبير بحصوله على 45 في المائة من الاصوات على افتراض ان الانتخابات تجري الآن. اما بقية الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع فلم يدلوا برأي.

وقد هبطت شعبية نتنياهو بمقدار عشر نقاط في مدى شهر من جراء الازمة التي اثارها خروج وزير المالية دان ميريدور من الحكومة.

واكدت نتائج استطلاع اخر نشرت نتائجه صحيفة «معاريف» وشمل يهودا فقط قلة شعبية نتنياهو اذ حصل على 33% من الاصوات في حال اجراء الانتخابات الآن مقابل 43 في المائة لباراك. ولم يدل البقية برأي وفاز نتنياهو في الانتخابات الاخيرة التي جرت في مايو (ايار) 1996 بـ 51% المائة من الاصوات. وبالنسبة لليهود الذين يمثلون 80% من الناخبين فاز نتنياهو بـ 60% من اصواتهم.

في تقرير أعده بناء على طلب الجمعية العامة للأمم المتحدة

أنان يؤكد استمرار اسرائيل في بناء المستعمرات ومعارضتها للتفتيش الدولي في جبل ابو غنيم

الامم المتحدة (نيويورك) - رويتر: قال الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مساء اول من امس ان «اسرائيل لم تكف عن بناء مستعمرة جديدة في ارض محتلة جنوبي القدس وان هذا يعتبر امرا خطيرا جدا». واضاف - في تصريحات يتضمنها تقرير مكتوب يتوقع ان يذاع قريبا - «تظهر المعلومات المتاحة للامم المتحدة ان حكومة اسرائيل حتى 20 من يونيو (حزيران) عام 1997 لم تكف عن بناء مستعمرة اسرائيلية جديدة في جبل ابوغنيم».

وكانت جلسة خاصة طارئة للجمعية العامة في ابريل (نيسان) اصدرت قرارا طلب اعداد هذا التقرير، وطالب القرار ايضا بوقف اعمال البناء فورا في الموقع الذي يسميه اليهود «هار حوما» ويسميه العرب جبل ابوغنيم. وكذلك طالب قرار الجمعية - الذي صدر باغلبية 134 صوتا مقابل اعتراض 3 اصوات، وامتناع 11 عن التصويت - بوقف كل انشطة الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلية الاخرى» ودعا الى «انهاء كل اشكال الدعم للانشطة الاسرائيلية غير المشروعة» في الاراضي المحتلة. وحتى قبل صدور التقرير، اعلنت بعثة المراقبة الفلسطينية في الامم المتحدة عزمها «الدعوة الى اعادة انعقاد الجلسة الطارئة للجمعية العامة».

واورد انان تفاصيل المبادلات التي جعلته يخلص الى ان «الشروط التي وضعتها اسرائيل جعلت من المستحيل عليه ان يرسل مبعوثا خاصا الى المنطقة لاعداد تقريره». واضاف انه «لذلك فان التقرير يقوم على مصادر مطلعة متاحة للامم المتحدة في مقرها وعلى الطبيعة». وقال التقرير ان «النشاط الاستيطاني استمر بلا هوادة في انحاء الاراضي المحتلة حتى خلال الفترة بين عامي 1992 و1996» وهي اشارة الى الفترة السابقة على انتخاب الحكومة اليمينية لاسرائيل بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

واضاف انان قوله ان «حادث ابو غنيم - مع ذلك - يعتبر خطيرا جدا لعدة اسباب» واشار الى عوامل سياسية وجغرافية وسكانية واقتصادية، وكذلك الى آثاره على عملية السلام. وقال انه «من الناحية السياسية، فان البناء في جبل ابو غنيم يوم 18مارس (اذار) الماضي يمثل اول تحرك لبناء مستوطنة جديدة تماما في اراض فلسطينية محتلة، منذ فرض تجميد على مثل هذه الانشطة من جانب الحكومة الاسرائيلية السابقة في اطار عملية السلام». ومن المنظور الجغرافي فانه «يمثل حلقة الوصل الاخيرة في سلسلة مستوطنات اقامتها اسرائيل حول القدس الشرقية المحتلة».

واضاف قوله انه «من الناحية السكانية فان له اثرا مهما في تقوية التغيير الاجباري للتركيب العرقي والديني للقدس الشرقية المحتلة». ومن الناحية الاقتصادية فانه «من المتوقع ان تكون له آثار ضارة على الاقتصاد الفلسطيني - المحطم فعلا - في الاراضي المحتلة».

وقال التقرير ان رفض اسرائيل التخلي عن البناء في جبل ابوغنيم «يبدو من وجهة نظر الشعب الفلسطيني اكبر عامل سلبي في انهيار عملية السلام، وانكاء الاضطرابات في الاراضي المحتلة». واستطرد قائلا ان «الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية - بما فيها القدس - ردوا بشهرين من المظاهرات العامة والاحتجاجات».

وقال انان ان «انشطة توسيع المستوطنات الاسرائيلية استمرت ايضا خلال هذه الفترة في عدة مواقع في انحاء الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة». كما ترددت انباء على نطاق واسع ان اسرائيل «اصدرت خططا لانشاء وحدات جديدة لاسكان المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وذكر التقرير ان «الدعم الخارجي للمستوطنات وبنيتها الاساسية الاقتصادية استمر، بما في ذلك الدعم الخاص من شركات اجنبية وافراد اجانب». واضاف انه «كانت هناك ايضا زيادة ملحوظة في العنف الفلسطيني ضد المدنيين الاسرائيليين والمستعمرين والعسكريين» واشار الى عدة حوادث قاتلة ؛ منها تفجير مقهى في تل ابيب يوم 21 مارس الماضي.

موجز

وزير إسرائيلي يدعو شارون لمصافحة عرفات

● اقترح وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني امس على اريل شارون زعيم التيار اليميني للتشدد ان يصافح ياسر عرفات بعد تعيينه وزيرا للمالية. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن كهلاني قوله ان شارون يمكن ان يسهم اكثر من اي شخص آخر في عملية السلام اذا وافق على مصافحة عرفات لأن مثل هذه اللفتة عندما تبدر من شخص وصف عرفات اخيراً بانه مجرم ستعبر في افضل صورة عن تطور العقليات.

وكان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قد اقترح على شارون وزير البنى التحتية الحالي تولي وزارة المالية. لكنه اشترط اشراكه في اتخاذ القرارات التي تتعلق بعملية السلام والمسائل الامنية.

شيراك يلتقي عرفات الاثنين في الأليزيه

● اعلن مكتب الاعلام في الرئاسة الفرنسية امس ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيستقبل بعد غد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لاجراء مباحثات يعقبها غداء. وكان مصدر فلسطيني صرح الاربعاء الفائت ان عرفات سيلتقي ايضا خلال زيارته الى فرنسا رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان عرفات استقبل 6 مرات في الاليزيه منذ انتخاب شيراك في مايو (ايار) 1995.

التجار الفلسطينيون يعلنون الإضراب

● صرح مسؤول في غرفة التجارة في القدس الشرقية امس بان الانشطة التجارية الفلسطينية في القدس الشرقية العربية ستتوقف في اضراب عام غدا احتجاجا على حملات الضرائب الاسرائيلية. ونقلت رويتر عن زياد حموري العضو في لجنة العمل لمناهضة الضرائب الاسرائيلية ان اللجنة دعت الى اضراب كامل وان كل الانشطة التجارية في القدس الشرقية ستتوقف0 ويمثل الاضراب تصعيدا في ما يصفه الفلسطينيون بحرب اقتصادية اسرائيلية لطردهم من القدس الشرقية المحتلة0

موراتينوس يصل إسرائيل اليوم

● يصل ميجيل موراتينوس المنسق الاوروبي للسلام في الشرق الاوسط الى اسرائيل اليوم في احدث جولة له في المنطقة. وذكر راديو اسرائيل ان المنسق الاوروبي سيطلع المسؤولين الاسرائيليين على نتائج آخر زيارة له لدمشق ونتائج المباحثات التي اجراها مع الرئيس حافظ الاسد ووزير خارجيته فاروق الشرع، وكذلك مباحثاته في بيروت مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي. كما سيلتقي ايضا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

المعارضة تنتقد مواصلة «السياسة نفسها بالأشخاص أنفسهم»

زروال يواصل مشاوراته مع الأحزاب حول الانتخابات المحلية الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يستقبل الرئيس الجزائري الامين زروال اليوم زعماء بقية الاحزاب السياسية المعتمدة استكمالا للمشاورات التي بدأها الخميس الماضي مع الاحزاب العشرة التي فازت في انتخابات 5 يونيو (حزيران) الحالي حول موعد الانتخابات المحلية وكيفية تنظيمها.ومن بين الاحزاب المدعوة اليوم احزاب كانت تصنف قبل الانتخابات الاخيرة في خانة الاحزاب المهمة، مثل حزب التجديد، والتضامن والتنمية، والتحالف الوطني الجمهوري وحركة «مجد».والتزم قادة هذه الاحزاب الصمت منذ «هزيمتهم المدوية»، وان كان رضا مالك رئيس التحالف الوطني الجمهوري اعلن «اعتزاره» عن عدم حضور لقاء اليوم.وما زالت حكومة اويحيى الجديدة تثير ردود افعال للمشاركة فيها او دعيت ولم يحصل اتفاق حول «عدد ونوعية» الحقائب الوزارية المطلوبة او المقترحة عليها وتصدق الحالة الاخيرة على «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» بصفة خاصة الذي عرضت عليه المشاركة بـ«الحاح» حسب مصادر متطابقة، لكنه طلب وزارات حساسة مثل الاتصال والثقافة، وهي وزارات احتفظت بها السلطة لنفسها ـ عبر التجمع الوطني الديمقراطي ـ تفاديا لجدل من الصعب تجنبه او وقفه.

وهذا ما يفسر الى حد ما رد الفعل العنيف للدكتور سعيد سعدي على حكومة اويحيى الثانية اذ اعتبرها «فرصة جديدة ضائعة للشروع في التغييرات التي ينتظرها الشعب الجزائري».ويؤكد سعدي مرة اخرى ان السلطة برهنت على عجزها في التطور رغم المأساة التي فرضتها على البلاد والتي كلفتها عشرات الآلاف من القتلى».

وفي تصـــــريح للشيخ جاب الله رئيس «حركة النهضة» اكد ان اويحيى لم يعــرض على حزبه المشاركة في الحكومة، مشـيـرا الى ان رئيس الحكومة اكتفى بالتحالف الثلاثي واضاف ان «الحكومة الجديدة توحي بأن البلاد دخلت مرحلة انتقالية ثانية».واكد جاب الله ان مجلس الشورى للنهضة اقر في اجتماعه بعد الاعلان عن نتائج الانتخابات الاخيرة مبدأ المشاركة في حكومة «وحدة وطنية» انطلاقا من امرين اساسيين هما:

ـ اقتناع المجلس بأن الوضع الراهن يستوجب توسيع قاعدة الحكم.

ـ اعتبار الحل السياسي والسلمي على رأس اولويات المرحلة.

وعلق مصطفى بوهادف من قيادة جبهة القوى الاشتراكية على الحكومة الجديدة بقوله: «فضل اويحيى ان يستأنف مشواره بالاشخاص انفسهم»، مشيرا الى ان «هذه الحكومة انما جاءت لانقاذ نظام الحكم».

ووصف بوهادف التحالف الذي ترتكز عليه حكومة اويحيى بأنه «غير طبيعي»، مستشهدا على ذلك بـ«الخلاف الواضح» ـ حسب رأيه ـ بين برنامج «التجمع» الاقتصادي وبرنامج «جبهة التحرير الوطني».

غير ان هذا الخلاف لم يمنع «التجمع» من «التنازل» لحركة مجتمع السلم عن وزارة الصناعة واعادة هيكلة التخصيص لجبهة التحرير لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي. اما لويزة حنون زعيمة حزب العمال فقدت صرحت بأن الحكومة الجديدة تترجم بصدق الشعار القائل «نحن افضل بديل لانفسنا».واعتبرت حنون حزب نحناح «جزءا من الحكم» معربة عن تخوفها من تصفية مؤسسات القطاع العام بعد اسناد «وزارة الصناعة» واعادة الهيكلة الى هذا الحزب.وترى حنون في تعيين عبد الرحمن بالعياط على رأس وزارة التجهيز «مكافأة لجبهة التحرير على خدماتها».

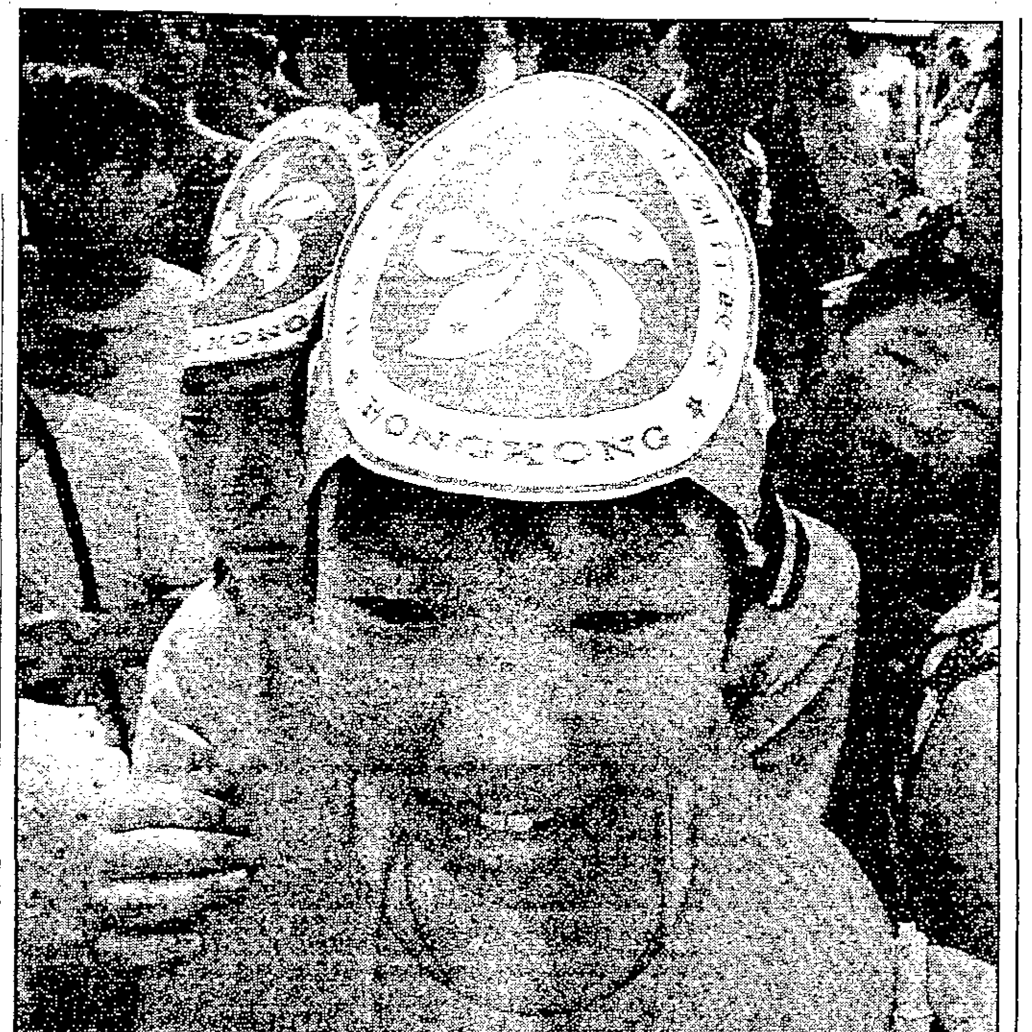
وعبرت زعيمة حزب العمال في ختام تصريحها عن تشاؤمها من الانتخابات المحلية المقبلة، لان «بقاء وزير الداخلية مصطفى بن منصور في منصبه يعني مكافأة له».

وبناء على اتفاق الاحزاب الثلاثة الاخيرة على اولوية الحل السياسي السلمي للخروج من الاوضاع الراهنة، وكذلك نتيجة اقصائها من حكومة اويحيى من المنتظر ان تشكل كتلة معارضة نشيطة داخل مجلس النواب (البرلمان).

باريس: الشروط غير متوافرة لتطبيع العلاقة مع «ناتو»

باريس ـ ا.ف.ب: اعتبرت وزارة الخارجية الفرنسية ان الشروط المطلوبة لعودة فرنسا الى البنية العسكرية المشتركة لحلف شمال الاطلسي «ناتو» لا تبدو متوافرة. ورأى الناطق باسم الوزارة جاك روملهارت الذي كان يتكلم في باريس ان للرئيس الفرنسي جاك شيراك ان «يقوم بنفسه ما اذا كان من المناسب الذهاب ابعد» في اتجاه التقارب بين فرنسا وحلف شمال الاطلسي الذي كان «بادر اليه». واضاف «لا أريد ان استبق موقف الرئيس في هذا الشأن، لكن يبدو ان الشروط المطلوبة لمواصلة عملية (التقارب) ليست متوافرة حاليا». وكانت فرنسا قد اشترطت للعودة الى البنية العسكرية المشتركة للحلف تعيين ضابط اوروبي بدلا من ضابط اميركي على رأس القيادة الجنوبية للحلف، ثم اكتفت بالدعوة الى «تقاسم» هذه القيادة لكن الولايات المتحدة رفضت هذه الفكرة.

ويتوقع الآن ان تعلن باريس موقفها قبل قمة الحلف المقرر عقدها في 8 و9 يوليو (تموز) المقبل في مدريد، وستخصص هذه القمة للبحث بشكل رئيسي في مسألة توسيع الحلف. وقد ذكر مكتب رئيس الوزراء (الاشتراكي) ليونيل جوسبان انه لن يرافق الرئيس شيراك (بيجولي) الى هذه القمة. مع العلم ان روملهارت اشار الى ان «المواضيع التي ستثار هي من صلاحية الرئيس ورئيس الوزراء على السواء». وكان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين قد شكك قبل عشرة ايام في عودة فرنسا الى البنية العسكرية الموحدة للحلف.



فتيات يضعن على رؤوسهن شعارات هونغ كونغ «الصينية» الجديدة خلال تجمعات شعبية نظمت في ساحة تيان آن مين وسط العاصمة الصينية بكين (اب)

واشنطن تقلل من شأن قرار الصين إرسال قوة عسكرية إلى هونغ كونغ

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال مصدر مسؤول في البيت الابيض، طلب تحاشي ذكر اسمه، امس من شأن اعلان الصين عن اعتزامها ارسال اربعة آلاف جندي الى هونغ كونغ يوم الثلاثاء المقبل وهو موعد استعادتها رسميا المستعمرة البريطانية السابقة.

واردف المصدر «حسب فهمنا هذا الامر متوقع. وهم (اي الصينيون) سيحشدون ما يصل الى عشرة آلاف جندي في هونغ كونغ، وهذه هي الموجة الاولى». ثم تابع «لقد قالوا دوما انهم سيضعون قوات صينية في مواقع القوات البريطانية.. ليس هذا شيئا غير عادي.. انها ارضهم».

من ناحية اخرى رد مايك ماك كوري المتحدث باسم البيت الابيض بلهجة دبلوماسية اكثر اذ قال ان الولايات المتحدة «تعي الاجراءات المتخذة لضمان الانتقال المنظم للمواقع العسكرية، ومن الواضح اننا نتابع عن كثب التعهدات التي قطعتها المملكة المتحدة والصين الشعبية حسب اتفاقهما عام 1984 لاعادة هونغ كونغ للسيادة الصينية».

ومما يذكر ان الولايات المتحدة والدول الصناعية السبع الكبرى الاخرى التي التقى قادتها في قمة دنفر خلال الاسبوع الماضي ناشدت الصين احترام الديمقراطية والاقتصاد الحر في هونغ كونغ لدى استعادتها السيطرة عليها.

12 مسؤولا «استجوبوا» في تاريخ مجلس الأمة

التيارات السياسية تنسق مواقفها قبل استجواب وزير العدل الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

تتوقع الدوائر البرلمانية في الكويت ان تشهد جلسة مجلس الامة اليوم تحركات غير محدودة بين التيارات السياسية التي يتشكل منها المجلس، لتحديد مواقفها من الاستجواب الذي قدمه النائب مشاري العصيمي ضد وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار. وما يلفت النظر هو ان هذا الاستجواب ـ الذي يحمل رقم 12 في تاريخ الحياة النيابية الكويتية ـ يختلف عن الاستجوابات السابقة، اذ ان اغلب النواب حددوا مواقفهم منه قبل ان يعلن النائب العصيمي عن موضوعه.

ويؤكد ذلك ما جاء في تعليق النائب غنام الجمهور على ملاحظات النائب الدكتور فهد الخنة على رسالة وزير العدل بقوله «اذا اردتها عصبية يا الخنة فهي كذلك». وقبل تقديم الاستجواب بفترة طويلة قال النائب عبد السلام العصيمي ان «القصد من تقديم الاستجواب هو اقصاء ابناء المناطق الخارجية عن بعض المناصب».وقال النائب خالد العدوة ـ اسلامي مستقل ـ «انهم مفلسون وسنتصدى بقوة لكل حججهم الهزيلة».

من جهته اكد النائب مبارك الدويلة ـ الذي يمثل الحركة الدستورية الاسلامية، وهي الغطاء السياسي لحركة الاخوان المسلمين ـ «انهم لن يتمكنوا من الحصول على عشرة اصوات لطرح الثقة». ويذكر ان طلب طرح الثقة يتطلب توقيع عشرة نواب على الطلب الخاص به، غير ان النائب سامي المنيس ـ الذي يمثل المنبر الديمقراطي ـ قال ان «هناك عشرة نواب حتى الآن على استعداد للتوقيع على طلب طرح الثقة».

ومهما يكن فان طرح الثقة بالوزير شرار لن يتحقق، اذ لا بد ان يحصل الاقتراح بطرح الثقة على موافقة 23 نائبا من اصل نواب المجلس البالغ عددهم 46 نائبا، لان وزراء الحكومة لا يشاركون في التصويت على طرح الثقة او التعليق.

ومعروف ان التيارات الاسلامية هي التي تسيطر على المجلس، وخاصة الحركة الدستورية، جمعية احياء التراث الاسلامي، واعلن نواب التنظيمين مواقفهم المضادة لتقديم الاستجواب وليس طرح الثقة، ويؤكد ذلك صعوبة ما يطمح اليه مؤيدو الاستجواب.

وخلال جلسة اليوم، التي سيناقش فيها المجلس القضية التعليمية (ضمن البرنامج الحكومي)، سيعقد النواب اجتماعات متكررة لبلورة المواقف، وقال نائب فضل عدم ذكر اسمه ان «بعض النواب لم يحددوا مواقفهم بعد، لذلك سيلجأون الى المساومة»، موضحا ان هؤلاء النواب «سيطلبون مناصرتهم في قوانين او استجوابات مقبلة، مقابل تحديد موقفهم من استجواب شرار».

وبعد مضي 3 ايام على تقديم الاستجواب رسميا الى رئاسة المجلس، لم يصرح النائب مشاري العصيمي عن موضوع الاستجواب، واكتفى بتصريح لوكالة الانباء الكويتية، اعلن فيه عن تقديمه للاستجواب وترددت انباء ان الرئيس احمد السعدون ارجأ احالته الى جدول اعمال الجلسة المقبلة من اجل مزيد من المشاورات، خاصة ان المجلس على ابواب نهاية دور انعقاده الاول، الذي ستكون الاولوية فيه لمناقشة الميزانيات.

ويتضمن الدستور الكويتي 3 مواد تتعلق بالاستجوابات، وتنص المادة 100 على انه «لكل عضو من اعضاء مجلس الامة ان يوجه الى رئيس مجلس الوزراء والى الوزراء استجوابات عن الامور الداخلة في اختصاصاتهم، ولا تجري المناقشة في الاستجواب الا بعد 8 ايام على الاقل من يوم تقديمه، وذلك في غير حالة الاستعجال وموافقة الوزير. وبمراعاة حكم المادتين 101 و102 من الدستور، يجوز ان يؤدي الاستجواب الى طرح موضوع الثقة على المجلس».

وفي ما يلي استعراض للاستجوابات السابقة:

● والاستجواب رقم 11: قدمه النائب مفرج نهار المطيري ـ الذي يمثل جمعية احياء التراث الاسلامي ـ ضد وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور احمد الربعي، وكان موضوعه «البعثات» وبعض ملاحظات ديوان المحاسبة، وقد تحول الاستجواب الى طرح ثقة، غير ان المجلس جدد ثقته بالوزير الربعي.

● الاستجواب رقم 10: تم الاستجواب العاشر خلال دور الانعقاد الاول في مجلس 1985، وقدمه النواب مبارك الدويلة، واحمد الربعي وحمد الجوعان ضد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج الصباح، وتتعلق موضوع الاستجواب بشأن صرف سندات لابن الوزير من صندوق صغار المستثمرين بمبلغ مليون واربعمائة الف دينار، وسحب الطلب بعد استقالة الوزير.

● الاستجواب رقم 9: قدم خلال دور الانعقاد الرابع في مجلس 1981 بواسطة النائب احمد الطخيم ضد وزير الكهرباء والماء خلف احمد الخلف في شأن عدم وصول المياه قليلة الملوحة الى بيوت ذوي الدخل المحدود في بيان، وتمت المناقشة وسحب الاستجواب بناء على طلب النائب.

● الاستجواب رقم 8: قدم خلال دور الانعقاد الرابع في مجلس 1981 بواسطة النواب مشاري العنجري وخالد سلطان بن عيسى وخالد [illegible] الجميعان ضد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل محمد الرجيب، بشأن التجاوزات في توزيع الوحدات السكنية من قبل الوزارة، وحدثت المناقشة بتاريخ 6 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1982، وقد سحب الاستجواب بناء على طلب مقدميه.

● الاستجواب رقم 7: قدم خلال دور الانعقاد الثاني في مجلس 1981، وقدمه النائب خليفة طلال الجري ضد وزير الصحة العامة الدكتور عبد الرحمن العوضي، وكان موضوع الاستجواب «تزويد النائب بكشف يتضمن اسماء المرضى الذين اوفدتهم الدولة للعلاج من الخارج، ونوعية العلاج، وتمت المناقشة واعلن رئيس مجلس الامة حينئذ محمد العدساني ان المجلس احال طلب الاستجواب الى المحكمة الدستورية، بعد ان اوضح وزير الصحة ان هناك «عقبات قانونية تحول دون اجابة العضو الى طلبه»، لان القوانين الدولية والكويتية تمنع البوح بالاسرار الصحية للمرضى، الا ان الجري تساءل عن اطلاع ديوان المحاسبة وبعض الادارات الاخرى في الوزارة والمستشفيات على هذه الاسرار.

● الاستجواب رقم 6: قدم خلال دور الانعقاد الرابع في مجلس 1971 باسم النواب عبد الله النيباري واحمد النفيس وسالم المرزوق ضد وزير المالية عبد الرحمن سالم العتيقي، ويتعلق موضوع الاستجواب بشأن احتياطي الكويت من النفط، والكوادر البشرية الكويتية في صناعة النفط وتمت مناقشة الاستجواب في 4 جلسات، ثم قدم طلب طرح الثقة، ولم يوافق المجلس لان تأييد 19 نائبا بدلا من 25 صوتا لم يكن كافيا.

● الاستجواب رقم 5: قدم خلال دور الانعقاد الرابع في مجلس 1971، وقدمه النواب عبد الله النيباري وعلي محمد الغانم وسامي المنيس ضد وزير [illegible] التجارة والصناعة المرحوم خالد العدساني. وتعلق موضوع الاستجواب بارتفاع الاسعار وتطبيق قانون الشركات، والقوانين الاخرى والتراخيص التجارية والصناعية، وتمت المناقشة في 5 جلسات، وقدم طرح الثقة وسقط الاقتراح بعد موافقة 13 نائبا وامتناع 25 آخرين.

● الاستجواب رقم 4: قدم في دور الانعقاد الرابع في مجلس 1971، وقدمه النائب المرحوم خالد المسعود ضد وزير المالية والنفط عبد الرحمن سالم العتيقي ويتعلق موضوع الاستجواب بشأن الكويتيين غير المصنفين، الذين يتقاضون راتبا يوميا في الجمارك، ولم يتحول الى طرح ثقة.

● الاستجواب رقم 3: حدث خلال دور الانعقاد الثالث في مجلس 1967، وقدمه النواب المرحوم سليمان الدويخ وحمد العيار وناصر العصيمي ضد وزير العدل خالد الجسار، وتناول المعلومات غير الصحيحة عن الجنايات وفقدان الكثير من ملفات موظفي الوزارة، لكنه لم يتحول الى طرح ثقة.

● الاستجواب رقم 2: قدم خلال دور الانعقاد الثاني في مجلس 1963، بواسطة راشد صالح التوحيد ضد وزير الكهرباء والماء المرحوم الشيخ جابر العلي السالم. ويتعلق موضوعه بايصال التيار الكهربائي وانارة الشوارع، ومد انابيب المياه ورسوم التحصيل، ولم يقدم طرح الثقة.

● الاستجواب الاول: قدم خلال دور الانعقاد الاول عن الفصل التشريعي الاول، وقدمه آنذاك النائب محمد احمد الرشيد ضد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل عبد الله مشاري الروضان، وتناول موضوعه 30 قسيمة من فئة 1000 متر في منطقة العديلية، وتمت المناقشة ولم يتحول الى طرح ثقة.

الصلاة على جنازة الأمير أحمد بن عبد الرحمن

مكة المكرمة ـ واس: اديت ظهر امس في الحرم المكي الشريف صلاة الميت على جنازة الأمير احمد بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود.

وأدى الصلاة الأمير سعود بن محمد بن عبد الرحمن والأمير ممدوح بن عبد العزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والأمير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والأمير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة والأمير عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن الفيصل والأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد الرحمن الفيصل والأمير فهد بن محمد بن عبد الرحمن والأمراء وكبار المسؤولين وجمع من المواطنين.

موجز

موسى يشارك في احتفالات تسليم هونغ كونغ للصين

● يغادر القاهرة اليوم وزير الخارجية المصري عمرو موسى في زيارة لهونغ كونغ تستغرق يومين، للمشاركة في احتفال عودتها الى الصين. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» ان الوزير سيجري على هامش الزيارة مباحثات مع وفود الدول المشاركة في الاحتفالات، تتركز حول الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط.

محكمة بلجيكية تطلق سراح ابن موبوتو

● اطلقت محكمة بلجيكية امس سراح ابن الرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو الذي كان معتقلا في اتهامات بالاحتيال بعد دفع كفالة قيمتها ثلاثة ملايين و800 الف فرنك بلجيكي (108 آلاف دولار).

وزراء الإعلام العرب يبحثون اليوم استراتيجية تواكب عصر الفضائيات

القاهرة : من عبد الرحمن محمد
عمان: «الشرق الأوسط»

يناقش مؤتمر وزراء الاعلام العرب ـ في دورته الجديدة التي تبدأ اليوم في جامعة الدول العربية ـ الرؤية المستقبلية لأساسيات تحقيق التكامل الاعلامي العربي، وتبادل التعاون النشط بين أجهزة الاعلام العربية، كما يستعرض رؤى مختلفة حول كيفية مواجهة التطرف، لحماية ابناء الأمة العربية ضد هذه التيارات المنحرفة، وتعريف المواطن العربي بأمور دينه ودنياه.

وقال مصدر مقرب من الجهة المنظمة للمؤتمر ان مناقشاته ستركز على اهداف الاستراتيجية الاعلامية العربية، واهمها ابراز الهوية الحضارية العربية والتعريف بها والمحافظة عليها، وتقديم الصورة الصحيحة للرأي العام العالمي عن العرب وتاريخهم وثقافتهم، مع التأكيد على الثوابت في مسيرة الأمة العربية، كوحدتها ووحدة مصالحها ومصيرها. وتسعى هذه الاستراتيجية الى تضييق الفجوة التقنية في المجال الاعلامي والاتصال بين الاعلام العربي والدول المتقدمة المالكة لتقنيات الاتصال، ومراعاة الدقة والصدق والموضوعية.

وتوقع المصدر ان يوجه الرئيس المصري حسني مبارك كلمة الى المؤتمر الذي ستتطرق مناقشاته ايضا الى محاولات نقل التكنولوجيات الجديدة في مجال الاعلام، وتوطين ما يلائم احتياجات المجتمعات العربية ومقاصدها الانمائية منها، بدليل ما نشهده من انتشار البث التلفزيوني والاذاعي في جميع ارجاء الوطن العربي، اضافة الى اتساع وتزايد الوجود العربي عبر الاقمار الصناعية، تعزيزا للوجود العربي في عصر الفضاء، وكذلك المشاكل التي تعترض عمل 23 قناة فضائية عربية حكومية بخلاف القنوات الخاصة.

وتحتل قضية القدس ودور الاعلام العربي في كشف المخططات الاسرائيلية الرامية لتغيير طابعها التاريخي والحضاري والثقافي وهويتها قمة الموضوعات المطروحة للمناقشة على جدول الاعمال، برئاسة وزير الاعلام الجيبوتي اسماعيل ناني.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماعات ايضا تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في المشروعات الاعلامية العربية، ومشروعا عربيا للنهوض بالطفولة وانتاج رسوم متحركة للطفل العربي، والبحث عن رؤية لدور الاعلام العربي في مساندة التحرك الايجابي للمنطقة العربية في المرحلة الحالية، لا سيما ما يتعلق بمفاوضات السلام وتحقيق السوق العربية المشتركة.

وفي عمان قال وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع، قبل مغادرته الى القاهرة امس، في اعمال الدورة 30 لمجلس وزراء الاعلام العرب، ان دخول القرن الحادي والعشرين يتطلب من الامة العربية تحديد اولوياتها وفق استراتيجية اعلامية محددة واضحة المعالم والتفاصيل، وبادوات تناسب ثورة الاتصالات والمعلومات التي يشهدها العالم حاليا».

واشار الوزير مطاوع الى ان «جدول الاجتماع يتضمن اعتماد مركز التدريب الاعلامي التابع لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون في الاردن مركزا اعلاميا عربيا واقليميا للتدريب، وزيادة الدعم الاعلامي والثقافي للشعب الفلسطيني، اضافة الى انشاء هيئة عربية عليا للانتاج الاعلامي العربي، وشبكة للمعلومات ودعم الصناعات الاعلامية العربية، وايجاد وسائل عملية للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية».

وكانت اللجنة المكلفة من قبل اللجنة الدائمة للاعلام العربي قد قامت بمراجعة اداء بعثات الجامعة في الخارج، وسبل تطوير وتعزيز دورها الاعلامي في اجتماعها امس، ضمن الاعداد لاجتماع الوزراء.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

مباحثات الأمير عبدالله

. قديم ولبلده، أرحب بالأمير عبد الله في بيروت وأتمنى له طيب الاقامة وللمملكة استمرار السير في السياسة الحكيمة التي تمضي قدما لمنفعة السعودية والعرب جميعاً».

وسئل: ما هو في رأيك وقع زيارة الامير عبد الله على لبنان؟ فأجاب: «لا شك لقد شعرتم بها وقد ولدت أجواء طيبة جداً في بيروت».

وبدوره قال النائب سلام: «كانت مناسبة للسلام على الأمير عبد الله واستمعت الى ما عنده من موقف مؤيد وداعم لمسيرة لبنان الانمائية والاعمارية، وتمنينا له وللمملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد كل التوفيق بما يعزز العلاقة بين السعودية ولبنان لافادة مسيرتنا في كل استحقاقاتنا الداخلية والعربية بالتعاون مع كل اشقائنا العرب».

والتقى الامير عبد الله أيضاً وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط يرافقه مستشاره السياسي غازي العريضي والدكتور افلاطون حاطوم. وقال جنبلاط بعد اللقاء: «الزيارة هي استمرار لعلاقة قديمة بناها كمال جنبلاط مع المملكة العربية السعودية، مع الملك فيصل آنذاك، وصداقة خاصة بينه وبين الامير عبد الله، ومن خلال صداقة والدي ورثت هذه الصداقة وأصر على استكمالها واستمرارها».

واضاف جنبلاط: «أعتقد ان للزيارة اهمية كبيرة في هذا الوضع الاقليمي الحالي، وهي دعم معنوي ومادي كبير للبنان ولتلازم المسارين اللبناني والسوري، ونتمنى على القادة العرب في السعودية وسورية الوصول الى حل لاحتلال الجولان وجنوب لبنان».

وبعد تلبية دعوة الرئيس بري الى الغداء التكريمي الذي اقامه على شرفه جال الامير عبد الله برفقة الرئيس الحريري في عدد من شوارع بيروت، وشملت الجولة الروشة وكورنيش المنارة وعين المريسة والمرفأ، ووسط مدينة بيروت وساحة رياض الصلح وبرج المر والقنطاري والحمراء. وفي شارع الحمراء نحرت خراف تكريماً له ونثرت ورود على سيارته واصطف المواطنون على جانبي الشارع وراحوا يحيونه.ولدى عودته الى مقر اقامته التقى الامير عبد الله مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

ومساء لبى الامير عبد الله دعوة الرئيس الحريري الى عشاء اقامه على شرفه في وسط مدينة بيروت حضره قرابة 1000 شخص من القيادات والشخصيات اللبنانية واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين في لبنان.

وكانت لقاءات الامير عبد الله قد تزامنت مع محادثات اجراها وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل مع نظيره اللبناني فارس بويز في مقر الخارجية اللبنانية تناولت العلاقات الثنائية واسباب تعثر عملية السلام ونتائج اجتماعات دول اعلان دمشق في اللاذقية وابعاد الملف التركي ـ الاسرائيلي.واعتبر الامير سعود الفيصل بعد انتهاء المحادثات «ان الوسيلة الوحيدة لاعادة عملية السلام الى نصابها هي في العودة الى مرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام»، مشددا على «ان استمرار الموقف العربي على صموده وحده كفيل بتغيير الامور». وأكد تأييد السعودية لرفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان معلناً: «لو ان الحظر الاميركي في يد السعودية لرفعناه».

وقال بويز لـ «الشرق الأوسط» ان وجهات النظر مع نظيره السعودي «كانت متطابقة لجهة الشلل الذي أصاب مسيرة السلام نتيجة سياسة نتنياهو المتهورة، وانهما توافقا في الرأي على أن «هذه المسيرة تمر في مأزق خطير ولا يمكن لها ان تتحرك من جديد الا اذا خرج نتنياهو من الحكم او حصل تبدل جذري في نهج الحكم في تل أبيب، أو طرأ حدث ما قلب المعادلات».وأكد بويز: «ان هذه الزيارة مهمة جداً لما تحمله من عناوين ومن رسائل عن اهتمام السعودية بالوضع في لبنان ولمواكبة الوضع الاقليمي في هذه المنطقة».

وفي اطار ردود الفعل المرحبة بزيارة الامير عبد الله لبيروت، قال النائب اللبناني نسيب لحود: «ان هذه الزيارة يجب وضعها في اطار سعي المملكة العربية السعودية الدائم وخصوصاً ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز لاعادة بناء التضامن العربي في وجه هذه التحديات».

وقال النائب طلال المرعبي: «ان كلام الامير عبد الله عن السلام العادل والشامل لدى لقائه الرئيس حافظ الاسد له اهمية كبيرة لان السلام الحقيقي في المنطقة هو المبني على العدالة والشمولية».

كما تمنى رئيس «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان ان تكون زيارة ولي العهد السعودي للبنان «من أجل التنسيق لعمل عربي موحد، واقامة اتفاقيات ايجابية مع لبنان والمنطقة».

كذلك رحب المستشار في «الجماعة الاسلامية» الشيخ نزيه مطرجي بالامير عبد الله «لما تشكله زيارته الى لبنان في ايام المحن والضوائق من دعم معنوي وأخوي وسياسي، ومن مساهمات سخية ومثمرة في البناء والانماء وتخفيف الازمة الاقتصادية في البلاد».

وقد ارتفعت في الشوارع الرئيسية لمدينة طرابلس، عاصمة الشمال اللبناني، لافتات ترحيب بزيارة الامير عبد الله.

واعتبر السفير السعودي لدى لبنان أحمد الكحيمي «ان زيارة ولي العهد الى لبنان تشكل محطة جديدة في مسيرة العلاقات بين لبنان والسعودية وعنواناً جديداً من عناوين التعاون البناء والمثمر».

وقال الكحيمي: «لقد عبرت السعودية عن المكانة الخاصة التي يتمتع بها لبنان في سلسلة المبادرات التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمساعدة لبنان في المحافل العربية والدولية على الخروج من محنته الدامية التي عانى منها طويلاً الى أن اثمرت تلك الجهود عقد مؤتمر الطائف حيث اتفق نواب لبنان على وثيقة وفاق وطني وضعت نهاية للحرب اللبنانية وافتتحت صفحة وفاقية جديدة في تاريخ لبنان الوطني».

توزيع منشورات

ويشير هؤلاء الى «تضرر البعض من دعوة فضل الله لمحاكاة التاريخ والتحقق من احداثه».

وفي حين اشارت بعض المعلومات الى ان اوساطاً سورية تدخلت لوقف التراشق بالتهم وازالة اجواء التوتر، الا ان الوضع في لبنان باق على حاله في انتظار جلاء مواقف الاطراف الشيعية المعنية كـ«حزب الله» و«حركة امل»، بالاضافة الى جلاء ملابسات تحريك القضية وتوقيتها (علماً ان بعض مواقف فضل الله موضع الانتقاد تعود لاكثر من ثماني سنوات) وارتباط هذا التوقيت بوضع المرجعية الشيعية في العراق والوضع العراقي العام الذي يعني شيعة لبنان بالدرجة الاولى لارتباطه بوضع المرجعية الشيعية بشكل وثيق.

عدم التزام الصايغ

المفترض ان يعترف الصايغ بذنبه وينال حكما مخففا مقابل ان يقدم للمسؤولين الاميركيين كل ما يعرفه عن تفجير الخبر. لكن ذلك لم يحصل بسبب تأجيل القضية اكثر من مرة لاسباب عدة.

لكن بعض التقارير قالت ان الصايغ ربما يعيد التفكير في الاتفاقية. وهذا ما رفض المحامي كارتر الرد على سؤال عنه.

ويذكر أن المحامي كارتر قال بعد انتهاء جلسة اول من امس، انه خلال الفترة بين جلسة اول من امس والجلسة المقبلة المقررة في 10 الشهر المقبل سيجتمع مع الصايغ ليشرح له النظام القضائي الذي لا يعرفه موكله، كما سيطلعه على وثائق القضية ومنها الاتفاقية وشرحها.

3 أحزاب علمانية بدأت إعداد برنامج ائتلافي وتوزيع الوزارات

موجة انسحابات لنواب من الائتلاف التركي السابق تعزز جهود يلماز لتشكيل الحكومة الجديدة

انقرة ـ وكالات الانباء: احرز رئيس الوزراء التركي المعين مسعود يلماز مزيدا من التقدم امس لتشكيل حكومة تركية جديدة لا يشارك فيها الاصوليون بعد ان توالت الانسحابات من حزبي الائتلاف في الحكومة السابقة برئاسة نجم الدين اربكان. في غضون ذلك بدأت امس ثلاثة احزاب علمانية في وضع برنامج حكومة ائتلافية وتوزيع الحقائب الوزارية بينها تمهيدا لتقديمها الى الرئيس التركي سليمان ديميريل يوم الاثنين او الثلاثاء المقبلين.

واعلن اربعة نواب من حزبي الائتلاف في الحكومة المستقيلة امس انسحابهم من الحزبين مما يعزز فرص حصول رئيس الوزراء المعين على الثقة بحكومته في البرلمان.وقالت مصادر برلمانية انه يتوقع ان يقدم نواب آخرون استقالاتهم في الايام المقبلة. وثلاثة من هؤلاء النواب ينتمون الى حزب الطريق القويم (يميني) بزعامة رئيسة الوزراء المستقيلة تانسو تشيلر، وهم اركان كمال اوغلو النائب عن موس (شرقا) وكوبيلاي اوغون النائب عن افيون (غربا) واسماعيل كوسي النائب عن ارض روم (شرقا). اما النائب الرابع فينتمي الى حزب الرفاه وهو فريد بورا النائب عن ديار بكر (الجنوب الشرقي).

وباستقالة هؤلاء النواب ينخفض عدد المقاعد النيابية التي يحظى بها حزب «الرفاه» في البرلمان الى 154 و«الطريق القويم» الى 110 مقاعد ما يعرض تحالفهما المدعوم من حزب يميني صغير لخطر فقدان الغالبية في البرلمان. ويملك ائتلاف الحكومة المستقيلة الآن 275 مقعداً اي الغالبية. وانضم بورا الى حزب تركيا الديمقراطي (يميني) الذي سيشارك في الائتلاف الحكومي برئاسة يلماظ. ومؤسس حزب «تركيا الديمقراطي» نفسه الرئيس السابق للبرلمان حسام الدين تشندوروك كان عضوا في حزب «الطريق القويم» لكنه طرد بسبب خلافه مع تانسو تشيلر. ويضم الحزب سبعة نواب جميعهم كانوا سابقا في حزب تشيلر وتركوه. وانضم اورغون وكوسي الى حزب العمل القومي (يمين متشدد) برئاسة زعيم اليمين المتشدد البرسلان توركيس الذي توفي في ابريل (نيسان) الماضي. ولم يتمكن هذا الحزب من الحصول على 10% من الاصوات في الانتخابات التي جرت في ديسمبر(كانون الاول) 1995 للدخول الى البرلمان.

ومع انشقاق هؤلاء النواب يصل عدد النواب الذين انشقوا عن حزب تشيلر منذ الانتخابات التشريعية الاخيرة الى 29. واتهموا جميعا تشيلر بسوء الادارة، وعدم الكفاءة، او اخذوا عليها تشكيل ائتلاف حكومي مع حزب «الرفاه» الذي وصفته قبل الانتخابات بانه اخطر من حزب العمال الكردستاني (المتمردون الانفصاليون الاكراد). ويسعى يلماز رئيس حزب الوطن الام (يميني) الى تشكيل حكومة تضم القوى السياسية العلمانية في تركيا وتستبعد الاصوليين لتحل محل الائتلاف الاصولي المحافظ الذي شكل في يونيو (حزيران) الماضي بين حزبي «الرفاه» و«الطريق القويم». ويسعى اربكان وتشيلر مع حليفهما من اليمين المتشدد محسن يازجي اوغلو الى التصدي ليلماز مؤكدين انه لن يحصل على ثقة البرلمان لان لاحزابهم الثلاثة تتمتع بالغالبية. وكان اربكان قد استقال الاسبوع الماضي املا منه في ان يعين الرئيس ديميريل تشيلر خلفا له ويؤمن بالتالي استمرارية ائتلافهما برئاسة تشيلر. لكن ديميريل كلف يلماز تشكيل الحكومة الجديدة.واكد مسؤولون في ثلاثة احزاب تركية علمانية ان اعضاءها سيشرعون في وضع برنامج حكومة ائتلافية مزمعة معادية للاصوليين وتوزيع المناصب الوزارية0 وقال مسؤول من حزب الوطن الام الذي يتزعمه يلماز ان اللجنة بدأت في عملها امس.

وقالت مصادر في الحزب ان الحكومة وهي تحالف بين اليسار واليمين يؤيده في البرلمان حزب يساري آخر ستكون مستعدة لتقديم قائمة وزراء للرئيس ديميريل بحلول يوم الاثنين او الثلاثاء المقبلين. وذكر في انقرة انه ستخصص 18 وزارة «للوطن الام» و10 «لليسار الديمقراطي» و5 وزارات «لتركيا الديمقراطية». ويتوقع ان تخصص ثلاث وزارات للمستقلين0 كما يتوقع ان يشغل جونان صاي من «الوطن الام» وزارة الخارجية وقد يعين لها اسماعيل جام اوشكري جورال من اليسار الديمقراطي. وكان جونان صاي قد شغل هذا المنصب في حكومة تشيلر عام 1995. كما يتوقع ان يشغل وزارة الدفاع اولكان سونكورلو من «الوطن الام» ان لم يعين في منصب وزير الداخلية. ولم تستبعد الاوساط السياسية التركية ان يعين وزير الداخلية الاسبق عصمت ساغلين وهو من حزب «تركيا الديمقراطية» لشغل وزارة الدفاع او الداخلية التي رشح لها ايضا مدير امن اسطنبول السابق نجدت منذر الذي ورد اسمه كذلك من ضمن المرشحين لوزارة العدل.

من جهة اخرى حملت تشيلر زعيمة الرئيس ديميريل مسؤولية التطورات السياسية الاخيرة في البلاد واتهمته بعدم احترام الدستور والمبادئ الديمقراطية. كما اتهمت يلماز في تصريحات ادلت بها امس بالاتفاق مع الذين لعبوا دورا مهما في اقناع بعض معارضيها من حزبها بالاستقالة والانضمام لحزب «الوطن الام» بزعامة يلماز.

إسرائيل استدعت قنصلها بمصر بعد مخالفته وضعه الدبلوماسي

القاهرة ـ أ.ف.ب: ذكر مصدر مطلع امس ان اسرائيل استدعت في مايو (ايار) قنصلها في القاهرة بطلب من السلطات المصرية التي اتهمته بالقيام بنشاطات لا تتلاءم مع وضعه الدبلوماسي.واوضح المصدر نفسه ان السلطات المصرية طلبت من اسرائيل استدعاء قنصلها في القاهرة جوشوا غاباي لانه مارس نشاطات لا تتلاءم مع وضعه الدبلوماسي وخصوصا عبر مساعدة الاسرائيلي عزام عزام المتهم بالتجسس في مصر، على الاتصال هاتفيا بمحادث في اسرائيل هو عضو في اجهزة الاستخبارات على الارجح.

واضاف ان غاباي اعطى هاتفه الخليوي لعزام ليقوم بهذا الاتصال في الجلسة الاولى من محاكمته في 24 ابريل (نيسان) الماضي.

غارة إسرائيلية في جنوب لبنان تسفر عن مقتل مقاوم من «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعرض الوضع الامني في جنوب لبنان لتوتر متزايد امس، واسفرت غارة قامت بها المروحيات الاسرائيلية على سيارة جيب تابعة لحزب الله عن مقتل احد افراد المقاومة التي ردت بسلسلة هجمات مدفعية وصاروخية على مواقع القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في الجنوب اللبناني.

ونعت «المقاومة الاسلامية» التابعة لحزب الله، المقاوم اسماعيل مهدي وذكر بيان انه سقط اثناء التصدي لمحاولات طائرات العدو المروحية الاغارة على المناطق المحررة في منطقة نبع الطاسة ـ عين بسوار في اقليم التفاح».

واعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان طائرتي هليكوبتر عسكريتين لاحقتا حوالي منتصف ليل الخميس الجمعة سيارة جيب على طريق نبع الطاسة عين بسوار واصابتاها بصاروخ.

وقالت مصادر أمنية لبنانية ان الطائرتين اطلقتا خمسة صواريخ جو ارض اصابت اهدافها.

وفي بيان آخر ذكر «حزب الله» ان المقاومة «نفذت صباح اول من امس ثلاث هجمات استهدفت قوات الاحتلال في موقع سجد اثناء وجود قوة صهيونية فيه، كما استهدفت قوة صهيونية ثانية على الطريق الى هذا الموقع، وفي مرتفعات جبل الرفيع، استخدم المهاجمون الاسلحة الرشاشة والصاروخية ضد تجمع معادٍ وحققوا اصابات مباشرة في صفوف العدو».

وفي بيان ثالث ذكر «حزب الله» ان المقاومة «قصفت تحركات معادية في محيط موقعي الصلعة والمثلث وحققت اصابات مباشرة».

وتزامنت عمليات المقاومة مع قصف كثيف للمدفعية الاسرائيلية استمر طيلة قبل ظهر امس واستهدف الاطراف الشرقية لبلدات كفر رمان، كفر تبنيت والنبطية الفوقا وطرقات اقليم التفاح وتلال عين بسوار، اللويزة، عربصاليم، جرجوع ومحيط نبع الطاسة والجبل الرفيع والوادي الاخضر.

لبنانيون أضرموا النار في محرقة للنفايات «تلوث» أجواء الضاحية الجنوبية لبيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصيب ثلاثة مواطنين لبنانيين في اشتباكات وقعت بين سكان محلة حي السلم في ضاحية بيروت الجنوبية وعناصر من قوى الامن الداخلي اثناء محاولة قام بها السكان لاحراق «محرقة العمروسية للنفايات».

ويحتج سكان العمروسية على انشاء محرقة النفايات وسط احيائهم السكنية لما تلحقه من اذى بالغ في ابنية وتتسبب به من امراض واوبئة، وقال احد سكان الحي لـ«الشرق الأوسط» امس «شعرنا ان الكيل قد طفح عندما سمعنا وزير البيئة اللبنانية اكرم شهيب يعلن في حديث تلفزيوني مباشر عن اعادة تأهيل المحرقة، وانه «على السكان ان يتقبلوا وجود المحرقة لأن لا حل آخر والا فان النفايات ستبقى على الطرقات».

وقال الشهود العيان انه «لدى انتهاء شهيب من كلامه تسلق سكان محلة حي السلم جدار المحرقة واضرموا النيران في عدد من اطارات السيارات مما ادى الى اشتعال المبنى فيما احتشد عدد من الاهالي عند المدخل.وادى تدخل عناصر قوى الامن الداخلي الى مواجهة مع السكان استخدمت فيها الحجارة مما دفع رجال الامن الى اطلاق النار فاصيب مواطنون بالرصاص فيما اصيبت امرأة بسبب سقوطها على الارض.وحضر عناصر من الدفاع المدني الى المكان لإخماد الحريق الا ان السكان استمروا برشقهم بالحجارة مما اعاق تدخلهم.

ومن جهته ادان مكتب «جرين بيس» في البحر الابيض المتوسط تدمير محرقة العمروسية موضحاً في بيان اصدره امس انه «منذ اسبوعين توقفت شركة «سوكلين» لتجميع النفايات عن عملها في منطقة حي السلم كما تم قطع المياه عن المنطقة في اليوم الذي تلا منع السكان لشاحنات النفايات من دخول المنطقة والوصول الى المحرقة».

واعتبر البيان «ان الحل اليوم في يد رئيس الحكومة ليزيل الاحتقان الحاصل في حي السلم ولينهي العقاب الجماعي الذي يتعرض له سكان المنطقة، وعليه اصدار قرار يقفل نهائياً محرقة العمروسية ومحرقة الكرنتينا (شرق العاصمة) وعليه اطلاق خطة وطنية شاملة لحل ازمة النفايات».

الأمير سعود الفيصل بعد محادثاته مع بويز:

مرجعية مدريد الوسيلة الوحيدة لإعادة عملية السلام ولو كان رفع حظر سفر الأميركيين بيدنا لرفعناه

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل «ان الوسيلة الوحيدة لاعادة عملية السلام الى نصابها هي في العودة الى مرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام»، مشدداً على «ان استمرار الموقف العربي على صموده وحده كفيل بتغيير الامور». ولكد تأييد السعودية لرفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان معلناً «لو ان الحظر الاميركي في يد السعودية لرفعناه».

واعرب عن سروره للتغيير الذي حصل في لبنان وقال: «كل من يشكك في لبنان واستقراره وانمائه وتلاحم الاشقاء فيه، ما عليه الا ان يزور بيروت ليلمس مدى التغيير الذي حصل». واضاف «لقد لمسنا مدى التلاحم بين اللبنانيين امس في قصر بعبدا في ضيافة فخامة الرئيس الهراوي».

وكان الوزير سعود الفيصل يتحدث في مقر الخارجية اللبنانية بعد خلوة عقدها مع نظيره فارس بويز دامت اربعين دقيقة ومباحثات موسعة تركزت على العلاقات الثنائية وتعثر عملية السلام ونتائج اجتماعات دول اعلان دمشق في اللاذقية وابعاد الحلف التركي-الاسرائيلي.

وبعد الاجتماع، عقد الوزيران ندوة صحافية مشتركة استهلها الوزير بويز بالترحيب بالوزير الفيصل مشيراً الى «اننا ننظر الى هذه الزيارة ببالغ الاهمية والاهتمام بما تجسد من علاقات اخوية بين لبنان والمملكة ولما للمملكة من اهتمام بازدهار لبنان وبسيادته واستقلاله».

وقال: «اننا نعول كثيراً على موقف المملكة الصادق والمتشبث بالحقوق العربية كما وردت في عملية السلام ونحن متفقون مع الاخوة في المملكة على ان هذا السلام اما ان يكون عادلاً وشاملاً مبنياً على تطبيق القرارات الدولية وعلى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة او لا يكون».

اما الامير سعود الفيصل فقال: «انا لن اكون أبلغ من سمو سيدي ولي العهد عندما تحدث عن العلاقات اللبنانية - السعودية فقد شملها بشعوره الفياض تجاه هذا البلد. وهذه السياسة مستمرة للمملكة العربية السعودية وتعبر ليس عن التلاحم على مستوى القيادة بين البلدين فقط ولكن عن العاطفة الحقيقية المبنية على اواصر القربى والإخاء بين الشعبين العربي والسعودي واللبناني». واضاف «لقد سنحت الفرصة اليوم للتحدث عن العلاقات الثنائية وامكانية تنميتها وفي هذا الاطار وفي قطاع السياسة الخارجية» واشار الى دعوة رسمية للوزير بويز لزيارة المملكة العربية السعودية حتى تستمر في هذا الاتصال المثمر للبلدين وسنحت لي الفرصة ان اطلع الوزير على نتائج اجتماعات اللاذقية وان اطمئنه على ان الرؤية كانت واضحة للمجتمعين في اللاذقية وهي تنطلق خصوصاً في موضوع عملية السلام من القرار الاخير الذي صدر عن اجتماع القاهرة والذي خرج بموقف عربي موحد حيال عملية السلام. وقرارنا كان الاستمرار في التشاور في هذا الاطار الى ان ينعقد المؤتمر الوزاري المنبثق عن مؤتمر القمة والموكل اليه متابعة عملية السلام».

وقال رداً على سؤال حول مطالبة لبنان بالانضمام الى دول اعلان دمشق: «هناك قضايا عديدة بالنسبة لتوثيق اعلان دمشق منها الوثيقة الامنية التي لم ننته منها وعلى المستوى المؤسساتي والتنظيمي العلاقة بين اعضاء اعلان دمشق والصلة بينها وبين جامعة الدول العربية التي لم تنجزها بعد وبالتالي سيؤجل النظر في اية عضوية الى ما بعد انجاز هذه الوثائق».

وحول موقف السعودية من انشاء سوق عربية مشتركة في ظل الورقتين المطروحتين المصرية والسورية قال الفيصل «في الواقع لم تكن مباركة سعودية فقط ولكن المباركة كانت من جميع الاعضاء. كما تعلمون، ان دول مجلس التعاون الخليجي قطعت شوطاً في تحرير التجارة البينية وهناك سوق مشتركة حقيقية ونحن نعرف مدى الجهد الذي يجب ان يبذل للوصول الى هذه الغاية التي احتاجت لاكثر من عقد من السنين بين دول مجلس التعاون. فالافكار التي قدمت ستدرس وستسبق هذه الدراسة زيارة لخبراء من الاخوان في كل من سورية ومصر ومن الامانة العامة للاطلاع على تفاصيل كيفية تنمية سوق عربية مشتركة آخذة في عين الاعتبار النموذج الذي طبق في دول الخليج ومن ثم ستدرس هذه الوثائق على ان تقدم للاجتماع الوزاري». ولدى الامير سعود الفيصل تأييد السعودية لرفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان؟ وقال: «لو ان الحظر الاميركي في يد السعودية، لرفعناه».

وقال: «بحثنا في اجتماعات اللاذقية مجهودات السلام واجمعنا على ان هذه المجهودات توقفت بسبب السياسة الاسرائيلية والمفاوضات المتعددة الاطراف مع غيرها من المواضيع التي اتخذت وكانت في سبيل دفع عملية السلام الى الامام وليس ان تكون بديلاً عنها. ففي نظرنا ان التركيز يجب ان يكون سواء عربياً او دولياً على اعادة عملية السلام الى نصابها الحقيقي والعودة الى مرجعية مدريد والارض مقابل السلام والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وهذه هي الوسيلة الحقيقية لدفع الامور الاخرى كالمفاوضات المتعددة الاطراف وغيرها».

واضاف «باستمرار الموقف العربي على صموده وتغيير الموقف الاسرائيلي. هذا هو الشيء الوحيد الذي يمكن ان يغير الامور».

وقال رداً على سؤال حول ما اذا كانت الظروف اصبحت مؤاتية لعقد قمة عربية: «اعتقد ان العلة ليست في الموقف العربي الذي هو واضح وصريح ولا يراد له التغيير لا بالاضافة ولا بالنقص المهم التنفيذ وقد اوكلت القمة وسيلة التنفيذ الى المجلس الوزاري لها. وهذا ما يجب ان يقوم به».

وقال رداً على سؤال حول انطباعاته بعد زيارته لبنان: «استطيع ان اقول ان كل من يشكك في لبنان واستقراره وانمائه وتلاحم الاشقاء فيه ما عليه الا ان يزور بيروت ليلمس مدى التغيير الذي حصل والضمانة الحقيقية هي بتلاحم الاخوة اللبنانيين. وطالما بقي هذا التلاحم الذي لمسناه في قصر بعبدا في ضيافة فخامة الرئيس الهراوي فلا خوف على لبنان ان شاء الله».

الى ذلك استقبل الامير سعود رئيس حزب الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعادة في مقر اقامته في فندق البريستول. وجاء اللقاء الذي استمر قرابة 40 دقيقة بناء على طلب الامير الفيصل. وكان مناسبة للتشاور في مختلف التطورات على الساحتين المحلية والاقليمية التي اعقبت ولادة وثيقة الوفاق الوطني في مدينة الطائف السعودية.

واكد سعادة في خلال اللقاء على «موقف الحزب من الوثيقة - الانجاز والظروف التي رافقت المراحل التنفيذية والعثرات التي واجهت وتواجه تطبيق انجازاتها كافة». ولم يشأ سعادة بعد اللقاء التصريح واكتفى القول «ان اللقاء كان مهماً ووديا للغاية».

وكان الامير سعود علق مساء امس الاول لدى مغادرته قصر بعبدا بعد مأدبة العشاء على زيارة ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز بالقول: «اهمية الزيارة هي التعبير الصادق ومن القلب كما سمعنا في كلمة فخامة الرئيس وكلمة سيدي ولي العهد لأسس العلاقات بين البلدين وتعاطف الشعبين قبل الحكومتين والقيادات في البلدين. ونحن سعداء بوجودنا هنا في هذا البلد الحبيب الذي نتمنى له كل التوفيق والنجاح».

وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل يتحدث الى الصحافيين امس والى جانبه نظيره اللبناني فارس بويز (تصوير: «دالاتي ونهرا»)

صراع على المرجعية الشيعية أم على الشيعة؟ (1 من 2)

فضل الله يواجه تهمة «الانحراف» عن المذهب وحزب «الدعوة» أحد أركان الحرب النفسية

بيروت: من ثائر عباس

يواجه الشيخ محمد حسين فضل الله الذي أعلن مرجعيته الدينية اخيراً، كاحد مراجع الطائفة الاسلامية الشيعية في لبنان والعالم، محاكمة علنية بتهمة «الانحراف» وهي تهمة بالغة الخطورة بالنسبة الى رجل دين أعلن نفسه مرجعاً صالحاً للاقتداء به في أمور العبادات والمعاملات عند المكلفين الشيعة في العالم.

ورغم ان هذا الاتهام لم يصل الى حد اعلان ضلاله او خروجه عن المذهب، الا أن تحريك القضية وطريقة التحرك وتوقيته يطرح اكثر من علامة استفهام، خصوصاً ان هذه التهمة - اذا ما رسخت في اذهان الناس - كافية لاطاحة كل ما انجزه فضل الله دينياً وسياسياً.

ويبدو واضحاً، أن «السيد» وهو اللقب المتداول لفضل الله في الاوساط اللبنانية، يواجه حملة شرسة ومنظمة، يشارك فيها بطريقة او باخرى معارضو فضل الله سياسياً ودينياً.

ويعتبر البعض ان «السيد» هو من اكثر الشخصيات الدينية اثارة للجدل في بعض مواقفه الخارجة عن المألوف والمتداول في الاوساط الشيعية.

ويبدو ان منشورات وزعت اخيراً في الضاحية الجنوبية لبيروت وبعض مناطق الجنوب والبقاع - وهي مراكز الثقل الشيعي في لبنان - كما يبدو ان لهذه المنشورات وجوداً - على الاقل - في سورية وبالتحديد في محيط قبر السيدة زينب وكذلك الحال في بعض العواصم الاوروبية.

واخطر ما في هذه الحملة على مكانة فضل الله ان هذه المنشورات تحمل اراء رجال دين شيعة من «العيار الثقيل» كالمرجع الشيعي الكبير علي السيستاني الذي خلف اكبر المراجع الشيعية في العالم علي الخوئي، علماً ان فضل الله نفسه كان من بين المؤيدين لاحقية السيستاني في المرجعية ودعا لتقليده (الاخذ بارائه والعمل بفتاواه) وكان من الذين نادوا باعلميته في مواجهة الذين نادوا بتقليد اية الله كلبكياني.

وتقول آراء المراجع الدينية التي يتضمنها المنشور - ولم يصدر عن اصحابها ما ينفيها حتى الساعة - ان فضل الله خالف «بعض العقائد الشيعية الراسخة» كما انها تنفي «اجتهاد» فضل الله، اي انه ليس في مرتبة المجتهد الذي يحق له اصدار الفتاوى.

ويضم المنشور لائحة طويلة من المراجع الذين يبدو انهم سئلوا حول موضوع واحد وهم علي السيستاني والشيخ محمد امين زين الدين ومحمد سعيد الحكيم وعلي البهشتي والشيخ علي الغروي ومحمد الصدر، وهم علماء دين وصلوا الى رتبة اية الله عراقيون وايرانيون ولبنانيون يقيمون جميعاً في اكبر الحوزات الدينية الشيعية في النجف (العراق).

ويقول السيستاني في ما نشر عنه انه «يخالف آراء محمد حسين فضل الله لانها تخالف أراء السلف الصالح من علمائنا رضوان الله عليهم. وليس ذلك بالنسبة لي مجرد رأي بل هو عقيدة راسخة اعتقدها وبين ابين الله تعالى به». وسئل: فضل الله وحزب الدعوة ينقلان عنكم انكم تؤيدونهم، وانكم تخالفون الذين افتوا ضدهم مثل الميرزا جواد التبريزي والشيخ الوحيد؟ فأجاب «هذا كذب، هذا كذب بل أنا أؤيد العلماء الغيورين على الدين الذين افتوا ضد هذه المقولات المنحرفة». ويقول: «لقد كان في الحوزة شخصاً عادياً مثل العاديين ولم يكن يشار اليه بالبنان ولا من أهل الحل والعقد في البحث العلمي، وانا لا اقول بانه مجتهد». وسئل هل هو وكيلكم الشرعي؟ فأجاب: «أرسلنا اليه وكالة عادية حسب طلبه بواسطة وكيلنا لكنه قال انها لا تليق به وطلب وكالة اوسع، فسحبناها ولم نعطه اياها ولا اعطيناه غيرها». قيل له: انه يتسلم الحقوق الشرعية عنكم فما رأيكم في عمله، فقال: «اذا صح ذلك فهو يأخذ الاموال بالباطل لانه ليس وكيلاً».

ودافع المنشور عن كاتب لبناني هو الشيخ جعفر مرتضى تصدى لآراء فضل الله في كتاب أطلق عليه اسم «مأساة الزهراء: شبهات وردود».

ورغم تأكيدات فضل الله انه لم يعد مرتبطاً بـ «حزب الدعوة الاسلامية» المحظور في العراق، الا أن معارضي فضل الله يلتقون على اتهامه بـ«العمل في اطار حزب الدعوة وصولاً الى المرجعية الشيعية بهدف ابتزاز اموال الشيعة العرب في الخليج وغيره».

واذا كان الامين العام السابق لـ «حزب الله» صبحي الطفيلي أول المدافعين عن فضل الله، الا أن أي موقف لم يصدر عن قيادة «حزب الله» الحالية.

وفي راي المعارضين لفضل الله ان اي خلاف له مع «حزب الله» لا بد ان يكون على «قاعدة العمل الحزبي بتبني فضل الله منذ البداية لافكار وطروحات «حزب الدعوة الاسلامية» الذي تعود نشأته الى العراق والذي يطرح فكرة الاممية الاسلامية واعتماد صيغة العمل الحزبي وصولاً الى السيطرة على قرار المرجعية عند الشيعة». ويقول المطلعون على افكار وصيغة تطور اسلوب عمل هذا الحزب وعقلية توجهاته بالهبوط من الطموح الاممي الى واقع الحال: «ان الخلاف يكون حتماً بين صيغتين حزبيتين تعملان في لبنان والمنطقة، الاولى وهي علاقة فضل الله بحزب الدعوة والثانية هي صيغة العمل الايرانية ضمن المنطق نفسه وعلى قاعدة الخلاف الذي نجم الحديث عنه اخيراً بين مرجعية النجف الاشرف ومرجعية ايران، وبصيغة أخرى هل تكون المرجعية بيد الحوزة الايرانية ام يجب أن تبقى في معقلها الاساسي وهو النجف الاشرف؟».

وتقول المعلومات ان موزعي البيان هم من العراقيين المقيمين في دمشق، وخصوصاً في محيط قبر السيدة زينب وان معارضي حزب الدعوة في العراق هم الذين تبنوا توزيع البيان، وهم الذين وجهوا الاسئلة الى المراجع الشيعية في النجف وايران ولبنان وحصلوا على هذه الاجابات التي وزعت في البيان.

ويشير هؤلاء الى «ان حزب الله المدعوم من ايران الذي يعتبر ايضاً حزب الدعوة احد خصومه الاساسيين، لا يستطيع ان يولي فضل الله في الوقت الذي يؤمن هو فيه بولاية الفقيه الذي هو حسب رأيه علي خامنئي مرشد ايران، اضافة الى انهم لا يستطيعون مجاراة فضل الله في طروحاته خصوصاً في ما يتعلق بالمسألة الاعتقادية».

لكن قيادة الحزب في الوقت نفسه تجد نفسها غير قادرة على خوض المعركة ضد فضل الله علناً، رغم بعض الاختلافات، بسبب التأييد الواسع الذي يلقاه فضل الله في اوساط عناصر الحزب الذين يؤدون الصلاة وراء فضل الله ويتأثرون بآرائه، اضافة الى وجود قياديين بارزين جداً في الحزب يتعاطفون مع تياره.

وهكذا وجد الحزب نفسه في موقف الحياد السلبي بانتظار الفرصة الملائمة لاتخاذ موقف.

والحديث عن مواقف فضل الله «المخالفة» ليس وليد ساعته فهو بدأ قبل نحو ثماني سنوات وظهر في مواقف لفضل الله اعترض عليها بعض العلماء وهي تتعلق بحديثه عن اعادة قراءة التاريخ الاسلامي وادخاله بروح العصر بما لم يرض جمعاً من رجال الدين الذين يرون في أداء فضل الله «تزويرا التاريخ على حساب العقيدة وتقرباً من الطوائف الأخرى». ويعتبرون انه من الافضل «سلوك طريق آخر لهذا التقرب».

أما توقيت الحملة فاسبابه لم تتضح بعد وهي قد لا تبتعد كثيراً عن الوضع في العراق والحديث عن «اعادة ترتيب بعض أوضاعه» وبالتالي انعكاسات هذا على واقع المرجعية الشيعية.

وحتى ظهور معالم هذا التحرك يبقى الحديث عن «المنشورات» متداولاً في اوساط ضيقة بانتظار الحكم النهائي.

انتقاد لتدخل الكونجرس في «شؤون لبنان الداخلية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله بشدة امس «تدخل الكونجرس الاميركي في قضايا لبنان الداخلية»، من خلال جلسة الاستماع التي عقدها اخيراً في حضور رئيس الجمهورية السابق امين الجميل وبعض الشخصيات اللبنانية المعارضة لبحث السياسة الاميركية في لبنان، معتبراً «أن هذه الشخصيات حركت الفتنة في لبنان وعاثت فيه فساداً».

وقال فضل الله في خطبة الجمعة أمس: «لا يزال الكونجرس الاميركي يمارس دوره في التصدي العدواني للقضايا العربية، فبالامس كان موقفه في اعتبار القدس عاصمة موحدة ابدية لاسرائيل، وفي نقل السفارة الاميركية الى القدس، واليوم يتدخل في الاوضاع اللبنانية من خلال دعوة بعض الشخصيات اللبنانية التي عاثت في هذا البلد فساداً والتي حركت الفتنة في لبنان، من اجل الحديث عن تبرئة اسرائيل في احتلالها والتركيز على «الاحتلال السوري العسكري المستمر في لبنان»، كما يقول بنيامين جيلمان رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس الاميركي، او كما يقول امين الجميل ان «السيطرة على لبنان تزداد باستمرار».

ولاحظ فضل الله «من تفاصيل الجلسة ان اسرائيل، من خلال مؤيديها في اميركا وفي لبنان، تعمل على ان تحاصر سورية اعلامياً للتشهير بها امام الرأي العام الاميركي بانها هي المسؤولة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للبنان، وليست اسرائيل التي تتحمل مسؤولية كل الاوضاع القلقة المدمرة في لبنان والمنطقة في مدى الخمسين سنة الماضية»، معتبراً «ان هذه الجلسة تحاول اثارة الغبار في وجه المقاومة».

صفير دعا إلى إجرائها «بروح رياضية»

انتخابات فرعية في لبنان غدا لاختيار 3 نواب عن جبيل وعكار

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجري غداً في محافظة لبنان الشمالي وقضاء جبيل التابع لمحافظة جبل لبنان انتخابات فرعية لاختيار ثلاثة اعضاء جدد في البرلمان اللبناني خلفاً لنواب ابطل المجلس الدستوري عضويتهم البرلمانية وهم فوزي حبيش (وزير التعليم العالي في الحكومة) وخالد ضاهر (عن قضاء عكار) وانطوان نوفل (عن قضاء جبيل) كما ابطل المجلس الدستوري في حينه (19 مايو/ ايار 1996) نيابة هنري شديد عن البقاع الغربي. وفيما انسحب شديد من الانتخابات الفرعية تاركاً لمنافسه روبير غانم ان يفوز بالتزكية، فإن المعركة الانتخابية ستجري في الشمال وجبيل غداً، لكن في اجواء غير حماسية تعود في الاساس الى التحالفات الواسعة (من قبل السلطة اللبنانية وقوى المعارضة) التي تؤيد حبيش وضاهر (مرشح الجماعة الاسلامية) في مواجهة منافسيهما، علماً ان ابطال المجلس الدستوري لنيابتهما السابقة هو الذي استدعى اجراء الانتخابات الفرعية.

وأمس دعا البطريرك الماروني نصر الله صفير الى «ضرورة اجراء الانتخابات بروح رياضية ومن يفز يجب تهنئته لان لا شيء يستحق الخصام».

دعوة صفير أطلقها اثر استقباله المرشح عن قضاء جبيل ناظم الخوري الذي قال «جئنا لأخذ بركة البطريرك ووضعناه في أجواء المعركة الانتخابية وهو لا يتدخل في الشأن الانتخابي والامور السياسية الضيقة».

من جهة ثانية تساءل المرشح اميل نوفل «لماذا تحارب الدولة اميل نوفل؟ ولماذا رئيس الحكومة رفيق الحريري بالذات؟ فهل يشكل اميل نوفل حاجزاً امام مخططاته». وقال نوفل في مؤتمر صحافي عقده أمس «ان الحكومة من خلال ممارساتها تنهج سياسة الهروب الى الامام، فانظروا ماذا يحصل في جنوبنا وفي املاك مهجرينا في الدامور، في المدينة الرياضية، في الانتخابات النقابية وفي ثورة الجياع وفي زيادة الرسوم والضرائب».

موجز

لبنان يفتح أجواءه لدول مجلس التعاون

● اصدر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي قراراً يقضي بفتح الاجواء بين لبنان ودول مجلس التعاون الخليجي خلال اشهر يوليو (تموز) واغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) وبصورة استثنائية أملاً من دول مجلس التعاون المبادلة بالمثل. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» عن الوزير مسقاوي قوله امس ان قرار فتح الاجواء جاء بناء لتوجيهات رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي يعتبر ان زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز انفتاحاً كبيراً نحو دول مجلس التعاون ليستعيد لبنان دوره كمركز اصطياف وسياحة اساسي وقريب جداً من هذه الدول.

اعتصام فلسطيني في جنوب لبنان

● سلم اللاجئون الفلسطينيون في مخيم عين الحلوة القريب من مدينة صيدا في جنوب لبنان، أمس، متكرة الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر موجهة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان خلال اعتصام نفذه اهالي المخيم أمس بدعوة من القيادة الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين احتجاجاً على ممارسات اسرائيل التعسفية. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان المذكرة التي حملت توقيع أهالي مخيم عين الحلوة والمنظمات الشعبية والديمقراطية الفلسطينية تأتي في مناسبة مرور 16 عاماً على قرار الكنيست الاسرائيلي ضم القدس واكدت رفض هذا القرار والتمسك بالقدس عاصمة فلسطين الابدية.

خطة عمل إعلامية لنصرة جنوب لبنان

● غادر وزير الاعلام اللبناني باسم السبع بيروت أمس متوجهاً الى القاهرة على رأس وفد اعلامي لبناني للمشاركة في الدورة الثلاثين لمجلس وزراء الاعلام العرب. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن السبع قوله «انه على جدول اعمال الدورة الثلاثين مسائل تتعلق بالاعلام اللبناني ونصرته، واعددنا خطة عمل تتصل بخطة لبنان الاعلامية لنصرة الجنوب والبقاع الغربي» وقال «اننا امام مرحلة جديدة من العمل العربي المشترك على مستوى سوق عربية مشتركة تلفذ لبدايتها الاقتصادية الكاملة وتتطلع الى اطار للعمل الاعلامي العربي المشترك».

نواب المعارضة رحبوا عبر «الشرق الأوسط» بالمهلة الكافية للدعاية

الاستعداد للانتخابات الأردنية يسخن الوضع السياسي والقوى المتنافسة تتبارى في إعلان المواقف المتطرفة

عمان: «الشرق الأوسط»

ازداد الوضع السياسي في الاردن سخونة الى درجة ان المواقف والتصرفات المتطرفة باتت تحكم كافة القوى السياسية، وهذا ما اتضح في حماس المعارضة الحزبية والنيابية للقيام بمسيرة شعبية احتجاجا على قانون المطبوعات مع ان المواقف هدات حوله وخاصة مواقف نقابة الصحافيين.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس انه رغم عدم الترخيص بالمسيرة الا ان السلطات تخشى التصعيد السياسي بهدف الدعاية الانتخابية، وهذا لا يبتعد كثيرا عن استغلال قضية الجندي الاردني الذي يحاكم بتهمة قتل سبع طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة الاردنية.

ورحبت المعارضة الأردنية في تصريحات ادلى بها عدد من نوابها لـ«الشرق الأوسط» بما اعلنه المسؤولون حول الانتخابات البرلمانية التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، معتبرة انها فترة كافية لحملات دعائية واسعة على ان تتاح فيها الفرصة للجميع دون استثناء. واوضح هؤلاء أن تحديد موعد الانتخابات قد بدد الشكوك التي اكتنفت التصريحات العديدة حول هذا الموضوع.

وقال النائب عبد العزيز جبر أحد نواب الحركة الإسلامية لـ«الشرق الأوسط» أن تصريحات العاهل الاردني الملك حسين، وكذلك قول ولي العهد الأمير حسن بن طلال بان الانتخابات البرلمانية ستجري قبل نهاية العام الحالي وضع حداً للتفسيرات والتأويلات حول موعد الانتخابات، خاصة أن عبارة إجراء الانتخابات في موعدها الدستوري عائمة ولا تتضمن تحديد موعد محدد لاجراءاتها، لأن الدستور يجيز للملك حسين تمديد ولاية مجلس النواب لمدة عام أو عامين قبل إجراء الانتخابات ويعتبر هذا التمديد دستورياً.

اما حمزة منصور رئيس كتلة نواب الحركة الإسلامية فقال ان تحديد موعد الانتخابات قبل نهاية العام الحالي تعني إفساح المجال أمام القوى السياسية والحزبية للإعداد للانتخابات المرجح أن تجري في شهر نوفمبر المقبل.

وقال ملحم التل الأمين العام لحزب الجبهة العربية الدستورية ان تصريحات ولي العهد لم تترك مجالاً للبس أو غموض حول هذا الموضوع لأن إجراء الانتخابات قبل نهاية العام الحالي تعني عدم التجديد أو التمديد لمجلس النواب بأي حال من الأحوال وهو أمر مرحب به على صعيد القوى الوطنية.

على صعيد آخر قال المحامي التل ان أحزاب المعارضة الأردنية بصدد بلورة قائمة موحدة في موعد أقصاه نهاية الشهر الحالي او مطلع الشهر المقبل.

وأضاف أن الأمناء العامين لهذه الأحزاب يعكفون على عقد اجتماعات متواصلة لهذه الغاية.

أما حزب جبهة العمل الإسلامي وهو أكبر أحزاب المعارضة الأردنية فيعتزم خوض الانتخابات البرلمانية منفرداً في بعض المناطق منفرداً، وفي بعضها الاخر بالمشاركة في قوائم موحدة مع المعارضة.

وقال النائب عبد العزيز جبر ان الحزب سيطرح ما بين 30 الى 40 مرشحاً للانتخابات المقبلة ممن تتوفر لديهم الفرص الكبيرة للفوز وخاصة في المناطق المكتظة كالمدن والمخيمات، موضحاً أن القواعد الشعبية لحزب جبهة العمل الإسلامي قد أجرت انتخابات سرية للمرشحين للمشاركة في الانتخابات البرلمانية.

وأضاف ان اسماء مرشحي حزب جبهة العمل الإسلامي للانتخابات ستعلن قريبا بعد إقرارها من مجلس الشورى، مبيناً أن الحزب سيعمل على تأييد مرشحي احزاب المعارضة الأخرى في المناطق التي لا يوجد له فيها مرشحون.

وكان الملك حسين قد دأب على اعلان ان الانتخابات البرلمانية ستجري في موعدها الدستوري مع عدم تحديد موعد لها، مما افسح المجال للتأويل والتفسير بان الموعد الدستوري قد يمتد عاماً أو عامين بعد انتهاء مدة مجلس النواب حيث ينص الدستور على انه يجوز للملك التمديد لمجلس النواب لمدة عام أو عامين من انتهاء ولايته. لكن تصريحات ولي العهد جاءت لحسم الموضوع.

وكان بعض المسؤولين في الأردن قد حرصوا على الترويج بان هناك نوايا للتمديد لمجلس النواب الحالي لمدة عام أو عامين لأن الوقت غير مناسب لإجراء انتخابات برلمانية، فجاءت تصريحات الأمير حسن بان الانتخابات ستجري قبل نهاية العام الحالي لتضع حداً للتأويل والتفسير.

ويتفق نواب المعارضة على القول في تصريحاتهم ان المهلة للدعاية الانتخابية كافية، الا اذا كانت هناك نوايا لاضعاف المعارضة في البرلمان المقبل، عند ذلك نتوقع الكثير من المضايقات التي قد تكلف الوسط السياسي سخونة غير مبررة. والمعارضة، قال هؤلاء، لن تعمد الى استغلال اي قضية تهم الناس الا للدفاع عنها. اما اثارة اجواء الاستغلال التي تشاع حول عدد من القضايا، مثل محاكمة جندي الباقورة، فإن هذا القول مردود لانها قضية عامة تعني السلطات أيضا في اجراء محاكمة عادلة ونزيهة.

بلير أكد على دور بريطانيا لدفع عملية السلام

الملك حسين: لا يمكن لشخص أو لمجموعة أن تلعب بمصير البشر في الشرق الأوسط

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن العاهل الأردني الملك حسين انه لا يمكن لشخص او لمجموعة صغيرة من الناس اللعب بمصير البشر في ذلك الجزء من العالم سواء اكانوا عربا او فلسطينيين او بالذات اسرائيليين.

جاء ذلك في تصريحات للعاهل الأردني اذيعت رسمياً في عمان صباح امس بعد المحادثات التي اجراها مع رئيس الحكومة البريطانية توني بلير في اول لقاء له مع رئيس الحكومة البريطانية الجديد مساء اول من امس في لندن. وقال العاهل الأردني ان علينا مجابهة كل التحديات على طريق تحقيق السلام العادل والشامل، وانه لا بد ان يكون هناك مخرج للمفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي وصلت الى طريق مسدود.

وأضاف انه لا بد من الخروج من هذا المأزق بشكل او بآخر، ولا بد ان نتحمل جميعا مسؤوليتنا لدفع الأمور بالاتجاه الصحيح.

وقال انني انظر الى الامور من زاوية ان القضية ليست قضية بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بل هي قضية الشعب الاسرائيلي، وفي اعتقادي ان هناك مجموعة كبيرة جدا من الناس تنتمي الى ما يسمى بمعسكر السلام كما هو الحال بالنسبة لنا وبالنسبة لغيرنا في المنطقة، وآن الأوان ان يسمع صوتنا هذا بوضوح وبجلاء حتى يؤثر على اي كان في مركز من مراكز المسؤولية ليقوم بواجبه ويحكم عقله وضميره لما فيه مصلحة الناس والمستقبل.

وكان الملك حسين قد اجتمع مع بلير في مقر رئاسة الحكومة البريطانية وحضر اللقاء الملكة نور الحسين ورئيس الديوان الملكي الاردني عون الخصاونة والسفير الاردني في بريطانيا فؤاد ايوب، ومن الجانب البريطاني مدير دائرة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية البريطانية ومدير مكتب رئيس الوزراء.

وجرى البحث في المسيرة السلمية وما يعترضها من عقبات وصعوبات. واشار الملك حسين الى ضرورة تفعيل الدور الاوروبي لدفع هذه المسيرة وايجاد السبل الكفيلة بوضعها في مسارها الصحيح من أجل التوصل الى تحقيق السلام الدائم والعادل والشامل في المنطقة.

كذلك اكد الملك حسين خلال اللقاء على ضرورة وضع حد لمعاناة شعب العراق والمحافظة على سلامة ووحدة اراضيه ليتمكن من اخذ موقعه بين دول العالم وليصبح عنصر استقرار في المنطقة، كما جرى البحث في العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

واكد بلير على ان بريطانيا ستعمل على دعم المسيرة السلمية ودفعها للأمام من خلال ترؤسها للاتحاد الاوروبي في الدورة المقبلة.

انتقد التحايل في استخدام اسمه بمواقف لا تعبر عنه

«الاشتراكي» اليمني ينفي علاقته ببيان لأحزاب «المقاطعين» يهاجم الحكومة وأعضاءها

عدن: من عبد السلام طاهر

نأى الحزب الاشتراكي اليمني المعارض بنفسه عن مواقف بقية الاحزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات اليمنية الاخيرة، ونفى الحزب علاقته ببيان نشرته صحيفة «الحق» الاسبوعية التي تعبر عن حزب رابطة ابناء اليمن «رأي» في عددها الاخير باسم احزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات ووصف الحكومة الحالية بانها «كرتونية» وان التشكيلات الجديدة في اليمن «استمرار لمؤامرة الحرب». وصدر هذا البيان في 15 يونيو (حزيران) الحالي.

واعتبر الحزب الاشتراكي الذي قاطع الانتخابات ان البيان الذي لا يحمل توقيعات لاحزاب معينة من المقاطعين للانتخابات، يفهم منه ان الاشتراكي بين تلك الاحزاب وان البيان يقوم على التحايل باستخدام اسم للحزب في اعلان مواقف لا تعبر عنه ولم تتخذ هيئاته القيادية قرارا بشانها.

وقال مصدر مسؤول في سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي (وهي الهيئة القيادية التي تباشر تسيير المهام اليومية للحزب) ان البيان صدر في وقت كان المكتب السياسي للحزب يعقد دورة اجتماعاته التي استمرت من 12 ـ 18 يونيو الحالي.

واكد المصدر انه اثناء تلك الاجتماعات لم يكلف المكتب السياسي (اعلى هيئة قيادية في الحزب) احدا من اعضائه او من خارجه للحوار مع الاحزاب المقاطعة ولم يكن يعلم بوجود بيان كهذا ويكرر التاكيد بان كافة الهيئات القيادية في الحزب لم تقف امام القضايا التي تضمنها البيان اضافة الى ان الحزب لم يخطر بامر كهذا.

وكانت صحيفة «الحق» قد نشرت في عددها الاخير بيانا حول التشكيلات الجديدة في اليمن ذيلته باسم «احزاب المعارضة ـ المقاطعون، صنعاء 15 يونيو 1997م» وقالت انها تنشره على مسؤولية تلك الاحزاب وورد فيه اعتبار التشكيلات الجديدة في السلطة اليمنية ومنها مجلسا الوزراء والاستشاري وتعيين نواب الوزراء وما يتبع من تعيينات على المستويين المدني والعسكري صورة حقيقية للتمادي في ما وصفه البيان بانه «استمرار لمؤامرة الحرب وتوسيع نتائجها» وذلك في اشارة للحرب الأهلية اليمنية صيف العام 1994م.

وقال البيان ان الاحزاب الموقعة عليه اصدرت في مايو (ايار) الماضي بيانا اوضح وجهة نظرها من نتائج انتخابات مجلس النواب (البرلمان) برفض تلك الانتخابات منذ البدء واعلان عدم الاعتراف بنتائجها على نطاق المجلس ومطالبة المواطنين بمحاربتها باعتبارها عملا غير شرعي من اساسه.

ووصف البيان الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور فرج بن غانم بانها «حكومة كرتونية» قائلا انه قد تشكلت «حكومة كرتونية متناقضة باشخاصها ركيكة برموزها، تابعة تبعية مطلقة للرئاسة ولا تمت بصلة الى ما يسمى بالتداول السلمي للسلطة يحكم رئيسها المستقل بقوة الرئيس ويحكم باغلبية مرؤوسيه ممثلي الحزب الحاكم».

واضاف البيان بانها حكومة عابرة حملت مهام سريعة لانجازها اساسها كما قال «الاستمرار في تلبية عدم الشرعية وضرب القانون والنظام بعد الدستور وتشديد القبضة العسكرية على المناطق لتنفيذ الجرعة الثالثة من اصلاحاتهم الاقتصادية لمزيد من التجويع وعدم الاستقرار».

وأشار الى أن ما اسماه بـ«فيض الايغال في التزوير وقلب الحقائق» ياتي في عملية ابتزاز تاريخية للحصول على اموال كبيرة من الاتحاد الاوروبي وغيره من الدول المانحة لتثبيت شرعية النظام امام الشعب واقناعه بان كل هذه المنح دليل قاطع على رضاء العالم عن الوضع واعترافه به.

وتطرق البيان الى رؤية تلك الاحزاب للأوضاع الحالية وما نشأ بعد الانتخابات التي وصفتها بـ«المزورة» من ظروف داعيا الى ما وصفه بتطبيع الأوضاع والوفاء بالالتزامات والشروع في حوار لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق (وهي وثيقة اتفق حولها في اواخر عام 1993 ووقع عليها في العاصمة الأردنية عمان من قبل قيادات احزاب السلطة والمعارضة آنذاك وذلك قبل اندلاع الحرب الأهلية اليمنية باشهر قليلة) باعتبار تلك المطالب هي «السبيل الأوحد لبناء الدولة اليمنية الجديدة على قاعدة المجتمع المدني».

وأعلن البيان رفضه لمشروع قانوني الادارة المحلية والتقسيم الاداري وأكد على ضرورة قيامهما على اساس وثيقة العهد والاتفاق بكل تفاصيلها.

يذكر ان احزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات هي الحزب الاشتراكي اليمني (اكبر احزاب المعارضة) ورابطة ابناء اليمن «رأي» وحزب التجمع الوحدوي اليمني واتحاد القوى الشعبية اليمنية.

مقاطعة المعارضة للانتخابات الأردنية ما تزال واردة

الصوت الواحد ومرشح العشيرة هما الثابتان الوحيدان حتى الآن

عمان: «الشرق الأوسط»

على الرغم من ان الوقت ما يزال مبكرا على موعد الانتخابات النيابية، مما يجعل الصورة الانتخابية مبهمة وغير محددة المعالم، فإن ذلك لا يخفي ان هناك اشارات انتخابية بدأت بالظهور كالاتفاق مثلا على مرشح العشيرة الاوفر حظا في النجاح، سواء كان هذا الاتفاق ناجما عن العشيرة كشكل اجتماعي ما يزال يفرض نفسه بقوة في ظل قانون الصوت الواحد، او ناجما حتى عن الحزب كشكل سياسي ما يزال يعتبر نفسه قاصرا عن خوض المعركة الانتخابية في ظل هذا القانون الذي يشكل مانعا قويا امام البرامج

والتحالفات التي تخوض الاحزاب على اساسهما الانتخابات النيابية بشكل عام.

الثابت

ويظل الثابت في العملية الانتخابية المقبلة قانون الصوت الواحد. وعلى هذا الصعيد يؤكد عدد من الفعاليات السياسية والنيابية الاردنية ان قانون الصوت الواحد ادى الى تراجع في موقع مؤسسة دستورية اساسية هي مجلس النواب وان اضعافه كما قال طاهر المصري، رئيس الحكومة الاسبق وعضو مجلس النواب الحالي، ليس في مصلحة أحد لانه يشكل حلقة وسيطة بين الشعب والسلطة التنفيذية. فيما يرى ابراهيم عز الدين النائب الاسبق لرئيس الوزراء، ان قانون الصوت الواحد لن يؤدي الا الى نجاح نواب مستقلين في معظمهم لان هذا القانون لا يتيح التعاون بين اعضاء الكتلة الواحدة او حتى الحزب الواحد، لذا فان بناء الهيكلية السياسية على اسس التعددية الحزبية والفكرية لا يمكن ان يتم من خلال هذا القانون.



طاهر المصري: قانون الصوت الواحد أضعف البرلمان

وتشير اوساط حزبية معنية مباشرة بالعملية الانتخابية انه اذا كان قانون الصوت الواحد هو الثابت الوحيد في هذ العملية حتى الآن فان ذلك يعني ان مواقف احزاب المعارضة مفتوحه على عدد من الاحتمالات للمشاركة في الانتخابات بكل قوة او المشاركة فيها دونما مظلة حزبية او حتى الانسحاب من العملية الانتخابية برمتها.

أجواء الانتخابات

وتنوه اوساط معارضة الى موقفها المتشكك من نزاهة العملية الانتخابية المقبلة سيما ان عددا من التجاوزات وقعت خلال الدورة الانتخابية السابقة عام 1993 وايضا في فترة اشراف حكومة الدكتور عبد السلام المجالي وقتئذ على سير العملية الانتخابية لدرجة ان المعارضة دعت الى وجود رقابة خارجية على سير العملية الانتخابية المقبلة مما جوبه في حينه الى رفض قاطع من قبل الحكومة التي اعتبرت هذه الدعوة انتقاصا من سيادة الاردن وتشهيرا بمؤسساته وانتقاصا من كفاءتها.

وفي هذا السياق يعلن الشيخ عبد المجيد ذنيبات المراقب العام لجماعه الاخوان المسلمين في الاردن استمرار الشك في نزاهة الانتخابات المقبلة لعدة اسباب بعضها يتعلق بتجربة انتخابات 1993 وبعضها وهو المهم يتعلق باصدار الحكومة الحالية للقوانين المؤقتة رغم وجود البرلمان مما يجعل الاسلاميين اكثر تخوفا، مشيرا الى قانون المطبوعات الاخير الذي عزز هذا التخوف.

وانطلاقا من هذه الشكوك التي تستشعرها المعارضة الحزبية والسياسية بشكل عام فان خيار مقاطعة العملية الانتخابية خيار ما يزال مطروحا وبقوة على الرغم من خطورة هذه الخطوة حيث شدد الذنيبات على ان هذه الخطوة لن تقدم المعارضة عليها الا وجدت ما يبررها، حيث ان رأس هذه المبررات هو مصلحة الوطن والمواطن وتعزيز نهج الشورى والديمقراطية والحوار.

وفي المقابل يبدو الجانب المؤيد للحكومة والسلطة التنفيذية بشكل عام اكثر تفاؤلا بنتائج الانتخابات المقبلة وبانها ستجرى في ظل ظروف محكومة بالنزاهة لانها ستشهد تقنينا ملحوظا في الشعارات المطروحة من قبل المرشحين الذين سيميلون اكثر الى الواقعية، آخذين في الاعتبار الظروف الموضوعية التي يمر بها الاردن، بل المنطقة باسرها خلال الفترة الحالية.

الجيش التركي يحارب على جبهتين

استقالة أربكان تفتح الباب لدور عسكري على صعيدي القرارين الداخلي والخارجي

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة: وكالات الأنباء

استقالة ـ والاصح اقالة ـ حكومة نجم الدين اربكان فتحت الباب واسعا لتدخل «جنرالات انقرة» في السياستين الداخلية والخارجية دون رقيب او حسيب. ومن شأن وزارة الاقلية التي ينتظر ان يشكلها مسعود يلماظ بمساندة الاحزاب «العلمانية»، ان لا تمثل عائقا امام حكم الجنرالات «الديمقراطي» في الظاهر والمباشر في الواقع.

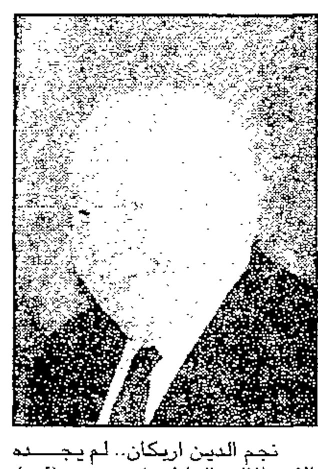
الجبهة الخارجية

علاقة المؤسسة العسكرية باسرائيل، رغم سعي «الجنرالات» اليها، لم تعد علاقة مريحة على صعيد الرأي العام التركي وخصوصا الراي العام المتعاطف مع حزب الرفاه الاسلامي.

وقد ظهرت بوادر الحرج السياسي للعسكريين من توثق هذه العلاقة على حساب العلاقات التاريخية مع العالمين الاسلامي والعربي في اضطرار وزير الدفاع التركي تورهان تايان الى ايجاد «تفسيرات» لما وصفه بـ«التعاون العسكري» ومجرد «اتفاقات للتدريب والتعاون» بين بلاده واسرائيل والى الذهاب الى حد الادعاء بان هذا «التعاون» لا يستهدف اي دولة اخرى.

الا ان الوزير التركي لم يخف الدافع السياسي لهذا التعاون ولكنه ربطه بشكل غير مباشر بما اعتبره دعماً سورياً للثوار الاكراد في جنوب شرق الاناضول.

ومن المعروف ان تركيا وقعت اتفاقين عسكريين مع اسرائيل يسمحان للطائرات العسكرية الاسرائيلية باستخدام المجال الجوي التركي في طلعات تدريبية وبتحديث طائراتها الحربية في اسرائيل وان البلدين اتفقا ايضاً على اجراء تدريبات بحرية في علاقات عسكرية متنامية اثارت غضب وقلق الدول العربية المجاورة.


نجم الدين اربكان.. لم يجده الاستظلال بظل اتاتورك (أ ب)

ويبدو ان «خط الدفاع السياسي» للجنرالات، على هذا الصعيد، هو موازاة التحالف العسكري مع اسرائيل بمساعدة سورية المزعومة لحزب العمال الكردستاني الامر الذي عبر عنه بوضوح الوزير تايان بقوله ان «الدول العربية التي تعنيها علاقاتنا باسرائيل يجب ان تكون معنية بموضوع مساعدة الارهاب». مضيفا ان «دولا مجاورة تساند الارهاب الموجه لبلدنا. واقولها مباشرة انهم يساندون حزب العمال الكردستاني. وتركيا لا يوجعها قلبها على اولئك الجيران».

وعندما الح عليه لذكر اسماء تلك الدول قال تايان «سورية. نعم انها سورية انا اتحدث عن حقائق. ان قائد الارهابيين (عبد الله اوجلان) يعيش هناك».

وفي احدث اشارة الى العلاقات العسكرية المتنامية بين تركيا واسرائيل قالت مصادر امنية ان خمس قطع بحرية تركية وصلت الى ميناء اسرائيلي الاسبوع الماضي. وقالت ان القطع تضم غواصة وثلاث سفن صغيرة وسفينة امداد.

ولم تحدد اسرائيل وتركيا موعدا بعد للتدريبات البحرية المقترحة. الا ان تقارير صحافية ذكرت ان واشنطن وافقت على المشاركة في المناورات التي من المقرر ان تجري في شرق البحر المتوسط في وقت ما من الصيف.

وفي هذا السياق ايضا اقر البرلمان التركي الخميس الماضي تمديد عملية الاستطلاع الجوي بقيادة الولايات المتحدة لحماية المناطق الكردية في شمال العراق لمدة ستة اشهر اخرى.

وتقوم هذه القوة بدوريات حراسة في سماء شمال العراق لحماية الأكراد من اي هجوم من جانب بغداد منذ انتهاء حرب الخليج في عام 1991. وتم تجديد هذا التفويض آخر مرة في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996 وينتهي في 30 يونيو (حزيران) الحالي.

وفي هذا الوقت كرر الجيش التركي اعلان انسحاب «الجزء الاكبر من القوات التي اجتاحت شمال العراق في اطار عملية واسعة النطاق ضد حزب العمال الكردستاني»، ولكنه اوضح في الوقت نفسه ان هذه العملية «لم تنته بعد».

وقال الكولونيل سليمان جنبلات المسؤول عن الدرك في منطقة دياربكر (جنوب شرق) في لقاء مع الصحافيين انه «بقي في شمال العراق عدد كاف من القوات المقاتلة ووحدات الدعم المكلفة تحديد مواقع المتمردين (الاكراد الاتراك) ونقلها الى المدفعية والطيران التركي بهدف دعم الحزب الديمقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود البارزاني المتحالف مع الجيش التركي.

واوضح جنبلات ان معارك تجري بشكل متقطع بين مقاتلي البارزاني وناشطي حزب العمال الكردستاني في منطقة خاورك قرب الحدود مع ايران شرقا. واضاف ان «الجيش التركي يؤمن الدعم الجوي بمروحيات «سوبر كوبرا» والمدفعية عندما يطلب الحزب الديمقراطي الكردستاني ذلك» اي ان القوات التركية انسحبت رسميا من شمال العراق وبقيت بصورة غير رسمية لتساعد حزب البارزاني عسكريا ولوجستيا.

الجبهة الداخلية

وعلى صعيد الجبهة الداخلية واصل الجيش التركي ضغوطه على الحكومة التركية من خلال مجلس الامن القومي التركي ـ وهو الهيئة التي يمارس الجيش من خلالها سلطته ـ الذي دعى لمناقشة الاجراءات الهادفة الى الاشراف على المؤسسات «ذات الطابع الاسلامي» والتي يشتبه «الجنرالات» في انها تمول نشاطات اصولية في تركيا.

واوضح مصدر عسكري ان وزير الدولة المكلف شؤون المؤسسات عرض توضيحات حول مشاريع قوانين تهدف الى اقامة مراقبة اكبر على نشاطات المؤسسات «ذات الطابع الاسلامي» خلال الاجتماع الشهري لمجلس الامن القومي التركي.

وقدم الامين العام للمجلس الجنرال الهان كيليك تقريرا حول مدى تطبيق الاجراءات التي املاها المجلس على الحكومة في 28 فبراير (شباط) الماضي للقضاء على ما يصفه بـ«الميول الاسلامية» في تركيا.

ووضع الجيش الذي يعارض التيار الاسلامي «لائحة سوداء» باسماء الشركات التي يشتبه في انها تمول النشاطات الاصولية. واعتبر ان هذا النوع من النشاطات هو الخطر الرئيسي للدولة العلمانية التركية.

ويضم المجلس وهو اعلى هيئة استشارية في تركيا، رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزراء الخارجية والدفاع والداخلية اضافة الى اعلى خمسة مسؤولين عسكريين في البلاد.

وجاء في بيان ان المجلس طلب من جهة اخرى من الحكومة تمديد حالة الطوارئ لمدة اربعة اشهر اضافية في تسع محافظات في شرق تركيا وجنوب شرقها والساري منذ عشر سنوات للقضاء على تمرد حزب العمال الكردستاني (انفصالي كردي تركي).

وذكرت الصحف ان هذا الاجتماع هو الاخير الذي يشارك فيه اربكان بصفته رئيسا للحكومة بعد استقالته الاربعاء الماضي. ويسود الاعتقاد في تركيا أن العسكريين سيمنعون عودة اربكان المستقبل الى الحكم، والذي يصرف حاليا الاعمال في انتظار تشكيل حكومة جديدة.

منتقدو حكومة أويحيى يخشون من تحول حزب نحناح «حصان طروادة» للأصوليين

النموذجان السوداني والتركي يلقيان بظلالهما على مستقبل الحكم في الجزائر

لندن: من امير طاهري

بالرغم من نفي مصادر مقربة من رئيس الوزراء الجزائري احمد أويحيى الاسبوع الماضي اية اقتراحات تقول بانه قد يشكل ائتلافا (تحالفا) مع حزب «حركة مجتمع السلم» بزعامة محفوظ نحناح، فان أويحيى كشف في وقت متاخر من ليلة الاربعاء عن حكومة جديدة ضمت سبعة من سياسيي هذا الحزب.

وهذا التطور يعد هاما، لعدة اسباب، اولها انه يترجم فشل التنظيم السياسي الجديد (التجمع الوطني الديمقراطي) في الاستحواذ على السلطة التنفيذية في الدولة الجزائرية، حيث اثبتت الانتخابات الاخيرة ان التجمع الوطني الديمقراطي الذي حصد حوالى 33% من الاصوات لا يمكنه تقرير الشأن السياسي الجزائري منفردا. وقد فشلت محاولته لتشكيل ائتلاف محدود مع جبهة التحرير الوطني لاسباب ابرزها متعلق بالتنافس الشخصي وتصفية الحسابات.

فمحاولة السيطرة على طموحات جبهة التحرير الوطني في حدود معقولة، تتطلب اقحام طرف ثالث في الائتلاف هو حركة مجتمع السلم التي اعلن زعيمها نحناح استعداده للمشاركة، وهكذا لن تشارك بقية الاحزاب الاربعة الممثلة في البرلمان بما فيها حزب النهضة التي يتزعمه عبد الله جاب الله في الحكومة التي يرأسها اويحيى.

اللافت ان حركة نحناح كان لديها مقعدان صغيران في الحكومة السابقة رغم انها حصدت تقريبا ربع اصوات الناخبين في الانتخابات الرئاسية التي جرت عام 1995، اما في الانتخابات الاخيرة فقد فازت بحوالي 14% من الاصوات، لكنها مع ذلك حصلت على 7 من 28 موقعا وزاريا في الحكومة الاخيرة.

والسؤال المطروح هل تحاذي الجزائر التجربة التركية التي سمحت للاصوليين بحصة في السلطة من خلال الانتخابات؟ ام ان الامر، كما يقترح بعض النقاد، يتجه نحو سيناريو سوداني حيث يتقاسم الاصوليون السلطة مع الجيش؟

يبدو في الظاهر ان للفرضيتين مبرراتهما، ففي تركيا مهد فشل احزاب اليمين والوسط الطريق لنجم الدين اربكان ليصبح رئيسا للوزراء. وفي الجزائر ادى انشقاق التجمع الوطني الديمقراطي وجبهة التحرير الوطني الى تسهيل طريق الائتلاف مع حزب نحناح، ويستطيع المراقب في هذه الحالة ان يفكر في الافتراض السوداني. فالائتلاف قد يهيئ مشروعا لتقاسم السلطة على المدى الطويل بحيث «يتقاسم الاصوليون الذي يعملون من خلال حركة مجتمع السلم والقوات المسلحة التي تنتمي للتجمع الديمقراطي وجبهة التحرير السلطة».

ويقول منتقدو الائتلاف ان حركة نحناح سوف تستغل مواقعها الوزارية لتعيين عناصرها الرئيسية في مواقع حساسة باقسام حكومية ووزارات هامة. كما ستمكن سيطرة الحركة على وزارة الصناعة من استخدام نوع من الفيتو (حق النقض) في ما يتعلق ببرنامج الحكومة الخاص بالتخصيص. ويبدو ان جبهة التحرير لن تتمكن من مواصلة دورها الريادي وقد تتجزأ بحيث ينضم جزء منها الى التجمع الوطني الديمقراطي، فيما يميل الجزء الآخر لحماس باسم العروبة والهوية الإسلامية.

وعلى اية حال، فان للحالة الجزائرية خصوصيتها التي تختلف عن تلك الموجودة في السودان او تركيا. وفي البداية يبدو ان الحكومة الحالية تعد اجراء مؤقتا حتى ما بعد اجراء الانتخابات المحلية والبلدية التي ستجرى اواخر هذا العام. وكانت حركة مجتمع السلم متشوقة لتصبح في الحكومة على امل ان يكون اداؤها افضل في الانتخابات المحلية، ولما كانت قد خسرت معظم مواقعها وخاصة في المناطق الشرقية لصالح النهضة، فان الحركة اعتبرت ان ابتعادها عن مركز السلطة قد يمنعها من الفوز بالسيطرة على اية بلديات.

ويبدو ان الملمح الرئيسي للحكومة الجديدة يتركز في تقوية مواقع المجموعة المقربة من الرئيس الأمين زروال شخصياً.

ويحتفظ زروال بالسيطرة على وزارة الدفاع بينما يبقى اويحيى الذي عمل ذات يوم كرئيس لمكتب الرئاسة، رئيسا للوزراء. ويبقى موقع وزارة الداخلية الحساس في ايد مصطفى بن منصور المعروف باخلاصه للرئيس زروال. وهناك مخلص آخر للرئيس زروال هو احمد العطاف الذي احتفظ بوزارة الخارجية، فيما اعتبر تعيين يوسف يوسفي وزيرا جديدا للطاقة تطورا هاما عندما حل محل عمار مخلوفي. فيوسفي الذي عمل رئيسا لمكتب الرئيس زروال، سيعمل على ضمان سيطرة الرئيس الكاملة على قطاعي النفط والغاز المهمين. وهناك مؤيد آخر للرئيس زروال وهو محمد آدمي الذي احتفظ بوزارة العدل، فيما احتفظ السعيد عبادو بوزارة المجاهدين، واستمر نجتي بلعياب المقرب من الرئيس زروال بمنصبه في وزارة التجارة.

وعلى اية حال تبدو الحكومة الجديدة خاضعة بقوة للرئيس الذي يتراس اجتماعاتها الاسبوعية كل يوم أربعاء.

ويبدو ان تشكيل الائتلاف تم لاعتبارات حسابية اكثر منها سياسية، كما قال مراقب متخصص في الجزائر. فأويحيى ببساطة ليس لديه العدد الذي يكفل له الاغلبية في البرلمان الجديد. وبعض رموز جبهة التحرير الوطني ظلوا يساومونه على حصتهم في رئاسة الحكومة او على مواقع نائب رئيس الوزراء على الاقل، وكان عليه ان يشارك طرفا ثالثا ليضمن حياد الجبهة.

ويشرح محلل آخر كيف ان أويحيى شن هجوما شخصيا على نحناح خلال الحملة الانتخابية.. حيث اتهمه ذات مرة بالارهاب في شبابه. وليس هناك شك بان أويحيى دخل الائتلاف مع نحناح مكرها ومدفوعا من الرئيس زروال.

ويقول اصدقاء أويحيى ان هذا اجراء مؤقت حتى تتعلم «الاحزاب الديمقراطية» ان تعمل معا. ولكن حتى اذا ما قررت جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية تشكيل ائتلاف مع التجمع الوطني الديمقراطي في وقت ما، فانها ـ الاحزاب الثلاثة ـ لن تكون لديها الاغلبية في البرلمان الحالي بطبيعة الحال المنتخب لخمسة اعوام.

وفكرة وجود اصوليين معتدلين في الحكومة لخمسة اعوام تلطف حرارة الجو في الجزائر. «فما عجزت الجماعات الاصولية عن تحقيقه في ست سنوات من العنف قد يتوصل اليه المعتدلون عن طريق الانتخابات والمخالطة السياسية»، كما يقول جنرال متقاعد.

ويصف مراقب آخر الائتلاف الجديد بانه «حلف غير مقدس». ويقول ان «لدينا كوارث قديمة ممثلة بجبهة التحرير تتحد مع كوارث معاصرة ممثلة بالتجمع، وكوارث المستقبل التي تمثلها حركة نحناح. وفي افضل الظروف سيكون علينا ان نعاني ما عانته تركيا مؤخرا كنتيجة للتوتر المتواصل بين الجيش والاصوليين. وفي اسوأ الظروف ستكون حركة مجتمع السلم بمثابة حصان طروادة للمحظورين للتغلغل في آلية الدولة والسيطرة عليها تدريجيا».

ووجهات النظر هذه تشير الى ان هناك في الجزائر من قد لا يسمحون للمعتدلين الاصوليين باية حصة في الحكومة حتى لو فازوا بحصة من اصوات الناخبين. فنظام التعددية يحتاج الى وقت للاستقرار ولكي يكون مقبولا من جميع اللاعبين. ويبدو ان الجزائر قطعت الخطوات الاولى الحاسمة، لكن ما يزال امامها طريق طويل لتقطعه.

معرض رسوم كاريكاتير ومكافآت وجولة في دجلة

بغداد احتفلت بالعيد الـ108 للصحافة العراقية و750 غادروا هاربين من سوء الأوضاع

عمان: «الشرق الأوسط»

احتفلت نقابة الصحافيين العراقيين والمؤسسات الصحافية العراقية في 20 يونيو (حزيران) الحالي بالعيد الثامن بعد المائة للصحافة العراقية، وبمناسبة صدور اول صحيفة عراقية اسمها «الزوراء» قبل 108 اعوام.

ولم تتضمن فقرات الاحتفال سوى افتتاح معرض لرسوم الكاركاتير ومكافآت بعض الصحافيين المرشحين من قبل مؤسساتهم باعتبارهم من المتميزين، واقامة رحلة نهرية في نهر دجلة لعائلات الصحافيين. واشارت ارقام انبعث اخيرا ان 750 صحافيا ومثقفا وفنانا غادروا العراق هاربين من سوء الاوضاع المهنية والحياتية.

ويقول صحافي عراقي يزور عمان حاليا، وامضى ما يقرب الثلاثين عاما في العمل الصحافي في العراق، ان الصحافيين العراقيين يعيشون في اسوأ ظروف حياتية مرت عليهم، فبعضهم ترك العمل في هذه المهنة واتجه للعمل في المهن الحرة او سواقة سيارات اجرة او في المطاعم او كباعة متجولين فوق الارصفة.

واضاف ان الصحافي العراقي لم يحظ باي امتياز حقيقي يحسن من ظروفه المعيشية وتوفير سكن لائق به، او منحه امتيازات مالية او زيادة راتبه بنسب معقولة توفر لعائلته الطعام وتنقذها من الجوع.

واشار الى انه وبعد ان امضى اكثر من ثلاثين عاما في العمل الصحافي وفي مؤسسات الدولة الصحافية، يسكن في منزل قديم لا يصلح للسكن، وانه يحاول ان يحسن ظروفه الاقتصادية عن طريق عمله كسائق سيارة اجرة (تاكسي) في سيارته الخاصة، حيث لا تشدد القوانين العراقية الحالية على عمل السيارات الخاصة كسيارات اجرة، موضحا انه جاء الى عمان للبحث عن فرصة عمل تساعده على تحمل مشاق الحياة.

واكد مصدر اعلامي عراقي مطلع في عمان ان حرية الصحافي العراقي انتهكت بشكل كبير خلال السنوات الاخيرة، خاصة عندما تسلم عدي صدام حسين منصب نقيب الصحافيين العراقيين. ولقد تولى مهمة انشاء سجن خاص لهم في بناية اللجنة الاولمبية وارسل العديد منهم الى معسكر «معتقل الرضوانية»، وهو واحد من اقسى المعسكرات التاديبية والخاص بالحرس الجمهوري والامن الخاص.

واضاف المصدر ان نقيب الصحافيين العراقيين عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين كان قد امر بعض العاملين في اللجنة الاولمبية من غير الصحافيين بقذف نائب نقيب الصحافيين لطيف الخياط وعضو مجلس النقابة احمد صبري بالبندورة (الطماطم)، وذلك خلال اجتماع طارئ للصحافيين دعت اليه النقابة عام 1994 في مسرح المنصور بساحة الاحتفالات الكبرى بجانب الكرخ من بغداد.

وذكر المصدر بالكاتبين الصحافيين عزيز السيد جاسم وضرغام هاشم اللذين تم اختطافهما عام 1991، واعتبر مصيرهما مجهولا حتى هذا اليوم. وتؤكد بعض المصادر الصحافية العراقية انهما اعدما، بعد ان رفضت جميع الاجهزة الامنية واجهزة وزارة الثقافة والاعلام اعطاء اية اخبار عنهما لعوائلهما.

وقال المصدر ان ما يقرب من 750 صحافيا ومثقفا وفنانا عراقيا تركوا العراق منذ عام 1991 وحتى اليوم بسبب سوء الاوضاع المهنية والحياتية وبسبب اضطهاد الحريات الفكرية واحتمال تعرض اي صحافي لتهمة تتعلق بـ«الخيانة» و«التعاون مع جهات اجنبية» والتي عقوبتها في العادة الاعدام. وعبر المصدر عن خشيته على مصير 14 مثقفا عراقيا بينهم عدد من الصحافيين الموجودين خارج العراق، والذين كان نقيب الصحافيين العراقيين قد اعتبرهم من «المرتدين» و«الخونة» عندما نشر في نهاية العام الماضي قائمة باسمائهم بصحيفة «بابل»، مشيرا الى ان بعض الصحافيين العراقيين الذين اسماؤهم في هذه القائمة يتلقون من الاجهزة المخابراتية العراقية في الخارج التهديدات بتصفيتهم، واستفزازهم ومضايقتهم.

واضاف ان صحيفة «بابل» كانت وما تزال تعمل على تشويه سمعة الصحافيين والمثقفين العراقيين الذين لا يرضى النظام عنهم. وقال ان هذه الصحيفة كانت قد وقفت ضد شاعر العرب الكبير محمد مهدي الجواهري والشاعر عبد الوهاب البياتي والكاتب الكبير سعد البزاز، وطالبت بسحب جوازات سفرهم العراقية.

وطالب المصدر المنظمات الدولية ومنظمة الصحافة العالمية واتحاد الصحافيين العرب والنقابات الانسانية الصحافية العربية ومنظمة العفو الدولية ولجنة حقوق الانسان بالوقوف الى جانب الصحافيين العراقيين والتزام قضيتهم والدفاع عنهم ضد خرق حرياتهم وانتهاك كرامتهم وتهديد حياتهم.

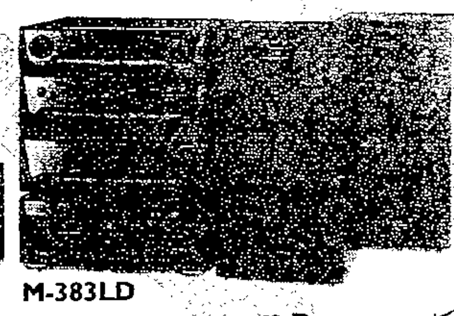













CALL CABINE

زعيم المعارضة يعاود طرح شروطه في الكرملين

توقيع اتفاق السلام بين أطراف الأزمة التاجيكية

موسكو: من سامي عماره

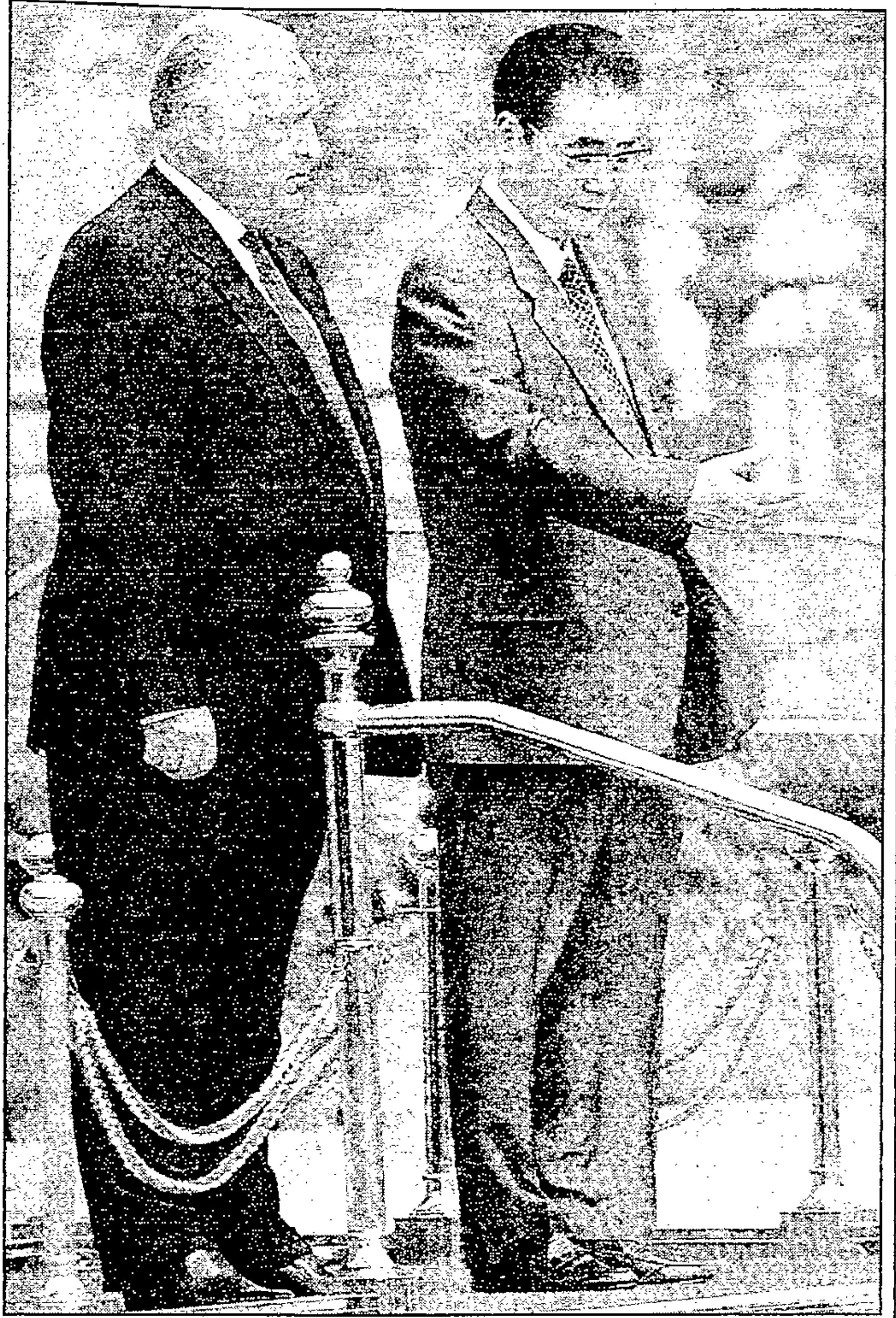
بعد مفاوضات دامت لما يزيد عن ثلاث سنوات وحيثما بدأت جولتها الاولى في ابريل (نيسان) 1994 في موسكو اجريت بالامس مراسم توقيع اتفاق السلام والمصالحة بين رئيس تاجيكستان إمام علي رحمنوف وزعيم المعارضة الموحدة سيد عبد الله نوري. وقد وقع على الاتفاق ايضاً جيرد ويتريخ ميريم مبعوث الامم المتحدة في تاجيكستان، في حضور الرئيس الروسي بوريس يلتسين والدكتور عز الدين العراقي رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي وممثلي منظمتي الامم المتحدة والامن والتعاون الاوروبي ووزراء خارجية كل من روسيا وايران وباكستان وأوزبكستان وقزقستان وقيرغيزستان وتركمانستان بوصفها الدول الضامنة والمدعوة للاشراف على تنفيذ بنود الاتفاق هذا وكان يلتسين التقى على انفراد قبيل التوقيع مع رحمنوف. غير ان المصادر الرسمية لم تشر الى ما جرى خلال هذا اللقاء الذي اعقبه لقاء موسع ضم ايضا كلا من نوري زعيم المعارضة التاجيكية ونائب الامين العام للامم المتحدة برنار بيه ورئيس بعثة مراقبي الامم المتحدة في تاجيكستان ميريم، ويفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي. وينص الاتفاق الذي وقعته الاطراف الثلاثة على موعد الاجتماع الاول للجنة المصالحة الوطنية في موسكو في السابع من يوليو (تموز) المقبل في موسكو. وكخطوة للتعبير عن الارادة الوطنية نص «البروتوكول» على تبادل الاسرى والمعتقلين في موعد اقصاه 15 يوليو (تموز) المقبل بواقع خمسين من كل طرف، وادان الجانبان الارهاب واكدا «ثبات موقفيهما تجاه الجهود المشتركة الرامية الى مكافحة كل مظاهره». والى جانب اتفاق المصالحة الوطنية وقع رئيس تاجيكستان مع زعيم المعارضة ما يسمى «بيان موسكو» الذي سجل كل النقاط التي جرى الاتفاق بشأنها تحت رعاية يلتسين.

وفي قاعة يكاتيرنيا بالكرملين حيث جرت مراسم التوقيع شدد يلتسين في كلمته التي القاها بهذه المناسبة على اهمية دور موسكو في التوصل الى الاتفاق الذي وصفه بانه «خطوة تاريخية» واشار الى ان يوم توقيعه «لا بد ان يسجله التاريخ كصفحة مضيئة ناصعة». واشاد يلتسين بـ«الحكمة السياسية لكل من رحمنوف ونوري» اللذين استطاعا «تجاوز الخلافات والعراقيل للعثور على المخرج من المواجهة الاهلية التي هددت بوقوع الكارثة الوطنية».

وتوقف يلتسين عند رمز اختيار موسكو نقطة لبدء الحوار بين الاطراف التاجيكية في ابريل (نيسان) 1994 وموقعا لتوقيع الاتفاق النهائي حول السلام والمصالحة الوطنية بعد لقاء الطرفين في ديسمبر (كانون الاول) 1996، الذي اسفر آنذاك عن التوصل الى اتفاق بشأن القضايا السياسية، وفي مارس (آذار) 1997 الذي سجل الاتفاق حول القضايا العسكرية. واشاد يلتسين كذلك بجهود المنظمات الدولية والدول الضامنة فقال «ان المهم اليوم يبقى العمل من اجل تنفيذ ما تم الاتفاق بشأنه تحت رقابة كل الاطراف» مؤكدا على اهمية نشاط لجنة المصالحة الوطنية في دوشنبه. واعرب الرئيس الروسي عن استعداد بلاده لمساعدة تاجيكستان في اعادة بناء اقتصادها ودعا الدول الاخرى الى تقديم العون والمساهمة في تعميرها.

ومن جانبه اكد رحمنوف في كلمته تقديره لدور موسكو ويلتسين شخصيا والدول المجاورة في المنطقة، مشيراً الى اهمية الاتفاق «لتمهيد الطريق امام بلوغ السلام والمصالحة الوطنية». وقال رحمنوف «ان شمس الحرية اغشت عيون التاجيك مما دفعهم الى حمل السلاح والقتال ضد بعضهم البعض وهم المعروفون بانهم لم يحملوا ابداً السلاح في وجه احد». واذ شدد على يقينه من ان بلاده «لن تظل وحيدة في مواجهة مشاكلها الداخلية» اعرب عن ثقته في ان الدول الضامنة ستساهم في دعمها من اجل تجاوز هذه المشاكل وطلب من الحاضرين ان يواصلوا الوقوف الى جانب تاجيكستان وان يكونوا شهودا في حالة نكوص اي من الطرفين عن هذا الاتفاق. نوري الذي اصر على القاء كلمته بالتاجيكية الفارسية بينما كان رحمنوف قد اختار الروسية، اشاد ايضا بدور موسكو ورعايتها للحوار بين اطراف الازمة التاجيكية على مدى السنوات الثلاث الاخيرة. ثم قال «ان المعارضة الموحدة ومنذ اولى ايام المباحثات اتخذت موقفا جديا ولم تحاول قط خداع الطرف الآخر او الرجوع عن اي اتفاق». واشار الى ان اتفاق السلام والمصالحة الوطنية «جاء نتيجة التنازلات المتبادلة» غير انه اشار الى ان المصاعب لن تنتهي في تاجيكستان بتوقيعه «نظراً لان المهم اليوم يتمثل في ضرورة تنفيذ بنوده». وحذر نوري من مصاعب المرحلة الانتقالية المقبلة وفي حين اكتفى الرئيس التاجيكي رحمنوف بكلمات الشكر والاعراب عن الاماني عاد نوري لتكرار شروط المعارضة التي طالما اصرت عليها وتتمثل في ضرورة اطلاق حرية تشكيل الاحزاب والحركات السياسية وتقنين نشاط حزب النهضة الاسلامية كحزب سياسي والاعتراف بحرية العقيدة. وقال نوري ان حزب النهضة «يجب ان يعاود نشاطه في اطار دستوري كمعبر عن ارادة الشعب بغية تحقيق السلام الكامل الى جانب ضرورة الاعداد لاجراء انتخابات ديمقراطية حرة مباشرة تحت رعاية كل المنظمات الدولية ونقل السلطة في تاجيكستان بشكل سلمي».

واكد نوري عدم جواز اللجوء الى السلاح للاستيلاء على السلطة. وسعياً وراء البدء في هذه العملية قال نوري بضرورة اقرار قانون الانتخاب واقرار علاقات الود والسلام والصداقة مع الشعوب والبلدان المجاورة مؤكدا «ان تاجيكستان لا تنوي التدخل في الشؤون الداخلية للاخرين الذين تطالبهم بدورها باتخاذ موقف مماثل». اما الآن وحسبما قال نوري فانه «صار مطلوباً البدء فوراً في الافراج عن الاسرى والمعتقلين والعمل من اجل عودة اللاجئين»،وأما برنار بيه نائب الامين العام للامم المتحدة فاكتفى بتلاوة كلمة الامين العام كوفي انان التي اثنى فيها على توقيع الاتفاق وبجهود الجميع الذين شاركوا في تمهيد الطريق امام كل الاطراف لبلوغ السلام والمصالحة الوطنية.



ترحيب صيني بضيف روسي

رئيس وزراء الصين لي بنغ يشير بيده امام ضيفه ونظيره الروسي فيكتور تشيرنوميردين امس لدى استعراضهما حرس الشرف امام قاعة الشعب الكبرى في بكين.
وكان رئيس الحكومة الروسية قد بدأ زيارة تهدف الى تعزيز العلاقات بين روسيا والصين وتركز على الجانب الاقتصادي بالدرجة الاولى (ا ف ب)

رسميا.. بيرتي اهيرن يتولى رئاسة الحكومة الآيرلندية

دبلن - وكالات الانباء: ولي بيرتي اهيرن زعيم حزب «فيانا فويل» (يمين الوسط) رئيسا جديدا للحكومة الايرلندية خلفا لرئيس الحكومة السابق جون بروتون. وقد اسند المنصب الى اهيرن (45 سنة)، الذي بات اصغر رؤساء وزراء ايرلندا سناً، بعدما ضمن اغلبية مطلقة في مجلس النواب «الدويل» المنتخب بعد الانتخابات العامة التي اجريت يوم 6 يونيو (حزيران) الجاري.

الا ان اهيرن سيضطر كمعظم اسلافه من قبله لترؤس حكومة ائتلافية تضم اعضاء من حزبه، اكبر احزاب ايرلندا، وحزب الديمقراطيين التقدميين اليميني، وتعتمد على تأييد عدد من النواب المستقلين. والجدير بالذكر ان حزب «فيانا فويل»...

السلطات الكونغولية تطلق سراح إتيان تشيسيكيدي

كينشاسا - لندن: «الشرق الاوسط» وا.ف.ب

اطلق امس سراح زعيم المعارضة بجمهورية الكونغو الديمقراطية إتيان تشيسيكيدي الذي اعتقلته مساء اول من امس عناصر مسلحة من «تحالف القوات الديمقراطية لتحرير الكونغو - زائير» بزعامة الرئيس الحالي لوران ديزيريه كابيلا.

نبأ اطلاق الزعيم المعارض اعلنه ادريان فونجو امين عام «الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي» اي المنظمة التي يتزعمها تشيسيكيدي، وهو رئيس حكومة سابق في عهد الرئيس السابق موبوتو سيسي سيكو، الا انه وقف ضده وقاد تياراً تغييرياً حظي بدعم الدول الغربية الكبرى.

وحسب التقارير الواردة من العاصمة الكونغولية كينشاسا كان تشيسيكيدي قد القى خطابا امام الاف الطلاب في جامعة كينشاسا اعلن خلاله ان اتصالات جارية بين حزبه والسلطات الجديدة ترمي الى تقريب وجهات النظر حول المرحلة الانتقالية. وبعدها قال شهود عيان ان جنود كابيلا اعتقلوا تشيسيكيدي وزوجته مساء في منزلهما بضواحي العاصمة. وكان الرئيس كابيلا من جهته قد حظر التظاهرات ونشاطات جميع الاحزاب السياسية باستثناء حزبه.

كلينتون سيزور رومانيا بعد قمة حلف شمال الأطلسي في مدريد

واشنطن ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: افادت مصادر اميركية صباح امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيقوم بزيارة قصيرة الى رومانيا مباشرة بعد قمة حلف شمال الاطلسي «ناتو» المقرر عقدها في مدريد في الثامن والتاسع من يوليو (تموز) المقبل. وتكرت هذه المصادر ان كلينتون سيتوجه ايضا الى بولندا، وهي واحدة من الدول الثلاث في اوروبا الوسطى والشرقية التي تحظى بدعم الدول الـ15 الاعضاء «ناتو» لدعوتها الى الانضمام للحلف اثناء قمة مدريد، والدولتان الاخريان هما المجر والجمهورية التشيكية.

ومما تجدر الاشارة اليه ان رومانيا وسلوفينيا ما تزالان تواجهان تحفظاً من الولايات المتحدة على انضمامهما الآن، لكن بعض حلفائهما وفي مقدمتهم فرنسا يطالبون بان تكون رومانيا في عداد هذه الدفعة الاولى، مع بولندا والمجر والجمهورية التشيكية.

وبخصوص زيارة كلينتون الى العاصمة الرومانية بوخارست، صرح مسؤول اميركي لوكالة الصحافة الفرنسية (آ.ف.ب) ان «مبدأ (هذه الزيارة) قد تقرر»، لكن من المرتقب ان يعلن البيت الابيض رسميا عنها خلال ساعات. وسينهي كلينتون جولته الاوروبية في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن كما هو مقرر.

على صعيد آخر، دعا كلينتون مساء اول من امس الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى «التحلي بالجرأة لإجراء تغييرات في المنظمة الدولية». وكان كلينتون وانان قد اجتمعا لمدة 30 دقيقة بعد خطاب الرئيس الاميركي حول البيئة امام الجمعية العامة للامم المتحدة، وتركز البحث خلال اللقاء الثنائي على تسديد الديون الاميركية المتاخرة للمنظمة. وكان مجلس الشيوخ الاميركي قد تبنى الاسبوع الماضي نص قرار يدعمه البيت الابيض ينص على دفع 819 مليون دولار من متاخرات الديون الاميركية شرط ان تلتزم المنظمة الدولية بإجراء تعديلات بنيوية عليها وعلى نشاطاتها. وابلغ انان الرئيس الاميركي ان لديه «مشاكل مع بعض الشروط التي وضعها مجلس الشيوخ لتسديد الديون كما اوضحت آن لوزاتو الناطقة باسم الامين العام. الا ان كلينتون رد واصفا نص القانون بانه «خطوة في الاتجاه الصحيح» وطلب من انان دعمه في الامم المتحدة، ثم هنأ الامين العام ايضا على اولى التغييرات التي انجزها وبحث معه بشأن المرحلة الثانية منها، واوردت لوزاتو ان «الرئيس شجعه على ان يتحلى بالجرأة قدر الامكان».


اولبرايت تتبادل الوثائق الموقعة مع نظيرها الفيتنامي في هانوي (رويتر)

أولبرايت تفتح صفحة جديدة مع فيتنام

هانوي ـ بنوم بنه ـ رويتر ـ أ.ف.ب: وقعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس في العاصمة الفيتنامية هانوي اتفاقا حول حقوق المؤلفين وامتيازاتهم بين الولايات المتحدة وفيتنام واعلنت فتح قنصلية اميركية في مدينة هوشي منه (سايغون سابقا) قاعدة جنوب فيتنام والعاصمة السابقة لجمهورية فيتنام الجنوبية.

اولبرايت، التي وصلت اول من امس الى هانوي، قالت خلال حفل التوقيع التي شاركها فيه نظيرها الفيتنامي نغوين مان كام «انها لخطوة مهمة نحو التطبيع القانوني للعلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة وفيتنام». ثم اعلنت عن قرب موعد فتح قنصلية اميركية قريبا في مدينة هوشي منه، معلقة ان «هذه المبادرة تشير بوضوح الى توسع العلاقات الاميركية ـ الفيتنامية والى الوجود الاميركي الكبير (رجال اعمال وطلاب وسياح ومنظمات خاصة للمتطوعين) في فيتنام». ووصفت المباحثات بانها «حوار ممتاز.. وقد تمكنا من التطرق الى مسائل كثيرة، وهذا يعني ايضا توطيد علاقاتنا». وكانت العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وفيتنام قد طبعت في اغسطس (آب) 1995 وتبودل السفراء بينهما في مايو (ايار) الماضي. الا ان بطء تطبيع العلاقات الاقتصادية بين الدولتين، العدوين اللدودين سابقا، يعيق نشاطات رجال الاعمال الاميركيين في فيتنام، وشمل برنامج لقاءات الوزيرة الاميركية اجتماعين مع رئيس الوزراء فو فان كيات في هانوي ثم امين عام الحزب الشيوعي دو موبو في مدينة هو شي منه.

في هذه الاثناء، طلبت وزارة الخارجية الاميركية من الرعايا الاميركيين الموجودين في كمبوديا تجنب المنطقة المحيطة بمقر السفارة الاميركية في العاصمة الكمبودية بنوم بنه بكمبوديا اليوم بسبب عدد من التظاهرات المقرر تنظيمها في تلك المحلة. وكررت الوزارة ايضا نصيحة قدمتها السفارة يوم 18 يونيو (حزيران) الجاري حثت فيها الرعايا الاميركيين على تجنب التجمعات السياسية او التظاهرات وتحاشي الاقتراب من الاماكن المجاورة لمقرات الاحزاب السياسية والمباني العسكرية وتوخي الحذر إزاء اي تجمع من اي نوع كان. وكانت وزيرة الخارجية اولبرايت قد الغت زيارة مقررة الى كمبوديا بسبب المخاوف الامنية. وصرح نيكولاس بيرنز الناطق باسم الخارجية الاميركية للصحافيين المرافقين لاولبرايت في جولتها الآسيوية الحالية ان الوضع الامني في كمبوديا «خطير ولا يمكن التكهن به» ولا يسمح بزيارة الوزيرة.

موجز

60 في المائة من أراضي البانيا خارج سيطرة الدولة

● افادت تقديرات الساسة الالبان وقوة الحماية الدولية قبيل الانتخابات البرلمانية العامة المبكرة التي ستجرى غدا في البانيا ان 60 في المائة من اراضي البلاد تعتبر خارج نطاق السيطرة الكاملة للدولة. واوضحت وكالة «ا.ف.ب» ان آخر حادث عكس انعدام الامن في البلاد هو مقتل تسعة اشخاص اول من امس الخميس من ضمنهم اربعة اصاباتهم خطيرة من جراء رصاص اطلق خلال مهرجان خطابي للرئيس اليميني سالي بيريشا الذي اضطر الى مغادرة مدينة لوشنيي (جنوب البلاد) على عجل بعد قليل من بدء خطابه. وتنتشر في طول البلاد وعرضها عصابات مسلحة تشيع السرقات

وتجارة المخدرات والاسلحة وتهريب السجائر والعمال غير الشرعيين. وحاليا تخصص هذه العصابات جانبا من نشاطها لنصب حواجز على الطرق ونهب المسافرين.

وزير خارجية اليابان يحضر احتفال تسليم هونغ كونغ

● يتوجه يوكيهيكو اكيدا وزير خارجية اليابان غدا الى هونغ كونغ في زيارة تستغرق اربعة ايام يحضر خلالها الاحتفال الذي ينظم بمناسبة إعادة المستعمرة البريطانية الى الصين في الاسبوع المقبل. ونقلت وكالات الانباء العالمية عن وزارة الخارجية اليابانية ان اكيدا سيلتقي مع نظيره الصيني كيان كيشين صباح بعد غد الاثنين. والمعروف ان هونغ كونغ ستعود الى الصين رسميا عند منتصف ليل الاثنين الموافق 30 يونيو (حزيران) الجاري.

توتر ديني بشمال الهند

● افادت السلطات الامنية في الهند ان نحو ثمانية الاف شرطي فرضوا امس حظر تجول لاجل غير مسمى على اجزاء من مدينة لوكناو عاصمة ولاية اوتار براديش ـ كبرى الولايات الهندية ـ بشمال البلاد، وذلك بعد اعتقال حوالي 1100 شخص اثر مصادمات مع محتجين مسلمين اول من امس الخميس. وذكرت وكالة «رويتر» ان اعمال العنف اندلعت عندما تحدى قرابة 20 الفا من الشيعة حظرا فرض منذ 20 سنة على الاحتفالات بمهرجان ديني محلي. وحظرت السلطات احتفالات المهرجان عام 1977 بعد مقتل 15 شخصا في مصادمات بين الشيعة والسنة.

أول عودة للمسيحية في كوبا منذ 1961

● اعلنت الكنيسة الكوبية ليل اول من امس ان «قداسا كنسيا» سيقام يوم غد للمرة الاولى منذ 1961 في ميدان عام في كوبا، وذلك قبل ستة اشهر تقريبا من الزيارة المرتقبة للبابا يوحنا بولس الثاني. وتفيد وكالة «ا.ف.ب» ان كاردينال هافانا هايمي اورتيجا سيراس هذا «القداس» في ميدان كاتدرائية هافانا. وقد اعطت السلطات الكوبية الماركسية موافقتها على هذا الحدث في الذكرى التاسعة عشرة لتبوؤ البابا يوحنا بولس الثاني السدة البابوية وبمناسبة عيد القديسين بطرس وبولس، كما قال الاب خوسيه فيليكس مدير المركز الكاثوليكي الذي يعد لزيارة البابا الى كوبا من 21 الى 25 يناير (كانون الثاني) المقبل.

مبادرة سلمية فلبينية جديدة مع ثوار «مورو الإسلامية»

مانيلا: أعربت الحكومة الفلبينية امس عن «رغبتها في مواصلة مفاوضات السلام» مع ثوار «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» في جنوب البلاد بعد معارك عنيفة طالت اسبوعين وادت الى مقتل اكثر من 45 شخصا. واوضح وزير الدفاع ريناتو دي فيلا الذي كان يتكلم في مقابلة اذاعية «اننا (بهذا) لا نغير سياستنا... فسياستنا الاساسية هي بذل اقصى جهدنا لحل القضية والصدام المسلح والقتال من خلال المفاوضات السلمية».

هذا، وكان قتل سبعة اشخاص على الاقل اول من امس الخميس في معركة بالرصاص مع ثوار «مورو الاسلامية» الذين احتجزوا نحو 50 شخصا رهائن قرب مدينة كوتاباتو في جزيرة ميندناو بجنوب الفلبين.

وافرج عن الرهائن وهرب اكثر من الف شخص من اعضاء الجبهة في وقت لاحق من ثاني اكبر قاعدة لهم في الجزيرة. ومما يذكر ان «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» تقاتل الآن من اجل استقلال ميندناو، وكانت قد قاطعت الاتفاقية التي ابرمتها الحكومة الفلبينية في اواخر العام الماضي مع «جبهة مورو للتحرير الوطني».






الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers : الناشـران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Managing Director: هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ البقي القاهرة
تليفون 3052059 ـ 3052058 ـ 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5557101 ـ فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد
ص. ب: 13195 ـ الرمز البريدي 21493 ـ هاتف: 6530909 (02) ـ فاكس: 6533191 (02)
الفروع: جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض: 4779444 فاكس: 4779030 الدمام: 8410840 فاكس: ...
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809
الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص. ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076
مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
جدة هاتف 6670606 فاكس: 6604676
لندن ـ ستانلايت جرافيك ـ مرسيليا فيترول ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو ـ الدار البيضاء الشركة العربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية ش. م. ل.
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 لندن ت 0171 4046950
باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ
ـ مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O, Box 22304 ,Riyadh11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor,WARBA CENTRE P.O, Box,4740 Dubai
TEL : (9414) 628828 - FAX : (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL : 171 4046950 Fax : 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l. 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر لمحاسب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتغطية مهمتهم بامانة وموضوعية.
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



أصداف ولآلئ
غسان الامام

نمر الغابة



«الاستئصال السياسي
لبول بوت ليس بقضية سهلة»
ـ نوردوم راناريد ـ
(رئيس وزراء كامبوديا)

تمرد على الجميع
تمرد على الاستعمار
تمرد على الشيوعيين
تمرد على الملكيين
آمن بصراع الطبقات
انحاز إلى جهالة البروليتاريا
ألغى ذاكرة التاريخ
دمر المدارس والتربية
حذف الثقافة
جعل القراءة تهمة
واعتبر الكتابة جريمة
اعجب بأفكار ماو
فقرر العودة الى الطبيعة
حطم الاقتصاد والتجارة
صادر الأملاك والثروات
هجَّر المدينة الى الريف
أجبر الملايين على الزراعة
فمات في العراء مليون انسان
وفتك المرض والجوع بالباقين
فوسع السجون
وحفر عشرين ألف مقبرة جماعية

●

كامبوديا حضارة عريقة
لكنها شقية بجيرانها
شقية بزعمائها
حلم سولان سار بأن يكون نجارا
كبر الحلم
فسافر النجار الى فرنسا
حلم بأن يكون مهندسا الكترونيا
فعاد الى كامبوديا ثائرا ماويا
انتحل اسما حركيا
تزعم بول بوت مليشيا جهنمية
حكم وروع وطنه أربع سنين
فجاء الفيتناميون متقنين ومحتلين
عاد بول بوت الى الغابة
يحالف الجميع تارة
ويقاتل الجميع تارة

●

الآيديولوجيا غلو وغلواء في العقيدة

الآيديولوجيا الدموية لا تموت
تعود دائما تحت برقع جديد
تساقط ثوار الكلاشينكوف
فعادوا بسيوف النار
ذُبح الناس باسم الشعب
ويذبحون اليوم باسم الغيب
يدرك بول بوت عبثية العنف
يختتم عصر الثورات الرومانسية

●

تعب وشاخ نمر الغابة
كف عن الصيد
جاع فصاد الرفاق
فقرروا بيعه الى الحكومة
لكن لا أحد يريده حيا
كلهم يريده ميتا
إن حاكموه حاكمهم
فاعداؤه كانوا يوما حلفاءه
النصف الملكي للحكومة غازله
النصف الشيوعي كان من أتباعه
اميركا سكتت عنه
الصين دعمته
تايلاند تاجرت معه
وكامبوديا تريد أن تثار منه

●

حاربت أميركا فيتنام
فضاقت بحياد كامبوديا
قصفها نيكسون
وقوّض حيادها كيسنجر
فحكمها «الخمير الحمر»
وغزاها الفيتناميون
وتغزوها قريبا مادلين أولبرايت
إن رافقها دنيس روس
وشلة الوسطاء اليهود
خربطت بهم سلام كامبوديا
وأنقذت منهم سلام الشرق الأوسط

الجزائر بين عنف المبادئ وإجرام المطامع

محيي الدين عميمور

منذ عدة سنوات والمثقفون الوطنيون يكتبون عن احداث الجزائر، طولا وعرضا، ومن بينهم من يجازف بالكثير لكي ينقل الى القارئ، عبر الساحة العربية والدولية، صورة واضحة المعالم عما يحدث، تشير، في حدود الممكن والمتاح، الى العناصر الرئيسية للمأساة الجزائرية، التي تتلخص في انها محاولة لهدم نموذج المجتمع الذي اقامته الجزائر المستقلة، وايا كانت الشعارات التي ترفعها تلك المحاولات، والتي امتزجت فيها هتافات اليمين المتطرف، الذي ينسب للدين، ببلاغيات اليسار الزائف، الذي ينتسب للتقدمية، وبمساهمات الوسط الفني، الذي يرفع الوية ثقافية مشبوهة، وكل ذلك بتوجيه ورعاية ايد داخلية وخارجية، مستفيدة من كل ما يحدث، سياسيا واقتصاديا وماليا (ولقد وضعت الكلمتان عمدا).

واسمح لنفسي اليوم ان اقول بان الذين لم يفهموا، بعد، خلفيات تلك الجرائم المنكرة، التي يستعرض البعض وقائعها على صفحات بعض جرائدنا، واحيانا بتفاصيل تعكس تلذذا مشبوها خلفيته الحقيقية اثبات التهمة على خصم سياسي او فكري، وبان الذين لم يدركوا، بعد الدوافع الحقيقية لتلك الوحشية الرهيبة، وبان الذين لم يتعرفوا، بعد، على الملامح الرئيسية للمستفيدين من كل ما يحدث، ولا يفرقون بينهم وبين المنفذين الذين يذكروننا بعهد الحسن بن الصباح، اسمح لنفسي اليوم ان اقول بان اولئك جميعا لا يريدون ان يفهموا، او هم غير راغبين في التعرف على طبيعة ما يحدث، رغم وضوحه المتزايد يوما بعد يوم، أو هم قانعون بصورة رسموها او رسمت لهم، وهي صورة اهم ما فيها انها تعفيهم من مسؤولية القيام بالدور المنوط بالمثقف الوطني عبر الساحة العربية الاسلامية.

فكيف اصدق بان هناك من لم يفهم بعد بان الاعتداءات التي نقرأ كل يوم استهدافها للمواطنين العزل هي عمليات اجرامية جبانة، يتواطأ البعض معها عندما يصر على اعطائها غطاء عقائديا او عقديا، في حين ان كل الدلائل تشير الى انها، بتعبير رئيس الجمهورية نفسه، من فعل عصابات من المرتزقة، فقد الذين يقومون بها كل احساس بالانسانية، بل ان السلوك الحيواني يسمو عليها، فالحيوان يقتل لياكل او ليؤكد سيطرته او ليدافع عن حرمه، ولكنه، في كل تلك الحالات، لا يمثل بضحيته، ولا يتلذذ بتمزيقها، ولا يتفاخر بتشويهها.

ولقد قلت دائما بان هناك تواطؤا واسعا يضم كل المستفيدين، بشكل مباشر او غير مباشر، لعل من اهم الصور التي ترد على ذهني، وانا استعرض ملامحه ومعطياته، ومحاولة مشركي مكة اغتيال سيد المرسلين، عندما اختاروا رجالا من قبائل عدة، لكي يتفرق دمه الشريف بين القبائل، فلا يجرؤ احد على محاولة الثأر له (وبقية القصة معروفة، حيث نام علي كرم الله وجهه في مكان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، الذي كان يتجه مع صاحبه الى المدينة، وبهت الذي كفر).

ولعل اسوأ انواع التواطؤ مع المجرمين هو ذلك الذي يقوم به البعض، وهم يقدمون عنف اليوم كاستمرار لعنف الثورة، وهو ما كنت اشرت له في حديث سابق، وعنصر التواطؤ هنا اكثر من واضح، خاصة اذا عرفنا ان بعض هؤلاء يشيرون باصبع الاتهام ايضا للمدرسة الجزائرية، قائلين عنها، بوقاحة غريبة تهزأ بالقارئ والمستمع، بانها مدرسة نمت فيها بذور الارهاب الاصولي، في حين ان نظام التعليم في الجزائر هو نظام موحد اعطى البلاد كل اطاراتها من المدنيين والعسكريين على حد سواء، وجريمته الرئيسية!، بالنسبة للمتواطئين مع الاجرام، هي انه نظام مدرسي وطني المحتوى عربي اللغة، يعطي للتربية الاسلامية مكانها ومكانتها بين مواد الدراسة، ويرفض طروحات اللائكية المستوردة.

وتدخل في اطار التواطؤ ايضا طروحات بعض علمائنا وهم يبررون ارتفاع الشعارات الاسلامية كنوع من الرفض للسياسة التي انتهجتها جزائر الاستقلال الشيوعية اللائكية!!، في حين ان الشارع الجزائري لم يعرف معظم اولئك العلماء ولم يتعرف على فكرهم، قبل عهد الفضائيات، الا بفضل ملتقيات الفكر الاسلامي التي كانت تعقد سنويا في الجزائر الشيوعية اللائكية!، التي حرصت على ان يفتتح دستورها بمادة واضحة، تحدد بان دين الدولة هو الاسلام، ولغتها الرسمية هي العربية.

وهكذا لم يفرق بعض العلماء بين رفعة الاسلام ورقع شعارته، والأمران لا يتطابقان دائما، ولهذا كانت الآيات المنددة بالمنافقين في القرآن الكريم اكثر من تلك المنددة بالكفار والمشركين.

وهكذا كان من المضحك، وشر البلية ما يضحك، ان يلتقي رجال مواقف متناقضة، حول طروحات متماثلة، في خندق فكري واحد، يقف فيه ايضا دعاة الجزائر الفرنسية، وهم اول المستفيدين من تشويه صورة جزائر الاستقلال.

ولقد سعدت بردود الفعل على مقالي السابق («الشرق الأوسط» الاحد 22 يونيو (حزيران) 1997) بما فيها تلك الردود المندهشة من مقدرة الشعب الجزائري المعروف بصلابته وبعنفه وبجديته، قلب الصفحة بعد استرجاع الاستقلال، بكل ذلك الهدوء وبكل ذلك الانضباط، مما يؤكد بان عنف الامس كان دفاعا عن المبادئ، اما عنف اليوم فهو اجرام يبعث عن تلبية المطامع، وكان من المتوقع بالطبع ان تكون هناك ردود فعل متشنجة، معروفة المصادر والاتجاهات.

ولعل من اهم الأمثلة التي تستكمل الحديث الماضي وتؤكد ما سبق ان قلته من ان الشعب الجزائري التزم بقرار قيادته في طي صفحة الماضي، المثال المعروف عن واحد من كبار قادة الثورة في منطقة الوسط، كان محدود التعليم عظيم الشجاعة ملتهب الوطنية، وقع في فخ نصبته له السلطات الفرنسية خلال الخمسينيات، فيما عرف بالمؤامرة الزرقاء، التي كان هدفها التخلص من الاطارات المثقفة في الثورة، حيث قامت بافتعال وثائق تثبت تواطؤا مزعوما بين السلطات الاستعمارية وعدد من المجاهدين المثقفين.

ولم يتردد القائد الجزائري، عندما وقعت تلك الوثائق المزورة بين يديه، وقام باعدام كل من أشارت الوثائق المزورة الى اسمائهم، وكثير منهم كانوا من حملة الثقافة العربية..

واهم ما في هذا الأمر هو ان شعبنا اعتبر القضية جزءا من ضريبة الجهاد، وطويت الصفحة بعد استرجاع الاستقلال، ولم يتجل ذلك في التعامل مع شخص القائد نفسه، الذي استشهد بعد ذلك في كمين نصبه له العدو، ولكن رفاته نقلت بعد الاستقلال لتدفن في مقبرة الشهداء بالعاصمة، بجوار ضريح الامير عبد القادر والقادة ديدوش مراد وبن مهيدي وعميران والرئيسين بو مدين وبوضياف وآخرين.

بل تعدى موقف التسامح كل ذلك ليشمل اسرة القائد الشهيد. ذلك ان الذين اعدموا كان لهم بالطبع آباء واشقاء واقارب، وهم، اذا كانوا لم يعرفوا بالامر خلال الثورة، فلا شك انهم عرفوا به بعد انتهائها.

ومع كل ذلك فان ابن القائد الجزائري ما زال الى يومنا هذا يصول ويجول، بل ويتخذ مواقف علنية ضد بعض ثوابت الامة، بدون ان يتعرض له احد بأذى، وبوجه خاص، اقارب الذين اعدمهم ابوه ظلما وتسرعا.

والقصص من هذا النوع كثيرة ومعروفة، لكن روعة الشعب الجزائري، وربما اعتبر البعض ذلك خطأ جسيما، هي انه استطاع، بتعبير الرئيس بو مدين «قلب الصفحة»، وهو التعبير الذي اضيف له في عهد الرئيس الشاذلي، «بدون تمزيقها»، ولعل هذه الاضافة، في حد ذاتها، تفسر بعض ما يحدث.وهكذا، كان الجزائري في العقود الثلاثة التي تلت الاستقلال يطوف ارض الوطن بكل اطمئنان، وكان سائق السيارة يقطع المسافة بين «ام الطبول» في اقصى الشرق و«زوج بغال» في اقصى الغرب، وطوال اكثر من الف ومائتي كيلومتر، لا يخشى الا الله، وسائقا احمق يأتي من الاتجاه المضاد.

ولهذا لن اقول لاصحاب التحليلات المشبوهة اتقوا الله في الشعب وفي الحقيقية، بل اقول لهم اتقوا الله في انفسكم، فخديعة الناس ليست امرا مضمونا طوال الوقت وكل الوقت.

الفرصة التاريخية

أحمد الربعي

امام الجزائر فرصة للخروج من ازمتها السياسية، فلقد اكتملت المؤسسات الدستورية بعد الانتخابات وتشكيل الحكومة ولم يعد أمام قادة الجزائر سوى ان يربطوا أحزمتهم ويباشروا عملا جديا بهدف القيام باصلاح اقتصادي وسياسي يوقف العنف ويجفف بحيرة الارهاب بكل اشكاله.

أي استمرار للعقلية السابقة سواء في ادارة البلاد، والاستفراد بالسلطة او بالفساد المالي والاداري الذي مارسته حكومات جزائرية عديدة وكان من نتيجته ان فقد الناس الأمل في الاصلاح، ودفعت جماهير كثيرة من الجزائريين لدعم القوى الأصولية لا ايمانا بمبادئها بل كرد على فساد الحكومات المتتالية... نقول ان أي استمرار لتلك العقلية ستكون نتيجته باهظة على الجميع، فليس لدى الرئيس زروال ولا لحكومته الجديدة ولا للبرلمان عذر يمكن التحجج به لعدم الشروع مباشرة في الاصلاح الاقتصادي ووقف الفساد، ووقف كل انواع الارهاب من كافة الأطراف. وأي فشل للتجربة الجزائرية الجديدة سيكون بديلها الارهاب والعنف الذي سيراقب احداث الجزائر وسيجد في اي فشل للاصلاح فرصته التاريخية للعودة.

الرئيس زروال نجح مع كل الانتقادات المعروفة في أن يخرج التطرف من الباب، فاذا فشل فان ارهابا اكثر عنفا سيدخل من الشباك فالخروج من بحيرة العنف لا يمكن ان يتم بالأجهزة الامنية وباستخدام السلاح بل بالاصلاح الاقتصادي وتحسين شروط حياة الناس المالية ونشر فكرة التسامح السياسي والحوار وقبول الرأي الآخر وحرية الاعلام بديلا للمصادرة والتفرد بالقرار.الجزائريون عانوا منذ سنوات من تسلط الارهاب، ومن تسلط الفساد في مؤسسة الحكم. وليس أمام حكومة الجزائر الجديدة سوى طريق واحد هو النجاح. وأية اضاعة للفرصة التاريخية الحالية ستفتح ابواب جهنم مرة اخرى في الجزائر، وهو أمر لا يمكن لأي محب للجزائريين إلا ان يتوقف حتى عن تخيله.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

السياسة في السودان بين الزواج والخطوبة

● من الدكتور عوض امين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 6748 يوم الثلاثاء الموافق 1997/5/20 ص 4 بعنوان المهدي: (الحكم السوداني غير جاد لحل الازمة) تقول: الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق من الكفاءات العلمية والثقافية وله اسهامات مقدرة في اثراء الحركة الفكرية والثقافية في السودان.ويعتبر رئيس الوزراء الوحيد في العالم الذي رفض ان ياخذ مرتباً مقابل رئاسته لمجلس الوزراء، وقد اجتمعت معه منذ ثلاثين عاما تقريبا وبحضور المستشار سعيد عبد الله ولمست في هذا اللقاء تواضعه الجم وثقافته الموسوعية وحبه العميق للسودان والسودانيين! وحين صرح مؤخرا انه زاهد في تولي مناصب تنفيذية في السودان وينوي انشاء مركز للدراسات الاسلامية سعدت وسعد معي الكثيرون من ابناء وبنات السودان لا سيما ونحن في السودان في امس الحاجة لمثل هذه المراكز العلمية لاجراء مختلف الدراسات عن القبائل السودانية ولهجاتها وعاداتها وتقاليدها ومذاهبها مثل الصوفية والقادرية والتيجانية والبرهانية الى اخره لا سيما ونحن نعيش في عصر من ابرز سماته التطور المذهل في كافة وسائل الاتصال ولا يمكن اتخاذ اي قرار في المجالات كافة في غياب المعلومات! ولعل عدم وجود مراكز دراسات جادة في السودان يمد رجال السياسة وغيرهم بالدراسات العلمية في مختلف الميادين هو الذي ادى الى التخبط السياسي والفرقة التي نعاني منها الان في السودان بكل اسف. في الدول التي تعي مفهوم الديمقراطية على حقيقتها يحترم كل سياسي خصمه السياسي ولا يدعي ان الزمن قد تجاوزه ولكن الذي يؤكد اذا كان زمن تجاوز السياسي ام لا هو صناديق الانتخابات. وفي الدول الديمقراطية تجرى استطلاعات للرأي العام لمعرفة رأيه في مختلف الموضوعات ولكن بكل اسف في السودان كل زعيم سياسي يدعي ان الساسة الاخرين قد تجاوزهم الزمن، فالصادق يقول ان المشير جعفر النميري قد تجاوزه الزمن والرئيس السابق يقول ان الصادق المهدي اخطر من نظام الحكم الحالي في السودان والصادق يقول ان الشريف زين العابدين هو الدكتور مشار شمال السودان وانه ومنذ عام في مودة مع النظام ولهذا فان اعترافه بالنظام هو اعتراف متبادل كان خطوبة فاصبح زواجا!

الدكتور الترابي لا يعترف بالاحزاب الطائفية والاحزاب الطائفية لا تعترف به!! مسرحية اللا معقول تجري في السودان والحرب مشتعلة في كل الجبهات وتأكل الاخضر واليابس والعالم من حولنا يتفرج في ذهول على ما يجري في السودان ويتساءل في حسرة: ماذا جرى لساسة السودان؟ لا سيما ان ساسة السودان كانوا من حكماء افريقيا عن طريق مساهماتهم المقدرة في توطيد اركان الحكم في الكونغو ابان تولي الرئيس الراحل باتريس لومومبا الحكم وعن طريق معارضتهم لانفصال بيافرا وتدعيم وحدة نيجيريا على اساس ان انفصال بيافرا عن بقية اجزاء نيجيريا سيؤدي الى تمزيق القارة الافريقية طبقا لنظرية الدومينو!! ورغم ذلك يطالب اليوم ساسة السودان في الحكم والمعارضة منح جنوب البلاد في نهاية الفترة الانتقالية والتي مدتها اربع سنوات حق تقرير المصير (الانفصال).

ذكر الصادق لـ«الشرق الأوسط» في العدد 6748 يوم الثلاثاء الموافق 1997/5/20 في ص 4 (ان الفريق البشير اتصل باحد قادة حزب الامة في الداخل الدكتور علي حسن تاج الدين مبديا موافقتهم على تبني السلام وفق مقررات المعارضة في اسمرة وكذلك التعددية لكنه لا يريدها تاتي من خلال مؤتمر دستوري بل في اطار التطور الدستوري للنظام): وهنا يحق لنا ان نتساءل وعلى اساس انتمائنا للاغلبية الصامتة والتي تعاني الجوع والمرض وتبعات الحرب اليست موافقة الحكومة على تبني السلام وفق مقررات المعارضة في اسمرة خطوة جادة في طريق السلام؟ والاجابة على هذا التساؤل، في رأي كل حادب على مصلحة السودان، وكل من يريد انهاء الحرب في السودان، حقنا لدماء السودانيين الزكية والتي تراق بكل اسف في كل جبهات القتال، نعم! والتمسك بصيغة المؤتمر الدستوري لاحلال السلام في السودان، على اساس انه الطريق الوحيد لحل كافة مشاكل البلاد لا سيما بعد توقيع اتفاقية الخرطوم وتصريحات رئيس الجمهورية لزميل دراستي الدكتور علي حسن تاج الدين، سوف لا يساهم في انهاء الحرب لا سيما ان السياسة التي هي فن الممكن لا تعترف باللونين الابيض والاسود. الرئيس المصري الراحل انور السادات حقق التعددية السياسية عبر انشاء منابر في الاتحاد الاشتراكي في مصر ونحن في السودان يمكن ان نحقق التعددية بصيغ مختلفة طالما ان هناك اتفاقاً بين كافة الاطراف على ضرورة تحقيق الديمقراطية في السودان.. المؤتمر الدستوري والتعددية السياسية في اطار النظام الحالي كل هذه وسائل ولكن الهدف الاكبر لنا هو انهاء الحرب فورا في كافة جبهات القتال. اما التحدث عن الديمقراطية التي لم نجسدها في سلوكنا ولا في حكمنا للبلاد والعباد صباح مساء دون ايجاد حلول فورية لانهاء الحرب سيؤدي هذا الى اطالة امد الحرب لا سيما ان احزابنا لم تعترف بالديمقراطية بل عرفت الانقسامات. فحزب الامة منقسم على نفسه وكذلك الحزب الوطني الاتحادي والحزب الشيوعي والجبهة الاسلامية!! ان التحدي الذي يواجه كافة السودانيين يكمن في انهاء الحرب، واذا لم نعمل من اجل انهاء الحرب فإن الاجيال القادمة سوف لا تجري استفتاء على تقسيم السودان بل ستجري استفتاء غيابيا بعد ان نغادر هذه الحياة الفانية لمعرفة هل كنا في مستوى المسؤولية الوطنية والقومية وهل كنا نعمل من اجل تحقيق الرفاهية المادية والفكرية للسودانيين ام كنا نجري وراء كعكة الحكم!!

فلتفتح البوابات أمام العراقيين ولتغلق أمام نظام بغداد

● من الدكتور غسان رسام ـ واشنطن:

قرأت باهتمام مقالة فؤاد مطر «زمن فتح البوابات أمام العراق المحاصر» «الشرق الأوسط 97/6/16» وهي كما أرى آخر حلقة من حلقات محاولة الكاتب الخجولة لإعادة التأهيل لصدام حسين. ويظهر أن الكاتب يستبيح لنفسه الكلام باسم (المواطن العربي) فيقول مثلاً «وعلى رغم أن المواطن العربي يستغرب هذه البرودة في الاتصالات وهذه اللهجة في التصريحات...». وثم، في موضع آخر. يتحول هذا للمواطن العربي المجهول الهوية فيصبح «إمرءاً» فنقرأ «ولكن المرء يأمل أن لا يكون هذا الاحتمال وارداً...» ولا أدري إن كان فؤاد مطر، قد قام باستطلاعات للرأي (للمواطنين العرب) أو الناس عامة وسألهم عن رأيهم في نظام صدام، لا أدري حقاً إن كان هذا «المواطن» أو هذا «المرء» يريد وبحماس إعادة التأهيل لنظام صدام فيستنجد بقشة من هنا وإشارة من هناك. فإذا سمحت سورية بفتح باب التجارة مع بغداد، أو أن أمير قطر أشار إلى العراق أثناء مقابلته الرئيس كلينتون، نرى أن البعض أمثال الكاتب ومن لهم (سوابق) في تلميع نظام بغداد، يتصيدون وبسرعة لا مثيل لها ويحدس يحسنون عليه فيفسرون ابتسامة هنا وكلمة عابرة هناك بانفتاح الأرض والسماء أمام صديقهم القديم ـ الجديد.. وكل ذلك بالطبع باسم المواطن العربي المسكين.

ولكن ماذا عن عرب العراق الذين يئنون تحت ظلم حاكمهم في بغداد منذ 1968، ولا من يسأل ولا من يعين؟ فلتفتح البوابات أمام العراقيين ولتغلق إلى الأبد أمام نظام بغداد.

الأجدى معالجة الأمراض ونقص الغذاء

● من خزرجي برعي ابشر ـ الطائف

اطلعت على عدد «الشرق الأوسط» رقم 6779 الصادر بتاريخ 1418/2/15 هـ خبرا علميا بعنوان (المسنون) سيزدادون في القرن المقبل حيث جاء في الخبر: يحذر العلماء من الآثار السلبية المترتبة على ارتفاع معدلات متوسط العمر بين الناس بنهاية القرن الحادي والعشرين وارتفاع عدد المسنين.. الخ.

الم يكف هؤلاء الناس الذين ماتوا في الحرب العالمية الاولى والثانية والذين ماتوا في البوسنة وفي كشمير وافغانستان وفلسطين وفي كمبوديا وفي افريقيا حتى تغير لون النهر وطعمه من جثث الضحايا.

الم يكفهم الذين يموتون يوميا من الملاريا والتيفوئيد والسرطان وبل البعض الآخر من المجاعات وسوء التغذية ويحذرون الان من ازدياد معدلات العمر، اود ان اهمس في اذن هؤلاء العلماء بالقول: اتركوا مسألة الاعمار وازدياد اعداد المسنين. الخ فهذا شأن الخالق الواحد الاحد الذي كرم الانسان حيا وميتا وهو سبحانه الذي يحدد بقاءه في هذه الدنيا او فناءه، انتم تنزعجون ونحن مطمئنون بحكم ما جاء به القرآن العظيم حيث قال سبحانه وتعالى «وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا» آية 45 آل عمران.

وقال سبحانه «نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين» آية 56 سورة يونس.

وقال سبحانه «ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا» آية 70 سورة النحل.

وقال سبحانه «وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب» آية 11 سورة فاطر.

وقال سبحانه «ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها» آية 11 المنافقون.

ارجو مخلصا من العلماء ان يركزوا جهودهم في ازدياد الامراض ونقص المياه والغذاء ويتركوا زيادة نسبة متوسط العمر وازدياد المسنين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

يلماز: المهمة والتحدي

● المرشح الجديد لرئاسة حكومة تركيا يواجه مهمة عصيبة، فهل ينجح في أدائها؟

مسعود يلماز، المكلف بتشكيل الحكومة التركية الجديدة، يمضي ببطء، ولكن بثبات، حاملا قبعته في يده، ليجمع الأصوات اللازمة للفوز بالأغلبية في البرلمان. ولعل يلماز يفلح، في الحصول على الرقم السحري: 275 نائبا في البرلمان، يمحضونه تأييدهم كي يتبوأ منصب رئيس الوزراء في وقت عصيب تمر به الديمقراطية التركية.

ان نجاح يلماز في تشكيل ائتلاف حكومي سيتمخض، في الأقل، عن نتيجتين مباشرتين:

النتيجة الأولى ان هذا النجاح سيبطل ذريعة كبار القادة العسكريين الذين لوحوا بانقلاب عسكري خلال فترة التعايش المتوتر مع رئيس الوزراء السابق، نجم الدين اربكان.

النتيجة الثانية ان نجاح يلماز من شأنه ان يساعد القوى العلمانية في تركيا على أن تلملم صفوفها وتزيل خلافاتها.

كما ان تشكيل حكومة جديدة بزعامة يلماز يمكن ان يقضي على مستقبل تانسو تشيلر، زعيمة حزب الطريق القويم، المثيرة للجدل والخلاف، التي ساعدت اربكان على الصعود الى سدة رئاسة الوزارة باصرارها على الانتقام من يلماز.

ان حزب الطريق القويم بزعامة تشيلر، وحزب الوطن الأم، بزعامة يلماز، يتحدران من عائلة أيديولوجية واحدة، ويتعذر عليهما توحيد القوى ما لم يأفل نجم احدهما. ولما كان نجم يلماز صاعدا الآن، كما يبدو، فان نجم تشيلر سيخبو لفترة طويلة. وهذا بدوره يساعد حزب الطريق القويم على اختيار زعيم جديد لا يبدد وقته، مثل تشيلر، في مشاحنات مع الرئيس سليمان ديميريل.

ويصور بعض المعلقين الوضع في تركيا على انه وضع مجابهة بين «معسكر اسلامي» بزعامة اربكان، و«معسكر علماني» بزعامة الجنرالات. لكن الوضع الحقيقي اكثر تعقيدا بكثير. فالأحزاب العلمانية تتمتع في الواقع، بـ 80% من الأصوات، لكنها عجزت خلال العامين الماضيين، عن التعاون بسبب المشاحنات الشخصية بين تشيلر ويلماز.

وسيجانب يلماز الحكمة والصواب ان ترك الخصومة تمضي وتنتقل الى صفوف حكومة جديدة.

وينبغي لتشيلر، من جهتها، ان تدرك ان الخروج بكرامة ولياقة لربما يكون خير ما تفعله حفاظا على مصالحها الشخصية أو مصالح الأمة التركية ككل.

وتنتصب أمام يلماز مهمة عصيبة حقا. فهو يتعين عليه ان يستعيد سلطة الحكومة والبرلمان المنتخبين بوجه قادة المؤسسة العسكرية. ففي عام 1990 كان اصدار بيان صغير موجز من مكتب رئيس الوزراء آنذاك، تورغوت اوزال، مؤسس الحزب الذي يتزعمه يلماز الآن، يكفي لاحالة أبرز جنرالات البلاد الى التقاعد. ويتوجب على يلماز ان يذكّر الجنرالات انه يتمتع بدعم البرلمان له بصفته رئيسا للوزراء، وانه هو صاحب القرار، فهل ينجح؟ هذا هو السؤال... والتحدي.

«الشرق الأوسط»

* * *

حدود إسرائيل

● خطوات الاستيطان الاسرائيلية تأتي في اطار محاولات اليمين هناك في استكمال مشروعه التوسعي

هل تريد حكومة الليكود الاسرائيلية السلام حقا، ام انها تماطل وتضع العراقيل من اجل نسفها؟ هذا السؤال اصبح مطروحا بقوة بين الفلسطينيين والدول العربية في ضوء الخطوات الاستفزازية التي تمارسها هذه الحكومة منذ قدومها للسلطة سواء عن طريق التهرب من التزاماتها وتنفيذ اتفاقات اوسلو او عن طريق اطلاق الاستيطان من جديد بدءا من جبل ابوغنيم، والتي ادت الى الشلل الحالي في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، الى بالونات الاختبار التي تطلقها حول رغبتها في الاحتفاظ باجزاء كبيرة من الضفة الغربية في الحل النهائي.

لكن لا شيء يعادل في خطورته المشروع الاخير الذي يبحثه الكنيست حاليا بضم المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة البالغ عددها 150 لتصبح جزءا من اسرائيل، لان ذلك ليس له معنى سوى ان اسرائيل تحاول بالسلام الحصول على ما عجزت عنه بالحرب.

وكما اكد مسؤولون فلسطينيون فان ذلك قد يكون المسمار الاخير في نعش عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية، لانه بعد ذلك لن يبقى شيء يمكن التفاوض عليه. فوجود هذه المستوطنات في اطار حل نهائي تحت سيادة اسرائيلية يعني ان يحصل الفلسطينيون على دولة او كيان مقطع الاوصال ليس له مستقبل توجد فيه يوميا القوات الاسرائيلية بحجة حماية المستوطنين. ذلك بخلاف ما سيحدث يوميا من استفزازات من المستوطنين للفلسطينيين ويؤدي الى توتر دائم يجعل استقرار السلام مستحيلا. فهل هذا ما تريده اسرائيل فعلا؟

الاقرب للمنطق هو ان الحكومة الاسرائيلية تدرك ان ساعة الحقيقة اقتربت، فالاوضاع لا يمكن ان تستمر على هذا المنوال فترة طويلة، وبالتالي فان الوصول الى ترتيبات نهائية سيكون مثار ضغوط اقليمية ودولية شديدة في الفترة المقبلة. وهي بخطواتها المحمومة في عملية الاستيطان اخيرا تريد ان تفرض حقائق جديدة كأمر واقع على الارض بحيث تتراجع احلام الفلسطينيين وامالهم في ان تكون لديهم دولة، وتحصل هي على الجزء الاكبر من الارض بشكل نهائي.

ان صيغة الارض مقابل السلام لاترضي جناحا كبيرا داخل اسرائيل يمثله التيار اليميني في المجتمع هناك. لان هذه الصيغة تحاصر مشروعهم الاصلي في دولة تبتلع الضفة الغربية حتى نهر الاردن وما تيسر من اراض اخرى. وقد جاءت اتفاقات اوسلو في وقت لم يستكمل فيه مشروع ضم هذه الاراضي بعد، وتوسيع المستوطنات فيها. لذلك فان هذا الجناح يسعى الان لتعطيل صيغة السلام هذه حتى يستكمل مشروعه التوسعي اولا.

وفي برنامج رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو مشروع باستقطاب مهاجرين جدد من روسيا والغرب بما يسمح بمضاعفة العدد الحالي لسكان اسرائيل خلال 10 سنوات لتصبح قوة اقليمية حقيقية لديها 10 او 12 مليونا من السكان، والتساؤل الاول الذي يطرح على الفور هو اين سيذهب هؤلاء اذا كانت المساحة الحالية ضيقة، وبها ازمة مياه الا اذا كان ذلك على حساب آخرين.

كل هذه التطورات تضع الفلسطينيين في موقف صعب، لكنها يجب ألا تقود لليأس، لان المعركة في النهاية هي معركة ارادات، واسرائيل لن تستطيع ان تفرض ما تشاء على الفلسطينيين والعالم العربي والمجتمع الدولي، وكل الذين يتساءلون: كيف تفكر اسرائيل في حدودها الجغرافية النهائية؟

علي إبراهيم

* * *

نهاية على أيدي الرفاق

● بعد سنوات من الولوغ في العنف والدم، واجه بول بوت نهايته على أيدي رفاقه انفسهم

جاءت نهاية، بول بوت، زعيم الخمير الحمر، على يد رفاقه الذين طالما اشتركوا معه في جرائمه الوحشية التي اذاقوا فيها شعب كمبوديا أبشع الوان القهر والعذاب منذ وصلوا الى الحكم عام 1975 واستولوا على العاصمة (بنوم بنه) لمدة أربع سنوات إلا بضعة أشهر.

سقط حكم بول بوت بمساعدة من فيتنام لشعب كمبوديا، ولكن دوره السياسي الدموي لم يتوقف بعد خروجه من العاصمة وانما استمر يواصل حرب العصابات من الغابات.

والغريب ان هوشي منه، وبول بوت، ذهبا في شبابهما الى باريس للدراسة أو العمل، وهناك تشربا الافكار الشيوعية.

كان بول بوت متأثرا بأفكار ماو تسي تونج وثورته الثقافية، ولكنه كان اكثر تطرفا واندفاعا في الولوغ في طريق الدماء والآلام، بينما استطاع هوشي منه وخلفاؤه حشد طاقات شعبهم لمقاومة الوجود الاميركي في جنوب فيتنام، حتى نجحوا في اجلاء الجنود الاميركيين بعد ان ألحقت بهم هزيمة مريرة ولدت عند الاميركيين ما عرف باسم «عقدة فيتنام»، اي الحذر من التدخل بقوات عسكرية في دول اخرى.

نجح هوشي منه في الهاب مشاعر شعبه ببساطته ووضوح اهدافه، بينما لجأ بول بوت - الذي شكل حزبا شيوعيا سريا بعد استقلال كمبوديا عام 1953 - الى الغابات ليمارس منها العنف ضد الخارجين على آرائه المجنونة بعصابات الخمير الحمر.

وبعد سنوات حكم بول بوت القصيرة عاد مرة اخرى الى الغابات ليواصل ارهابه حتى تم التوصل الى اتفاقية سلام بعد انتهاء الحرب الباردة عام 1991 واجريت انتخابات تحت اشراف الامم المتحدة عام 1993، ومع ذلك ظلت قوات الخمير الحمر بقيادة بول بوت مؤثرة في الحياة السياسية.

ولا شك ان اسقاط بول بوت، الذي يعتبر واحدا من أفظع سفاحي التاريخ في العصر الحديث، ينهي صفحة سوداء ملطخة بالدماء في تاريخ كمبوديا. ومع ذلك فالوضع هناك مازال بعيدا عن الاستقرار الذي تحتاج اليه هذه الدولة بعدما عانت طويلا من فظائع الارهاب.

أحمد حمروش

صورة أمريكا لدى الشعوب العربية

زين العابدين الركابي

سأل (ميشيل كروزييه) - في كتابه: الداء الامريكي - هذه الملاحظة: «لا شيء اعظم قدسية بالنسبة للامريكيين من نمط حكمهم ومبادئهم. فالدستور وفصل السلطات هما اغلى عليهم من نمط حياتهم.. عندما يدخل المرء الى واشنطن، يشعر بالقدسية، اكثر من اي عاصمة اخرى. هناك يقدس الناس المبادئ اكثر مما يقدسون المؤسسات نفسها، ويقدسون وجودها اكثر من فحواها.. انها - اي المبادئ - فوق كل المنازعات وكل الانتقادات الممكنة»..

فهل لا يزال تعظيم المبادئ موجودا؟

قد يكون هناك نوع من التمسك بالمبادئ على الصعيد الداخلي (وان كانت الصراعات الانتخابية تمثل عوامل تعرية للمبادئ والقيم).. لكن من الواضح ان (السياسة الخارجية) قد تجافت عن المبادئ التي يلوح بها الامريكيون.

مثلا: حين قرر او وصى الكونجرس الامريكي بنقل سفارة الولايات المتحدة الى القدس، كاعتراف امريكي مادي بأن القدس عاصمة (ابدية) لبني اسرائيل.. حين اتخذ الكونجرس هذا الموقف.. هل كان يستلهم المبادئ الامريكية.. ام كان الاعضاء يخدمون (مستقبلهم الانتخابي) من خلال تملق اللوبي الصهيوني المؤثر في الانتخابات بالاصوات، وبالتبرع المالي للحملات الانتخابية؟

لقد تضمنت وثيقة الاستقلال الامريكية مبادئ جيدة فيما يتعلق بحق الشعوب في الكرامة والاستقلال. فهل كانت هذه الوثيقة حاضرة في ذهن اعضاء الكونجرس وهم ينحازون الى اسرائيل ضد الشعوب العربية؟

لا.. لا.. لا.

ولنقرأ مقاطع من هذه الوثيقة التي ركزت مثلا على طغيان ملك بريطانيا، وعلى استهتاره بكل اتفاق، وعلى اصراره على البقاء في (المستوطنات).

ولنقارن - ونحن نقرأ - بين شخصية ملك بريطانيا وبين شخصية (ملك) اسرائيل، اي بنيامين نتنياهو، ووجه المقارنة ان ما فعله ملك بريطانيا بالامس، يفعله ملك اسرائيل اليوم.

فمن المقاطع ذات الدلالة في وثيقة الاستقلال الامريكية:

● «وتاريخ ملك بريطانيا العظمى الحالي تاريخ اضرار متكرر واغتصاب مستمر. هدفه الثابت المباشر الطغيان المطلق على هذه الولايات.. وللبرهان على هذا نضع الوقائع امام انظار العالم: فقد رفض الموافقة على قوانين كانت اصح واصلح ما يكون وضرورية للخير العام، ورفض اصدار قوانين اخرى لمنفعة مساحات كبيرة آهلة بالسكان، ما لم يتخل هؤلاء السكان عن حق تمثيلهم في المجلس التشريعي، وهو حق لهم لا يقدر بثمن.. ولا يقدم على هذا الا الطغاة.

● «ورفض لمدة طويلة ان يدعو لانتخاب مجالس نواب جديدة، في حين ان سلطات التشريع التي يستحيل الغاؤها، قد عادت للشعب باكمله لكي يمارسها. وظلت الولايات في هذه الاثناء معرضة لكل مخاطر الغزو من الخارج (ويهدد الاسرائيليون دوما بالعودة الى الاحتلال الكامل للضفة والقطاع).. كما تتعرض للتوترات المضنية من الداخل (انظر التوترات التي يفجرها باستمرار نتنياهو).

● «وحاول ان يمنع عمران هذه الولايات باعاقة قوانين منح الجنسية للاجانب. وعطل تطبيق العدالة برفضه الموافقة على القوانين المنشئة للسلطات القضائية.. وانشا عددا كبيرا من المناصب الجديدة، وبعث الى هنا اسرابا حاشدة من الموظفين والضباط لارهاق شعبنا، واستنزاف اقواتنا، وابقى بين ظهرانينا في وقت السلم جيوشا دائمة بدون موافقة الهيئات التشريعية (قارن هذا بوجود الجيش الاسرائيلي في الارض الفلسطينية المحررة!!). وجعل العسكريين مستقلين وفي مكانة ارفع من السلطات المدنية «!!». وعمل مع آخرين لجعلنا خاضعين لولاية قانونية غريبة عن دستورنا ولا تعترف بها قوانيننا.. ولانه اقام قوات مسلحة كبيرة بين ظهرانينا وحماهم بمحاكمات هزلية من العقاب على جرائم القتل التي يمكن ان يقترفوها ضد اهالي الولاية (تشجع السلطات الاسرائيلية جنودها على قتل الفلسطينيين ثم تقيم لهؤلاء الجنود محاكمات هزلية).. ولانه قطع صلاتنا التجارية مع كل انحاء العالم.. ولانه يهمل او يهدر الاتفاقات والقوانين».

وفي ضوء هذه المقاطع - ونظائرها - قرر الامريكيون الاستقلال عن التاج البريطاني.

ما المبادئ التي استصحبها الامريكيون وهم يناضلون ضد الظلم والطغيان؟

ان هذه المبادئ هي:

1 - حق الشعوب في الحياة.
2 - حق الشعوب في تقرير مصيرها واستقلالها.
3 - حق الشعوب في ان تعيش كريمة عزيزة.
4 - حق الشعوب في تحرير ارضها.
5 - حق الشعوب في التحرر من الظلم والطغيان.

ومن استقراء التاريخ السياسي يتبين ان هذه المبادئ هي التي اكسبت الولايات المتحدة الامريكية: السمعة الحسنة.

يترتب على ذلك ان السمعة الحسنة يمكن ان تزول اذا تنكرت امريكا لهذه المبادئ.

ولا شك ان الكونجرس الامريكي قد تنكر لهذه المبادئ وهو يؤيد ظلم اسرائيل، ويهدر حق العرب.. أوليس العرب شعبنا يستحق الحياة والاحترام ايضا؟

نعم. ان امريكا تتنكر لمبادئها في علاقتها بالعرب وذلك باهدار حقوقهم اهدارا مركبا:

منذ ايام صوت الكنيست الاسرائيلي بضم مستعمرات، اي بضم ارض فلسطينية الى اسرائيل.

ففي اي مناخ جرى هذا الاجراء؟.. في مناخ قرار الكونجرس وحفزه للرئاسة الامريكية على نقل السفارة الامريكية الى القدس.

وفي اي مناخ اتخذ هذا القرار؟.. في مناخ اقدام الادارة الامريكية على استخدام (الفيتو) في إبطال دينونة اسرائيل بسبب ما تفعله في القدس من اقامة مستوطنات وتغيير للتركيب الجغرافي والسكاني.. صحيح ان الادارة الامريكية انتقدت قرار الكونجرس، بيد ان هذا النقد يمكن ان يفهم بانه مجرد (مباراة ودية)، او محض تمثيل لتبادل الادوار، ما لم يصحب النقد مواقف عملية واضحة وحاسمة تكفل ضمان حقوق الاطراف كافة في هذا المجال.

معروف ان اسرائيل تضحي بمصالح امريكا من اجل انانيتها واساطيرها، فهل يضحي قادة امريكيون يسايرون اسرائيل بمصالح امريكا ايضا في سبيل انانيتهم واهوائهم.

الحق ان الثقة بامريكا قد تزلزلت.

والحق ان صورتها العامة قد اهتزت جدا.

ومن العقل - والمصلحة - ان يعرف الامريكيون صورتهم لدى الشعوب العربية.

فمما يقوله العرب عن امريكا في هذه الظروف:

انها دولة تنزلق - بالجملة او بالتقسيط - الى تبني الارث الاستعماري في النظرة والسلوك. فقد كان للاستعمار ديمقراطية، ولكنها ديمقراطية (تأييد) الظلم، بمعنى ان البقاء في المستعمرات، ونهب خيراتها، واذلال اهلها امور كانت تتم بواسطة الاقتراح البرلماني.. وهكذا يفعل الكونجرس الامريكي وهو يؤيد ظلم اسرائيل واستعمارها للارض الفلسطينية.

انها دولة فضلت منطق القوة على منطق الحق، فهي تقول بلسان حالها: انا الدولة القوية الوحيدة، وبهذا المنطق اتعامل مع الآخرين في العلاقة الدولية. فمن كان قويا فليبارزني. ومن كان ضعيفا فليسمع ويطع.

انها دولة تريد ان تجمع بين النقيضين، اي تجمع بين اذلال العرب وبين تحقيق مصالحها في ديارهم.

انها دولة تمارس التفرقة بين الشعوب - على الرغم من تلويحها المستمر بالمساواة بين البشر - فهي تفرق بين الشعب العربي والشعب الاسرائيلي بالانحياز المطلق الى الاخير، وبتأصيل باطله، وتوفير الغطاء السياسي الدولي له.

انها دولة تعادي اماني المسلمين وتطلعهم الى حقهم المشروع في القدس.

انها دولة، هيئت لها فرصة تاريخية نادرة، وهي التفرد بزعامة العالم، ولكنها لم تحسن استثمار هذه الفرصة من خلال المزيد من الشعور بالعدالة والمسؤولية تجاه قضايا العالم، ولا سيما قضية الشرق الاوسط او الصراع العربي الاسرائيلي.

ويمكن ان تتأكد امريكا من حقيقة هذه الصورة بوسائلها الخاصة وهي كثيرة ومتنوعة.

وينبغي الانتباه - بين يدي التأكد - الى نقطتين:

أ - نقطة الحذر من الوقوع في غلطة ستالين. فقد استهان ستالين بقوة (بابا روما)، وعلل استخفافه بالفاتيكان بان الاخير لا يملك دبابات ولا اسلحة ردع. وهو تعليل اذ يدل على الاستهانة بالآخرين، فانه ينبئ - من جهة اخرى - عن جهل مروع بـ (عوامل القوة).. فليست تكمن القوة في الدبابات واسلحة الردع فحسب، اذ ان هناك (القوة المعنوية) الضاربة.. وها قد اندثرت قوة ستالين او ضعفت، وبقيت قوة الفاتيكان.

وقد تقع امريكا في الغلطة ذاتها حين تتصور ان العالم العربي ضعيف من حيث لا يملك من القوة مثلما تملك، ذلك ان لدى العربي من القوة العقدية والمعنوية ومن رصيد التجربة في الكفاح والنضال ما يجعله قادرا على رفع رأسه دوما، وفي احلك الظروف.. وقد تفنى امريكا (وان كانت هذه ليست امنية لنا لان الرغبة في استقامة الامم اقوى من الرغبة في تمني زوالها) قد تفنى امريكا، ولكن العرب سيبقون لانهم حملة رسالة ارتبط بها مصير البشر: احياء وامواتا.

ب - النقطة الثانية هي ان امريكا تبذل جهودا هائلة في تحسين صورتها بالافلام والمسلسلات والبرامج المختلفة، وبتمويل صحف ومجلات في هذا العالم. لكن هذه الجهود لا تحسن الصورة مادام الفعل (غير حسن).

ولنعد الى الحديث مع الذات، بعد الحديث مع الغير. فليس يخدم العالم قوما لا يخدمون انفسهم.

ان امام العرب ما ليس لهم بد من مواجهته وهو:

1 - الاعتماد على الذات. فالذي لا يعين نفسه، لن ينشط الآخرون في عونه.. والاعتماد على الذات، ليس معناه: الانسحاب من العالم، وفك الروابط الاقتصادية والسياسية معه، وانما معناه: ان يكون جهد الذات هو الاكبر وهو الاساس وان يكون جهد الآخرين اضافيا او تحسينيا.

2 - الاضطرار الى التماسك.. وكنا نود ان نسمي هذا خيارا، ولكنه في الحقيقة ليس خيارا، بل هو اضطرار، اذ ان الخيار طريق اختير من طرق كثيرة. اما الاضطرار فهو طريق واحد في اتجاه جبري.. وبمقتضى هذا الاتجاه الاضطراري ينبغي ان يحصل قدر من التماسك بين ساسة الامة يدفعون به البلاء العام عن الكيان الجريح، ويؤمنون قدرا من الحياة العزيزة للاجيال الناشئة.

3 - الصلابة غير المحدودة في الربط بين مصالح الدول وبين موقفها من قضايانا ومبادئنا ومصالحنا، وهو ربط يتطلب سلوكا مترعا بالشجاعة، والذكاء، والصبر، وتكييف مصالحنا بمصالح الغير.. مترعا بمعرفة التوازنات، ولعبة المساومة، والتغلب على المنافسين.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الحرب ضد سورية

من الصعب الحكم على ما يتم تسريبه للصحافة الاسرائيلية من قبل حكومة بنيامين نتنياهو في ما اذا كان جزءا من الحرب النفسية ام انه يعبر فعلا عن مشروع في عقل صاحبه في طريقه للتنفيذ. وآخر هذه التسريبات ما قيل عن احتمال قيام حرب ضد سورية ومصر بدعوى ان الدولتين في حالة استعداد حربي.

وهذا يعيدنا الى اجواء حرب عام 1967 التي كانت اشاعة صحافية الى درجة ان الرئيس المصري - كما يروى - نقلها الى قادته العسكريين وابلغهم على وجه الدقة ان صحافيا اميركيا ابلغه ان اسرائيل تنوي ان تشن حربا في الخامس من يونيو. وبطبيعة الحال اخذ الجنرالات القصة على انها اشاعة صحافية لا يجوز لرئيس الدولة ان يعتمدها في قرارات الدولة.

ومن الصعب ان نتصور ان الاسرائيليين ينوون فعلا الدخول في حرب مع دولة كبيرة مثل مصر خاصة ان هناك اتفاقية دولية ترعى السلام وتحرس حدوده، لكن ليس من المستبعد ان تشن اسرائيل حربا على سورية تحت ذرائع مختلفة. والحرب ضد سورية، لو وقعت، فهي تهدف الى خدمة رئيس وزراء اسرائيل الذي يمر بمرحلة سياسية صعبة على المستوى الداخلي. فقد تدنت شعبيته حتى لدى الاحزاب المتطرفة التي اختلف معها، ومع عامة الاسرائيليين الذين ينظرون اليه بشك كبير بعد ان كانوا ينظرون اليه وكأنه زعيمهم الذي سينقلهم الى القرن الواحد والعشرين. فمن فضائح علاقاته الشخصية الى ادلة تثبت تورطه في مخالفة القوانين الاسرائيلية، مع ذيوع قصص عن تدخل المافيا الروسية في نشاطات حكومته، كلها تضاف الى سمعة زوجته السيئة التي لم تترك له مجالا للتعاطف معه حتى على المستوى الشخصي. في وسط هذا الغرق في رمال متحركة ليس له سوى ان يقدم على معجزة ما، ويبدو ان المعجزة المتبقية هي معركة عسكرية توحد الاسرائيليين وراء القائد الأعلى [illegible]

من هونغ كونغ إلى زنغ يانغ

أمير طاهري

● في الوقت الذي أضيئت فيه كل أدوات الزينة احتفاءً بعودة هونغ كونغ إلى الصين، أطفئت الأنوار في جزء آخر من الامبراطورية الشاسعة... لماذا؟

مع التركيز العالمي الموجه هذه الأيام الى عملية استعادة الصين لهونغ كونغ، نجد ان القيادة الصينية لا تسعها الفرحة بهذا الحدث الهام. والفكرة هي التأكيد للعالم بانهم سيسمحون لهونغ كونغ بأن تشق طريقها الخاص بها في الحياة متمسكة بقيمها الدينية والثقافية دونما اعتراض من احد. وبمعنى آخر فان الصين ستوفر لها مبدأ «الوحدة في الاختلاف».

وبمحض الصدفة، على اي حال، فقد جاءت عودة هونغ كونغ الى الصين متزامنة مع تمرد حديث في منطقة اخرى نائية من اصقاع الامبراطورية الصينية. فبينما اضيئت مصابيح الزينة في هونغ كونغ ابتهاجا بهذا الحدث، اطفئت الانوار في اوروومشي، عاصمة تركستان الشرقية، التي تعرف ايضا بـ «زنغ يانغ» والتي وضعت في حالة من حظر التجوال من الغروب الى الفجر.

وطبقا لمصادر من بكين فان آلاف الأشخاص قد اعتقلوا في تلك المحافظة النائية، حيث أعدم حوالي 12 شخصا بتهمة الثورة ضد النظام الحاكم في الصين. كما اعلنت السلطات ايضا ضبطها كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر يعتقد بانها كانت معدة سلفا للتحضير لثورة عارمة في تلك المحافظة. وقد وضعت الحكومة وحدات من جيش الشعب في حالة تأهب كامل في معظم اجزاء تركستان الشرقية، فيما أقفلت الحدود تماما مع كل من قزقستان وقيرغيزستان.

ولست في حاجة لأذكر بانه لا توجد تقارير مستقلة توضح بالضبط ما يجري في تركستان الشرقية. وحتى المواطنون الصينيون يحتاجون الى اذن خاص في حالة سفرهم الى تلك المحافظة، في الوقت الذي حظر فيه الاعلام الأجنبي بتاتا من دخولها. وقد ظل طلبنا للحصول على تأشيرة دخول لمهمة صحافية لزيارة اوروومشي معلقا دون اجابة منذ فبراير 1995.

ما الذي تخشاه بكين؟ وماذا عساها ان تخبئ في تركستان الشرقية؟

لقد ظل ذلك خطا ثابتا لدى الدبلوماسيين الصينيين عند استفسارهم عن سياسة بكين في تركستان الشرقية، بقولهم «ان المشاكل التي تحدث هناك سببها التحالف بين البانديت والاصوليين المسلمين».

انه تفسير مشوق حقا.. إذ كيف يتهم المسلمون الأصوليون، الذين يقطعون يد السارق عند ادانته، بالتحالف مع البانديت؟! وكيف من جهة اخرى يلجأ البانديت الى تحالف كهذا في الوقت الذي يمكنهم فيه التعاون بسهولة تامة مع عناصر المافيا الصينية التي تبسط سيطرتها في المنطقة؟

ويمكن للمرء ان يضع سؤالا آخر في هذا الصدد، وهو كيف يمكن لهذه المحافظة وبعد مرور ما يقارب نصف قرن من الزمان لهزيمتها من بكين ان تستمر حتى الآن في توليف تشكيلة بين البانديت والمسلمين لزعزعة حوالي ربع مليون من القوات الصينية في المنطقة.

وباستقراء اكثر دقة للموقف، واستنادا الى المستندات والمعلومات المتوفرة من بكين نفسها نجد ان الصورة تختلف تماما.

ان تعبير «الأصولية الاسلامية» يقصد به دائما استدرار العطف العالمي خاصة في الغرب، وليس هناك من دليل على وجود اي خبير او مرشد تابع لآية الله خوميني، او اي صورة مستنسخة لأي من الارهابيين الجزائريين في المنطقة. ان بكين في حساباتها الخاصة بشأن تركستان الشرقية تقول ان سكان هذه المحافظة هم مسلمون عاديون يرغبون فقط في ممارسة شعائرهم الدينية بأقصى مدى ممكن من الطرق السلمية.

وقد بدأت احداث شهر رمضان الماضي حينما أعلن احد الحكام الصينيين في المنطقة منع المصلين من تأدية شعائرهم في المسجد، معيدا بذلك العمل بقانون قديم كان معمولا به في اواخر السبعينات.

كما اندلعت مشكلة اخرى عندما قررت السلطات قفل مدارس تعليم القرآن الكريم والتي ظلت تعمل منذ عام 1991 بموجب تصريح رسمي. ونتيجة لذلك فقد اعتقل عشرات المعلمين في هذه المدارس وزج بهم في السجون وتم تعذيبهم بموجب القانون الصيني وحده. وفي خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية حدثت مطاردات حقيقية وتعقب مروع للنخبة المثقفة في تركستان الشرقية، خاصة في أوساط قبائل «ويغور» التي تمثل كبرى المجموعات العرقية في المحافظة، وقد اتهم العديد من المثقفين بمحاولتهم اعادة احياء تراث «ويغور» من خلال بحوث حديثة قدمت وعروض لتاريخ المنطقة وفنونها الشعبية. يحدث هذا في الوقت الذي وصلت فيه القومية الصينية نفسها ذروة الحمى مع نهاية الحكم الاستعماري لهونغ كونغ، وتبدو المسألة كما لو ان الاستعمار البريطاني في هونغ كونغ يستوجب التوبيخ والشجب فيما تعتقد الصين ان استعمارها لتركستان الشرقية ينبغي ان يجد الترحيب والقبول!

وهناك قصور آخر ارتكبته الصين في حق مواطني تركستان الشرقية، وذلك بفصلها من العمل عشرات صغار الموظفين بدعوى انهم انخرطوا في نشاطات «إسلامية اصولية»، وبالطبع ليس هناك من تفسير محدد لما تعنيه كلمة «الأصولية». والمهم اكثر انه لا يوجد حتى قانون محدد يمكن بموجبه ان يحاكم الشخص بتهمة الأصولية كجريمة متعارف عليها تستوجب العقاب.

أما بالنسبة للبانديت فان حسابات بكين توضح أن التهمة بشأنها تبدو مدعاة للسخرية اذا حاولت تقديمها لأي محكمة. وهناك حوالي اثني عشر شخصا حوكموا بتهمة انتمائهم للبانديت في تركستان الشرقية، ولم يكن هؤلاء إلا بعض صغار التجار ممن يعبرون بتجارتهم الحدود مع قزقستان التي يجلبون منها الأطعمة ويبيعون اليها الملابس الصينية الصنع.

وتعتبر تركستان الشرقية - بلا جدال - أغنى محافظات الصين من حيث مستوى الموارد الطبيعية، إلا انها في الواقع تعتبر أفقر اقاليم الصين من حيث دخل الفرد ومستويات الاستهلاك العام. ولا غرابة في أن بعض سكان تركستان الشرقية يلجأون الى رفع مستواهم المعيشي باتخاذهم تجارة الحدود مصدرا لرزق اضافي، إلا انها بكل أسف تعتبر تجارة غير مشروعة دائما.

والحقيقة المجردة هي ان سكان تركستان الشرقية يرغبون في التمتع بحقوقهم الطبيعية المشروعة شأنهم شأن اي أمة اخرى على وجه الأرض بما في ذلك الأمة الصينية نفسها. انهم شعب يود ان يتعلم مستخدما لغته الوطنية كما يود ان يمارس شعائره الدينية الخاصة به في طمأنينة وسلام. انهم يودون ان يكونوا احرارا في بلدهم دون الدخول في أية خصومة مع الشعب الصيني.. كذلك يرغبون في ان يكون لهم النصيب الأكبر في خيرات وموارد بلادهم بدلا من ان يذهب ريعها باكمله الى الصين لتنعم بما يحققه لها ذلك من رخاء ورفاهية.

وكلما سارعت بكين في تفهم هذه الحقائق المجردة، كان ذلك افضل لتركستان الشرقية والصين على حد سواء.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (2) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (3) إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (4) فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ (6) يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (7) إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ (8) الطارق / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.10	4.01	2.56	3.32	4.10	3.56	3.26	3.11	3.16	4.18	3.09	3.16	4.01	4.13	2.52	3.25	4.27	2.47	4.09	3.16	3.27	3.25	3.15	4.42	3.16	2.32	2.35	2.59	1.55	2.30	3.09	3.20	3.46
5.41	5.36	4.35	5.07	5.56	5.26	5.16	5.03	4.51	5.38	4.48	4.46	5.21	5.23	4.29	4.55	6.33	4.33	6.03	4.46	5.48	5.36	5.29	6.45	5.44	4.55	4.44	5.16	3.32	4.26	5.19	5.25	5.44
12.24	12.25	11.44	11.56	12.58	11.52	12.36	12.29	11.51	12.31	11.41	11.30	12.13	12.12	11.39	12.12	2.09	11.51	1.30	1.05	1.55	1.15	1.47	2.19	1.40	12.59	1.11	1.30	12.52	1.14	1.45	1.00	1.13
3.43	3.45	3.24	3.18	4.34	3.15	4.16	4.14	3.25	5.56	3.07	3.17	4.11	3.12	3.19	4.50	6.09	3.39	5.24	5.27	6.12	5.17	6.08	6.19	5.51	5.15	5.36	5.49	5.32	5.46	6.09	5.01	5.09
7.08	7.15	6.51	6.47	8.00	6.26	7.47	7.44	6.51	7.20	6.33	6.29	7.02	6.47	6.49	7.20	9.43	7.07	8.54	9.23	10.01	8.52	10.03	9.51	9.34	9.02	9.36	9.42	10.11	10.01	10.09	8.34	8.40
8.38	8.45	8.23	8.17	9.33	7.40	9.34	9.34	8.24	8.50	8.03	7.59	8.27	8.47	8.26	8.40	11.40	8.46	10.40	10.53	12.09	10.51	12.06	11.46	11.49	11.12	11.34	11.47	11.40	11.47	12.08	10.30	10.29

وما ينطق عن الهوى

عن جابر، رضي الله عنه، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى».

رواه البخاري، وأخرجه الترمذي.

دعاء اليوم

«باسمك اللهم أحيا وأموت».

يفتتح الأمير سعود بن عبد المحسن دورته العاشرة

مجمع الفقه يناقش الحكم الشرعي للاستنساخ

جدة : من خالد باقفيه

يناقش مجمع الفقه الاسلامي بجدة الحكم الشرعي للاستنساخ، وعلاقة الاستنساخ بهندسة الجينات، وما هي فوائده، وما هي اضراره.

وقال الدكتور محمد الحبيب بالخوجة الامين العام لمجمع الفقه الإسلامي بجده: برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يقوم الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة يوم السبت القادم بافتتاح الدورة العاشرة لمجلس مجمع الفقه الاسلامي التي تعقد في فندق الحارثي بجدة وتستمر خمسة ايام واضاف في مؤتمر صحافي: ان الدورة ستناقش اربعة مواضيع: الذبائح والطرق الشرعية في انجاز الزكاة ويتضمن، التزكية الشرعية، شروطها، واحكام مخالفتها مما وقع ازهاق الروح فيه بالطرق الحديثة. وحكم ما جهل اسلام ذابحه مما حل اكل لحمه، وحكم ماجهل ذابحه، وحكم اللحوم المستوردة.

والموضوع الثاني خصص للمفطرات ويتضمن محورين الاول في مجال التداوي ويتفرع الكلام فيها الى: الحقن بواسطة المستقيم او الاحليل، الدهان التي تستطعم في الحلق بواسطة المسام الجلدية، التطعيم بواسطة الاوعية الدموية او العضل مما يصل طعمه الى الحلق، ما يضخ في اللهوات تسهيلا للتنفس على المصابين بالربو، ما تعالج به طعنات الجوائف مما يصل الى مستقر الغذاء وغير ذلك. والمحور الثاني خصص للمجالات المرضية ويتضمن ما يوجب الافطار من الامراض، لكون الصوم معه يؤدي الى او شديد اذى، كذهاب احدى منافع الجسم، وما يجيز الافطار من غير ايجاب، لكونه يزداد بالصوم او يتاخر برؤه من غير خوف الهلاك او شديد الاذى، ما لا يبيح من الافطار من الامراض مما يتاثر بالصوم او يخف بالصوم.

والموضوع الثالث: الحكم الشرعي للاستنساخ، وعلاقة الاستنساخ بهندسة الجينات، وما هي فوائده، وما هي اضراره.

والموضوع الرابع خصص للعقود المستجدة، ضوابطها ونماذج منها: تعريف العقود التي يدخل في تكييفها اكثر من عقد، وتعريف العقود المجتمعة في اتفاقية واحدة «الجمع بين العقود» وتحرير المقصود من منع صفقتين في صفقة وبيعتين في بيعة، واقتران العقود بالشروط بأنواعها، واثر المواعدة السابقة «التفاهم على العقود المجتمعة» «الاتفاق العام او اطار التعامل».

والمحور الثاني يتضمن انموذجاً للتطبيقات المعاصرة للعقود المركبة: عقود التوريد. وانموذجاً للتطبيقات المعاصرة للعقود المجتمعة: المشاركة المتناقصة. وستناقش الندوة ايضا توصيات ندوة طهران حول دور المرأة في تنمية المجتمع.

واوضح الدكتور بالخوجة ان عدد الدول المشاركة في هذه الدورة يتجاوز الـ50 دولة كما ان عدد المشاركين يبلغ 100 شخص بين اعضاء وخبراء. وقد تم استكتاب 16 عالما في هذه الدورة.

علاقة الديانات والتيارات الفلسفية السائدة في أوروبا مع الإسلام (4-2)

نظرية القيم تحدد معنى المثل العليا

الدكتور ادريس العلوي العبدلاوي *

اذا كانت موضوعات الفلسفة تحصر عادة في ثلاثة مباحث رئيسية: اولها مبحث الوجود، وثانيها مبحث المعرفة، وثالثها نظرية القيم. فان هذا المبحث الاخير يعرض لتحديد معنى المثل العليا او القيم المطلقة، وهي كما يحددها الفلاسفة: الحق والخير والجمال. كما تعرض نظرية القيم لبيان طبيعة هذه القيم او المثل، وبيان الوسائل التي يحصل بها تحقيق هذه المثل فعلا. ومن ثم كانت العلوم الثلاثة: علم المنطق، وعلم الاخلاق، وعلم الجمال فروعا لمبحث القيم. فيتولى علم المنطق رسم السبيل الموصلة الى الحق بان يضع القواعد التي يعصم اتباعها العقل من ان يحيد عن طريق التفكير السليم. ويتولى علم الاخلاق وضع المعايير الخلقية لتصرفات الانسان التي تجعل من هذه التصرفات مظهراً للخير. اما الجمال فتدور حوله مباحث علم الجمال الذي يضع المستويات التي تتخذ معياراً لقياس الجمال، اي لتحديد ما يعتبر جميلا لقد ادى التحديد التقليدي لموضوعات الفلسفة الى تجزئتها الى قسمين الفلسفة النظرية. و الفلسفة العملية. وتسمى الفلسفة نظرية اذا كانت تتناول موضوعات لا تهم سوى النظر العقلي الخالص، اي عندما تتناول مبحثي الوجود والمعرفة، وما يتفرع عنهما او ما يعتبر متصلا بهما من مباحث اخرى كفلسفة الدين، او فلسفة التاريخ، او المنطق، او علم النفس، او علم الجمال.

اما الفلسفة العملية فهي تلك التي تتناول المبادئ الاولى التي تتعلق بالسلوك الانساني وتضم بذلك فلسفة الاخلاق، وفلسفة القانون، وهما من موضوعات مبحث القيم في ما يعرض به لتحديد معنى الخير.

من المعروف ان مذاهب فلسفية عديدة نشأت وازدهرت لدى اليونان منذ عدة قرون قبل الميلاد، ولكن التفكير الفلسفي اليوناني لم يتجه منذ بدايته الى المشاكل الخلقية. وقد كان «السفسطائيون» اول من حول الفلسفة اليونانية منذ القرن الخامس قبل الميلاد الى المسائل الانسانية فتناولوا في مناقشاتهم مشكلة المعرفة، والمشكلة الاخلاقية. وقد كان هؤلاء «السفسطائيون» ذوي نزعة فردية وذاتية. فقالوا بان لكل شخص طريقته الخاصة في العلم بالاشياء. مما يعني انه ليست هناك معرفة موضوعية عامة.

ويعتبر الانسان في نظرهم مقياس كل شيء، بمعنى ان الحقيقة بالنسبة لكل شخص هي ما يراه هو، لا ما يراه غيره. وقد كان انكارهم للحقيقة الموضوعية مؤديا الى انكار اي وجود للعدالة في ذاتها، اي العدالة المطلقة. والقانون في نظرهم ليس الا فكرة متغيرة، وهو مظهر للتحكم والقوة، وكل ما يتفق مع رغبة الشخص الاقوى فهو عادل في رأيهم. فالعدالة في نظرهم هي خير للغير، فهي خير لمن يأمر، وشر لمن يلتزم الطاعة. ولا ينكر فضل «السفسطائيين» في توجيه انظار من جاء بعدهم من الفلاسفة الى المشاكل الانسانية، وصرفهم عن قصر اهتمامهم على مسائل الطبيعة، وايقاظ الروح النقدية لدى الرأي العام اليوناني، واثارة التساؤل صراحة عما اذا كان ما يعتبر عادلا طبقا للقانون الوضعي، يعتبر في نفس الوقت عادلا طبقا لمعيار طبيعي للعدالة.

تتميز مؤلفات «افلاطون» بانها كتبت في صورة محاورات تدور بين استاذه «سقراط» وبين تلاميذه او معارضيه من السفسطائيين.

والحقيقة ان الآراء التي نسبها «افلاطون» الى «سقراط» في اغلب الاحوال ليست الا آراءه هو، ولا يعنينا في مقام موضوع مبدأ تقرير المصير من آراء افلاطون الا تلك التي وردت في مؤلفين له:

اولهما: محاوراته المسماة «الجمهورية» أو «الدولة» كما يفضل «بلفكيو».

ثانيهما: مؤلفه في القوانين.

هذا بالإضافة إلى بعض ما جاء في مؤلف ثالث عنوانه «السياسي».

ويعرض «أفلاطون» في مؤلف «الدولة» تصوره المثالي لتنظيم الدولة، ويبين معنى العدالة في هذا التنظيم، وهو يشبه الدولة بالإنسان ويعتبرها جسداً واحداً أو كياناً متكاملاً فيقول: «إنها كل يتكون من مجموع أفراد مختلفين، وإنها بناء متين مشيد بارتباط وثيق بين هؤلاء الأفراد، كما يتكون الجسد من أعضاء متعددة لا تتحقق له الحياة إلا بها جميعاً».

ولذلك يرى «أفلاطون» انه في الدولة، كما في الجسد الإنساني، يجب أن يتحقق الانسجام بين الأجزاء المختلفة، والوسيلة المثالية لتحقيق هذا الانسجام بين أعضاء الدولة هي العدالة التي تقتضي أن يقوم كل بواجبه في سبيل تحقيق الغاية المشتركة.

ويقسم «أفلاطون» نظام الدولة المثالية على أساس تشبيهها بالإنسان ويقول: إن للإنسان ملكات ثلاث: العقل الذي يأمر، والشجاعة التي تعمل، والجوارح أو الحواس التي تطيع. وكذلك في الدولة يجب أن يميز بين فئات من الناس:

1 ـ فئة الحكماء الذين يتولون القيادة والحكم.

2 ـ وفئة المحاربين الذين يتولون الدفاع عن الجماعة.

3 ـ وفئة الصناع والزراع الذين يقومون على حاجاتها من الغذاء وغيرهم.

وهكذا يجعل «أفلاطون» سلطة الحكم لمن يمثلون الحكمة أي للفلاسفة، وقد ذهب إلى أن السبب في حاجة الفرد إلى الدولة وخضوعه لها هو نقصه وعدم قدرته على أن يكتفي بذاته. اما الدولة فهي الكائن الكامل القادر على الاكتفاء بذاته.

وغاية الدولة في تفكير «أفلاطون» غاية شاملة إذ تحمل على عاتقها كل ما يهم الفرد في حياته، فالغرض من وجود الدولة هو كفالة السعادة لجميع الأفراد. وإذا كانت تعني بنشاط الفرد في جميع مظاهره، فإن سلطتها يجب أن تكون بلا حدود، وأن لا تترك شيئاً لحرية الأفراد.

ومن الواضح في *النظام الذي* يقترحه «أفلاطون» أنه لم يعن بالفرد في ذاته، معترفاً له بأي حق خاص أو طبيعي، فهو قد ضحى به في سبيل المصلحة العامة، وهو قد جعل الدولة سيدا مطلقاً، بل إنه في سبيل تقوية رابطة الفرد سياسياً بالدولة يصل إلى القول بضرورة إلغاء الملكية والأسرة ويحبذ شيوعية الأموال لتكون الدولة جميعها كاسرة واحدة، مما يترتب عليه وحدة كيان الدولة وحدة كاملة. أما «أرسطو» الذي تتلمذ على «أفلاطون» فقد تناولت فلسفته فروع المعرفة. وينسب إليه ابتداع عدد من العلوم، واهم مؤلفات «أرسطو» التي تتصل بالموضوع هي في مؤلفه في السياسة وفي الأخلاق. وهو يرى، كأفلاطون، أن وجود الدولة ضرورة دائمة، لأن الدولة ليست مجرد تجمع مؤقت ذي غايات محصورة، وإنما هي وحدة كاملة غايتها الفضيلة والسعادة لجميع من تضمهم من الأفراد، وقيامها أمر ضروري لتحقيق الحياة الكاملة أو المثالية، ذلك أن الإنسان مهيأ بطبيعته للحياة في الجماعة ولا يتصور لذلك أن يوجد فرد خارج الجماعة، كما لا يتصور أن توجد يد تدب فيها الحياة منفصلة عن الجسد الذي تكون جزءاً منه. والدولة تقوم بتنظيم حياة المواطنين فيها بالقوانين، وهذه القوانين هدفها تحقيق العدالة، والعدالة لدى «أرسطو» تعني المساواة.

ومن حيث علاقة الفرد بالدولة يرى «أرسطو» أن الدولة هي المظهر الأسمى لحياة الجماعة، ولكنه لا يذهب، كأفلاطون، إلى أن وجود الدولة يجب وجود اية جماعة ثانوية.

لم تكن للرومان فلسفة خاصة، وقد تميزت حضارتهم بازدهار فقه القانون، كما تميزت حضارة الشرق بالتفكير الديني، وحضارة اليونان بازدهار الفلسفة، ولكن هذا لا يعني أنه لم توجد في روما تيارات فلسفية، وقد كانت الفلسفة اليونانية معروفة لدى الرومان. والواقع أن ثقافة الرومان كانت ثقافة يونانية، ولذا فإن مؤلفات «شيشرون» تكاد أن تكون ترجمة لاتينية للمؤلفات اليونانية التي قرأها في فلسفة «الرواقيين» و«أفلاطون» و«أرسطو».

وتعالج بعض مؤلفات «شيشرون» مسائل تتصل بالفلسفة، فمؤلفه عن الجمهورية والقوانين يحتوي في جملته على خير الأفكار الفلسفية اليونانية. والفكرة الأساسية في هذا المؤلف هي أن القانون ليس من عمل الإرادة المختارة لأنه مفروض من الطبيعة نفسها. ويقرر «شيشرون» كالرواقيين أن هناك قانوناً خالداً هو مظهر للنظام المنطقي الذي يسود الكون. وقد كان القانون الطبيعي لدى فقهاء الرومان هو المعيار الأسمى للقانون، ومنه استمدوا أهم المبادئ القانونية. وقد قالوا ان هذا القانون يقضي بأن جميع افراد البشر متساوون واحرار.

* عضو المجلس الدستوري
عضو أكاديمية المملكة المغربية

2

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

مليار دولار

	1991	1992	1993	1994	1995	1996
صادرات الصين الى اميركا	19	25.7	31.5	38.8	45.5	[illegible]
صادرات اميركا الى الصين	6.3	7.5	8.8	9.3	11.7	12.0

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

حكومة اليمن تدرس رفع الأجور 40% وسط مخاوف التضخم وزيادة العجز

عدن: من عبد السلام طاهر

افادت مصادر يمنية عليمة ان مشاورات جارية في اروقة الحكومة اليمنية تهدف الى الاتفاق على مقترحات ترفع الى مجلس الوزراء لاقرار هيكل جديد للمرتبات والاجور لعموم موظفي الدولة والقطاع العام والعاملين في تلك المرافق. واشارت معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» الى ان الاتجاه الغالب في اطار تلك المشاورات يرمي الى رفع المرتبات والاجور بنسبة تصل الى 40 في المائة في محاولة من الحكومة الجديدة لتحسين مستوى المعيشة وتقليص الفجوة بين ارتفاع الاسعار ومستوى الاجور والتخفيف من معاناة ذوي الدخل المحدود. ولم تشر تلك المصادر الى الموعد الذي يمكن ان يناقش مجلس الوزراء هذه المسالة او موعداً محدداً لمباشرة العمل بتنفيذ الزيادات في المرتبات والاجور وكيفية تطبيقها وهل بالنسب بحسب الدرجات الوظيفية ومستوى الاجور والمرتبات ومن الادنى الى الاعلى ام بتعميم نسبة الزيادة وعلى كافة الدرجات والمستويات وبنسبة موحدة ومتساوية.

وكانت الحكومة قد طبقت زيادات في المرتبات والاجور لعموم الموظفين والعمال في الجهاز الاداري للدولة ومؤسساتها مرتين منذ بدء تطبيق برنامج الاصلاحات الاقتصادية الشاملة في اليمن في اواخر مارس (اذار) 1995 وترافقت كل زيادة مع تطبيق جرعتي الاصلاحات التي كان اخرها في بداية العام الماضي 1996. مصادر اقتصادية عبرت لـ«الشرق الأوسط» عن توقعاتها بان تتزامن الزيادات الجديدة في المرتبات والاجور مع بدء سريان اجراءات الجرعة الثالثة من برنامج الاصلاحات الاقتصادية والتي تشير المصادر الحكومية الى انها لن تتضمن زيادات في الاسعار ولكنها ستتركز على الاصلاحات السعرية والمالية النقدية. وأعربت مصادر اقتصادية وسياسية يمنية في اطار استطلاع لـ «الشرق الاوسط» عن تخوفها من حدوث زيادات في اسعار السلع الأساسية والخدمات نتيجة تطبيق اجراءات الجرعة الثالثة من الاصلاحات الاقتصادية من حيث ان اي زيادات في اسعار النفط ومشتقاته سوف تسحب نفسها على كافة الاسعار وستشعلها بقدر يفاقم من تدني مستوى معيشة ذوي الدخل المحدود.

وقالت ان اضافة الى تخوفها من تاثير زيادة اسعار النفط ومشتقاته على اسعار المواد والسلع الاساسية والخدمات فإن عدم وجود رقابة فعالة ولجشع التجار فان اي زيادات في المرتبات والاجور سوف يتم امتصاصها وستزداد معاناة ذوي الدخل المحدود.

من ناحية اخرى ذكر مصدر مسؤول في وزارة المالية اليمنية ان موازنة العام المالي القادم 1998 سوف تستبعد 3800 موظف وعامل من منتسبي بعض المؤسسات والمصانع والتعاونيات وذلك في اطار توصيات البنك الدولي لايجاد حلول للعمالة الفائضة واستبعاد اعبائها على الخزينة العامة.

وكانت الدورة التاسعة لاجتماعات المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات عمال اليمن التي انعقدت في صنعاء في الفترة من 21 - 23 يونيو (حزيران) الحالي قد خرجت بعدد من القرارات والتوصيات المتعلقة باهمية تحسين مستوى معيشة الموظفين والعمال وذوي الدخل المحدود. وقال البيان الصادر عن الدورة انه نتيجة لتردي الاوضاع المعيشية للعمال بسبب الخلل القائم بين هيكل الاجور الحالي والاسعار فان المجلس المركزي للاتحاد يوصي مكتبه التنفيذي الاستعانة بالمختصين لوضع دراسة لهيكل الاجور المعمول به حاليا واعادة النظر فيه بما يتناسب وارتفاع الاسعار وتقديمها الى الحكومة والمطالبة بتنفيذ تصوراته وكذلك الاهتمام بالمتقاعدين تقديرا لما قدموه خدمة للوطن. كما كلف المجلس المركزي مكتبه التنفيذي بمواصلة جهوده في ما يتعلق بالتخصيص وبما يكفل الحفاظ على الحقوق المكتسبة للعمال ومستقبلهم الوظيفي في المرافق التي تجري دراسات لتخصيصها وضرورة مشاركة النقابات في لجان التخصيص وان لا تسبق اجراءات التخصيص صدور القانون الخاص بذلك.

على صعيد اخر تم اخيرا الاتفاق بين نقابة عمال حقول النفط وشركة «نيبرس» النفطية العاملة في اليمن على منح عمالها زيادة في الراتب الاساسي بنسبة 20 في المائة وباثر رجعي ابتداء من يناير (كانون الثاني) من العام الماضي 1996. وقال مصدر في نقابة عمال حقول النفط بانها المرة الاولى التي يتم فيها الاتفاق مع احدى الشركات النفطية العاملة في اليمن على زيادة في الراتب الاساسي للعمال دون ان يسبق منح تلك الزيادة اي اشكالات او اضرابات واشاد بتعاون مدير عام شركة «نيبرس» والعاملين فيها للتوصل الى حلول لقضايا الخلاف والحفاظ على مصالح جميع الاطراف.

ودعا المصدر الشركات النفطية العاملة في اليمن والتي لم تقم بدفع الزيادات في المرتبات والاجور لعمالتها حسب الاتفاقات معها ومنذ بداية العام الحالي 1997 ان تحذو حذو مثيلاتها من الشركات التي التزمت بدفع الزيادات ونفذتها وذلك تجنبا ومنعا لحدوث اية اشكاليات معها مشيرا الى توصل النقابة مع شركة ويسيسكو الى الغاء قرار الفصل لعدد من عمالهما والاتفاق على تجهيز عقد العمل الفردي بين الشركة والعاملين فيها.

الى ذلك طالبت نقابة عمال وموظفي شركة الخطوط الجوية اليمنية ادارة الشركة بالاستجابة للمطالب التي تقدمت بها والمتمثلة بمنح العمال والموظفين زيادات في بعض العلاوات المستحقة.

وقال بيان اصدرته الهيئة الادارية للنقابة مؤخرا بان النقابة ستتخذ كافة الاجراءات للحفاظ على حقوق منتسبيها في الشركة.

وحدد البيان المطالب التي تقدمت بها النقابة والمتمثلة في اعادة احتساب علاوة غلاء المعيشة للعمال والموظفين بنسبة 30 في المائة من الراتب الجديد وفقا للقرار الجمهوري بهذا الشان واعادة احتساب علاوة المواصلات بنسبة 30 في المائة ومنح العاملين علاوة نوبات بنسبة 20 في المائة من الراتب الاساسي ووفقا لطبيعة اعمالها. كما اشتملت المطالب على منح العاملين الذين تتعرض اعمالهم لعلاوة خطورة او احتساب مستحقات اطقم الضيافة الجوية للمضيفين المحليين وكذا العلاوات الخاصة بهم وبشكل عادل.

اقتراح إسرائيلي لإنشاء مصانع للملابس الجاهزة في الاردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تبحث الحكومة الاردنية اقتراحا اسرائيليا لاقامة مصانع مشتركة لانتاج الملابس الجاهزة تخصص منتجاتها للاسواق الاميركية، وتشغل هذه المصانع نحو (6 - 10) آلاف موظف وعامل، واشترط الجانب الاسرائيلي ان تعتمد المصانع المقترحة على المصادر الاسرائيلية في الخامات الصناعية. اعلن ذلك امين عام وزارة التخطيط د. نبيل عماري في تصريح صحافي على هامش ندوة دعت اليها جمعية رجال الاعمال الاوروبية الاردنية، حول اتفاقية الشراكة الاوروبية، ولم يكشف د. عماري عن حجم راس المال المستثمر او توقيت اقامة مثل هذا المشروع.

ويوجد حاليا مشروع اردني - اسرائيلي بين القطاع الخاص في كلا البلدين لانتاج الملابس الجاهزة قرب مدينة اربد ثاني اكبر المدن الاردنية بعد العاصمة، ويصدر منتجاته الى الاسواق الاوروبية والاميركية.

ويبدي رجال الاعمال ورؤساء هيئات القطاع الخاص الاردني تحفظا كبيرا تجاه التعاون مع الاسرائيليين في هذه المرحلة، مؤكدين ان التعاون الاقتصادي يتبع السلام الشامل، وان اي تعاون سيفيد الجانب الاسرائيلي الذي يبدي تنكرا متزايدا تجاه تعهداته والتزاماته السابقة في اطار العملية السلمية.

مصر تعتزم إكمال برنامج التخصيص عام 2000 وصندوق النقد يراجع مسار الإصلاح الاقتصادي الجمعة

القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط»

أطلع رئيس بعثة الصندوق في مصر أرفن سبرافن «الشرق الأوسط» أنه من المبكر تحديد مدى حاجة مصر لبرنامج آخر لإصلاحات اقتصادية بعد نهاية البرنامج الحالي في سبتمبر (أيلول) العام المقبل. وجاءت تصريحات مسؤول الصندوق قبيل المراجعة التي سيجريها الصندوق لبرنامج الإصلاح المصري يوم الجمعة المقبل.

وأوضح أن الأمر مرهون بمدى نجاح البرنامج الحالي في تحقيق كل أهدافه المتعلقة بتخصيص معظم الشركات العامة والبنوك المشتركة وخفض معدلات الفائدة للمستويات الدولية والحفاظ على مستوى منخفض لعجز الموازنة لا يزيد على 0.9 في المائة. ومن المتوقع ان تكمل مصر برنامج التخصيص الذي اتفقت عليه مع الصندوق بنهاية عام 2000.

واشار ارفن الى أن الصندوق يتوقع أن يحقق الاقتصاد المصري نموا يبلغ 5.5 في المائة خلال العام الحالي وأن تواصل معدلات التضخم الانخفاض والا تتعدى حصة خدمة الديون حوالي 10 في المائة من اجمالي الناتج المحلي والا تتجاوز أصول هذه الديون 35 في المائة من اجمالي هذا الناتج.

ووصف المسؤول المرحلة المقبلة من برنامج التخصيص المصري بانها الأصعب لأنها تخص الشركات الخاسرة معتبرا أن ما يحدث في البورصة المالية من انخفاضات وارتفاعات مفاجئة لأسعار الأسهم شيء غير مزعج باعتبار أن سوق المال المصرية مازالت ناشئة ولم تكتسب بعد الخبرة الطويلة متوقعا أن تنحصر المضاربات الضارة وتتدفق على البورصة استثمارات حقيقية طويلة الأجل مشيرا الى أن الأمر يتطلب بعض التنظيم والحزم حيال اي تلاعب.

وحدد أرفن عدة محاذير لا بد من مواجهتها من قبل الحكومة المصرية للحيلولة دون تآكل مكاسب برامج الاصلاح الاقتصادي منها النمو البطيء للصادرات التي لا تصل في بعض التقديرات لنحو ثلث حجم الواردات مما يعني زيادة مستمرة في عجز الميزان التجاري بالاضافة لافتقاد المؤسسات والأسواق المصرية قدرة امتصاص تدفقات الأموال الخارجية بالكفاءة المطلوبة.

توقع صندوق النقد الدولي في منكرة تلقتها الحكومة المصرية نهاية الأسبوع الماضي أن يوصي مجلس ادارة الصندوق في اجتماعه يوم الجمعة المقبل بقبول تقرير المراجعة الثانية التي أجرتها بعثة الصندوق الشهر الماضي لبرنامج الاصلاح الاقتصادي المصري مشيرا الى أن الدراسة التي تمت للتقرير بمعرفة ادارات الصندوق المختلفة اكدت ان الحكومة المصرية تسير بخطى جيدة في مجال الاصلاح المالي وكذلك المؤشرات الاقتصادية المصرية لاسيما المتعلقة بالتضخم والاحتياطي النقدي ونسب الديون المحلية والخارجية.

وحددت المذكرة أغسطس (اب) المقبل لاجراء المراجعة الثالثة التي تتم - حسب مذكرة التفاهم بين مصر والصندوق - كل 3 أشهر.

وكان وزير قطاع الاعمال العام المصري الدكتور عاطف عبيد قد ذكر أول من امس ان مصر تعتزم بيع 30 مشروعا حكوميا هذا العام وما بين 80 و100 شركة عامة في عام 1998.

وقال عبيد الذي يزور نيويورك لحضور قمة الارض الثانية التي تعقد في الامم المتحدة انه بحلول نهاية العام الحالي فان مصر ستكون قد باعت 108 شركات من بين 314 مشروعا في برنامجها للتخصيص. واضاف ان خطى عملية بيع المشروعات العامة ستزداد في العام القادم.

وتابع قائلا في تصريحات بهذا الشان ان التخصيص سيتحرك بخطى اسرع بعض الشيء العام القادم وسيكون بمقدورنا طرح ما بين 80 الى 100 شركة للبيع. واوضح ان الحكومة تعتزم اكمال برنامج التخصيص بحلول نهاية القرن. وقال انه غير قلق لأحاديث في السوق عن ان بورصة القاهرة التي شهدت انخفاضا في الاشهر القليلة الماضية تحتاج الى اصدارات جديدة.

واضاف ان هناك تدفقا لرؤوس الاموال على مصر بوصفها سوقا نائية جذابة وذلك يحتاج الى زيادة في المعروض ونحن نعتزم ان نفعل هذا. ومضى قائلا ان مصر تتوقع ان تجتذب استثمارات جديدة تتراوح بين مليارى وثلاثة مليارات دولار العام القادم نتيجة لقانون حوافز الاستثمارات الجديد الذي اصدرته مصر الشهر الماضي.



في تقرير سوق العمل بالكويت

إجراءات تنفيذية لزيادة مساهمة القطاع الخاص في استيعاب العمالة الكويتية

الكويت: الشرق الأوسط

اشار تقرير سوق العمل الصادر في يونيو (حزيران) الحالي والذي استعرضه تقرير الشال الى ان الحكومة الكويتية بصدد اتخاذ اجراءات لزيادة مساهمة القطاع الخاص الكويتي في امتصاص العمالة المواطنة.

وقال تقرير الشال في استعراضه للتقرير ان مجموعة من الخطوات قد بدأ تنفيذها بالفعل اذ يبدو انه قد تم حصر للباحثين عن عمل وعددهم 3232 عاطلا حتى 1996/12/23، معظمهم - 81.8% - بشهادات ثانوية عامة او اقل.

ومن الظواهر اللافتة للنظر ان 60% من الباحثين عن عمل اناث مما يعني ان هناك تحيزا في التعامل معهن، ورغم انخفاض نسبة حملة الشهادات الجامعية من جملة الباحثين عن عمل - 7.1% الا ان 79% منهم اناث ايضا. ويبدو ان معظم الباحثين ممن قد تم استيعابهم وهي خطوة لا ترقى الى مستوى العلاج، والتقرير ضمن مبادئه العامة يقر ذلك، ولكنه جهد قد تم وتزامن مع حصر للشواغر في الجهاز الحكومي ضمن الخطوات الـ 14 التنفيذية. وتتضمن تلك الخطوات ايضا 4 خطوات اخرى لتنفيذ سياسة احلال تدريجي تهدف جميعها الى تخفيض نسبة العمالة الوافدة نحو 10% سنويا، وتبلغ نسبة العمالة الوافدة في الحكومة نحو 30%. وسياسة الاحلال ليست حلا واعدا لان معظم العمالة الوافدة اما تقوم باعمال دنيا لا يقبل عليها الكويتيون، او عالية التخصص وغير المتوفرة في العمالة المواطنة، وعلى اي الاحوال لا تزيد مساهمتها في باب الرواتب والاجور عن 14%، او اقل من نصف مساهمتها في الوظائف. ويقر التقرير في خطوة اخرى ارتفاع كلفة الوظيفة العسكرية، ولكنه في الوقت ذاته يبحث في التنسيق مع الجهات العسكرية لحصر احتياجاتها من الوظائف تمهيدا لتحويل جانب من الباحثين عن عمل اليها، وتلك خطوة لا تشجعها، لان الاحتمال الاكبر هو ان تتحول الجهات العسكرية الى مجالا للتوظيف من اجل التوظيف وتعقد المشكلة نتيجة ارتفاع تكلفتها بدلا من ان تحلها. وتقرر في خطوات اخرى وضع نظام للرعاية الاجتماعية لتوفير تمويل عادل للباحثين عن عمل خلال فترة الانتظار، كما يقرر في توفير برنامج تدريب لاعادة تأهيل القوى العاملة حسب متطلبات العمل، وهما اجراءان صحيحان.

ومع نهاية منتصف السنة الحالية يفترض ان يقوم ديوان الخدمة المدنية ببدء اجراءات تنفيذية لزيادة مساهمة مؤسسات القطاع الخاص في استيعاب العمالة المواطنة بنسبة 1% سنويا من جملة العاملين فيه حاليا وهي لا تتعدى 7% شاملة العاطلين عن العمل والعاملين في القطاع المشترك والمصرفي. ولم تكن البداية مشجعة، فمن اصل 188 وزارة ومؤسسة حكومية او قطاعا مشتركا او شركات خاصة تمت مراسلتها لحصر احتياجاتها، 69% منها لم ترد، وكانت اعلى النسب سلبية في القطاع الخاص اذ بلغت نحو 87% وتلاها القطاع المشترك بنسبة 67%. ورغم ذلك يبدو من حصر الاحتياجات ان الجهات التي ردت واغلبها واكبرها حكومية بلغت حاجتها نحو 6625 فرصة عمل، ولم يكن واضحا المدى الزمني لتلك الاحتياجات، منها نحو 37.2% من حملة الشهادات الجامعية، ونحو 2276 من حملة الدبلوم - ما بعد الثانوية - ، والباقي الثانوية وما دونها ولكن بمؤهل تدريبي. والرقم المذكور يبلغ نحو 66% من جملة طالبي العمل المحتملين في عام واحد والبالغين نحو 10 آلاف فرد، ولكن غير المريح في الارقام ان حجم طلب القطاع الخاص بلغ 47 فرصة عمل فقط للشركات التي ردت بشكل ايجابي.

وفي اول خطوة رئيسية في قطاع المصارف التجارية، يبدو ان الهيئة العامة للاستثمار سوف تقدم على تخصيص بنك تملك فيه اغلبية، اذ اعلنت عن نواياها بيع نحو 130 مليون سهم او نحو 17% من اسهم بنك برقان في مزاد علني وموزعة على 10 شرائح وبسعر ابتدائي 370 فلسا للسهم، يتبعها اكتتاب عام بنحو 250 مليون سهم وتمثل اكثر قليلا من 34%. وتملك الحكومة واحيانا بمشاركة المؤسسات الحكومية او شبه الحكومية اغلبية في بنك الكويت والشرق الاوسط وبيت التمويل الكويتي وبشكل مباشر وغير مباشر في بنك الكويت الصناعي، وكامل بنك التسليف والادخار اضافة الى بنك برقان. ويشتد صراع عنيف داخل مجلس ادارة بنك برقان بين ممثلي الحكومة مالكة الاغلبية وممثلي القطاع الخاص، وقد اجل ذلك الصراع اصدار البيانات المالية للبنك خلافا للنظم والقوانين المرعية. ويبدو ان تخصيص البنك في جزء منه هو محاولة حل تلك الاشكالية او ربما محاولة للهروب من اتخاذ قرار فيها نتيجة الثقل السياسي الذي يتمتع به الطرفان. ومهما كانت المبررات، نحن نعتقد بان قرار البدء بتخصيص رئيسي في القطاع المصرفي قرار سليم نتيجة اهمية القطاع من جانب، ونتيجة ثقله من حيث اتساع القاعدة الراسمالية والقيمة السوقية من جانب آخر. ونتوقع ان يقوم الطرف المالك من القطاع الخاص بمحاولة حثيثة لامتلاك حصة مؤثرة يضيفها الى حصته، ولكن قد تدخل اطراف اخرى المنافسة مما قد يتسبب في رفع اسعاره خلال الشهر القادم.

وعلى صعيد اداء السوق خلال الاسبوع الماضي قال التقرير كان السوق اكثر نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 183 نقطة بارتفاع 4.8 نقطة او ما يعادل 2.7% عن الاسبوع الذي سبقه وبارتفاع 16.5 نقطة او ما يعادل 9.9% عند نهاية 1996. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 18 شركة في حين انخفضت قيمة 15 شركة ولم تتغير قيمة شركات من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 993.86 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 198.77 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 112% عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 307.53 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 61.51 مليون دينار كويتي بارتفاع بلغ نحو 121%. وبلغ عدد الصفقات 16.137 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 3.227 صفقة بارتفاع بلغ نحو 74.6%. ولم تسجل اي عملية مبادلة.

وجاء في صدارة التداول شركة مشاريع الكويت الاستثمارية بنسبة 21.6% من الكمية و19.3% من القيمة، تلاها شركة العقارات المتحدة بنسبة 15.2% من الكمية و16.9% من القيمة ثم شركة الاستثمارات الوطنية بنسبة 5.7% من الكمية و4.2% من القيمة. وكان نصيب قطاع الاستثمار نحو 44.2% من الكمية و41% من القيمة، تلاه قطاع العقار بنحو 26% من الكمية و26.8% من القيمة.

الدول الصناعية تسعى للتأكد من وجود فائض نفطي

عمان: «الشرق الأوسط»

اوضح د. وسام الهاشمي الامين العام لاتحاد الجيولوجيين العرب ان سياسة الدول الصناعية تجاه النفط العربي او نفط الاوبك تتمثل في ايجاد فائض مستديم في السوق النفطية لابقاء سعر برميل النفط في ادنى مستوى له.

واضاف في محاضرة حول مستقبل النفط والغاز العربي القاها في منتدى عبد الحميد شومان بعمان ان ما يميز منطقة الخليج العربي هو احتواؤها على احتياطيات هائلة من النفط كذلك فان كلفة الانتاج وادامة الانتاج وتطويره رخيصة مقارنة مع اي منطقة في العالم خصوصا في العراق والسعودية وايران.

واشار الى ان الاحتياطيات النفطية خارج منطقة الخليج في تدن مستمر، وخصوصا في اكبر دولتين منتجتين للنفط، وهما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سابقا. كما ان احتياط بحر الشمال لا يتجاوز الـ 15% من الاحتياطي العالمي وتجاوز الانتاج الاميركي قمته في منتصف السبعينات ولحق به انتاج دول الاتحاد السوفياتي سابقا في منتصف الثمانينات.

وسيبدأ انتاج بحر الشمال بالتدهور السريع في حدود 5 - 10 سنوات وفي غضون العشرين سنة القادمة سيكون النفط العربي ونفط الخليج بالذات المصدر الاساسي للنفط في العالم كما سيزداد الطلب على الغاز العربي الذي بدأت دولة الامارات وقطر وعمان في تنفيذ مشاريع ضخمة خلال السنوات القادمة كمشروع غاز قطر ورأس غاز واترون وعمان ال ان جي.

وقال ان بقاء اسعار النفط على مستوياتها الحالية يعني تدني العوائد النفطية وما يأتي من صعد انخفاض في القيمة الفعلية في الدولار بسبب التضخم. ويقابل ذلك انفاق من اجل المحافظة على الطاقة الانتاجية الحالية وانفاق من اجل زيادة هذه

مع توقع محصول غزير في شمال أميركا وغرب أوروبا

هبوط أسعار القمح يجذب المغرب العربي بقوة للسوق الدولية

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس - شيكاغو: رويتر

بدأت دول المغرب العربي المستوردة للحبوب تعود بقوة الى السوق العالمية لشراء القمح رغم نقص السيولة للاستفادة من الانخفاض الحاد في اسعار القمح بعد بدء حصاد المحصول الاميركي.

لكن قال تجار ان الاقبال على الشراء من جانب الجزائر وتونس ودول أخرى دعم الاسعار وقد يدفعها الى الارتفاع اذا اشتد الاقبال على الشراء. وقال تاجر فرنسي «قد تكون السوق العالمية بلغت ادنى مستوى لكن يوجد مشترون وهذا سيدعم الاسعار قليلا».

وانخفض سعر القمح في سوق شيكاغو للمعاملات الآجلة لشهر يوليو (تموز) يوم الاثنين الماضي الى 3.28 دولار للبوشل وهو ادنى سعر منذ 3 سنوات مع تقدم عمليات الحصاد بسرعة نتيجة لجفاف الطقس في السهول الاميركية.

وصعدت الاسعار الى 4.59 دولار للبوشل في أبريل (نيسان) الماضي وسط مخاوف من صقيع في الولايات المتحدة وجفاف في أوروبا لكن هطول الامطار في أوروبا بغزارة في مايو (ايار) ويونيو (حزيران) وتقارير حول انتعاش المحصول الاميركي أدت الى هبوط الاسعار العالمية بشدة. وفي العام الماضي قفز سعر القمح الى مستوى قياسي قدره 7.50 دولار للبوشل.

لكن رغم هبوط الاسعار تجنب معظم المشترين دخول السوق باستثناء مصر وباكستان وهما من كبار المستوردين. وحول مشتريات تونس والجزائر قال تاجر في باريس «يبدوا انهما تلقتا تقارير كافية بان الفرصة تتضاءل الآن في ان تشهد أسعار القمح مزيدا من الانخفاض».

وفي سلسلة صفقات اشترت الجزائر نحو 452 ألف طن قمحا من كندا والولايات المتحدة وغيرهما فيما أبلغت تونس التجار يوم الخميس انها تريد شراء 150 ألف طن من القمح خلال فصل الصيف. واشترت شركات مغربية خاصة شحنات قليلة من القمح ويتوقع ان يقبل المغرب على شراء كميات أكبر في منتصف الشهر المقبل.

وقال تجار ان هذه المشتريات قد تكون «البداية فقط» «ونحن نعلم ان شمال افريقيا سيكون مشتريا كبيرا للقمح في العام الحالي».

وفي الشهر الماضي حذر «مجلس الحبوب العالمي» في لندن ان الجفاف سيؤدي الى انخفاض حاد في انتاج القمح في المغرب وتونس والجزائر مما يزيد من مشترياتها من السوق العالمية.

ويتوقع المجلس ان يرفع المغرب واردات موسم 1998/1997 الذي يبدأ في يوليو المقبل الى 2.2 مليون طن من 1.4 مليون طن في الموسم السابق. كما يتوقع ان ترفع تونس ايضا وارداتها الى 1.2 مليون طن والجزائر بنحو 800 ألف طن الى 4 ملايين طن.

وقال محللون ان مصر التي اقبلت على الشراء في الشهر الماضي «يمكنها الانتظار قبل دخول السوق العالمية مجددا رغم انها قد لا تستطيع مقاومة اغراء انخفاض الاسعار» وقال تاجر «بوسع مصر الانتظار لكنها قد تعود مرة اخرى في غضون اسبوعين».

وتعد منطقة شمال افريقيا سوقا تقليدية كبيرة للقمح في دول الاتحاد الاوروبي خاصة فرنسا لكن دول المنطقة اتجهت للشراء من مصادر اخرى منذ أبريل عندما أوقف الاتحاد الاوروبي الصادرات بهدف خفض الاسعار المحلية قبل موسم الحصاد الجديد.

ولم يفتح الاتحاد الاوروبي الباب امام التصدير في الاسبوع الحالي قائلا انه لم يتخذ قرارا لتجديد الدعم المالي اللازم لدعم الصادرات.

لكن المصدرين قالوا ان الاتحاد الاوروبي وهو ثالث اكبر مصدر للقمح في العالم (بعد الولايات المتحدة وكندا) قد يضطر قريبا الى فتح باب التصدير بسبب توقع ارتفاع محصول الموسم الحالي.

وشهدت اسعار القمح الاميركي مزيدا من الانخفاض في اواخر معاملات الاسبوع الحالي بعد اقبال على البيع في الاسواق الخارجية وسط مؤشرات على ان الطقس دعم المحصول مما ادى الى انخفاض الاسعار الى اقل مستوى منذ عامين في بورصة شيكاغو.

وينظر الى دفء الطقس والرطوبة وهطول امطار بمعدلات اعلى من المتوسط على انها عوامل تدعم انتاج القمح الاميركي الذي يتم حصاد معظمه في اكتوبر (تشرين الاول) مع بدء موسم الحصاد في ولايتي ايوا والينوي وهما من كبار المنتجين. ويتوقع محللون ان يتجاوز محصول العام الحالي المستوى القياسي البالغ 10.1 مليار بوشل في عام 1994.

لكن على النقيض ادى هطول امطار غزيرة في وسط الولايات المتحدة الى دعم اسعار القمح بسبب توقف اعمال الحصاد في ولاية كانساس ودعمت السوق قفزة في صافي مبيعات الصادرات في الاسبوع الماضي. وارتفعت اسعار القمح في التعاقدات الاجلة لشهر يوليو في بورصة شيكاغو بنحو سنتين الى 3.34 دولار في اواخر معاملات الخميس.

لكن بخلاف القمح احس المضاربون في اسواق السلع الاولية بان البن اصبح عرضة لحركة تصحيح فنية في الاسعار مما دفع الاسعار الى الانخفاض بعد ظهر الخميس.

وواصل الطقس القيام بدور مهم في خفض حماس المتعاملين بالنسبة للبن اذ اشارت توقعات بان الاحوال الجوية ستكون افضل في البرازيل فيما اثار خلاف بين المتعاملين وبورصة لندن للتعاقدات الدولية الآجلة حول مشروع جديد لتصنيف انواع البن اهتمام الاسواق.

واثار الخلاف الذي بدأ في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وتجدد في الشهر بعد فشل اكثر من 70 في المائة من عينات البن التي تم تصنيفها في مقابلة معايير جديدة واعيدت باعتبار انها «لا تصلح لتقديم عروض شراء». وابلغت بورصة لندن للتعاقدات الدولية الاجلة الاعضاء في منتصف الاسبوع الماضي بانها ستراجع معايير التصنيف للبن لكنها اضافت «الى ان تظهر النتيجة فان الحكم المثير للجدل سيبقى ساريا». وانخفضت اسعار بن «روبوستا» في لندن بنحو 39 دولارا الى 1801 دولار للطن.

تعهداته تفوق 1.9 مليار دولار حتى الآن

المصرف العربي للتنمية في أفريقيا يقر تمويلات بقيمة 42.9 مليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

أقر المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا قروضا قيمتها 42.9 مليون دولار للمساهمة في تمويل 5 مشروعات تنموية و5 برامج مساعدة فنية في عدة دول افريقية.

واقر المصرف ومقره الخرطوم القروض والمنح الفنية في اجتماع في القاهرة برئاسة رئيس المصرف احمد العبدالله العقيل.

وتشمل القروض واحدا قيمته 4.06 مليون دولار لمشروع استصلاح اراض زراعية في بنين و12 مليون دولار لمشروع ري في زمبابوي و7.83 مليون دولار لمشروع استصلاح اراض في ساحل العاج و7.5 مليون دولار لمشروع اعادة اعمار البيئة التحتية في مالي و10 ملايين دولار لاعادة تأهيل مصنع سكر في موزمبيق.

اما منح المعونات الفنية فتشمل 160 الف دولار لمقابلة تكاليف خدمات استثمارية هندسية في بوركينا فاسو و300 الف دولار لاعداد دراسة جدوى لمشروع اعادة استصلاح اراض زراعية في بنين و350 الف دولار لدراسة جدوى لمشروع مياه الشرب والصرف الصحي في توجو و350 الف دولار لدراسة جدوى مشروع استصلاح اراض في ساحل العاج و350 الف دولار اخرى لدراسة جدوى لمشروع زراعي في تنزانيا.

وقال البنك لـ«الشرق الأوسط» ان هذه التمويلات ترفع اجمالي تعهدات المصرف الذي يقرض الدول الافريقية غير العربية فقط الى 1919.7 مليون دولار.

وفي منتصف الشهر الحالي اقر المصرف قرضا قيمته 3.9 مليون دولار للمساهمة في تمويل مشروع للمياه الريفية والرعوية في منطقة البطحاء في تشاد يشمل حفر وتجهيز آبار وتوفير وسائل نقل ومعدات. ويسدد القرض على مدى 18 عاما تشمل فترة سماح مدتها 3 اعوام وبفائدة قدرها 3 في المائة. ورفع القرض تعهدات المصرف الى تشاد الى نحو 39 مليون دولار حتى الآن.

كما أقر المصرف قرضين لصالح لوسوتو بقيمة اجمالية قدرها 8.9 مليون دولار. وسيمول القرض الاول وقيمته 6.4 مليون دولار مشروعا لمياه الشرب في العاصمة (ماسيرو) والقرض الثاني (2.5 مليون دولار) لمد طريق سريع بين اوكسبو وموخوتلونج.

ويسدد الأول عبر 18 عاما تشمل فترة سماح مدتها 4 سنوات وبفائدة قدرها 3 في المائة. ويسدد القرض الثاني عبر 18 عاما ايضا لكن بفترة سماح مدتها عامان فقط وبنفس سعر الفائدة. وقدم المصرف في السابق (في عام 1987) قرضا قيمته 10 ملايين دولار لنفس المشروع.

وتبلغ قيمة تعهدات المصرف لصالح لوسوتو حتى الآن نحو 42 مليون دولار.



وزير التجارة السعودي:

القطاع الخاص حقق معدلات نمو مطردة في عدد من المجالات

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه بان القطاع الخاص السعودي ما يزال يقوم بدور رئيسي وهام في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السعودية، مستفيدا في ذلك من الدعم والتشجيع الذي اولته اياه الحكومة السعودية، فظل على الدوام المحور الاساسي للنشاط الاقتصادي، وتمكن من تبني كافة الاهداف الاقتصادية التي جعلته اداة فاعلة للاسهام في تحقيق التنمية الشاملة، مبرهنا على قدرته في جميع الاوقات على استيعاب وتطويع التقنية والارتقاء بخبراته وتحقيق الاستفادة القصوى من التجهيزات والمرافق الاساسية التي وفرتها الدولة.

واشار فقيه في معرض تقديمه للاصدار الثالث لدليل الصادرات السعودية بان القطاع الخاص يقوم في الوقت الراهن بدور ريادي في مختلف القطاعات الانتاجية سواء كانت تجارية او صناعية او زراعية او خدمية، محققا معدلات نمو مطردة في عدد من المجالات وخاصة في مجالي الانتاج الصناعي والزراعي، فارتفعت بذلك مستويات تصدير السلع الوطنية وازدادت قدرتها على دخول الاسواق الخارجية مبرهنة بذلك على جودتها العالية وقدرتها التنافسية الجيدة.

واوضح ان وزارة التجارة قد ساهمت مع الجهات ذات العلاقة في توفير المناخ المناسب لتعزيز قدرتها التنافسية في تلك الاسواق سواء عن طريق العمل على ازالة ما يعترضها من عوائق او حصولها على اعفاءات جمركية ومعاملة تفضيلية وتوفير كافة المعلومات الضرورية عن الاسواق المناسبة لها.

وقال فقيه بانه نظرا لاهمية النهوض بالقطاع التصديري للمنتجات غير النفطية تمشيا مع استراتيجية الدولة لتوسيع القاعدة الانتاجية وتنويع مصادر الدخل فقد هيأت المملكة ممثلة في وزارة التجارة الآليات المساعدة والوسائل الفاعلة لتنمية الصادرات من خلال توفير التمويل والائتمان اللازم لذلك والتعريف بالمنتجات الوطنية القابلة للتصدير عبر مركز تنمية الصادرات بمجلس الغرف السعودية، حيث تم اقامة العديد من المعارض والمشاركة في الاسواق الدولية وايفاد البعثات والوفود التجارية مستخدمين في ذلك جميع الوسائل الحديثة لترويج تلك المنتجات وتقديم المعلومات اللازمة عنها وتوفير المطبوعات والدراسات التي يحتاج اليها المستورد والمستهلك، كدليل الصادرات السعودية الذي يأتي اصدار الطبعة الثالثة منه بعد ان حققت الطبعتان السابقتان الكثير من الاهداف والغايات المنشودة، مؤكدين ثقتنا في قدرة القطاع الخاص السعودي على الاستفادة من هذه الفرص والقيام بهذا الدور بكل كفاءة واقتدار.

وزير التجارة الإسرائيلي يجري مباحثات في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل العاصمة الاردنية عمان وزير التجارة الاسرائيلي ناتان شرانسكي بعد غد الاحد في زيارة عمل قصيرة يلتقي خلالها وزير الصناعة والتجارة والتموين الاردني الدكتور هاني الملقي وعددا من المسؤولين الاردنيين. وقال الملقي ان المباحثات مع شرانسكي ستتركز حول تنمية التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري وبحث المعوقات والعراقيل التي تواجه حركة التجارة الاردنية والاسرائيلية عبر الجسور والمعابر بين الجانبين. واضاف اننا نأمل ان تزال جميع اسباب المعوقات التي تعترض التبادل التجاري بعد ان اصبحت حركة النقل عبر الجسور بين الاردن واسرائيل تتم بطريقة مباشرة لتشجيع عملية التبادل التجاري وزيادة حجمه. ويذكر ان التبادل التجاري المقرر بين الاردن واسرائيل محدد بمبلغ 30 مليون دولار لكن حجم التبادل التجاري في العام الماضي 1996 بلغ 14 مليون دولار فقط.

18 مليون دولار قرضا من البنك الدولي لموريتانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

حصلت موريتانيا على قرض بقيمة 18 مليون دولار من البنك الدولي. وسيخصص القرض لتمويل النفقات الحكومية المخصصة للتنقيب عن المواد الطبيعية اضافة الى تنفيذ بعض المشروعات الصغيرة في مجال البنية التحتية وبخاصة في مجالات المياه والابنية الصغيرة والآلات. وسيتم تنفيذ بعض الدراسات الفنية في اطار المشروع المقدم لتقييم اداء بعض القطاعات.

رياض سلامة محافظ «مصرف لبنان» لـ«الشرق الأوسط»

نعمل على ترسيخ استقلالية «المركزي» ولبنان يسعى لاستعادة مركزه المالي

لندن: من نادية محديد

اخذ لبنان بعد 17 عاماً من العنف والدمار يتطلع بترقب وامل الى اقلاع قطاعه المصرفي، وذلك لاستعادة مركزه المالي الهام الذي تمتع به حتى منتصف السبعينات. ولعل التحدي المتمثل في مرحلة اعادة الاعمار والانماء يبقى متوقفا اساسا على الدور الذي ستلعبه المصارف كونها الوعاء الذي يختزن الموارد المحلية والقادر على استقطاب الموارد المهاجرة.

كما انه من مسؤوليات السلطات النقدية والمالية توفير المناخ الملائم لتنامي النشاط المصرفي واستقطاب مصارف ومؤسسات مالية عالمية للعودة من جديد الى بيروت. ولكن في حين برزت مراكز مالية ومصرفية أخرى في العالم العربي، غاب انطلاقة بورصة بيروت التباطؤ امام اداء بورصة القاهرة والكويت والبحرين وغيرها. وفي هذا السياق، قال رياض سلامة حاكم مصرف لبنان لـ«الشرق الأوسط» بصراحة «نحن لا نعتقد اليوم انه بامكان لبنان العودة الى ما كان عليه قبل الحرب، نظرا لتعدد المراكز المالية في العالم العربي. الا اننا نسعى الى اعادة بناء قاعدة اساسية سليمة تسمح ببناء مركز آخر للخدمات المالية».

واضاف سلامة «مما لا شك فيه ان لبنان بدأ يستعيد تدريجيا عافيته الاقتصادية والمالية من خلال الاجراءات والتسهيلات التي ادخلها المصرف في السنوات الأربع الماضية، والتي بدت واضحة في تراجع انهيار بعض المؤشرات الاقتصادية مثل التحسن المسجل في معدل التضخم واستقرار سعر صرف الليرة مقابل الدولار... والسياسة النقدية المطبقة تهدف اولا الى حجم التضخم واحياء الثقة بلبنان وتحفيز المهاجرين الى تحويل رؤوس اموالهم الى البلاد». واضاف ان التباطؤ الذي يشهده الاقتصاد من وقت الى آخر، لا يرجع الى السياسة النقدية بل الى الانعكاسات القوية لسنوات الحرب. ونحن في حاجة الى وقت طويل لتطوير البنية التحتية والاستجابة لطموحات اللبنانيين وتطلعاتهم».

وفي ظل الانفتاح الكبير الذي يميز الاقتصاد اللبناني عن غيره من الاقتصادات العربية، سألت «الشرق الأوسط» المحافظ عن امكانية رؤية السلطة النقدية التي يمثلها ان تستقل كلية عن قرارات وتعليمات السلطة التنفيذية في البلاد، فرد سلامة بالقول «ان المصرف المركزي اللبناني يتمتع اكثر من غيره من المصارف المركزية في الدول العربية بالاستقلالية، ونحن حريصون على بقائها لانها تسمح لنا بالتخطيط للقطاع المصرفي بمعزل عن التأثيرات السياسية، وتحديد أطر السياسة النقدية من معدلات الفائدة وحماية لسعر صرف الليرة».

وتوقع سلامة ان تعمق هذه الاستقلالية في المستقبل القريب، اذ قال «نحن نسعى الى ان تكون هناك استقلالية تامة بين ادارة «مصرف لبنان» والحكومة، اذ ان قانون العمل اللبناني اعطى هذه الاستقلالية للمصرف منذ 30 عاما واليوم نعمل على ترسيخها».

ومن جهة اخرى، أشار الحاكم سلامة الى اهمية منح الحكومات الدول العربية الاستقلالية لمصارفها المركزية وذلك للسماح للقطاع المصرفي والمالي بلعب الدور المنوط به في حركة الاصلاحات العميقة التي تقوم بها. واضاف ان «التوجه الى استقلالية المصارف المركزية في العالم العربي يناقش حاليا داخل صندوق النقد العربي، الا ان القرار الاخير يرجع الى السياسيين». هذا وكان المصرفيون العرب المجتمعون في لندن في «مؤتمر المصارف العربية»، قد اختاروا حاكم مصرف لبنان للحصول على جائزة افضل محافظ مصرف مركزي عربي لعام 1997. وسلم الجائزة رئيس اتحاد المصارف العربية محمود عبد العزيز في حفل اقيم لهذه المناسبة يوم الثلاثاء الماضي.

طرح 1.2 مليون سهم من البنك المصري الأميركي للاكتتاب في يوليو

القاهرة ـ رويتر: اعلن بنك الاسكندرية في مصر عن طرح 1.2 مليون سهم في البنك المصري الاميركي اعتبارا من الثاني من يوليو (تموز) القادم بحد ادنى للسعر يعادل سعر الاغلاق في بورصة الاسهم المصرية في اليوم السابق على الاعلان الذي كان قد اغلق يوم الخميس الماضي على 127.00 جنيها (37.4 دولار).

وتمثل الاسهم المطروحة عشرة في المائة من اجمالي حصة البنك المصري الاميركي الذي بدأ نشاطه كمصرف مشترك بين بنك الاسكندرية وهو من بنوك القطاع العام الرئيسية ومؤسسة اميركان اكسبريس هولدنجز الاميركية.

وانخفضت حصة بنك الاسكندرية في البنك المصري الاميركي الى [illegible] في المائة في العام الماضي عندما اصدر البنك المصري الاميركي مليوني سهم جديد ليصبح اجمالي عدد الاسهم 12 مليون سهم.

وباع بنك الاسكندرية 1.5 مليون سهم بسعر 60.00 جنيها للسهم عن طريق البورصة وعرض الاسهم الباقية وعددها 500 الف سهم على العاملين بالبنك المصري الاميركي.

وطلبت الحكومة من بنوك القطاع العام الاربعة الكبرى بيع حصصها في البنوك المشتركة في اطار برنامج التخصيص. وقال بنك الاسكندرية ان باب الاكتتاب في اسهم المصري الاميركي سيفتح للافراد والمؤسسات المالية والصناديق المشتركة.

ويمكن للافراد التقدم بطلبات لشراء حتى عشرة الاف سهم للفرد والمؤسسات والصناديق حتى 50 الف سهم. على ان الا تقل طلبات الشراء عن 100 سهم.

وسيبقى العرض ساريا حتى انتهاء ساعات العمل الرسمية في السادس من يوليو القادم ويبدأ البيع في بورصة الاسهم في السابع من يوليو. ووكلاء البيع هم شركة الرواد لتداول الاوراق المالية وشركة الدلتا والمصري الاميركي للسمسرة في الاوراق المالية.

ومثلما حدث في معظم برامج التخصيص الاخيرة سيتم البيع بنظام «السعر الاستكشافي». وتخصص البورصة للمتقدمين باعلى الاسعار جميع الاسهم التي يطلبون شراءها ثم تتدرج الى الاسعار الاقل الى ان تنفد الاسهم. ويدفع الجميع سعر العرض لآخر مجموعة اسهم يتم تخصيصها.

وقال بنك الاسكندرية ان المساهمين الجدد سيحصلون على ستة جنيهات قيمة ربح السهم الذي تم الاتفاق على توزيعه عن السنة المالية 1996. وحقق البنك المصري الاميركي ارباحا صافية بلغت 22.9 مليون جنيه في الربع الاول من عام 1997 مقابل 90.6 مليون جنيه في عام 1996 بالكامل.

«القاهرة عمان» يربح 7.3 مليون دولار في خمسة أشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

حقق بنك القاهرة ـ عمان ارباحاً صافية قبل الضريبة بلغت 7.3 مليون دولار خلال الخمسة شهور الأولى من العام الجاري متجاوزة بذلك اجمالي الارباح المتحققة خلال العام الماضي.

هذا ما اكده خليل التلهوني رئيس مجلس ادارة البنك ورئيس مجلس ادارة شركة زارة للاستثمار «القابضة» في حديث لـ«الشرق الأوسط». وقال ان ارباح البنك جاءت من خلال وجود (60) فرعاً ومكتباً منتشرة في الأردن وفلسطين منها (19) فرعاً في مناطق السلطة الفلسطينية. واضاف ان البنك سيرفع رأس المال الى (35.3) مليون دولار وهو مستوى اعلى من المستوى الذي طالب به المركزي الأردني. مشيرا الى ان صناديق استثمار دولية ابدت استعدادها للمساهمة في زيادة رأس المال وان المفاوضات ما تزال جارية معها.

وقال ان لدى البنك (11.3) مليون دولار احتياطيات قابلة للرسملة، حوالي (8) ملايين سهم توزع على المساهمين.

وقال التلهوني ان الوفد الاقتصادي القطري الذي انهى زيارته للأردن اول امس واثناء اللقاء معه ابدى مستثمرون قطريون استعدادهم للمساهمة في تغطية اسهم الزيادة في رأسمال شركة زارة البالغة (10) ملايين سهم، مشيراً الى ان مؤسسة التمويل الدولية IFC وقعت اتفاقية مع شركة زارة لتغطية اسهم بقيمة (3) ملايين دولار بالاضافة الى البنك العربي الذي يغطي اسهما بقيمة (2.8) مليون دولار. وستتم تغطية الباقي من صناديق استثمار دولية ابدت استعدادها للمساهمة بالاضافة الى مساهمين في الشركة.

وكشف التلهوني عن مستقبل واعد لسلسلة فنادق موفنبك السويسرية العالمية في المنطقة بعد ان قام الأمير الوليد بن طلال بشراء جزء مهم من هذه الشركة، مشيرا الى وجود (7) فنادق في مصر من هذه السلسلة وفندق في جدة (السعودية) وآخر في اليمن. بالاضافة الى فنادق من هذه السلسلة في الأردن.

وقال التلهوني ان الشركة الوطنية للفنادق التابعة لشركة زارة ستقوم بطرح عطاء مشروعها على البحر الميت قبل نهاية هذا الصيف والمتضمن اقامة فندق موفنبك ومنتجع صحي بكلفة استثمارية تصل الى (35.3) مليون دولار، بالاضافة الى طرح عطاء فندق موفنبك على الساحل الجنوبي للعقبة خلال الاسبوعين المقبلين، وكلفته تصل الى (35) مليون دولار. مشيرا الى وجود دراسة لاقامة فندق آخر في عمان بكلفة (21.2) مليون دولار.

واكد التلهوني ان المستثمرين لم يقبلوا على الاستثمار السياحي في منطقة الساحل الجنوبي لمدينة العقبة عندما قامت الحكومة بعرض (11) قطعة ارض لاقامة مشاريع سياحية عليها وفق مبدأ تأجير الارض وليس تملكها، وشكل ذلك عائقا امام المستثمرين للاقبال عليها.

واوضح ان من بين الـ(11) قطعة ارض لم يتم استئجار سوى (3) قطع فقط واحدة لشركة زارة والثانية لمستثمر فلسطيني فيما تم استئجار القطعة الثالثة من قبل مستثمر اسرائيلي هو داقيد لويس لاقامة فندق خمس نجوم لاستكمال سلسلة فنادقه الموجودة في ايلات والبالغ عددها (5) فنادق.

قمة البنوك العربية في لندن تضع محددات المستقبل

بناء وحدات مصرفية كبيرة ورفع الكفاءة أكبر تحديات المصارف العربية في القرن المقبل

لندن: من إبراهيم سيف

كشفت الارقام والبيانات التي اعلن عنها خلال انعقاد مؤتمر البنوك والمصارف العربية عن فجوة كبيرة بين المصارف العربية والأجنبية، واظهرت المداولات وجلسات العمل الاهتمام الكبير والوعي لدى المصرفيين العرب بطبيعة التحديات القائمة، إلا ان الجلسة الاحتفالية الختامية للمؤتمر تركت الباب مفتوحا امام العديد من التساؤلات، دون الاتفاق على آلية معينة تمهد لاتخاذ خطوات عملية.

القوانين والتشريعات والعولمة

كانت الجلسة المخصصة لمناقشة موضوع عولمة الانظمة المالية، وسياسات الانمداج بين المصارف الكبيرة، اكثر جلسات المؤتمر حيوية، واظهرت تساؤلات الحاضرين ادراكا لمتغيرات المرحلة القادمة، حيث تسعى المصارف الكبيرة لصياغة قوانين جديدة.

وحسب وصف رئيس اتحاد المصارف العربية محمود عبد العزيز فان البنوك في المستقبل باتت مهيأة لممارسة ادوار جديدة، إذ تغير الفكر التمويلي لدى العملاء وتزايد وعيهم بامكانيات اسواق رأس المال وكيفية الاستفادة منها باقل كلفة ممكنة، كذلك تزايدت ظاهرة الاندماج والحجم الكبير للمصارف التي تتجاوز حدود الدولة القومية لتعمل على اساس اقليمي وتتعدى حدود الدولة الاقليمية، ويشير عبد العزيز الى ان التوجه لالغاء كافة القيود وصياغة افكار جديدة حول طبيعة الهيكل التنظيمي للمصارف وتركيبة خدماتها وربطها بالتكلفة والعائد بتطبيق الفكر المصرفي الشامل في نطاق الأسواق المحلية والاقليمية مع التخصص في مجالات محددة في الأسواق العالمية.

ضمن ذات الاطار لفت نائب محافظ انجلترا هوارد ديفيز المصارف العربية الى ضرورة الاستعداد للعقد القادم، سيما ان مسألة اللحاق بالركب لا تحتمل التردد، وضرب مثال بريطانيا واستعدادها للتكيف مع احتمال اصدار «العملة الموحدة»، على الرغم من تردد الحكومة حيال هذا الموضوع ناقلا بذلك رسالة مفادها ان القطاع الخاص خلال عهد العولمة هو الذي يحدد معالم السوق. وطمأن ديفيز المصارف العربية التي يتجاوز عددها 200 مصرف في لندن الى ان قضية الانضمام الى الوحدة النقدية الأوروبية لن تؤثر على طبيعة عمل تلك المصارف.

من جهته قدم مدير بنك الكويت الوطني وجهة نظر فلسفية حول موضوع العولمة، معتبرا ان الرأسمالية الحديثة قد تجاوزت «الرأسمالية التقليدية»، واصبحت تبحث عن ادوات جديدة، وقارن ابراهيم دبدوب بين الاداء المصرفي على المستوى العالمي قبل 10 سنوات والأداء الحالي الذي شهد صعود شركات جديدة مثل ميكروسوفت وشركات الكومبيوتر والاتصالات والتي تبلغ قيمتها السوقية مليارات الدولارات. وعلى صعيد الاداء الكلي فان الناتج المحلي للاقتصادات العربية مجتمعة يقل عن الناتج المحلي في دولة كالبرازيل. وشدد على ضرورة الدمج بين المصارف الصغيرة كوسيلة للانضمام الى المصارف العالمية.

التكنولوجيا والاتصالات

براي مدير المؤسسة المصرفية العربية فرع الاردن جواد حديد فان أهم تحد مرحلي يواجه المصارف العربية حاليا هو الفجوة التكنولوجية إذ ما زالت المصارف العربية بشكل عام تستخدم ادوات تكنولوجية بدائية مقارنة بما هو معروض في السوق، وقال حديد لـ «الشرق الأوسط» ان اثارة القضايا الملحة تعتبر مكسبا بحد ذاته ولكنه يجب ان يؤسس بخطوات لاحقة، واعتبر حديد ان الاهتمام بالنواحي الفنية في العمل المصرفي أهم من الانشغال بقضايا كبيرة لا يمكن تلاشيها مثل العولمة، إلا ان نقاشها عادة لا يقود الى اتخاذ قرارات سريعة، يؤيده في ذلك المصرفي عبد الله السعودي الذي يؤكد ان المصارف العربية والاقتصاد العربي ذو خصوصية يجب مراعاتها عند الحديث عن تلك المفاهيم الشاملة.

وحول الانفاق على التحديث التكنولوجي، يقول ابراهيم دبدوب ان اكبر 10 بنوك في اميركا تنفق حوالي 12 مليار دولار على تحديث استخدام التكنولوجيا، وهي ميزانية تعادل موجودات بعض البنوك العربية، ويتساءل دبدوب عن سبب غياب المصارف العربية عن قائمة كبريات البنوك العالمية، معتبرا ان المؤشرات الاحصائية حول المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية غير مبشرة.

التشريعات المصرفية

كان لانعقاد المؤتمر في بريطانيا التي اتخذت اخيرا قرارا يقضي باستقلالية البنك المركزي اثره على المجتمعين، واستغل الحاضرون وجود نائب محافظ بنك انجلترا للتعرف على ابعاد القرار وانعكاساته على الاداء الكلي للاقتصاد البريطاني، وأيد عدد كبير من المصرفيين القرار على اعتبار انه يسند المهمة الصحيحة للسلطة المناسبة، إذ ليس افضل من قيام سلطة النقد بالاضطلاع بادارة السياسة النقدية برأي حديد.

ولم يختلف مع ذلك التقييم محافظا بنك قطر والبحرين، اما الحضور الذي كان بمعظمه من القطاع الخاص فقد صفق بحماس لذلك الاستقلال.

واجمع الحاضرون على ان قوانين اكثر مرونة تتلاءم والمستجدات المالية باتت مهمة، ومن شأن التشريعات الجديدة الاسهام في تطوير ادوات مالية جديدة في الوطن العربي وخاصة صناديق الاستثمار المشترك، التي تشكل سوقا هائلة في الولايات المتحدة وتكاد تشكل نسبة لا تذكر في الوطن العربي.

كذلك فان التشريعات يمكن ان تأخذ بعين الاعتبار رؤوس الأموال العربية المهاجرة وكيفية اجتذابها وهو ما يتطلب خلق مناخ ثقة يشجع على العودة. وحسب الدكتور عبد الله الخليفي الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون فان الانفتاح الاقتصادي وتطوير القطاع الخاص وتحرير اقتصاديات المنطقة كلها عوامل تصب في ذات الاتجاه، يؤيده في ذلك رئيس الدائرة الاقتصادية في البنك الأهلي التجاري السعودي هنري عزام الذي ينتقد غياب الاستمرارية في الالتزام بالاصلاحات، مشيرا الى ان معظم الدول العربية تربط بين تنفيذ الاصلاحات والاوضاع الداخلية فيها. مما يعني غياب استراتيجية شاملة تفقد الاصلاح قوة الدفع والزخم المطلوب.

البنوك الإسلامية والتحديات الجديدة

كانت البنوك الاسلامية حاضرة بخصوصية اوضاعها، وبرأي قاسم محمد قاسم مدير بنك قطر الاسلامي، فان سلامة الأوضاع المالية للبنوك الاسلامية خلقت تفهما لدى المصارف العالمية، وأكد قاسم لـ «الشرق الأوسط» ان المصارف الاسلامية تراقب باهتمام الصعود الكبير في حجم العمل المصرفي الاسلامي وتنامي تلك المصارف.

ومن اللافت للنظر، ان شركات دولية ومستثمرين دوليين باتوا يدخلون طرق التمويل الاسلامي ضمن برامج الاقراض المتبعة. من جهتهم فان ممثلي المصارف والبنوك الاسلامية أكدوا انهم ليسوا بمعزل عن متغيرات السوق العالمي وتحدياته، وتسعى البنوك الى تجهيز كوادر بشرية مؤهلة قادرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والمشتقات المالية، في اشارة واضحة الى انعدام التضارب بين التكيف والمستجدات الدولية وتعاليم الشريعة الاسلامية.

استراتيجية المصارف العربية

لخص رئيس اتحاد المصارف العربية التحديات التي يجب مواجهتها بعدة محاور مثل تطوير التشريعات المصرفية والنهوض بمستوى المراجعة والافصاح للوصول لنفس المستويات العالمية، مشيرا الى قيام اتحاد المصارف بوضع السمات الرئيسية للتشريع المصرفي العربي الموحد الذي ستعمل في اطاره كافة المصارف العربية.

وشدد عبد العزيز في كلمته الافتتاحية على ضرورة تطوير اسلوب التعامل بين المصارف العربية لتصبح كأنها فروع لبنك واحد بالنسبة لكافة العمليات المصرفية لما فيها تسوية المدفوعات وتقديم وادارة القروض المشتركة على نطاق واسع لتمويل المشروعات العربية على المستوى المحلي الاقليمي. اضافة الى دعم القدرة المصرفية على جذب رؤوس الأموال من الخارج وبصفة خاصة رؤوس الأموال العربية في الأسواق العالمية والتي تقدر بنحو 850 مليار دولار.

وعلى الصعيد العالمي فان مسايرة الاتجاه العالمي للاندماج المصرفي وتكوين الوحدات المصرفية العربية القادرة على مواجهة المنافسة وغزو الأسواق وتوفير التمويل والخدمات اللازمة للمشروعات العملاقة على المستوى المحلي والاقليمي. يعتبر مهما كذلك فان اللحاق بثورة المعلومات ومسايرة ركب المستحدثات التكنولوجية لربط وحدات الجهاز المصرفي العربي بشبكة اتصالات ومعلومات متطورة بالاستفادة من مركز المعلومات التابع لاتحاد المصارف العربية لرفع كفاءة العمل المصرفي العربي في بلدان المنطقة، يشكل الخطوة الثانية للبدء بوضع اسس العمل العربي المشترك.

ان العمل على انشاء هيئة للتأمين على الودائع برعاية اتحاد المصارف العربية لبث الأمان والثقة لدى رؤوس الأموال العربية المستثمرة في الخارج والعمل على اجتذابها وعودتها للاستثمار في المنطقة العربية الى جانب العمل على انشاء بيت خبرة كفء لدراسة مشروعات التنمية بالمنطقة واقتراح تمويلها في ضوء القدرات التمويلية للمصارف العربية تعتبر أولوية لتشجيع عودة رؤوس الأموال المهاجرة، الى جانب دعم اجراءات ربط البورصات وتنشيطها وسد العجز في الشركات صانعة الأسواق على مستوى الدولة العربية.

وعموما فان المؤتمر شكل فرصة لمناقشة وجهات النظر والاطلاع على أحدث التقنيات المصرفية التي تسابقت لعرض بضاعتها على أمل فتح اسواق جديدة لها في المنطقة العربية.

مصرفيون عرب خلال اجتماعهم الاخير في لندن (تصوير بسام المرصفي)

معرض مشترك للخدمات البنكية والاستثمار في الرياض

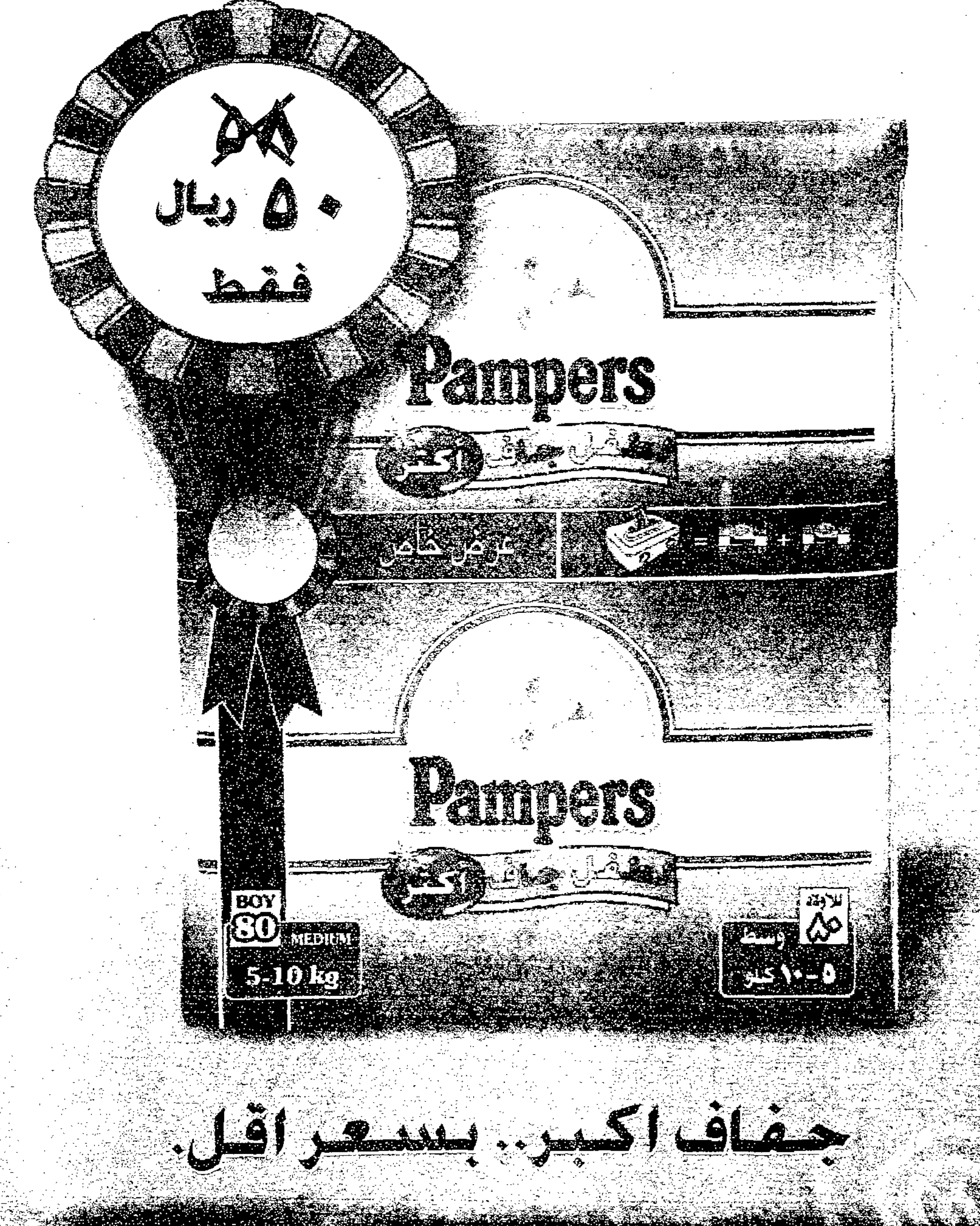
الرياض: «الشرق الأوسط»

أبدى عدد من المصارف السعودية والخليجية استعدادها للمشاركة في المعرض الخليجي المشترك للخدمات البنكية والاستثمار والتمويل، والذي سيقام خلال اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الرياض.

وقال حسين الفراج مدير عام الشركة المنظمة ان هذا المعرض هو الأول من نوعه على مستوى منطقة الخليج، مشيرا الى ان الاقبال كان كبيرا من قبل المصارف الخليجية وبيوت المال وشركات الاستثمار للمشاركة في هذا المعرض، الذي يهدف الى توفير فرصة اللقاء بين المشاركين لايجاد وتحقيق مزيد من التواصل والتعريف بفرص التعامل والتعاون وتبادل المصالح بين الجهات المشاركة.

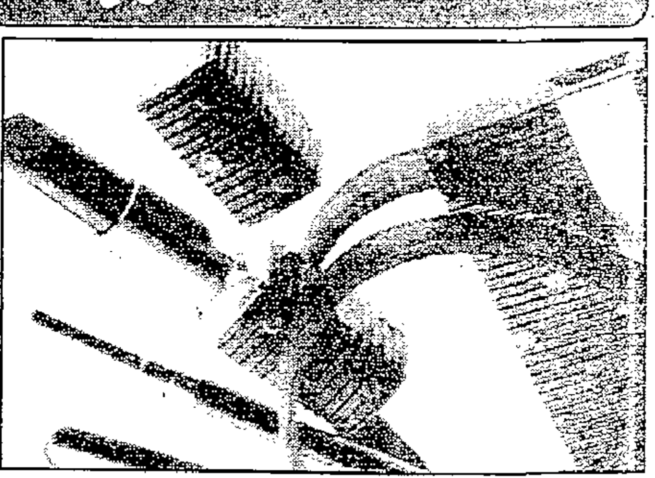
واشار الفراج ان المعرض سيتيح للمشاركين فرصة عرض الخدمات البنكية المقدمة من كل بنك على مستوى خدمة الأفراد والمؤسسات والشركات، وصناديق الاستثمار المحلية والدولية القائمة والمستقبلية وكيفية ادارتها والمساهمة فيها، بالاضافة الى مشاريع المرابحة وادارة المشاريع والمحافظ وفرص تمويل المشروعات والمنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة من قبل البنوك، وتسويق الاستثمار في المشروعات العقارية والزراعية والصناعية في الدول الاعضاء، وفرص تبادل الاستثمار في اسهم الشركات السعودية والخليجية المساهمة من خلال تعريف هذه الشركات بأهدافها ومشروعاتها القائمة والمستقبلية.

هذا بالاضافة الى الدراسات للمشروعات الاستثمارية القابلة للبيع والمشاركة، والعرض والتعريف من الشركات المتخصصة بمنجزات التقنية والمعدات الداخلة في تجهيزات وخدمة المنشآت البنكية، وبرامج ومراكز تدريب وتأهيل الكوادر والعناصر العاملة في القيادات والوظائف البنكية والاستثمارية.



أجندة الأعمال DIARY

معارض



أدوات للتجميل من ابتكار كارولينا هيريرا

قزاز تقدم خط «المكياج الخاص» من كارولينا هيريرا

● اطلقت مؤسسة قزاز للعطور وأدوات التجميل الخط الجديد للمكياج من ابتكار كارولينا هيريرا التي قدمت هذا الابداع النسائي الشامل للمكياج، بقولها «بدا لي المكياج الذي نعبر به نحن النساء عن بهجتنا بالحياة وكأنه فن آخاذ. لذا فانني اقدم هذه المجموعة باسمي تحية لهذا الفن».

وقد اطلقت مؤسسة قزاز هذا الابداع المتكامل للمكياج من خلال مؤتمر صحافي عقدته بمقرها بجدة حضره العديد من مسؤولي المؤسسة، فضلا عن يوجين ماجو المدير الدولي لمبيعات الشركة، ورجالات الاعلام والمهتمين بتجارة العطور والزينة وادوات التجميل.

وقد جاءت هذه المجموعة الجديدة للمكياج شاملة لكل متطلبات المرأة من احمر الشفاه بمستوياته ونوعياته المختلفة، مع نوعيات مختارة ايضا لبودرة الخدود الشفافة الساطعة، وأحمر الخدود الذي يوفر للمرأة لمسة أخيرة كاملة تجمع ما بين المظهر الطبيعي والشفافية الزاهية.

عقد «معوض» يحتل مركز الصدارة بمعرض «كنوز» في بلجيكا

● بدأ منذ بداية يونيو (حزيران) الحالي عرض عقد معوض المرصع بواحدة من اكبر الماسات المتوافرة في السوق بلون اخضر او ضارب الى الرمادي.

ويتم عرض العقد بمعرض «الكنوز» الذي يقيمه المجلس الأعلى للماس في مدينة انتويرب البلجيكية ويعتبر هذا العقد الذي ابتكرته مجوهرات معوض قطعة فنية فريدة تعكس عمل معوض المستمر الذي بدأ مع بداية حياة العائلة لتجسيد السحر والرومانسية.

وتستقر القطعة المركزية الكبيرة الممثلة في الماسة الكبيرة الخضراء في اناقة وجمال فوق خط العنق على شكل دمعة، ويبلغ وزنها 38، 284 قيراط، وتأخذ شكل اجاصة رصعت على اوراق نبات من الذهب الاحمر والاصفر. وتزينها 20 ماسة من نوع ماركيز و693 ماسة دائرية ذات لون وردي.

وقد ارفق العقد بشهادة صادرة عن المجلس العالي للماس. وقد وضعت الشهادة خصيصا للتأكيد على لون الماسة الاستثنائي.

طيران





سليمان عواد مدير عام التسويق والمبيعات لوكالة الطيار وهو يتسلم الجائزة

جائزة «أفضل وكيل للطيران» لـ«الطيار» السعودية

● اقامت مؤخراً خطوط طيران الامارات حفلها السنوي لتكريم وكلائها في فندق الماريوت في الرياض، حيث تم تقديم جائزة افضل وكيل للطيران للعام 1996 مع التقدير الى وكالة عطلات الطيار للسفر والسياحة والشحن (وكالة اجنحة النسر للسفر والسياحة «سابقا») وقد تم تسليم الجائزة لسليمان عواد مدير عام التسويق والمبيعات لدى الوكالة من قبل محمد سالم المدير التنفيذي لخطوط طيران الامارات في الرياض. واشاد سالم بالجهود التي تبذلها مجموعة الطيار في ترويج «الامارات» سياحياً وعمل رحلات سياحية باستمرار لها.

أخبار السوق

ندوة علمية في جدة عن استخدامات الإنترنت

● أقامت شركة الخدمات المتقنة للحاسبات مؤخراً ندوة بفندق شيراتون جدة لاعطاء شرح كامل وشامل لكل طرق استخدام شبكة الانترنت في الاغراض التجارية والعلمية وغيرها.

وقد حضر الندوة التي تواصلت ليوم كامل عدد كبير من رجال الاعمال. وقال مدير عام الشركة عبد الرزاق الوافي بان هناك ندوتين ستقامان قريبا في كل من مدينة الرياض والمنطقة الشرقية لتقديم نفس الخدمة العلمية عن الانترنت.

«الانترنت» تجذب اهتمام رجال الاعمال

«ماكدونالد» تعين موزعا معتمدا في السعودية

● عينت مطاعم ماكدونالد العالمية موزعا معتمدا لخدمة مطاعمها في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددها حاليا 26 مطعما منتشرة في انحاء المملكة.

ويتولى الموزع المعتمد، شركة خدمات المطاعم المتحدة وهي احدى شركات خالد الحاج وأولاده، مسؤولية شراء كافة المواد المستخدمة في مطاعم «ماكدونالد» من مواد غذائية وتنظيفية وتغليفية من منتجي «ماكدونالد» المعتمدين في مختلف انحاء العالم، ومن ثم توزيعها على المطاعم حسب نظام وبرنامج معد.

وصرح وليد الحاج المدير التنفيذي لخدمات المطاعم بان شركته ظفرت بهذا التعيين بعد تقييم دقيق وطويل من قبل المسؤولين في «ماكدونالد» شمل كافة النواحي. وقال ان تاريخ وخبرة مجموعة شركات خالد الحاج وأولاده الممتدة لاكثر من 27 سنة، في استيراد وتصنيع المواد الغذائية كان له الاثر الكبير في اختيار «ماكدونالد» وقال: نحن كمجموعة نتطلع للعمل مع «ماكدونالد» لما تؤمنه من فرصة للنمو المتضاعف خلال العشر سنوات المقبلة.



شركة سعودية تصدر قطع غيار السيارات إلى أوروبا وآسيا

● سجلت الشركة الوطنية للمسابك المحدودة قصة نجاح جديدة في اطار توجه المملكة العربية السعودية لزيادة صادراتها وتوسيع قاعدتها الصناعية وذلك بتعزيز عملها في مجال قطع غيار السيارات على النطاق المحلي من خلال عمليات التصدير الى مصانع السيارات في اوروبا وآسيا.

ومسابك التي انشئت عام 1994، هي جزء من الشركة الوطنية للتصنيع وهي تنتج قماشات الفرامل وهبات الكفرات والبراغي وناقلات الحركة وغيرها من قطع الغيار للتصدير للموردين الرئيسيين.

وارتفعت مبيعات الشركة خلال الثمانية عشر شهراً الأولى من عمرها من الصفر الى 250 طناً في الشهر ويتوقع ان تصل هذه المبيعات الى 500 طن في الشهر بنهاية العام الميلادي الحالي 1997.

ويمثل التصدير نحو 70 في المائة من عمل الشركة التي وصل حجم مبيعاتها الى اكثر من عشرة ملايين ريال.

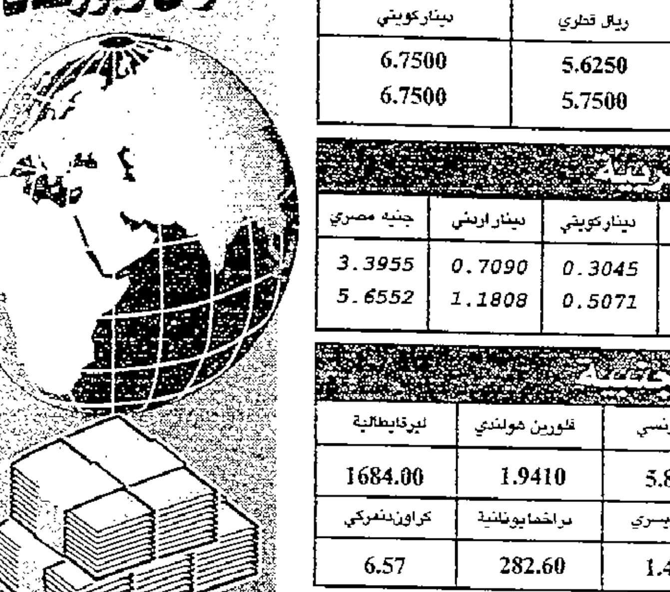
ويتم تصنيع نماذج قطع الغيار عالية الجودة في مصانع الشركة الحديثة وفق احدث التقنيات العالمية الراقية وبواسطة اكفأ العناصر ويتم نقلها بسرعة الى العملاء في مختلف انحاء العالم للموافقة عليها واعتمادها عن طريق «سناس/دي إتش إل».

وقال مدير تطوير الأعمال في شركة «سناس/دي اتش إل» مساعد بن عبد الله البتال اننا سعداء بأن استطعنا مساعدة الشركات السعودية على تطوير اعمالها من خلال توفير الوصول السريع الى عملائها وشركائها التجاريين في جميع انحاء العالم.

وعزا جوردن موير، مدير المبيعات والتسويق في شركة مسابك نجاح الشركة في مجال التصدير ليس فقط لجودة المنتجات واسعارها المعتدلة ولكن ايضا لقدرة الشركة على توصيل النماذج بسرعة للعملاء.

وقال: بدون الخدمات السريعة والفعالة التي توفرها شركات التوصيل السريع مثل «سناس/دي إتش إل» لم نكن لنستطيع تأمين الفرص التسويقية التي نرى لها فوائد على المدى الطويل ليس فقط لشركتنا لكن للنمو الاقتصادي للصناعة السعودية بشكل عام.

وزودت مصانع شركة مسابك ومقرها مدينة الدمام، بأحدث الوسائل التكنولوجية وتشتمل على منشآت متكاملة للاختبارات الكيميائية والمعدنية والميكانيكية. والى جانب قطع غيار السيارات تنتج مسابك ايضا الحديد المسبوك للمصانع الزراعية والهندسية وغيرها.



أسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6 شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3955
استرليني	6.2473	6.0633	0.6412	6.1174	0.6279	0.5071	1.1808	5.6552

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.5800	12.134	0.6004	5.8225	1.9410	1684.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1370	1.3945	145.6	1.4375	282.60	6.57

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط

خام برنت تسليم أغسطس

أمس	السابق
18.07	17.85

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 20523.75 ▼ 101.0

نيويورك* «داوجونز» 7700.39 ▲ 46.1

لندن «فوتسي» 4640.3 ▼ 17.6

أسعار الصرف

إغلاق لندن:

[illegible] 66.070	[illegible] 00.0052	الاسترليني 190.83	[illegible] 114.50
الدولار 0.5771	الدولار 1.6664	الدولار 0.0087	الاسترليني 0.6000
الاسترليني 0.3463	المارك 2.8875	المارك 0.0151	المارك 1.7325

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

انتعاش الدولار والاسترليني مع تراجع مخاوف رفع الفائدة اليابانية

لندن: «الشرق الأوسط» نيويورك ـ طوكيو ـ رويتر

شهد الدولار ارتفاعا كبيرا في فتح اخر ايام معاملات الاسبوع الحالي في وول ستريت بعد صدور تقارير يابانية قضت على توقعات برفع اسعار الفائدة اليابانية قصيرة الاجل. لكن خفضت شكوك الوحدة النقدية الاوروبية المقرر تدشينها في مطلع 1999 بسبب تعليقات عاملين بالبنك المركزي الالماني ومسؤولين اوروبيين على المارك الالماني.

وارتفع الدولار في معاملات امس في نيويورك الى 1.7315 ـ 1.7325 مارك من 1.7250 ـ 1.7260 مارك في اغلاق الخميس فيما صعد الى 114.37 ـ 114.47 ين من 113.10 ـ 113.20 ين في اغلاق الخميس.

وفي معاملات لندن امس استقر الدولار على مستوى يفوق 114 ينا بعد ارتفاعه باكثر من ين في معاملات مبكرة عن اغلاق الخميس كرد فعل للبيانات اليابانية التي اظهرت هبوط مبيعات التجزئة في اليابان بنحو 1.8 في المائة في مايو (ايار) وارتفاع الانتاج الصناعي بنحو 3.8 في المائة.

وتراجعت مخاوف رفع أسعار الفائدة اليابانية بعد ان أعلنت وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية توقعات متشائمة للانتاج الصناعي لشهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) مما رفع الدولار في معاملات طوكيو الى 114.30 ين و1.7253 مارك من 113.22 ين و 1.7265 مارك في اغلاق الخميس.

وفي لندن قفز الجنيه الاسترليني امس امام المارك الى 2.8880 وهو أعلى سعر منذ 5 سنوات في أعقاب صدور بيانات اقتصادية بريطانية وارتفع أمام الدولار متجاوزا 1.67 دولار.

وجاء صعود الاسترليني بعد اعلان بيانات قوية عن الناتج المحلي البريطاني وقفزة كبيرة في فائض ميزان المعاملات الجارية والتجارة السلعية في الربع الاول من العام الحالي.

ويترقب المتعاملون في لندن اعلان الموازنة البريطانية الجديدة في يوم الاربعاء المقبل التي ستعكس سياسات اول حكومة عمالية منذ عام 1979. وصعد الاسترليني امام الدولار الى 1.6713 دولار في معاملات قبل ظهر امس قبل ان يتراجع قليلا الى 1.6697 دولار وبلغ 2.8856 مارك مقارنة مع 2.8755 مارك و 1.6663 دولار قبيل اغلاق الخميس.

لكن واصلت الاسهم البريطانية انخفاضها في بورصة لندن امس وسط مخاوف تسود السوق قبيل اعلان الموازنة العمالية. وفتحت سوق الاسهم البريطانية على انخفاض متاثرة بهبوط مؤشر داو جونز بنحو 36 نقطة الى 7654 نقطة في اغلاق الليلة السابقة وهبوط مؤشر «فاينانشال تايمز ـ 100» بنحو 18 نقطة الى 4657.90 نقطة في اغلاق الخميس. وهبط المؤشر بنحو 21 نقطة صباح امس الى 4623.6 نقطة قبل ان يسترد بعض خسائره في معاملات لاحقة لكنه عاود التراجع بشدة قبيل الاغلاق وفقد نحو 32 نقطة الى نحو 4623 نقطة.

وفي طوكيو انخفضت ايضا الاسهم اليابانية امس بعد صعودها لفترة قصيرة في أعقاب اعلان بيانات أقوى من المتوقع للانتاج الصناعي لشهر مايو (ايار) وعزا سماسرة الانخفاض الى حذر المستثمرين في يوم يعقد فيه عدد كبير من الشركات جمعياتها العمومية السنوية وقالوا ان تباين توقعات الانتاج الصناعي في الشهرين المقبلين خفف أيضا من الاقبال على شراء الاسهم. وهبط مؤشر «نيكاي ـ 225» بنحو 101 نقطة (0.49 في المائة) الى 20523.7 نقطة بعد صعوده في معاملات سابقة الى 20742.67 نقطة.

وفي هونغ كونغ انخفضت اسعار الذهب عند اغلاق امس عن اقفال نيويورك في الليلة السابقة رغم تحسنها عن أقل مستويات معاملات امس بسبب عمليات بيع في الاسواق الخارجية. وقال متعاملون انهم يتوقعون ان تتجه الاسعار الى الانخفاض مجددا.

وهبط الذهب عند اغلاق هونغ كونغ 326.80 ـ 337.30 دولار للاونصة من 338.00 ـ 338.50 دولار في اغلاق الخميس في نيويورك.

لكن ارتفع سعر الذهب في جلسة قطع صباح امس في لندن الى 337.30 دولار للاونصة من 326.95 دولار في جلسة قطع مساء الخميس و337.90 ـ 338.40 دولار للاونصة في اغلاق الخميس.

وفي زيوريخ انخفض الذهب امس ليقترب من أدنى سعر منذ بداية العام الحالي بعد اقبال على البيع في أعقاب انتهاء اجل التعامل في عقود الخيارات في معاملات الخميس. وبلغ 336.80 ـ 337.10 دولار للاونصة مقارنة مع 337.90 ـ 338.40 دولار في اغلاق الخميس في لندن.

موجز

ارتفاع خام «برنت» وسط مخاوف تأجيل صادرات العراق

● قال تجار في لندن امس ان سعر مزيج خام «برنت» البريطاني القياسي من بحر الشمال لعقود اغسطس (آب) ارتفع في بورصة البترول الدولية في معاملات آخر الاسبوع وسط صعود الاسعار في السوق الفورية واستمرار المخاوف حول صادرات العراق لمدة 6 اشهر ثانية تحت اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والامم المتحدة.

وطبقا لوكالة «رويتر» ارتفع «برنت» لعقود أغسطس بنحو 22 سنتا للبرميل الى 18.07 دولار للبرميل فيما ارتفع الدولار لعقود يوليو (تموز) بنحو 1.25 دولار الى 163 دولارا للطن بسبب صعود السوق الفورية.

لكن قالت وكالة «أوبكنا» التابعة لمنظمة البلدان المصدرة للبترول امس ان سعر سلة خامات «أوبك» السبعة هبط الى 17.16 دولار للبرميل في اغلاق الخميس من 17.42 دولار في معاملات الاربعاء. وتضم السلة خام «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«الخام العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

1.5 مليار جنيه استرليني فائض ميزان المعاملات الجارية البريطاني في 3 أشهر

● قال مكتب الاحصاءات الوطنية في لندن امس ان فائض ميزان المعاملات الجارية البريطاني ارتفع الى نحو 1.5 مليار جنيه استرليني من 505 ملايين جنيه في الربع الاخير من العام الماضي.

وانخفض العجز في التجارة السلعية في الربع الاول من العام الحالي الى نحو مليارى جنيه من 2.6 مليار في الربع الاخير من العام السابق.

المرتب 435 ألف دولار والحوافز 102 مليون

دفعت شركة «جرين تري فيننشال» الأميركية للخدمات المالية مرتبا قدره 435 الف دولار لمديرها التنفيذي في العام الماضي وحوافز قدرها 102 مليون دولار اي يعادل أكثر من 23 الف أمثال المرتب.
وتبلغ نسب الصناعات الأميركية الأخرى:

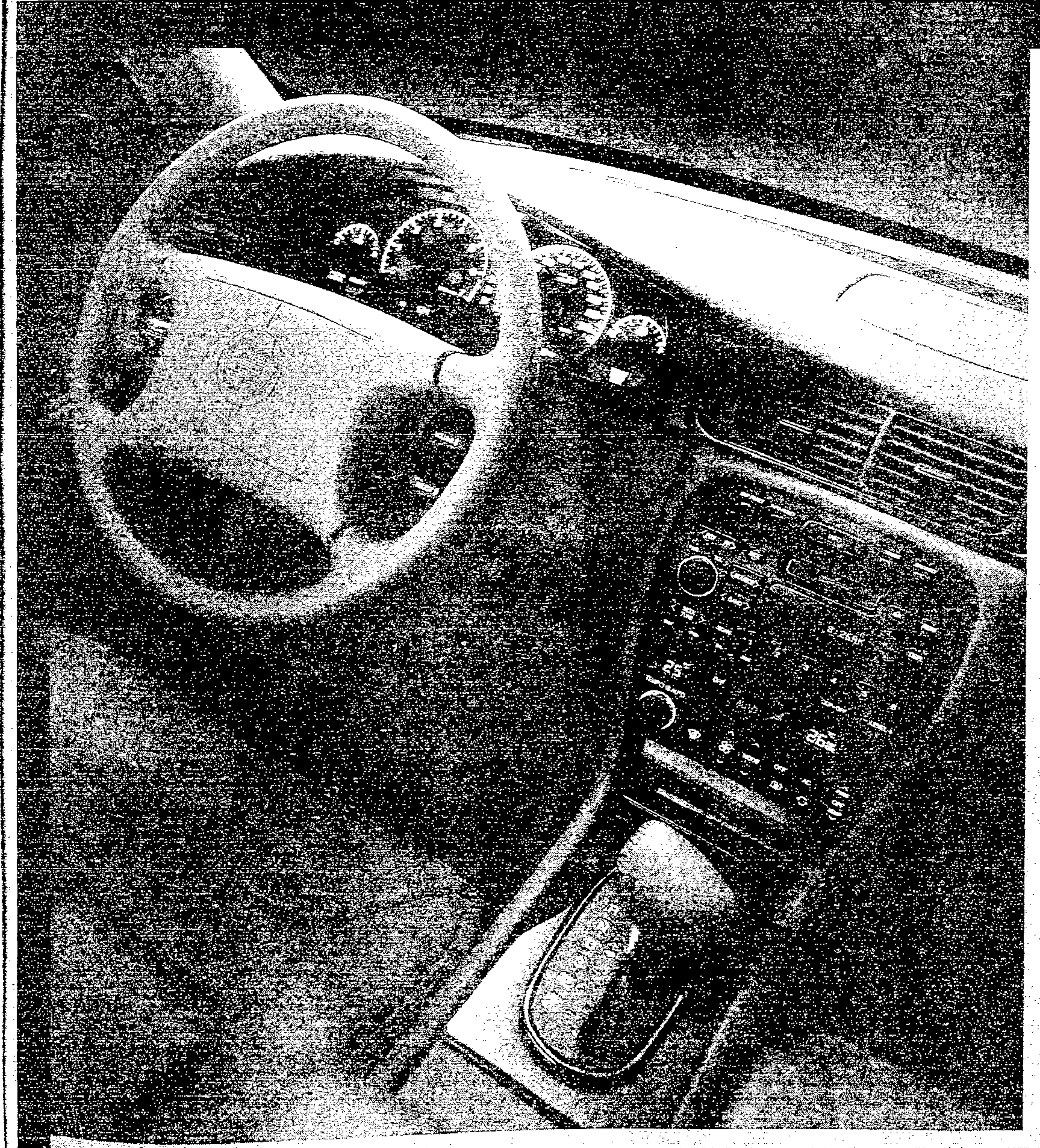
- الخدمات المالية والاستثمارية %174
- الاتصالات %105
- البناء %99
- الصناعة %80
- الطاقة %75
- النقل %68

«الشرق الاوسط» ـ ايو اس اي توداي

على الهامش

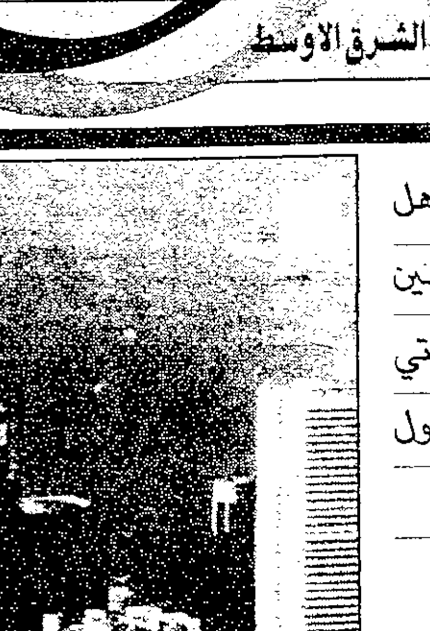
رتبوا بيوتكم أولا

وسط اهتمام السياسيين حول العالم بقمة الارض الثانية في نيويورك التي وعد فيها الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتقديم مليار دولار لمعاونة الدول النامية في مكافحة تلوث البيئة، اتهم مسؤول في «الصندوق العالمي من اجل الطبيعة» الرئيس بانه «دمية صناعة النفط» فيما نددت منظمة «جرينبيس» وجماعة «اصدقاء الارض» بعدم التزام الولايات المتحدة بالحد من انبعاث الغازات السامة التي تسبب توسيع ثقب الاوزون والتسخين الكوني. وتتهم «جرينبيس» كلينتون بانه «يخضع لضغوط صناعات النفط والغاز والفحم الحجري برفضه الاعلان عن خفض انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكربون» طبقا لمقررات قمة الارض الاولى في ريو دي جانيرو في عام 1992 فيما انتقد «الصندوق العالمي من اجل الطبيعة» عجز الولايات المتحدة التام عن اتخاذ مبادرة للبحث عن حلول للمشاكل الخطيرة التي تواجهها البيئة حول العالم. وقال ريتشارد موت نائب رئيس الصندوق ان كلينتون «خصص خطابه في قمة نيويورك باكمله للحديث عن ارتفاع حرارة الارض وان افضل ما وجده هو فقط «التعهد باقامة مليون وحدة شمسية» فيما يؤدي استخدام الطاقة في اميركا الى انبعاث نحو 20 طنا سنويا من الكربون «مما يجعل الوحدات الشمسية نقطة في المحيط». وقال: «الولايات المتحدة تنفق سنويا 54 مليار دولار لدعم النفط فيما ترصد 200 مليون دولار فقط سنويا لمساعدة الدول النامية للحصول على تطوير استخدامات الطاقة مما يعتبر بالتأكيد دليلا على ان كلينتون هو دمية صناعة النفط». لكن وصفت «جرينبيس» خطة للتنمية الشمسية الاميركية بانها «ايجابية» رغم «تواضعها» لان نظام الوحدات الشمسية «هو الذي سينقذنا من ارتفاع حرارة الارض». ودعت كل المنظمات غير الحكومية الولايات المتحدة الى اتخاذ «قفزة نوعية» قبل الجولة الاخيرة من مفاوضات التغيرات المناخية في اواخر العام الحالي في مدينة كيوتو اليابانية. لكن كيفين دونين رئيس «اصدقاء الارض» يقول ان موقف واشنطن «لن يتغير لانه كان بالغ التشدد خلال كل مناقشات قمة الارض».





العدد 6787 - السبت 1997/6/28 ● No. 6787 - Saturday 28/6/1997



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات ● تراث ● فكر ● مذكرات ● ثقافة ● سينما ● مسرح ● رياضة ● أزياء ● اذاعة وتلفزيون ● عالم الشرق الاوسط

لا شك في ان هونغ كونغ حققت ازدهارا كبيرا في ظل الحكم البريطاني، لكن هل تطيع الاستمرار في هذا الازدهار كمنطقة ادارية خاصة داخل جمهورية الصين شعبية؟ فبينما يتحمس رجال الاعمال لعملية التسليم، نظرا لفرص الاعمال التي يفتحها الاندماج مع الصين، فإن لدى الناس العاديين في هونغ كونغ مشاعر مبهمة حول ستقبلهم.

عودة الجزيرة إلى أحضان الوطن الأم (3 من 3)

هونغ كونغ... قلق من المستقبل الصيني

هونغ كونغ قلقة حول ما ستفعله بكين بها

صورة من «وورلد نيوز لنك»

هونغ كونغ: من توماس لارسون *

«الصين سيئة، ولو ان لدي ال فإنني ساهاجر ايضا». يقول م سيو كيونغ وهو سائق سيارة جرة عمره 35 عاما، ومتزوج وله لفلان. ومع ذلك لا يتوقع لام سيو وينغ ان تصبح الاوضاع سيئة علا في هونغ كونغ في ظل الحكم لصيني، وكان والداه قد هربا من لصين، لكنه لا يعتقد انه سيكون ن الضروري ان يفر هو وعائلته ايضا من هونغ كونغ. وما يتوقعه و ان هونغ كونغ ستصبح مكانا مختلفا عما هي عليه الحال الآن.

وبالفعل فإن قلة من المراقبين يعتقدون ان هونغ كونغ ستصبح مكانا افضل للعيش فيه والقيام بالاعمال خلال السنوات القليلة المقبلة. «لا اعتقد اننا سنرى مجازر مثل مجزرة ساحة تيانانمين في هونغ كونغ.. لكن اتوقع الغاء تدريجيا للمؤسسات التي صنعت هونغ كونغ. وقد تصبح هونغ كونغ مرتعا، حيث ان الفساد والمحسوبيات وغيرها من الآفات الاجتماعية المتفشية في الصين قد تتجذر في هونغ كونغ». يقول دبلوماسي اوروبي في هونغ كونغ.

رسائل خاطئة سياسيا

وقد بدأت بعض التغيرات فعلا بالظهور وحتى قبل التسليم: ففي شنغهاي تانغ بدأت تظهر في احد محلات الازياء الراقية قمصان وفناجين قهوة وضعت عليها شعارات ساخرة مثل «بلد واحد بنظامين» و«الحزب الشيوعي العظيم».

هذه الرسائل الخاطئة سياسيا تعكس قلقا حقيقيا بين الناس بأن الوضع السياسية في هونغ كونغ بدءا من اول يوليو (تموز) قد يكون مسالة ملخبطة اكثر مما تكشفه التصريحات الرسمية. فمن الناحية الشكلية سيخضع شعب هونغ كونغ بقدر كبير من الاستقلال للحكم الصيني. وفي الواقع فقد تونغ تشيهوا الرئيس التنفيذي المقبل لهونغ كونغ كثيرا من الامل الذي وضعه فيه شعب هونغ كونغ بانه سيقف في وجه الاسياد السياسيين في الصين.

لا اعتقد ان «الناس العاديين» يثقون في تونغ تشيهوا كليا، بمعنى انه لا يستطيع مواجهة الضغوط الصينية، لكن السؤال الكبير هو الى اي مدى سيستمر الموظفون الكبار الحاليون في حكم المنطقة الادارية الخاصة. هل سيتبدلون او هل سيستقيلون بعد التسليم؟» يتساءل ستيفن تشيو الاستاذ المساعد في قسم العلوم الاجتماعية في الجامعة الصينية في هونغ كونغ.

أزمة ثقة شعبية

ان استقالة او اقالة اشخاص مثل السكرتير التنفيذي انسون تشان والسكرتير المالي السير دونالد تسانغ قد يسبب ازمة ثقة شعبية في الادارة ويطعن في شرعيتها. وفي ضوء العلاقة الوثيقة لكبار موظفي الادارة المدنية مع النظام القديم من الصعب التقدير الى اي مدى سيستمر هؤلاء في هونغ كونغ «الجديدة». واوضح دبلوماسي اوروبي «اتوقع ان يستقيل انسون تشان ربما بعد الانتخابات في العام 1998».

وبات معروفا فعلا ان توسيع الديمقراطية في هونغ كونغ الذي ادخله كريس باتن، آخر حاكم بريطاني لهونغ كونغ، لن يدوم طويلا. وسوف تفرض بكين مجلسا تشريعيا جديدا في الساعات الاولى من اول يوليو. ولكن هذا ليس خطوة مؤقتة الى الخلف، اذ ان عملية الديمقراطية في هونغ كونغ لا بد ان تستمر كما نص عليها القانون الاساسي وهو الدستور المصغر الذي سيحكم هونغ كونغ حتى العام 2047.

وما يشير باستمرار العملية الديمقراطية هو ان الديمقراطيين في هونغ كونغ تصرفوا بانضباط ومسؤولية في الايام التي سبقت عملية التسليم. وخلال احياء ذكرى مجزرة تيانانمين في الرابع من يونيو (حزيران) التي وقعت في بكين عام 1989، تجمع اكثر من 50 الف شخص في حديقة هونغ كونغ حاملين الشموع، لكن بعد التجمع حرص المنظمون والمشاركون فيه حتى على التقاط قطرات الشموع التي سقطت على الارض، لانهم يحرصون على عدم اعطاء اي ذريعة مهما كانت قد تستخدم لمنعهم من اقامة تظاهرات في المستقبل.

عودة الرقابة الإعلامية

وبالمثل بدأ النيل من حرية الصحافة في هونغ كونغ التي تعتبر من بين اكثر الصحافة الآسيوية تحررا وربما الافضل من حيث الجودة. لكن الرقابة اصبحت حتى قبل التسليم المالوف وليس الاستثناء. واوضح محرر في جريدة بالانجليزية في هونغ كونغ طلب عدم ذكر اسمه «الرقابة اصبحت طبيعة ثانية، الاخبار التي تنتقد الصين يجري التخفيف من حدتها ولا تحظى بتغطية بارزة في الصحيفة. ولم نستخدم قط عبارات مثل «مجزرة» بالاشارة الى حوادث ساحة تيانانمين في يونيو 1989».

اما التغيرات التي ستطرأ على السياسات الاقتصادية لهونغ كونغ فمن المحتمل ان تتم حالما تخضع للحكم الصيني. وقد استخدمت هونغ كونغ سياسة عدم التدخل في الشؤون الاقتصادية للوصول الى الازدهار. وخلال السنوات القليلة الماضية اضمحلت هذه الآيديولوجية واتسع دور الحكومة في الرعاية الاجتماعية بشكل كبير. واثار ذلك قلق الكثير من الناس وحتى المسؤولين الشيوعيين في الصين الذين كانوا يصفون سياسات الرعاية الاجتماعية بانها سيارة سباق تسير نحو الاصطدام.

«لا اتوقع اي خفض في نظام الرعاية الاجتماعية ولكنني اعتقد ان الناس الذين سيتولون الحكم في السنوات المقبلة سوف يقيدون التوسع في رعاية الدولة». يقول ريمون تشان المحاضر في جامعة سيتي في هونغ كونغ.

وفي الانتخابات التشريعية الاخيرة، كان المرشحون من الحزب الديمقراطي والمستقلون الذين تهافتوا على زيادة الانفاق الاجتماعي اكثر الفائزين بالاصوات. ومن المحتمل ان يظلوا يتمتعون بهذه الشعبية في المستقبل ولكنهم نتيجة التغيرات التي ستجري على النظام الانتخابي قد يفوزون بمقاعد اقل من الماضي.

من ناحية اخرى لا تشير شخصية تونغ تشيهوا الى التزام اقوى بسياسة السوق، والهدف من سياسته الخاصة «بالرعاية الصناعية» تنشيط تطوير صناعات التقنية العالية في هونغ كونغ. وبالمقارنة بسنغافورة فإن هونغ كونغ قد تخلت عن التصنيع بسرعة كبيرة. واليوم لا تسهم الصناعة في اجمالي الناتج المحلي لهونغ كونغ الا بنسبة 10 في المائة. وبخلاف سنغافورة لا تستطيع هونغ كونغ التباهي بأي صناعات تقنية متقدمة.

ويقول دبلوماسي اوروبي «فيما تباطأ النمو الاقتصادي في هونغ كونغ خلال السنوات القليلة الماضية، بمعدل اقل من سنغافورة، من السهل تفهم اسباب تفكير الكثير من المراقبين بان هونغ كونغ قد تستخدم جرعة من السياسة الصناعية التي تنتهجها سنغافورة».

ورغم ان كثيرا من المراقبين لشؤون هونغ كونغ من الخارج، يعبرون عن القلق حيال ما ستفعله بكين في هونغ كونغ، فمن المفارقات ان كثيرا ن المراقبين داخل هونغ كونغ يعبرون عن مخاوف اكبر بشأن ما سيفعله سكان هونغ كونغ انفسهم لهونغ كونغ. والرقابة الذاتية لاجهزة الاعلام وميول تونغ تشيهوا الاستبدادية والفوقية لا تعكس كثيرا «تدخل» بكين في شؤون هونغ كونغ، وانما تعكس مدى حرص النخبة في هونغ كونغ على ارضاء بكين.

«المشكلة لا تكمن في ان بكين تريد ان تبدأ بادارة الامور في هونغ كونغ، فالواقع هي انها لا تريد ذلك. المشكلة هي ان رجال الاعمال في هونغ كونغ يسافرون باستمرار الى بكين لأخذ رأي المسؤولين في الحكومة المركزية هناك حول هذه القضية او تلك. وفي معظم الاحيان لا يكون لدى المسؤولين في بكين اي رأي في القضايا التي تطرح عليهم. وينتج عن ذلك ان المسؤولين في بكين يتخذون مواقف لا داعي لاتخاذها حول هذه القضايا التي لا يفهمونها فعلا. وهذا غير ضروري وغير مرغوب فيه اطلاقا» يقول الدبلوماسي الاوروبي.

* خدمة «وورلد نيوز لنك» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)





● الملك عبد العزيز لروزفلت: لا أستطيع التكلم باسم فلسطين ولا أن أسلمها الى أيدي اليهود ● هكذا بدأنا التخطيط لاستقلال سورية وتحريرها من الاستعمار الفرنسي ● كانت شعبيتي في الجيش بتصاعد مستمر نتيجة مواقفي في مجلس النواب ● حاول القوتلي أن يخرج صراعه مع المعارضة من طابعه السياسي إلى طابع العنف ● طلبت فتح ملفات الفساد ردا على تفاخر القوتلي انه من ابناء «الذوات»



احد التجمعات في مدينة حماه احتجاجا على تزوير الانتخابات البرلمانية من قبل الاستعمار الفرنسي واعوانه



الشهيد علي الارمنازي من شهداء السادس من ايار الذين اعدمهم السفاح جمال باشا



فرقة القمصان الحديدية عام 1937 في ملعب المفلة لكرة القدم .. هو الملعب الذي انشئ بناء على اقتراح اكرم الحوراني

بدأت اتصالاتي السرية بضباط الجيش عام 1944 وكان عدنان المالكي أولهم

تناولنا في الحلقة السابقة الظروف التي دخل بها اكرم الحوراني البرلمان السوري للمرة الاولى والمعارك التي خاضها تحت قبة البرلمان ووضع الحركة السياسية والوطنية في سورية آنذاك اضافة الى تطور العلاقات السورية اللبنانية وتنازل سورية عن اربعة اقضية للبنان وتوثيق علاقته في تلك الفترة مع ميشيل عفلق وصلاح البيطار.

صعود نجم المعارضة

بسرعة غير منتظرة اصبح الشعب في سورية، وفي جميع المحافظات، ينظر للمعارضة التي تمثلت بعدد قليل جدا من النواب، نظرة الاعجاب والاكبار، ويتابع مواقف هؤلاء النواب ونشاطهم بقراءة ضبوط المجلس النيابي التي كانت تصدر ملحقة بالجريدة الرسمية، اذ كان المواطنون يشعرون بتشويه انباء وقائع جلسات البرلمان من قبل الرقابة التي كانت مفروضة على الصحف. فكانت اعداد الجريدة الرسمية تنتقل من يد الى اخرى. وكان قراؤها ينقلون للآخرين حقيقة ما كان يجري في المجلس النيابي بالتفصيل مضيفين اليها تعليقاتهم التي تنسجم مع تطلعاتهم ونزعاتهم السياسية.

ومن هنا نشأت معركة الحريات الديمقراطية بين المعارضة وبين حكم القوتلي واستمرت الى فترات الانقلابات العسكرية التي قضي فيها على الحريات الديمقراطية قضاء مبرما.

بدأت هذه المعركة مع بداية نظام القوتلي، فكانت جلسة 1944/1/13 التي جرت فيها مناقشة موازنة وزارة الداخلية مناسبة لاثارة هذا الموضوع.

جلسة القسم

واخيرا خصصت آخر جلسة من الدورة الاستثنائية الخاصة ببحث الموازنة، بتاريخ 1944/1/24 لحلف اليمين الدستورية من قبل رئيس الجمهورية والنواب، وكانت فرحتنا عظيمة، وقد شعرت فعلا بعد جلسة القسم باننا بدأنا من النقطة التي انتهت عندها الجمعية التأسيسية عام 1928. اذ اصبح للبلاد دستور شرعي متحرر من قيود الانتداب وتحفظاته، وبذلك فتحنا صفحة جديدة في تاريخ الحركة الوطنية الشعبية في سورية منذ الاحتلال الفرنسي للبلاد.

حضر رياض الصلح وحبيب ابي شهلا حفلة القسم اذ كانا قد وصلا الى دمشق للاشتراك مع الجانب السوري في استئناف المباحثات مع الجنرال كاترو ومعاونيه المسيو شاتينيو والكونت ستوروك.

وكانت جلسة القسم حفلة وطنية رائعة مهيبة، وكانت اشد وقعا وابعد اثرا في النفوس من اعلان الحكومة تسلمها للصلاحيات.

وهكذا انتهت الدورة الاستثنائية للمجلس، اما الدورة العادية فستعقد - دستوريا - اعتبارا من 21 آذار 1944، ولكن الحكومة - بالاتفاق مع رئيس المجلس - اجلت افتتاح الدورة الى 21 نيسان لتفادي اثارة المجلس لموضوع الجيش، اذ كان الفرنسيون لا يزالون متشبثين ببقاء الانتداب من ناحيتيه: الحقوقية الدولية، والواقعية.

محاولة ضرب الحركة الشعبية في حماه

بدأ نظام القوتلي يشعر بالخطر من المعارضة الجادة التي انتهجناها في المجلس النيابي، فصمم على تقويض الحركة الشعبية التي نقودها في مدينة حماه، بالاعتماد على الاسر الاقطاعية وتدعيمها باجهزة الدولة ولو ادى ذلك الى اراقة الدماء، مع تكتيل النواب الموالين في المجلس ودفعهم ايضا في هذا الطريق، وبصورة خاصة نواب العشائر. مما سترد تفاصيله فيما بعد، وهكذا حاولوا منذ البداية ان يخرجوا صراعهم مع المعارضة عن طابعه السياسي الديمقراطي الى طابع العنف والقسوة.

سرحت الحكومة محافظ حماه خيري رضا المسالم وغير الموثوق في تمثيل هذا الدور، وعينت مكانه سامي البكري الذي يشبه شكري القوتلي، لكنه كان اقل ذكاء وفيه سذاجة ملحوظة، ولما سأل رئيف الملقي سعدالله الجابري رئيس الوزراء عن سر هذا التسريح والتعيين المفاجىء اجاب بان خيري رضا كان متعاونا مع الفرنسيين، هذا بالوقت نفسه الذي اصدر فيه سعدالله قرارا بتعيين بهيج الخطيب مديرا للداخلية وهو اكبر المتعاونين.

كانت المدينة هادئة وراضية وفخورة بمواقف نوابها في المجلس، لا سيما وان غالب العظم، على قلة اهتمامه ونشاطه اخذ يسلك في البرلمان الخط الوطني المعارض الذي كنا نسلكه، وقد شعر القوتلي والجابري باللعبة النكبة التي اراد ان يلعبها رئيف الملقي بتفاهمه مع غالب العظم، بعد ان ظهرت نوايا عمه فريد العظم بتهيئته ابنه عبدالرحمن ليحل محل غالب بعد ان انجز دراسته الجامعية في اليسوعية.

كان غالب العظم مغلوبا على امره، لانه مختلف مع ابيه، ولانه كان فقيرا بالنسبة لاعمامه، وكان حقوقيا ولكنه لم يمارس مهنة المحاماة بل كان منصرفا الى شؤونه الزراعية ولذلك لم يجرؤ على التمرد، في انتظار نهاية مدة المجلس للعودة الى اعماله الخاصة.

بعد تعيين سامي البكري محافظا لحماه فتح فريد العظم «منزولا» اسماه «بيت الشعب» واخذ احمد العظم وناصح العظم وفخري الكيلاني ومصطفى ابو السعود الكيلاني والمحامي احمد سلطان ... الخ «يوالون اجتماعاتهم فيه بصورة منتظمة، وقرروا وضع خطط جديدة يمشون وفقها في اجتماعاتهم ومراجعاتهم للحكومة والدوائر الرسمية وخلافها من الامور. وسرعان ما اصبحت كل اجهزة الدولة في المحافظة تحت تصرف «بيت الشعب» واستقر المحافظ سامي البكري في منزل فريد العظم حيث كانت تقام الولائم والحفلات والدعوات، وراحت اجهزة الدولة تتدخل بالكبيرة والصغيرة وتشتد بالتضييق على ابناء المدينة في مراجعاتهم وعلاقاتهم بالدوائر الحكومية، كما اصبحت قوى الامن تتلقى اوامرها من منزل فريد العظم، وصدرت جريدة «الفداء» لصاحبها (محمد الحافظ) الذي كان مستأجرا لفندق ابي الفداء الجاري بملكية بلدية حماه لتشن حملات اعلامية قاسية ومستمرة على الحركة الشعبية، كما دفعت الحكومة احد اساتذة الادب العربي (عثمان شقشقي) لاصدار مجلة «النواعير» التي وضعت نفسها بصورة مباشرة في خدمة الحكومة.

هنا يصح التساؤل: هل كان الانكليز وراء تشجيع القوتلي وآل العظم في محاولتهم القضاء على الحركة الشعبية بحماه؟!

ان تشجيع البيوتات الاقطاعية كان من اسس السياسة الاستعمارية البريطانية القديمة والثابتة في المنطقة، كما ان الليدي سبيرز والجنرال سبيرز كانا يترددان بكثرة على حماه حيث ينزلان بضيافة فريد العظم في بيته، على ان تطور الاحداث فيما بعد سيكشف عن صحة ذلك التساؤل الذي لم تغفل عنه القيادات الشعبية في حماه آنذاك.

تجنبنا في البداية الدخول في هذه المعركة، ولكن آل العظم دفعوا زلمهم المسلحين للاعتداء على انصارنا، بدعم وتأييد قوى الشرطة والدرك، وتطور الحال فصاروا يعتدون بالهجوم على بيوت انصارنا في حي الحاضر مستهدفين استسلامهم او تهجيرهم من هذا الجزء من المدينة. واستمرت هذه المناوشات الدامية عدة اسابيع واصبحت احياء الحاضر كساحة حرب ليلا ونهارا، وقد صمدت الاسر الشعبية كآل عبد الرزاق، والعقاد، والخاني، وغيرهم، تؤازرهم بعض الاحياء الاخرى من الحاضر كحي السخانة والمناخ، وكان لرفاقنا الشباب الطلاب دور بارز في هذا الصمود.

ولما ارسل آل العظم زلمهم المسلحين الى ساحة العاصي يطلقون الرصاص ارهابا للمدينة انطلقت المظاهرات الصاخبة ضد المحافظ المسؤول عن هذه الفتن الدامية، فتجمع عشرات الالوف من ابناء المدينة في ساحة العاصي يهتفون بسقوط المحافظ سامي البكري فكان يطل عليهم من شباك غرفة مكتبه دون ان يرف له جفن.

خرجت انا ورئيف الملقي للاحتجاج، باسم المتظاهرين، على موقف الحكومة ومسؤوليتها في هذه الحوادث الدامية، وكانت هتافات المتظاهرين تشق عنان السماء بتسقيط المحافظ «اكال اللحم الابيض» اشارة الى اكله لحم الدجاج على موائد فريد العظم... وما ان دخلنا غرفته حتى هتفت اليه زوجته من دمشق لتطمئن عليه فابلغها على مسمع منا، بكل بساطة، انه قادم الى دمشق يوم الجمعة، وطلب اليها ان تعد له اكلة «قوزي» فانفجرت ضاحكا، فالتفت الي مستغربا ولم يدرك السبب.

ومع ذلك فان الفتنة لم تنته، بل استمر سامي البكري، بدعم من القوتلي والجابري، بتنفيذ هذه الخطة في ذلك الظرف الدقيق، فاصدر اوامره لقوى الشرطة والدرك في المحافظة بالتجمع لاحتلال بيت الدكتور توفيق الشيشكلي الذي كان يسمى «بيت الامة»، فداهمته بكامل قواتها ليلا فهبت المدينة غاضبة واحاطت بهذا البيت وحالت دون احتلاله. كانت ليلة مشهودة، ولم تجرؤ قوات الامن، امام هذه السيول الدافقة من المواطنين على احتلال بيت الامة.

وهكذا انقلب السحر على الساحر، اذ ان تلك المعارك، بدلا من ان تحقق هدفها، وحدت الصف الشعبي ومتنت الاواصر وازالت كثيرا من الحساسيات السابقة والاختلافات الجانبية في صفوف الشعب، وجعلت من حزب الشباب وجماعة الملقي قوة متماسكة.

لما يئس القوتلي من جدوى استخدام اجهزة الدولة قرر استخدام نفوذه الشخصي واساليبه الخاصة فقرر زيارة حماة ضمن جولة مفاجئة على المحافظات السورية في منتصف آذار 1944.

لم يعد القوتلي هذه المرة الى دمشق زعيما كما عاد في المرة السابقة، مع ان رحلته هذه امتدت خمسة عشر يوما قضاها متنقلا في المحافظات السورية. وعندما دخل دمشق لم يجر له اي استقبال شعبي، فاضطر ان يحشد في اليوم الثاني عددا من انصار الحكومة في الجامع الاموي الذي ادى فيه صلاة الجمعة.

لم يتمكن القوتلي من كظم مشاعره. فقد كتبت الصحف ان وفدا من الطلبة هنأ القوتلي بسلامة العودة «فاوضح لهؤلاء الطلاب ما كان لاضطراب الحالة في دمشق خلال ايام الرحلة من اثر سيئ في نفسه».

كشف القوتلي ببساطة حقيقة الفتن الدامية التي كان يرتكبها النظام في المدينة، كما اشار الى قضية المدينة، الامر الذي تجنبنا اثارته في المجلس وخشينا من مغبته، وكان للاسلوب الساذج الذي طرح به هذه المشكلة فائدة كبرى اذ ترك خطابه اثرا في جميع الاوساط الشعبية بسورية ولا سيما في دمشق، ولطالما سمعت الكثيرين يتندرون من قول «انا من الذوات».

اعداد مرشحي انتخابات 1947:

لم يتراجع القوتلي عن اهدافه بالنسبة للحركة الشعبية في حماه بل سلك الى تحقيقها الاسلوب السياسي بدلا من العنف، فاصبح يهيئ منذ الآن عبدالرحمن العظم بدلا من غالب العظم، والشيخ محمود الشقفة، والديب نصور بديلا لفريد مرهج. اما نجيب البرازي الموالي للحكومة فرضي عنه. وهكذا فقد شرع في تهيئة القائمة النيابية سلفا بالنسبة للمعركة الانتخابية القادمة بعد ثلاث سنوات... ولم يكن الناس مخطئين في ظنونهم، فقد حصل فعلا في انتخابات 1947 ما توقعوه سلفا.

فضح مفاسد الاقطاعية والرأسمالية:

كانت عودة القوتلي الى دمشق موقوتة مع افتتاح الدورة العادية في 22 نيسان 1944 ولم ارد جوابا على خطاب القوتلي بوضح حقيقة الطبقة التي يفتخر بانتسابه اليها الا ان اطرح بالوقائع والارقام فساد هذه الطبقة فتقدمت في جلسة 10 مايس بالاقتراح التالي، بمناسبة المناقشة في موازنة الاعاشة:

رئيس المجلس النيابي الموقر:

كثرت الاتهامات وذاعت الشائعات عن وزارة الاعاشة، لا سيما بعد امتناع جميع مفتشي هذه المصلحة عن ممارسة اعمالهم.

وبما ان للمجلس حق التقرير والمراقبة والاشراف على جميع شؤون الدولة، لذلك اقترح تأليف لجنة برلمانية تقوم باجراء التحقيق الدقيق بوزارة الاعاشة على ان تستعين بجميع الاشخاص الذين ترى لزوما للاستعانة بهم. كما ان على الحكومة ان تقدم لها جميع التسهيلات للقيام بمهمتها لتتقدم الى المجلس بعد ذلك بنتيجة التحقيق لينشر على الناس، وبذلك يظهر اذا كان هنالك خلل فيرأب صدعه او جرائم فيدان فاعلها او اخطاء فيجب اصلاحها. واذا لم تكن هذه الشائعات والاتهامات صحيحة فان هذا التحقيق وحده كفيل بوضع حد لها، مما يعيد للامة الثقة والاطمئنان.

كان احد مفتشي الاعاشة ابو النصر اليافي مستقيما طيبا نزيها. وقد توطدت الصداقة بيننا. فسألته عن حقيقة ما يشاع عن مفاسد وزارة الاعاشة فاكدها وقال انه ورفاقه الآخرين اضربوا عن ممارسة وظائفهم احتجاجا على تدخل الحكومة لعرقلة تحقيقاتهم. وذكر لي بعض الحوادث.

وقد ادرك القوتلي والجابري منذ اللحظة الاولى انهما سيكونان ضحية هذا الاقتراح اذا دخل في مرحلة التحقيق، لان مظهر رسلان وزير الاعاشة سيكون اول من يتناول الجميع اذا تخليا عنه وهذا ما حدث فعلا فيما بعد.

كانت اكثرية المجلس من الاقطاعيين الذين يستغلون مصلحة الميرة، ولكنهم كانوا يحسدون الطبقة الرأسمالية التي تستغل مصلحة الاعاشة، ولذلك ابتدأت بطلب التحقيق بفضائح وزارة الاعاشة، وفي حال نجاح هذا الاقتراح يصبح الطريق ممهدا للتحقيق في مصلحة الميرة بالاسلوب ذاته..

ولم اكد انتهي من اقتراحي حتى تعاقب عدد من النواب يندبون بما يجري في وزارة الاعاشة مؤيدين اقتراحي باجراء التحقيق كل التأييد..

وقد جاء اقتراحي مترافقا مع تبرعات الرأسماليين السخية لشراء سرب من طائرات سبيتفاير واهدائه للحلفاء، كمساهمة منهم بالمجهود الحربي، وكلهم من الذين استغلوا الاعاشة، وكان لتلك التبرعات اثر سيئ في الاوساط الشعبية، لا سيما وانه جاء مترافقا مع امتناع الفرنسيين عن تسليم الجيش السوري.

لجنة حكومية لا برلمانية للتحقيق بفضائح الاعاشة

وضع القوتلي والخوري والجابري كل ثقلهم لتفشيل اقتراحي بتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق بفضائح الاعاشة، وعبأوا المجلس النيابي لرفضه، وحاولوا ان يأخذوا زمام المبادرة في الهجوم.

استجر هذا الموضوع المجلس النيابي الى بحث في الفقه الدستوري استغرق عدة جلسات ملأ صفحات عديدة من سجل ضبوط المجلس، وكانت المعارضة التي وقفت في جانبي - على قلة عددها المعارضة المتعلمة. فتحدث في هذه المسألة الفقهية الدكتور ناظم القدسي والدكتور عدنان الاتاسي ويوسف اليان وهاني السباعي ورئيف الملقي وحلمي الاتاسي، كما عارض النواب الموالون للحكومة: سعيد الغزي وعفيف الصلح وفخري البارودي وبدوي الجبل ونجيب الريس، وقد اشترك في هذه المناقشة معظم النواب القادرين على الكلام.

وكان الرأي العام خارج المجلس يتابع هذه المناقشات الفقهية باهتمام ويؤيد المعارضة بحماسة شديدة. وانتهى الموضوع بالشكل الذي ارتآه رئيس المجلس فارس الخوري باقرار:

اولا: حق المجلس بتأليف لجان التحقيق البرلمانية.

ثانيا: تشكيل لجنة لاضافة مادة جديدة على النظام الداخلي تتعلق بتحديد اختصاصات هذه اللجان.

ثالثا: تشكل الحكومة لجنة للتحقيق بقضايا الاعاشة.

رابعا: يرى المجلس رأيه بهذا الموضوع بعد اطلاعه على نتائج لجنة التحقيق الحكومية.

كنت في الحقيقة مرتاحا لهذه النتائج. لان اقتراحي سيكون مصيره الرفض من قبل الاكثرية المجلسية فيما اذا عرض على التصويت، بالوقت الذي كنت فيه مقتنعا بان اي لجنة تحقيق، ولو شكلتها الحكومة، سوف تخرج بنتائج مذهلة تزودنا بالمعلومات والوقائع الصحيحة عن الرشاوى والاختلاسات والمفاسد. فتتبين الحكومة نفسها بنفسها امام المجلس والرأي العام... وقد حدث هذا فعلا.

ايام راحة في مصياف مع كتاب للارسودي

كنت متعبا جدا عند انتهاء دورة المجلس في اواخر مايس، فرجعت الى حماه معتزما الانتقال منها الى مصياف لقضاء العطلة الصيفية بالراحة والاستجمام.

كان الرأي العام في حماه راضيا جدا عن نشاطنا ومواقفنا في المجلس النيابي، بل انه لم يكن يتصور ان تكون لنا القدرة على مواجهة القوى التي يملكها نظام القوتلي سواء داخل المجلس او خارجه، وبدأت هذه الثقة تتسرب حتى الى نفوس الذين يستند اليهم الاقطاع في محاربته للحركة الشعبية. وكان الشعب يجري مقارنة بين مواقفنا وموقف نجيب البرازي الذي انحصرت مطالبه، طيلة الدورة البرلمانية، بموضوع (السفاد) لاقناع الدولة بشراء بعض الخيول الاصيلة التي يملكها لتحسين نسل خيولها، ومطالبته ايضا بالغاء خبز الفقير. اما غالب العظم وفريد المرهج فلم يكن لهما وجود فعلي في المجلس النيابي تقريبا.

كانت المدينة هادئة بعد ان اضطرت حكومة الجابري لتسريح المحافظ سامي البكري واسناد وظيفته بالوكالة الى حسني الرفاعي قائد الدرك، وبالرغم من هدوء المدينة فان وجودي فيها سيضطرني لاستقبال الناس ليلا نهارا والتحدث معهم مما لا تسمح به حالتي الصحية.

كان زادي اثناء اقامتي بمصياف كتيب اصدره زكي الارسوزي بعنوان «عبقرية الامة العربية في لسانها»... وبرغم بعض اللمحات المتناثرة في ثنايا الكتاب دون اي ارتباط فانني عجزت فعلا عن فهم الكتاب برغم الاناة والصبر الطويل، فقد كان الكتاب شتاتا من افكار في فقه اللغة ولمحات فلسفة افلاطونية.

كان الارسوزي فاقدا لكل منهجية علمية في هذه الدراسة، فلم يصل الى النتائج التي كان يرجوها، لانني لم اعثر على احد من طلابه او من غيرهم من ادعى انه فهم هذا الكتيب الصغير.

ولكنني استفدت من التراث بقراءة كتاب آخر هو كتاب رسائل اخوان الصفا الذي يعتبر بحق من اهم ما خلفه الفكر من تراث.

كانت «مصياف» المدينة الصغيرة الجميلة الواقعة على كتف جبال اللاذقية والتي تطل قلعتها القديمة على سهول حماه الغربية، مصيفا طبيعيا لمدينة حماه منذ القديم، ولهذا سميت بهذا الاسم... كنت اقضي ساعات في مقهى نبع «الوراقة» الجميل، حيث كان يهرع اليه بعض الشباب من الطلاب وحملة البكالوريا الذين كنت اتحدث معهم ومع ابائهم الذين لم ينقطعوا عن زيارتي في البيت باستمرار.

مؤتمر المحامين العرب:

لاول مرة تقام في سورية امثال هذه المؤتمرات القومية، لانها كانت محظورة في ظل الانتداب الفرنسي، فقررت حضور هذا المؤتمر.

عقد مؤتمر المحامين العرب في دمشق، في شهر آب 1944، وكانت عناية القوتلي به عناية خاصة. وكان محقا في اهتمامه هذا الذي جعل دمشق في عرس عربي من الفرح.

ومن اهم ما جرى في ذلك المؤتمر امران:

الاول: المبارزة الفكرية حول الوحدة العربية، فقد اثار يوسف السودا، بشكل مفاجىء، موضوع الوحدة العربية وحاول ان يدحض وجود القومية العربية، ويؤكد استحالة تحقيقها، فقوبل خطابه بالتصفيق لما عرف عن قدرته الخطابية، ثم انتهى الحاضرون الى حالة من الحزن والوجوم، وقد تولى الاستاذ عارف النكدي الرد على الاستاذ السودا، وكان موفقا الى ابعد الحدود، وهو اللبناني المطلع على دقائق تاريخ لبنان، وقد ركز جوابه على اثبات عروبة لبنان مستندا الى الوقائع التاريخية وعلى ذكر حروب القيسية واليمنية التي انقسم بها لبنان وخرج بها عن طابعه الطائفي.

والثاني: حضور رياض الصلح حفلة افتتاح المؤتمر، فقد القى في حفلة التكريم التي اقامتها مدينة دمشق خطابا كشف عن هواجسه اذ قال: «انني في موقف حرج بين اخواني في الجهاد الذين يعتقدون انني اصبحت اقليميا، انني افضل اتفاق المسلم والمسيحي في لبنان على امبراطورية واسعة ليست مستقلة كل الاستقلال»، وذلك بعد ان قال: «انني عملت مع اخواني على ان يكون لبنان سيدا مستقلا عزيزا، ورفعنا علما جديدا ترونه خفاقا، علما وطنيا شريفا». ويفهم من هذا ان رياض الصلح اراد ان يبرر اختيار شكل العلم اللبناني الجديد.

التحاق جبل الدروز بسورية:

بعد عطلة مجلسية طويلة جدا اصدرت الحكومة مرسوما بفتح دورة استثنائية اعتبارا من 3 تشرين الاول 1944، خلافا للطلب الذي تقدمت به الاكثرية لفتح هذه الدورة قبل ذلك. ولكن الحكومة تأخرت بذلك - خلافا للنص الدستوري - لتخوفها من ملاحقة المجلس لقضيتي تسلم الجيش والتحقيق بارتكابات وزارة الاعاشة.

تليت في هذه الجلسة الافتتاحية برقية من محافظ جبل الدروز حسن الاطرش تنص على «ان مجلس محافظة الجبل قرر بالاجماع في جلسته اليوم الالتحاق النهائي بسورية راجيا ان تنال البلاد امانيها التامة بتسلم الجيش سياج الوطن». فهلل المجلس لقرار مجلس محافظة جبل العرب، واشاد النائب يوسف هلال الاطرش بمواقف جبل العرب الوطنية في الماضي «تلك المواقف التي برهن فيها على تفانيه في الحرص على مصلحة سورية خاصة والامة العربية الموحدة عامة»، وذكر كيف انه كان يشاهد بأم عينه ابناء الجبل المجاهدين يتساقطون في ساحات الجهاد عام 1925. وقال: «لقد كنا نذهب الى ميادين الشرف بالالوف ونعود منها بالمئات». واستشهد بقول الشاعر: قاصدا فرنسا:

فلا لنت منا قناة صليبة
ولا ذللتنا للتي ليس تجمل

وفي جلسة 1944/12/30 وافق المجلس النيابي على تقرير اللجنة القضائية القاضي بالغاء الاستقلال المالي والاداري لمحافظة جبل الدروز وربطها نهائيا بسورية.

وقد تمنى النواب ان تحذو محافظة جبل العلويين حذو محافظة جبل العرب بانضمامها نهائيا الى امها سورية.

استقالة وزارة الجابري

طلب الاستاذ هاني السباعي من الحكومة ان ترسل الى المجلس تقرير لجنة التحقيق الحكومية بقضايا الاعاشة التي شكلها سعدالله الجابري بديلا عن لجنة التحقيق البرلمانية. فقال رئيس المجلس: «ان رئيس الحكومة وعده بان يبعث بتقرير لجنة التحقيق الا انه لم يصل».

وكنا قد علمنا ان التقرير قد كشف عن مفاسد ورشاوى واختلاسات وسوء استعمال تبين الحكومة التي صح عليها المثل «من فمك ادينك» ولذلك عمدت الحكومة في جلسة 9 تشرين الاول الى احالة مرسومين الى البرلمان. الاول يقضي بانتداب مظهر رسلان نائب حمص ووزير الاعاشة لوظيفة وزير مفوض في مصر، والثاني يعهد فيه لرئيس مجلس الوزراء باعباء وزارتي الاشغال العامة والاعاشة والتموين».

وفي الجلسة التي اعقبتها بتاريخ 12 تشرين الاول 1944، القى سعدالله الجابري خطابا طويلا استعرض فيه اعمال وزارته وشرح ما جرى في الاجتماعات التي عقدتها سورية ومصر والاردن والعراق ولبنان في الاسكندرية لتأسيس الجامعة العربية، وقدم لمكتب المجلس النص الكامل لمحاضر هذه الاجتماعات والبروتوكول الذي انتهت اليه، وملاحقه وقراراته.. ثم قال في نهاية خطابه:

«اعتبر ان ما قمنا به من الاعمال، من حيث المهمة التي جئنا من اجلها سواء بتسلم الصلاحيات وتحقيق الاستقلال او العمل للقضية العربية، قد انتهت والآن اشكر لكم جميل لطفكم في مدة السنة التي اوليتموني فيها ثقتكم، واعلن من فوق هذا المنبر انني افاجئكم باستقالتي كما افاجىء بها اخواني الوزراء والرئيس الاول. واسمحوا لي ان انهب الآن لارفعها الى الرئيس الاول والسلام عليكم».

كان معروفا لدى الجميع ان هذه الاستقالة لم تكن مفاجئة، وانها جاءت بعد اقالة مظهر رسلان من وزارة الاعاشة وقرار اقصائه الى القاهرة، لا سيما بعد ان انتهت لجنة التحقيق الحكومية من وضع تقريرها الذي يفضح بالوقائع مفاسد وزارة الاعاشة وما ارتكب بها من استغلال وسرقات وسوء استعمال فلم ير الجابري مناصا - بالاتفاق مع رئيس الجمهورية - من تقديم استقالة حكومته للمجلس، خلافا للتقاليد الدستورية.

وبالرغم من استقالة الجابري فان ذلك لم يكن كافيا لتهدئة المجلس وسكوته ورضاه. فقد قام رئيف الملقي بعد ان انتهى الجابري من خطابه، واسمعه ما يشير الى ان خطابه واستقالته لا يمكن ان يطمرا نتائج لجنة التحقيق، فثار الجابري واستشاط غضبا واخذ الرعاف ينزف من انفه لشدة الالم والانفعال.

الخوري والجابري يتبادلان الأدوار

وهكذا اسدل الستار على وزارة الجابري الاولى. ولكن تقرير لجنة التحقيق ظل خطرا ماثلا، مما اوجب على الجابري والقوتلي تدبر العمل لطمسه. وكان الحل الذي اتفق عليه بين اركان جماعة القوتلي ان يكلف فارس الخوري بتشكيل الحكومة، وينتخب سعدالله الجابري رئيسا للمجلس ليتولى بنفسه ادارة الاكثرية المجلسية الموالية مباشرة بما يضمن التغلب على الازمة التي لا تزال قائمة. وتشكلت وزارة فارس الخوري في 14 تشرين الاول 1944.

ويلاحظ من اقتصارها على اربعة اعضاء انها كانت وزارة مؤقتة للانحناء امام العاصفة التي قامت بوجه حكومة الجابري السابقة..

كان النواب واكثر الناس مطلعين على ما يجري من امور، لانها غير قابلة للخفاء والتستير. وفي الجلسة الاولى من الدورة العادية الثانية، في 17 تشرين الاول 1944، رشح الجابري نفسه لرئاسة المجلس ورشحت المعارضة غير المنظمة رشدي الكيخيا، فنال الجابري 67 صوتا ونال الكيخيا 42 صوتا فكانت هذه النتيجة مفاجئة للمجلس والحكومة والرأي العام. اذ لم يكن مقدرا ان ينال رشدي الكيخيا الا بضعة اصوات، وهذا ما يدل على الاثر البليغ الذي احدثه موضوع التحقيق بوزارة الاعاشة على عهد القوتلي.

مظهر رسلان يتكلم:

انقطع مظهر رسلان عن جلسات البرلمان، والتزم فندق الشرق وراح يطلق لسانه في كشف مسؤولية الجابري والوزراء الآخرين في المخالفات التي وقعت في وزارة الاعاشة، كما رفض ان يسافر الى مصر ويمارس مهمته الجديدة واعتبرها اقصاء وغدرا به قبل رفاقه.

ما كنت اريد للجابري، في ذلك الوقت، ان يقع في مثل هذه الورطة. ولكن ما العمل؟! كان لا بد لي من ان اقف هذا الموقف والا كنت متواطئا وخائنا لامانة النيابة.

اما مظهر باشا فلم تاخذني به شفقة، لا لانه مسؤول مباشرة عن تلك المفاسد فحسب، بل لانه اعتدى على الطريق العام في بناء منزله قرب مقهى الروضة فكنت كلما مررت بحمص وشاهدت ذلك الاعتداء اشعر بان الباشا كان يصفعني على وجهي.

لكن ماذا تم بشأن تقرير لجنة التحقيق الخطير.

تقرير لجنة التحقيق الحكومية:

لم يرد رئيس الحكومة فارس الخوري ان يتحمل مسؤولية طمس تقرير لجنة التحقيق الذي يقع في 32 صفحة من القطع الكبير، والمليء بارتكابات وزارة الاعاشة، فأحاله الى المجلس النيابي.

وقبيل انعقاد جلسة 1944/12/20 استدعاني رئيس المجلس سعدالله الجابري فاجتمعت به على انفراد. واخبرني عن احالة التقرير ورجاني ان اوافق على الاحتفاظ به في مكتب المجلس فيتمكن كل نائب ان يطلع عليه اذا شاء، وقال ان اثبات هذا التقرير في محاضر المجلس، يسيء اساءة بالغة للنضال الوطني لا سيما وان البلاد تخوض معركة المطالبة بتسلم الجيش.

فاجبته بأنني اقدر الظروف واشعر بالمسؤولية، لذلك سوف لا اطلب احالة مظهر ارسلان الى المحكمة العليا بالاستناد الى هذا التقرير.

ولكن لا يمكنني بشكل من الاشكال ان اشترك بطمس معالم هذه الجريمة التي كشف عنها التقرير، لذلك ارى من الواجب ادراجه في محاضر المجلس.

قال: الا يحق لمظهر باشا ان يدافع عن نفسه؟

قلت: بلى ولكن امام المحكمة العليا وليس امام المجلس.. ومع ذلك فان قرار التحقيق اذا ادرج في محاضر المجلس فانني لا ارى مانعا من ان يدافع عن نفسه.

اعلن الرئيس الجابري في بداية الجلسة بان الحكومة احالت تقرير لجنة التحقيق «ولما كان هذا التقرير يقع في 23 صفحة تتعذر معها تلاوته في هذه الجلسة لذلك احيله الى لجنة الاقتصاد الوطني».

فعلقت قائلا:

«سيدي الرئيس ان هذا التقرير ليس كمشاريع القوانين الاخرى ليحال الى اللجان، وانما هي قضية تحقيق، والحكومة قالت في كتابها انها شكلت هذه اللجنة للتحقيق في امور معينة بالاعاشة.

وان الكتاب الوارد من الحكومة باحالة هذا التقرير اشار الى تقديمه الى المجلس مباشرة، لهذا يجب ان يطلع عليه المجلس قبل احالته الى لجنة الاقتصاد الوطني». فقال: «ان من يريد الاطلاع على هذا التقرير يمكنه ذلك بمراجعة مكتب المجلس ... وستدخله في ضبط هذه الجلسة».

ووقفت القضية عند هذا الحد.

وقد دافع مظهر ارسلان عن نفسه دفاعا لم يقنع احدا لا من النواب ولا من الرأي العام.

اما قبولي بهذا الحل فسببه قناعتي بان الاكثرية المجلسية الموالية للعهد لن توافق على احالة رسلان الى المحكمة العليا بينما كان تثبيت التقرير في محاضر المجلس يفسح المجال لاعادة البحث فيه مرة اخرى في ظروف مناسبة.

انتخاب اعضاء المحكمة العليا:

منذ صدور الدستور السوري في عام 1928 لم تشكل في البلاد محكمة عليا تنفيذا للمادة 97 منه - وبمناسبة موضوع التحقيق بارتكابات وزارة الاعاشة تقدمت في جلسة 1944/10/19 باقتراح جاء فيه:

«ارى قبل المباشرة باي عمل آخر ان يشرع المجلس بتأليف المحكمة العليا التي نصت عليها المادة 97 من الدستور والتي توجب انتخاب اعضاء هذه المحكمة في بداية كل سنة. ولا يخفى ان السنة تبتدئ بابتداء هذه الدورة، ولذلك ارى ان نشرع اولا بانتخاب هيئة هذه المحكمة.

وجرى الانتخاب ففاز بالاكثرية: سعيد الغزي ونعيم الانطاكي وصبري العسلي وعفيف الصلح وناظم القدسي ولطفي الحفار وميخائيل اليان وفتح الله اسيون.

واذا استثنينا ناظم القدسي الذي كان يعتبر معارضا آنذاك فان الاكثرية الموالية انتخبت جميع اعضاء المحكمة العليا من جماعتها، وزيادة في التدليل على الكيد للمعارضة فان هذه الاكثرية الموالية منحت مظهر رسلان نفسه 33 صوتا في انتخاب اعضاء المحكمة العليا.

التخطيط للثورة التحررية:

كنت قاصدا في الخطاب الذي القيته في جامع السلطان، في مطلع تشرين الاول 1944 «مقارنة بين ثورتين» ان يكون مترافقا مع بدء السنة الدراسية حيث يشكل الطلاب عنصرا مهما جدا في العمل الوطني دائما. فكانت مظاهرات الطلاب منذ افتتاح المدارس في خريف 1944 مستمرة مع الاضرابات الشعبية والمظاهرات التي عمت معظم انحاء البلاد، ثم امتدت الى لبنان تطالب بتسلم الجيش، وقد استمرت هذه المظاهرات حتى وقوع العدوان الفرنسي الاثيم في اواخر مايس 1945، وكان ابرز نقاط الخطة العملية التي اتبعناها بعد القاء هذا الخطاب هي:

● جعل مجلس النواب منبرا للمطالبة المستمرة بتسلم الجيش وممارسة الاستقلال فعلا، والتحذير مما يهيئه الفرنسيون من مكائد والتنبيه الى وسائل احباطها. وبكلمة مختصرة: جعل المجلس منبرا للدعوة للثورة والاستعداد لها.

● مواصلة التعبئة النفسية للثورة لدى الجماهير. وكانت في ازدياد مستمر يوما بعد يوم.

● العمل لتقوية وحدة الصف الوطني والابتعاد عن كل ما يفرق فئات الشعب، وجعل المطلب الاساسي في تلك المرحلة تسلم الجيش، وارجاء كل الخلافات السياسية والاجتماعية الى ما بعد التحرير.

● قيام حزب الشباب بدوره في حماه لتكون المدينة التي تنطلق شرارة الثورة منها.

● الاتصال السري بالضباط السوريين في الجيش، بواسطة الاستاذ نخلة كلاس الذي كانت له علاقات صداقة واسعة معهم... وكانت هذه المهمة منوطة بي مع معرفة قيادة الحزب بذلك دون اطلاعها على الاسماء.

وقد عقدت اول اجتماع مع الملازم عدنان المالكي، الذي كان من ضباط ثكنة حماه، كان الاجتماع سريا في بيت نخلة كلاس بحي «المدينة»، وللوهلة الاولى وثقت بهذا الضابط الشاب وتيقنت من اخلاصه وصدق وطنيته، فلم ار داعيا للتريث في طرح الخطة التي ننوي تنفيذها مستقبلا، فقلت له ان الفرنسيين لا يمكن ان يسلمونا الجيش الا بالقوة، واننا عزمنا على ان نهيئ انفسنا في حماه لانطلاق ثورة يمتد لهيبها الى جميع انحاء البلاد. والمطلوب من الضباط الوطنيين في الجيش السوري ان ينظموا الامور منذ الآن بشكل سري ويعدوا انفسهم للالتحاق بهذه الثورة، مما ينزل بالفرنسيين ضربة قاصمة ولا يبقى امامهم سبيل الا استقدام قوات من الخارج. هذا الامر الذي يصعب عليهم تحقيقه في ظروف الحرب، واذا فعلوا فان الثورة تكون قد بلغت من القوة ما يؤهلها للصمود امام القوات الغازية. كما انه سيكون لذلك العدوان الفرنسي رد فعل عالمي يصعب معه استمرار القوات الغازية في القتال.

فوافقني عدنان دون تردد. فقلت: لنبدأ منذ الآن

وتواعدنا على الاجتماع ثانية في البيت ذاته، بعد ان يكاشف عدنان من يثق بهم من الضباط. وقد تم الاجتماع الثاني فحضره عدنان ورفيقاه هشام السمان وعمر القباني. وقد جرت مناقشة قصيرة اقتنع الضباط على اثرها بصواب الخطة. فاشرت عليهم ان يتصلوا باخوانهم الضباط في المدن الاخرى ليحققوا التحاقا جماعيا بالثورة عند اشتعالها، وقد اوصيتهم بالتكتم الشديد لئلا يتعرضوا للنقل او الاعتقال.

رياض الصلح: أفضل اتفاق المسلم والمسيحي في لبنان على امبراطورية ليست مستقلة تماما

كما كنت اجتمع سرا، في حمص ودمشق، بعدد من ضباط الجيش الآخرين الذين تعرفت عليهم في مناسبات سابقة.

وكانت الخطوة الثانية توجيه الدعوة، من منبر المجلس النيابي، الى ضباط وافراد الجيش للالتحاق بالحكومة السورية، وكان يش السوري شديد التأثر بمناقشات المجلس النيابي، وكانت شعبيتي في ساط الجيش في تصاعد مستمر، دون سائر نواب المعارضة الآخرين. فقد كان سراد السوريون في الجيش شديدي التوق للخلاص من تحكم الضباط نسيين المتغطرسين الذين يسيئون باستمرار لكرامتهم ومشاعرهم الوطنية قومية. وكانوا يشعرون باعتزاز، بعد الاعتراف الدولي بالحكومة الوطنية. و شعور كان يوحي بالثقة والاطمئنان لمستقبلهم، فكان هذا عاملا نفسيا له ير الاثر في تشجيع تفكيك هذا الجيش ونزعه من يد الفرنسيين ليكون سلاحا د الوطن، ولذلك كنت باستمرار اشيد بوطنية الجيش السوري واؤكد يقيني ه سوف يلبي طلب البلاد بالتحاقه بالحكم الوطني، وقد اثمرت هذه الخطة يرا كما سترد تفاصيل ذلك فيما بعد، كما كنت في الوقت ـ ذاته الح في مطالبة حكومة بزيادة عدد قوات الدرك ـ التي يمكن تسليحها من الانكليز سلاحا خفيفا عتبارها من قوى الامن الداخلي ـ لتكون في جانب الثورة عند انطلاقها. واقناع حكومة بشراء السلاح عن طريق التهريب، وتنظيم الميليشيات الشعبية الامر ي لم نصل به الى نتيجة.

كانت فرنسا طيلة عهد الانتداب حريصة كل الحرص، وعاملة ما ستطاعتها، لتجريد المواطنين من كل انواع السلاح، وكانت مشكلة السلاح ـ ـا اشرنا سابقا ـ من اهم المشاكل التي كانت تعاني منها الثورات الوطنية سابقة في سورية، وظلت هذه المشكلة مستعصية حتى بعد قيام الحكم الوطني، رغم مما توفر لديه من امكانيات السلطة لتهريب السلاح بعد ان امتنع نكليز والحلفاء عن بيع السلاح للحكومة السورية، وكانوا يهدفون من وراء ـ الى غايات استعمارية حاولوا ان يقطفوا ثمارها فيما بعد.

قضية تشكيل الجيش السوري:

بالرغم من أن الاشهر الاخيرة من عام 1944 والاشهر الاولى من عام 1945 نت مخصصة لبحث قضايا الموازنة، فقد كان همنا، باستمرار، اثارة قضية جيش بمناسبة وبلا مناسبة ليبقى الاتصال حيا بين المجلس وبين المظاهرات لإضرابات الشعبية التي كانت تسود معظم انحاء سورية رافعة شعار «نريد يشا للوطن ... ما في عيش بلا جيش».

ومنذ ان افتتحت في كانون الثاني 1945 دورة الموازنة العامة سعيت مع يف الملقي وقاسم الهنيدي ونواب آخرين لاقناع الرئيس الجابري بان يخصص لسة 13 كانون الثاني لبحث قضية الجيش، فوافق الجابري، فطلب النواب خصيص الجلسة لبحث موضوع الجيش فقال الجابري: «لا بأس من المذاكرة ي هذا الموضوع» ... وكنت اول المتكلمين. حاول وزير الخارجية جميل مردم ان طع الطريق على الاستمرار في بحث هذا الموضوع، فالقى كلمة حماسية، سلوبه الخاص. وتعاقب بعد ذلك عدد من النواب. كما تكلم رئيس الوزراء ... ـلا يذهب البحث سدى تقدمت بالاقتراح التالي:

«ان المجلس النيابي قد قرر تكليف الحكومة بالشروع حالا بتأليف الجيش سوري، تنفيذا لحكم المادة (110) من الدستور، وهو يمنح الحكومة حق اصدار راسيم التشريعية لاجل تشكيل الجيش، كما انه مستعد لتقديم جميع اعتمادات التي تحتاج اليها في هذا السبيل. لم يطرح رئيس المجلس هذا اقتراح على التصويت، بل احاله الى اللجان، وهكذا انتهت الجلسة بدون نتائج لموسة محددة... ولكنني تابعت موضوع الجيش باستمرار خلال الجلسات تالية المخصصة لمناقشة الموازنة.

من الاهتمام بالحرب الى الاهتمام بالاستقلال:

كان الناس في سورية يهتمون بتتبع انباء الحرب العالمية كل الاهتمام. كانوا يستقون اخبارها في كل محطات الاذاعة وكان النقاش حول ما يسمعونه ن انباء يشغل معظم اوقاتهم، ولم يبق من يحسن القراءة الا وكان يتابع طورات المعارك على الخارطة، وكانوا محقين باهتمامهم هذا لانه يتعلق بنتائج حرب مصيرهم ومصير العالم.

ولكن منذ اعلان موعد انتخابات 1943 انصرف الرأي العام كليا عن الحرب اخبارها الى قضايا البلاد ومن الطبيعي بالنسبة لشعب اصبح بامكانه نضال في سبيل اهدافه الوطنية ان يدير ظهره للمشاكل الخارجية، لا سيما ان الحرب بدأ مصيرها يتقرر منذ أواسط عام 1943 برجحان كفة الحلفاء حتمية انتصارهم.

هكذا كان وضع الرأي العام في سورية عندما انعقد مؤتمر يالطا الشهير، ي النصف الاول من شهر شباط 1945، في جزيرة القرم على البحر الاسود، بين رؤساء روزفلت وتشرشل وستالين، الذي انتهى بتاريخ 14 شباط.

الرئيس روزفلت والملك عبدالعزيز:

عاد الرئيس الاميركي روزفلت من يالطا بطريق الجو الى مصر، فاجتمع لى ظهر طراد اميركي في البحيرات المرة بالملك فاروق، واستقبل في المساء مبراطور الحبشة، وفي 15 شباط وصل الملك عبدالعزيز آل سعود من جدة الى بحيرات المرة. بعد اجتماع الملك عبد العزيز بروزفلت كان موقف الملك عبد عزيز فيه قاطعا ضد هجرة اليهود الى فلسطين توجه روزفلت الى الاسكندرية ينما توجه الملك عبد العزيز الى الفيوم.

اما تشرشل فقد وصل الى اثينا بالطائرة، ومنها الى الاسكندرية حيث جتمع بروزفلت، ثم قصد القاهرة فاجتمع بامبراطور الحبشة... وفي 17 شباط ل تشرشل الملك عبدالعزيز بالفيوم، وعاد منها الى القاهرة، وقابل الملك فاروق اجتمع برئيس الجمهورية السورية شكري القوتلي.

وبتاريخ 1945/3/18، بعد شهر من اجتماعه بالملك عبد العزيز، اجتمع زفلت بالدكتور ستيفن وايز رئيس مجلس الطوارئ الصهيوني في الولايات تحدة ثم صرح:

«كنت قد اوضحت موقفي ازاء الصهيونية في شهر تشرين الاول، ولم ابدل وقفي ذلك، وساواصل السعي لتحقيقه في اقرب ما يمكن من الوقت».

فما هو ذلك الموقف الذي أشار روزفلت الى انه اوضحه في 15 تشرين الاول، وظل مصرا عليه بعد اجتماعه بالملك عبد العزيز؟... انه «اشارة للكتاب الذي ارسله روزفلت الى السيناتور روبرت واكنز يطلب فيه ان يعرب لوفود المؤتمر السابع والاربعين السنوي للجمعية الصهيونية في امريكا عن رضى الرئيس عن بيان خطة الحزب الديمقراطي، وهي «اننا نحبذ فتح فلسطين لهجرة واستعمار يهوديين غير مقيدين، واية سياسة تؤدي بالنتيجة الى انشاء كومنولث يهودي ديمقراطي حر هناك».

بعد أكثر من عشرين عاما على اجتماع روزفلت مع الملك عبد العزيز صدر كتاب تحت عنوان: الصهيونية الاميركية وسياسة اميركا الخارجية من عام 1942 الى عام 1947، وهو اطروحة تقدم بها احد الدارسين الاميركيين لنيل الدكتوراه من جامعة جورج تاون، ويصف المترجم هذه الاطروحة بانها دراسة جادة تكشف كل ما يريد العربي معرفته عن علاقة الولايات المتحدة بالحركة الصهيونية ودورها في خلق اسرائيل... يتعرض هذا الكتاب الى الاتصالات التي تمت بين الرئيس الاميركي روزفلت والملك عبدالعزيز آل سعود والى الحديث الذي جرى بينهما على ظهر المدمرة الاميركية بما يلي:

«اوفد الرئيس روزفلت الكولونيل هوسكنز الى ابن سعود بناء على اقتراح الزعيم الصهيوني وايزمن للتأكد من ان الملك عبدالعزيز يقبل بالاجتماع مع وازمن او مع اي موظف آخر من الوكالة اليهودية، الا ان الملك لم يقبل بالفكرة اطلاقا واخبر الموفد بغضب انه لن يقبل ان يرى وايزمن، وانه لا يستطيع التكلم باسم فلسطين ولا ان يسلمها الى ايدي اليهود».

اما بشأن احتمال المعارضة السوفياتية، فان وايز اظهر بانه ليس قلقا من هذه الجبهة على الاطلاق، وروى للرئيس روزفلت حديثا دار مع رئيس تشيكوسلوفاكيا الدكتور بينيش قال فيه بينيش للزعيم الصهيوني ان ستالين لم يعارض الفكرة شرط ان تستطيع الولايات المتحدة وبريطانيا الاتفاق على حل.

لقد كان روزفلت في تردده وهواجسه وتناقض مواقفه واقعا بين ثقل الضغط الصهيوني عليه وعلى الحزبين الديمقراطي والجمهوري، وبين المصالح البترولية للولايات المتحدة في المنطقة، مع اقتناعه بان الامور اذا سارت سيرها الطبيعي ستراق الدماء بين العرب واليهود، ولكن نائبه ترومن الذي خلفه بعد وفاته قد حسم الموقف الاميركي من القضية الفلسطينية بانحيازه الكامل الى جانب الصهيونية.

مناحة على روزفلت

ذكرت في صفحات سابقة تصريح الرئيس الاميركي روزفلت الذي اعلن فيه تأييده للمطامع الصهيونية في فلسطين، وقد مات روزفلت ولم يجف مداد تصريحه هذا بعد. فاقامت الحكومة والبرلمان، في جلسة 14 نيسان 1945، مناحة على الفقيد العظيم، استهلها جميل مردم رئيس الوزراء بالوكالة بكلمة رثاء غارقة بالدموع، ثم تبعه، بقية الخطباء الثكالى، ومن حسن الحظ انني كنت غائبا عن تلك الجلسة.

قضية تسلم الجيش مرة أخرى

لم يهل شهر مايس 1945 الا وكانت البلاد تغلي بالثورة ضد فرنسا. بينما كانت حدة المعارضة البرلمانية على العكس تخف وتبرد وتضيع في متاهات مشاريع القوانين وتنشغل فيها عن قضية الجيش، كما اصبح معروفا بان الحكومة تحاول في جو من الصمت والتواطؤ وخنق الحريات وفرض الرقابة على الصحف، ان تحقق ما اعتزمته من التفاهم والتعاقد مع فرنسا.

في هذا الجو تقدمت لجنة الدفاع الوطني بتقريرها حول اقتراح القانون الخاص بتشكيلات وزارة الدفاع الوطني في جلسة 1945/5/1 فكانت مناسبة لعودتي الى المطالبة بتسلم الجيش.

تكلم رئيس الوزراء بالوكالة جميل مردم فدافع عن موقف الحكومة، وتعرض لذكر بعض الحوادث الداخلية التي كانت الصحف ممنوعة من نشر اخبارها.

كانت جلسة 8 مايس 1945 البرلمانية جلسة الاحتفال «ببشرى انتصار الحلفاء على المانيا الهتلرية، ووصفت جميل مردم ذلك اليوم بانه «يوم حاسم في تاريخ الانسانية غلبت فيه على امرها اعظم قوة عسكرية عرفها التاريخ ... واننا نرجو ونحن نساهم في هذا النصر كما ساهمنا قدر استطاعتنا في المجهود الحربي وانضممنا الى ميثاق الامم المتحدة ان يطل على العالم فجر يحقق المبادئ السامية والمثل العليا ...

وقد قررت الحكومة المشاركة في هذا اليوم العظيم واقامة معالم الزينة والافراح مدة اربعة ايام ... وقد وضعت الحكومة برنامجا للابتهاج باعياد النصر في كل المحافظات وكان للرئيس القوتلي دور بارز في حفلات دمشق، كما اقام حفلة خاصة لتكريم جنود الحلفاء.

في هذا اليوم الذي احتفل فيه الشعب الجزائري ايضا بانتصار الحلفاء حصد فيه المستعمرون الفرنسيون بنيرانهم من المتظاهرين العزل 45 الف شهيد لان هذه المظاهرات السلمية الاحتفالية بعيد النصر هتفت لاستقلال الجزائر وحريتها، وكان لهذه المجزرة صدى ألم وحقد عميق ضد الفرنسيين سواء في سورية او في البلاد العربية.

عدوان استفزازي على مجلس النواب:

بينما كانت الحكومة السورية تحتفل «باعياد النصر» استغل الفرنسيون هذه المناسبة فقاموا في اليوم ذاته باعتداءات واعمال استفزاز وفتن في معظم انحاء البلاد. وقام بعض عملائهم وماجوريهم المسلحين بعدوان استفزازي على مبنى البرلمان، الامر الذي حرمت الصحافة حتى من الاشارة اليه.

وعندما قام جميل مردم ليرد على كلمات النواب، اضطر للاعتراف بالفتن الداخلية التي يثيرها عملاء المستعمرين، كما اضطر للاعتراف بما كان يتخوف منه الناس وهو استقدام فرنسا لقوات من الخارج الى سورية ولبنان.

كما تليت في تلك الجلسة برقية السلطان الاطرش قائد الثورة السورية الكبرى الى المجلس النيابي: « ما كنا قط لنستكين للذل والهوان في سبيل حرية بلادنا واستقلالها، ان بقايا السيوف من ابناء الجبل متهيئة للجهاد المقدس الذي يصون الحق ويزهق الباطل».

قانون حماية الاستقلال ووحدة الوطن:

تمكنت الحكومة، مع لجان المجلس، من تأخير صدور قانون حماية الاستقلال طيلة المدة المنصرمة. ولولا ان بلغت مؤامرات الفرنسيين وعملائهم تلك الحد الذي اقر به رئيس الحكومة بالنيابة لما امكن لهذا القانون ان يخرج من لجان المجلس الى النور. ففي جلسة 14 مايس 1945 تلي تقرير اللجنة القضائية الذي لخص في مقدمته النقاط الاربع الاساسية للقانون. ويمكن اعتبار يوم 8 مايس الذي بدئت فيه الاحتفالات، بانتصار الحلفاء على المانيا بداية صفحة جديدة في تاريخ القضية الوطنية. فبعد ان صدق المجلس على قانون حماية الاستقلال، وبعد ان بلغت التعبئة الثورية ذروتها منتظرة الشرارة الاولى للانفجار، اضطرت الحكومة تحت ضغط الجو الشعبي والبرلماني لتغيير سياستها في التعاقد مع فرنسا على نحو يعد تراجعا كليا عن خطها السابق.

ثورة بلا قيادة:

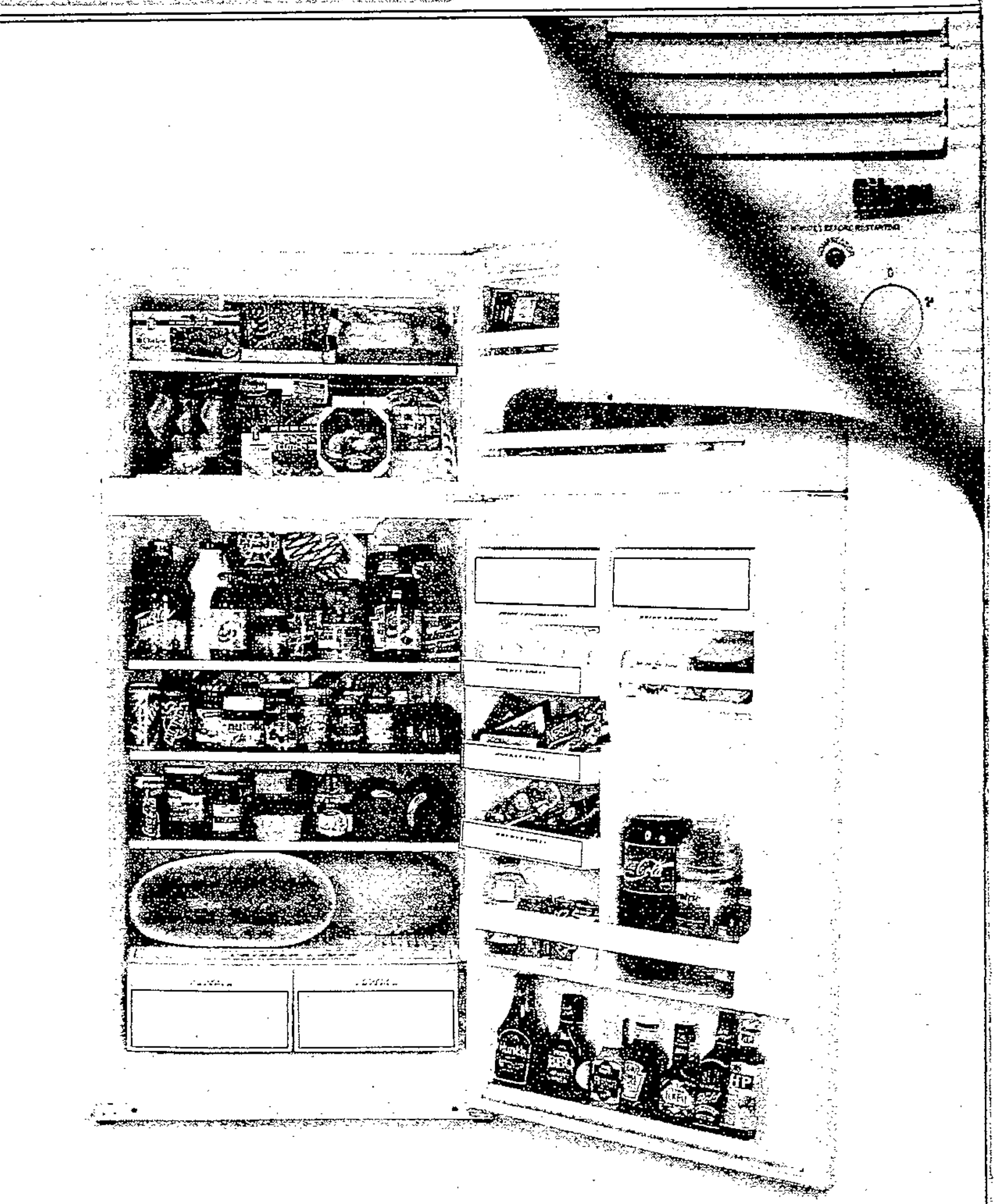
بعد منتصف شهر مايس 1945 انقلب الجو الشعبي في سورية من المظاهرات والاضرابات الى وضع ثوري حقيقي ولكن ـ وخصوصا في دمشق ـ دون قيادة ولا تنظيم، بينما سرت اشاعات عن اتصال بعض السياسيين بالسلطات الفرنسية.

اما الحزب الشيوعي فقد اصدر بيانا بتاريخ 5 اذار، بعد اجتماع عقده ممثلو اللجنة المركزية للحزبين الشيوعيين السوري واللبناني، جاء فيه: «درس المجتمعون تطور العلاقات السورية اللبنانية ـ الفرنسية فاظهروا ارتياحهم في ان يستمر هذا الجو وان تؤدي المفاوضات مع الجانب الفرنسي الى تسوية جميع الامور المعلقة والى اقامة الصداقة السورية اللبنانية الفرنسية على اسس وطيدة. ورأى المجتمعون ضرورة التحذير من العناصر غير المسؤولة ومن جميع العناصر المدسوسة الداخلية والخارجية التي تحاول عرقلة سير المفاوضات لانها تريد استمرار حالة التوتر والاضطراب خدمة لاغراض غريبة عن المصلحة القومية... ان السوريين واللبنانيين الذين يبغون التخلص من حالة القلق... يرون ان التحالف والصداقة بين الطرفين هما من مصلحة سورية ولبنان والشعب الفرنسي. وكان مما زاد بفضح نوايا الاستعمار الفرنسي ان فرنسا استقدمت من الخارج قوات مسلحة جديدة في الوقت الذي استشرت فيه مؤامراتها واعتداءاتها في جميع انحاء البلاد. فزاد استقدام هذه القوات الغازية من التعبئة الثورية في صفوف الشعب بسورية ولبنان وفضح النواب اللبنانيون نوايا فرنسا المبيتة.

استمرت الاضرابات والمظاهرات الشعبية في جميع المدن السورية من 20 مايس الى ما بعد العدوان، وكنت اول المتكلمين فجاءت كلمتي على موعد مع بدء الثورة المسلحة في حماه. ففي ذلك اليوم اخلى الفرنسيون مطاريهما القريبين من حماه، كما اخلوا مواقعهم وثكناتهم ودوائرهم ودار المستشارية من داخل المدينة وانسحبوا الى ثكنة (الشرفة) خارج المدينة.. اما في دمشق فقد كان الوضع على العكس اذ كانت مواقع الفرنسيين واستحكاماتهم ومراكزهم العسكرية مبثوثة في البيوت والامكنة والثكنات التي يحتلونها في قلب المدينة.

في الحلقة المقبلة

قصة انتصار ثورة الاستقلال في سورية وقصف الطائرات لدمشق وقصف المدفعية لمبنى البرلمان والمعارك الطاحنة التي دارت في حماه وبدء التحاق الضباط السوريين بالثوار. كما يكشف الحوراني عن تواطؤ الحكومة السورية وبعض النواب اللبنانيين في تهريب اليهود العرب الى فلسطين والمؤامرات التي حاكتها حكومة القوتلي ضد نواب المعارضة لوقف بحث هذا الموضوع من خلال تهريب تكريس النصاب في جلسات مجلس النواب.



البرازيل تتأهل لنهائي كأس أمم أميركا بمهرجان أهداف في شباك بيرو

سانتا كروز (بوليفيا): «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

سحقت البرازيل منافستها بيرو بسبعة اهداف للاشيء في نصف نهائي كأس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا» في كرة القدم في مدينة سانتا كروز امام 21 الف متفرج وبلغت المباراة النهائية.

وتلتقي البرازيل في النهائي مع بوليفيا الدولة المضيفة التي هزمت المكسيك 1/3 امس، غدا في لاباز (3600م عن سطح البحر)، في حين تلعب بيرو والمكسيك على المركز الثالث اليوم في اورورو.

بدأ «الكرنفال» البرازيلي في الدقيقة الثانية عندما استغل دنيلسون خطأ للدفاع البيروفي ليخطف الكرة مسددا داخل الشباك.

وسنحت لروماريو فرصا عدة للتسجيل لكنه لم يحسن استغلالها في حين كان زميله في خط الهجوم رونالدو، اغلى لاعب في العالم، ضيف شرف على المباراة، حتى ان المدرب ماريو زاجالو اضطر الى تبديله في منتصف الشوط الثاني.

ونجح فلافيو كونسيساو لاعب ديبورتيفو كورونا الاسباني في تسجيل الهدف الثاني عندما باغت الحارس البيروفي ميغيل ميرندا بتسديدة قوية من 35 مترا عانقت الزاوية اليسرى للمرمى (28).

وحاول المنتخب البيروفي الذي تغلب على الاوروغواي حاملة اللقب في الدور الاول واخرج الارجنتين من الدور ربع النهائي ان يفعل شيئا عن طريق صانع العابه المتألق روبرتو بالاسيوس لكن الدفاع البرازيلي وقف سدا منيعا ومن خلفه الحارس تافاريل فحافظ على نظافة شباكه في مبارياته الثلاث الاخيرة. ومرر دونغا كرة امامية الى روماريو الذي انفرد بالحارس وسدد داخل الشباك (36) قبل ان يضيف ليوناردو الهدف الرابع برأسه اثر كرة عرضية متقنة ارسلها كافو (45).

ولم تمض اربع دقائق على بداية الشوط الثاني حتى اضافت البرازيل هدفا خامسا بعدما وصلت الكرة الى رونالدو فسار خطوات قبل ان يحرر بذكاء الى روماريو الذي تخلص من مراقبة احد المدافعين وسدد من زاوية صعبة داخل الشباك (49). ورفع كافو كرة داخل المنطقة فاخطأ الدفاع البيروفي في تشتيتها لتتهيأ امام ليوناردو الذي سجل بسهولة الهدف السادس (56). واضاع رونالدو فرصة لا تهدر عندما تلاعب بالحارس البيروفي ولما انكشف المرمى امامه سدد في القائم الايسر (57).

واستبدل زاجالو ثلاثة لاعبين دفعة واحدة، فاخرج رونالدو ودونغا وليوناردو واشرك ادموندو وماورو سيلفا ودجالمينيا (58).

واصيب روماريو بشد عضلي عندما حاول اللحاق بالكرة (64) وخرج ليكمل فريقه المباراة بعشرة افراد، ويحوم الشك حول مشاركته في المباراة النهائية، واغلب الظن ان ادموندو سيحل مكانه بحسب ما اكد زاجالو.

روماريو هداف البرازيل يحاول التسديد من بين يدي ميجيل ميراندا حارس بيرو (رويتر)

كأس الخليج للبولو بين فريقي أمير ويلز والتعاون الخليجي السبت المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

تقام يوم السبت المقبل المباراة السنوية الأولى على كأس الخليج وذلك بين فريقي امير ويلز (الامير تشارلز ولي العهد البريطاني) وفريق مجلس التعاون الخليجي والذي يضم لاعبين من السعودية والامارات والكويت.

وقال باسل الغلاييني مدير شركة المستثمر الدولي في لندن واحد اعضاء اللجنة المنظمة لهذه المنافسة الرياضية السنوية بأن اللجنة المنظمة لهذه المناسبة الرياضية الفريدة تضم بنك المؤسسة العربية المصرفية وشركة المستثمر الدولي وMBC اضافة الى ذلك سيقوم برعاية المباراة مجموعة من البنوك السعودية والسويسرية مثل المصرف السعودي والمصرف السعودي البريطاني والاهلي التجاري ويكتبه السويسري بالاضافة الى شركة وورلدكير العالمية للخدمات الطبية.

والمقرر ان يقوم الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز آل سعود بتقديم الكأس لكابتن الفريق الفائز كما سيقوم اعضاء اللجنة التنظيمية بتقديم شيكين كتبرع رمزي الى مندوب جمعية امير ويلز الخيرية وآخر الى مندوب احدى الجمعيات الخيرية في الوطن العربي.

واضاف الغلاييني بأنه سيسبق المباراة حفل غداء على شرف الامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وبحضور الامراء من الخليج وبريطانيا وعدد من الشخصيات الرسمية والسفراء ومسؤولين في الحكومة البريطانية ومصرفيين عرب ودوليين.

كما سيتخلل حفل الغداء تعريف بلعبة البولو البريطانية ذات الاصول العربية. وسيكون موقع المباراة في الملعب الملكي الشهير «نادي الحرس للبولو» في حديقة قصر ونسور. والمعروف ان نادي الحرس الملكي اسسه فيليب دوق ادنبرة عام 1955، ويعد حاليا الاكبر بين اندية اوروبا من حيث مشاركاته الرياضية وعدد اعضائه.

النرويج مرشحة لإحراز لقب أوروبا لكرة قدم السيدات

اوسلو - أ.ف.ب: ستكون النرويج بطلة العالم عام 1995 المرشحة الاوفر حظا لاحراز بطولة اوروبا في كرة القدم للسيدات التي تستضيفها النرويج والسويد مشاركة من 29 يونيو (حزيران) الحالي الى 12 يوليو (تموز) المقبل.

وتشارك في البطولة ثمانية منتخبات وزعت على مجموعتين تلعب الاولى في السويد وتضم اضافة الى البلد المنظم كلا من اسبانيا وروسيا وفرنسا، وتلعب الثانية في النرويج وتضم اليها كلا من المانيا والدنمارك وايطاليا. وتعتبر السويد والنرويج اللتان تلعبان امام جمهوريهما مرشحتين لبلوغ المباراة النهائية.

بعد معركة فضتها الشرطة

الزمالك يستعيد قمة الدوري بفوز صعب على المقاولون

القاهرة: من عبده زينة

استعاد فريق الزمالك قمة الدوري العام المصري لكرة القدم مساء امس الأول بعد فوزه على المقاولون العرب 1/صفر ورفع رصيده الى 58 نقطة ليتقدم على منافسه الأهلي بفارق نقطتين. أحرز هدف المباراة الوحيد لاعب الزمالك عصام مرعي في الدقيقة الأخيرة من بداية الشوط الأول.

شهدت المباراة أحداثا مؤسفة وخشونة متعمدة وزائدة بين لاعبي الفريقين مما استدعى قيام رجال الشرطة بفض المعركة التي نشبت بين الطرفين في منتصف الشوط الأول بعد قيام أحد المتفرجين بالاعتداء على حكم المباراة أثناء اللقاء، واستمرت المباراة على وتيرتها العصبية وتحفز الطرفان ضد بعضهما وتسبب ذلك في انخفاض الناحية الفنية الى أقصى مراحلها بعد أن اجتهد الجميع في كيفية ايذاء الآخر مما دفع حكم المباراة عبد الستار علي لاخراج الكارت الأصفر مرات عديدة دفعته أحيانا للاحتفاظ به في يده لكثرة استخدامه.

ونجح الزمالك في اقتناص نقاط المباراة الثلاث ليستعيد موقعه في مقدمة جدول الدوري.. ولم تفلح مساعي جماهير الأهلي التي آزرت فريق المقاولون في أن تحقق آمالها ليخسر المقاولون ثلاث نقاط وضعته في موقف غاية في الخطورة بعدما تجمد رصيده عند 29 نقطة محتلا بها المركز الثاني عشر وأصبح أحد الفرق المهددة بالهبوط ولم يكن انتهاء المباراة سوى اشارة الى اشتعال الموقف أكثر اذ حاول لاعبو ومسؤولو المقاولون الاعتداء على طاقم تحكيم المباراة فتدخلت الشرطة وأوقفت الكارثة.

المفاوضات مستمرة بين اتحاد جدة وسالم السويد

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

ما زالت المفاوضات جارية بين لاعب فريق الاتحاد الكروي سالم السويد والادارة بشأن الاتفاق على بنود العقد الجديد بين الطرفين، حيث يطالب اللاعب رفع راتبه الى 20 الف ريال وتسليمه مقدم العقد مقابل التوقيع فيما ترفض الادارة هذه الزيادة والتي تعتبرها مرتفعة جدا كما انها رفضت اعطاءه مقدم عقد قبل التجديد.

واشارت بعض المصادر الى ان اللاعب تقدم بخطاب يطلب فيه اعطاءه التنازل للعب في ناد آخر حيث اوضحت مصادر مقربة للاعب ان الاهلي قدم له عرضا مغريا للعب في صفوف الموسم المقبل مقابل 1.5 مليون ريال وراتبا شهريا قدره 20000 ريال.

يذكر ان السويد يسعى لأخذ التنازل للعب في صفوف الاهلي بجوار شقيقه الاصغر ابراهيم السويد مهاجم المنتخب السعودي الاول والاهلي لتكوين ثنائي قوي في خط الهجوم، ويعد سالم السويد (24 سنة) من ابرز اللاعبين السعوديين في خط الهجوم وساهم بشكل كبير في تحقيق فريق الاتحاد الكروي بطولة مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم.

ومن جهة اخرى جدد مدافع المنتخب السعودي ولاعب الاتحاد محمد الخليوي عقده مع ناديه لمدة سنتين بدون اي شروط وبراتب شهري قدره 24 ألف ريال.

واوضح محمد الخليوي انه تلقى عدة عروض من اندية سعودية الا انه رفض فكرة الانتقال ولذلك لم تتم اي مفاوضات وقال انه لن يفكر للعب في غير الاتحاد.

وعلى صعيد اخر انضم في صفوف الاتحاد مهاجم فريق التهامي علي هادي الذي وقع عقدا للاحتراف مقابل 400 الف ريال ويبلغ اللاعب من العمر 19 سنة ويلعب في مركز رأس الحربة.



يسعى لاستعادة اللقب العالمي لوزن الثقيل

تايسون في اختبار صعب أمام هوليفيلد اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يواجه الملاكم مايك تايسون بطل العالم السابق لوزن الثقيل اختبارا صعبا اليوم عندما يلتقي ايفاندر هوليفيلد في حملته لاستعادة اللقب العالمي الذي فقده امامه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وسيتعرض تايسون لضغط منذ البداية ليس فقط من اجل احراز الفوز بل للدفاع عن سمعته بعد الاشارات بانه فقد كثيرا من قوته منذ خروجه من السجن عام 1994. اما هوليفيلد فيرى انها مباراة تأكيد جدارته في اللقب خاصة لأن كثيرين يقولون أن فوزه بالمباراة الاولى كان صدفة لأن تايسون لم يحترمه ولم يتدرب بشكل كاف.

وتؤكد المصادر الرياضية ان فوز تايسون على هوليفيلد في هذه المباراة سيضمن له فرصة الاستمرار كبطل، اما الخسارة قد تنهي مستقبله كملاكم. وترى الاوساط المتابعة لبطولة الملاكمة ان تايسون يتمتع في الوقت الراهن بروح وثقة جديدتين، واذا صمم على الفوز فسيكون حليفه بالتاكيد وفي وقت مبكر.

وقال تايسون من معسكره في لاس فيجاس انه قد تعلم من اخطائه، واستعد جيدا لهذه المباراة، وسيحسمها مبكراً لصالحه، واضاف: لقد شاهدت المباراة السابقة، وتعلمت من الاخطاء. وأكد: انني افضل من الناحيتين الفنية والبدنية، وخسارتي السابقة هي الثانية التي اتلقاها من 47 مباراة خضتها في ملاكمة الوزن الثقيل.

وتتوقع الاوساط الرياضية في الولايات المتحدة ان تبلغ عائدات المباراة 130 مليون دولار.



لتحديد المتأهل منهما للدور الثاني لتصفيات كأس العالم

منتخب العراق يواجه قازاخستان في مباراة الحسم غدا

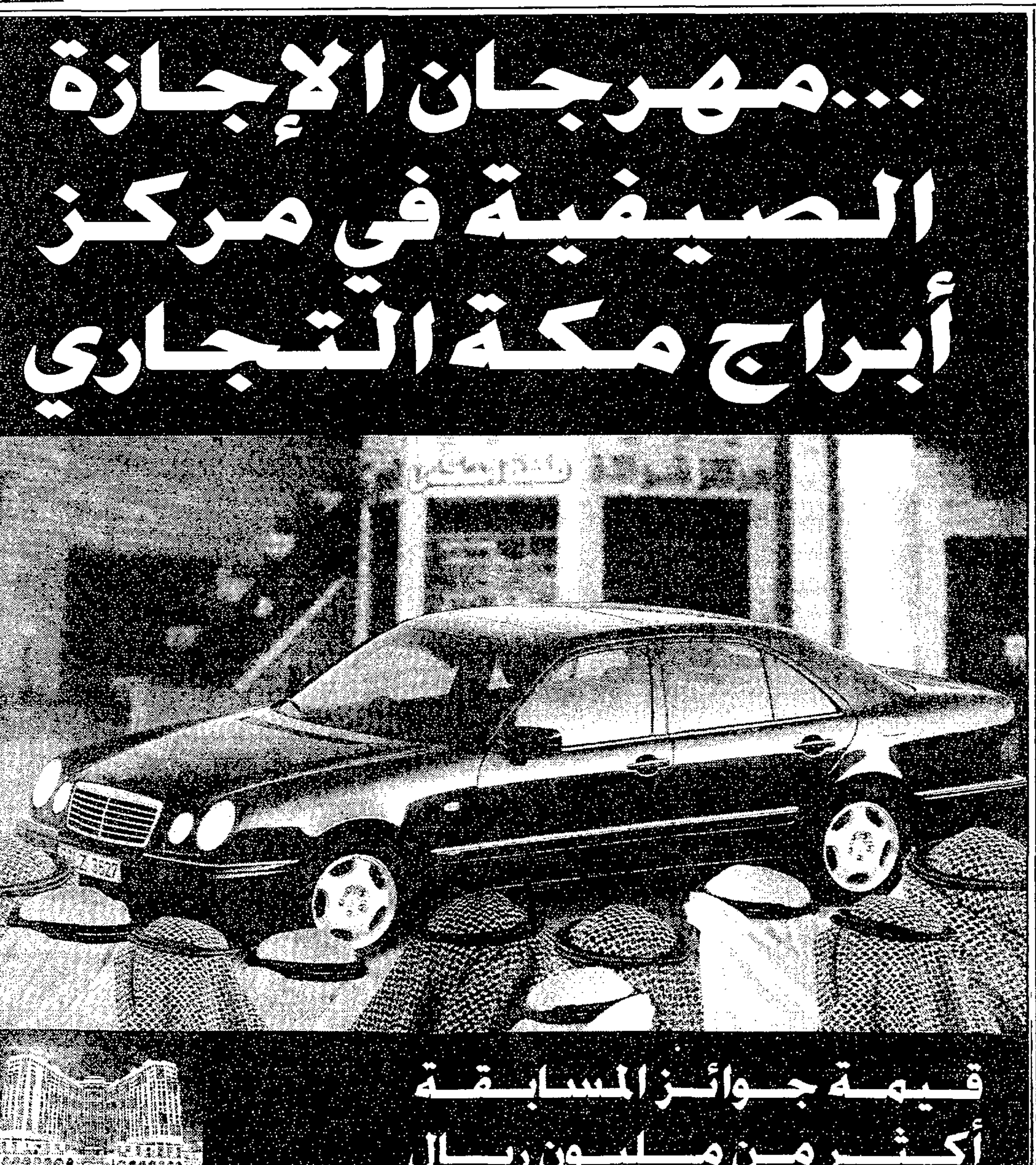
عمان: «الشرق الأوسط»

سيلتقي منتخب العراق لكرة القدم مع منتخب قازاخستان في مباراة حاسمة على زعامة المجموعة الآسيوية الخامسة من تصفيات كأس العالم على ارض الاول غداً.

ويحتاج العراق للفوز بفارق هدفين على الاقل ليضمن التأهل للدور الثاني والحاسم من تصفيات كأس العالم لاحقا بـ9 منتخبات ضمنت التأهل هي: قطر والسعودية والامارات والكويت و ايران واليابان و كوريا الجنوبية و الصين واوزبكستان، وسوف توزع على مجموعتين ليتأهل الثلاثة الاوائل الى نهائيات فرنسا 98 في حين يلعب الرابع مع استراليا او نيوزلندا ليتأهل الفائز الى فرنسا.

ويقود المنتخب العراقي في الما آتا المدرب الوطني العراقي ايوب ابيشو الذي حل مكان مواطنه يحيى علوان الذي استبعد بعد خسارة العراق امام قازاخستان 1/2 في بغداد بالذهاب.

يذكر ان العراق فاز على باكستان 2/6 في لاهور و1/6 في بغداد بينما فازت قازاخستان على باكستان 3/صفر و7/صفر. وهذا يعني ان خسارة قازاخستان بهدف تكفيها للتأهل مما يؤكد ان العراق سيلعب اليوم باداء هجومي منذ البداية.





هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

28 حزيران (يونيو)

حادثة ساراييفو

في مثل هذا اليوم قبل 83 عاما، أي في 28 حزيران (يونيو) سنة 1914، اقدم شاب صربي متحمس يدعى «غافريلو برينسيب» على قتل الارشيدوق فرانتس فرديناند، ولي عهد امبراطورية النمسا والمجر، وزوجته، في مدينة ساراييفو، وبذلك اشتعلت فتيلة الحرب العالمية الأولى التي أودت بحياة 10 ملايين انسان، وتعويق 15 مليونا، ورملت ويتمت مثل هذا العدد من النساء والاطفال، ودمرت الوف المدن.

كانت امبراطورية النمسا والمجر قد ضمت مقاطعتي البوسنة والهرسك اليها في عام 1908، فأصبحتا جزءا من تلك الامبراطورية المتعددة القوميات التي يحكمها «آل هابسبورغ».

وكان السلاف يمثلون نسبة عالية من سكانها ويعملون على تأكيد هويتهم القومية والحصول على استقلالهم، ولذلك شكلوا منظمات سرية للنضال من اجل هذه الغاية.

وصادف ان كانت جيوش النمسا والمجر تقوم بمناوراتها في شهر حزيران (يونيو) 1914 في منطقة البوسنة والهرسك، وكان ولي عهد الامبراطورية الارشيدوق فرانتس فرديناند (مع زوجته دوقة هوهنبرغ) يتابع هذه المناورات التي اعتبر زمانها ومكانها غير مناسبين تماما.

فقد كان شعب البوسنة والهرسك الذي بقي خارج مملكة الصرب، يكره آل هابسبورغ وسياستهم، ولما قرر ولي العهد ان يزور مدينة ساراييفو، عاصمة البوسنة والهرسك، في يوم 28 حزيران (يونيو) اثار هذا الخبر نفرة كبيرة بين سكان المنطقة وخاصة الصربيين منهم، لأن هذا اليوم بالذات كان مهما لديهم، ولذكراه مكان خاص في نفوسهم.

ففي 28 حزيران (يونيو) سنة 1389 اندحر الصربيون في معركة «قوصوده» أمام الجيش العثماني وفقدوا استقلالهم.

وفي هذه المعركة قتل ملكهم «لازار». ولكن عريفا في جيشهم يدعى «ميلوش كابلوفيتش» هجم على السلطان العثماني مراد الأول (مراد خداوندیکار) خلال تجوله في ساحة المعركة بعد تحقيق النصر، وعاجله بضربة من خنجره وقتله. ويحتفل الصربيون في هذا اليوم من كل عام بذكرى هذه الحادثة، ويعدون هذا اليوم (الذي يسمى عندهم «يوم فيتوس العزيز») من أكبر أعيادهم الوطنية.

وفي مساء 27 حزيران (يونيو) وصل الارشيدوق وزوجته الى مدينة ساراييفو فقضيا ليلتهما في احد الفنادق، وفي صباح اليوم التالي خرجا في قافلة طويلة من السيارات متجهين الى دار البلدية، حيث كانت ستقام مأدبة غداء تكريما لهما بمناسبة زيارتهما الأولى للمدينة، وكانت الشوارع في ذلك اليوم مزدحمة بصورة غير اعتيادية لكثرة القادمين من المدن الأخرى والأرياف. ومع ذلك فإن السلطات المحلية لم تكن قد اتخذت أية تدابير أمنية ازاء ما يمكن ان يحدثه وصول الارشيدوق الى المدينة، وفي ذلك اليوم بالذات، من استياء شعبي.

وبينما كان الارشيدوق وزوجته يخترقان شوارع المدينة، كان سبعة اشخاص من اعضاء منظمة «بوسنه الفتاة» القومية السرية، قد اتفقوا على اغتياله واحتلوا اماكن مختلفة على طريق الارشيدوق، وكانوا شبانا لا تتجاوز اعمارهم العشرين.

وكانت قافلة الارشيدوق مؤلفة من ست سيارات، فلما وصلت الى أحد الشوارع الرئيسية القى احدهم على سيارته قنبلة يدوية اصطدمت بحتبتها ثم ارتدت وسقطت امام سيارة مرافقيه التي كانت وراءها، وجرحت ثلاثة اشخاص بينهم مرافق الارشيدوق الشخصي، وهو ملازم شاب. فتوقف الركب، ونزل الارشيدوق من سيارته (بعدم تحفظ وسوء تدبير) ليشهد آثار القنبلة، ونقل المرافق الى المستشفى، وعاد الارشيدوق الى سيارته وواصل السير نحو البلدية، وكان يتميز غيضا ولا يقر له قرار. وفجأة قال للوالي العسكري للمدينة انه يريد الذهاب الى المستشفى للاطلاع على حالة مرافقه قبل تناول الغداء. وقد ارتأى ان تنتظره زوجته في دار البلدية ريثما يعود، فرفضت وأصرت على الذهاب معه.

وفي مفترق احد الطرق اخطأ السائق الاتجاه، فنهره الوالي ونبهه الى خطئه. وكان الجميع في حالة عصبية واضحة.

فأوقف السائق السيارة الى جانب الطريق تمهيداً لتغيير اتجاهه، وفي هذه اللحظة هجم على السيارة شاب آخر، فاعتلى عتبتها وأطلق على الارشيدوق وزوجته والوالي طلقات متتالية. وكان هذا الشاب صربيا في التاسعة عشرة من عمره يدعى «غافريلو برينسيب»، وكان هدافا جيدا، وقد ماتت الدوقة أولا، ثم مات زوجها بعد دقائق، أما جروح الوالي فكانت بسيطة نسبيا.

والقي القبض على القاتل، وظهر في التحقيق ان الاسلحة تعود لمنظمة «الكف الأسود» الصربية السرية، واتهمت حكومة النمسا والمجر حكومة الصرب بتدبير المؤامرة (ولكن ذلك لم يثبت بأي دليل قاطع) وأعلنت عليها الحرب بعد شهر واحد، وهاجمتها في اليوم نفسه.

وعلى اثر ذلك اعلنت روسية التزامها بحماية الصربيين، بدافع الرابطة السلافية، فردت المانية على ذلك باعلان الحرب على روسية ومهاجمتها، ثم اعلنت الحرب على فرنسة، وهكذا بدأت الحرب العالمية الأولى، «ومعظم النار من مستصغر الشرر».

عدة مؤسسات ثقافية وإعلامية تكرم إدوارد سعيد في بيروت

مغامر على دروب المعرفة

مناسبات

بيروت: من سوسن الأبطح

«لا اريد ان اهدأ سامضي الى نهاية الشوط الى ان اسقط. اريد ان افعل كل ما اريد ان افعله. اذا هدأت كانني اعترف للمرض بالقهر. وما انا بقادر على ذلك».

هذا ما يقوله ادوارد سعيد لاولئك الذين يشفقون من حركته الدائبة وتنقلاته الكثيرة واسفاره محاضرا هنا وملبيا دعوة هناك، واضعا مرضه اللعون جانبا، وكأنه يحاول الانفصال عنه وتهميشه، والفكاك من مخالبه. فليس ابغض على رجل غضوب ومتمرد تغلي في شرايينه الحياة من ان يخضع لارادة سرطان مشؤوم في الدم ينهش حيويته. ولولا تلك الانفعالية القلقة والروح الاقتحامية المتحدية لما استطاع ادوارد سعيد أن يرد بالايجاب على دعوة بيروت التي دعته ليكرم على منابرها، وتكون الاولى في تكريمه عربيا هو الذي امضى العمر مدافعا ومكافحا ومناضلا من اجل ازاحة الغبن اللاحق بامته الكبيرة وبشعبه المشتت في بقاع الارض.

لقد كان جزاء انسانية ادوارد سعيد والمعيته وسعة افقه وشفافيته صدودا وعقوقا ووصلت الحال الى حد مصادرة كتبه ومحاصرة فكره ومنعه في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ولعل الاحتفاء بادوارد سعيد في بيروت، والذي يبدأ غدا ويمتد على مدى اربعة ايام، تقام خلالها ندوات تناقش مختلف شجونه، ويجتمع فيها نقاد وادباء كبار من العالم العربي وخارجه، مناسبة رائعة، لمفكر عربي نادر في اطلالته المعرفية الموسوعية وطموحاته الرؤيوية التي تجاوزت انتماءه الضيق لتصير اقرب الى فلسفة شمولية، طوباوية في الاحيان، لكنها تبقى متجذرة في ارض الواقع.

فادوارد سعيد في مجمل ما كتبه يوجه دعوة الى الانسان كي يفتح عينيه جيدا ويحدق بكل قواه ليرى البشرية ككل بمتناقضاتها واحتياجاتها، لا ان ينغلق على موروثه ينطلق منه ويعود اليه كانه جاء ليكرر ما سبق، ويعيد ما فات لا ان يبتكر ويتجدد.

التجدد هي كلمة السر التي منها تتفجر عبقرية ادوارد سعيد، وتتفتق مؤلفاته الواحد بعد الآخر فيما يشبه سلسلة تتابع حياتها بتكاملية تؤكد تماسكا فكريا ونضجا في ترتيب المشهد الانساني الذي يبنيه قطعة تتلوها قطعة وتفصيلا وراء تفصيل بدءا من كتابه الاول «جوزف كونراد ورواية السيرة الذاتية» الصادر عام 1966 عن جامعة هارفرد وحتى سيرته الذاتية الشخصية التي لم تصدر بعد. وهي سيرة يمكن ان يتصورها متتبع ادوارد سعيد اختزالا فنيا او زبدة لمساره الكتابي الذي لم يكن، رغم كثافته وعمق ابحاثه، غير تسجيل لسيرة فكرية مغامرة تهوى الكشف، وتعشق نزع الاغطية بالبحث عن المقاصد والمناهج وطرق التفتيش واكتناه النوايا وأدوات المعرفة، وفهم الاسباب والمسببات وقصص البدايات وتطوراتها وربما انحرافاتها وبلوغها الغايات المرجوة او غير المرجوة.

ادوارد سعيد باحث اكاديمي تجاوز اكاديميته بالتحليق في ثغراتها الى مستوى الخلق الابداعي. وهو مبدع بقيت شطحاته التحريقية محمولة على اجنحة الشرط العلمي. فحقق، بذلك، المعادلة الصعبة بين الصرامة والانفلاش كما بين الجامد والمتحرك.

ان ادوارد سعيد الرجل الستيني الاستفزازي المقيم اليوم في نيويورك استطاع ان يتحول الى نجم سواء في محاضراته الجامعية التي يقصدها كثيرون او في مسائل الاعلام التي تتهافت على استجلاء آرائه. فهو رجل يطرح اشكاليات اكثر مما يفرض اجابات.

ويعشق المساجلات واثارة النقاشات، ولا يتورع عن قول كلمته مهما كانت مخالفة للسائد او معترضة على الشائع. ومنذ اقامته المبكرة في الغرب لم يحاب او يجامل ويتملق كما فعل كثيرون من مثقفينا في اوروبا من اجل بلوغ مركز او تسلم سلطة، وانما كان في غالبية كتاباته مشاكسا مهاجما للثقافة الامبريالية والميول الاستعمارية فاضحا للديكتاتوريات المخبأة وراء اردية الديمقراطية والعدالة المزورة.

ان ادوارد سعيد فلسطيني حتى النخاع، ورغم انه لم يكرس للقضية الفلسطينية جل كتاباته الا انه يعترف بانها بقيت في عمق اهتماماته. وعلى الارجح، فان خلفية الانسان المنتزع من ارضه والمسلوخة عنه حقوقه هي التي اسست عنده لفكر يرفض المواربة والمهادنة على حساب الضعيف والمغيب.

واللافت في كتابات ادوارد سعيد انها تندرج في سياق انتظامي بحيث تشكل باجتماعها وحدة تصورية تكاملية وان بدت عناوينها متباينة متباعدة.

والباحثة فريال جبوري في دراسة قيمة لها استطاعت ان تكشف عن التلاحم العضوي بين مؤلفاته والذي يعكس رغبة ذاتية عند المؤلف لرسم ملامح متكاملة لعالمه كما يتصوره. اول ما نشر ادوارد سعيد هو كتابه «جوزف كونراد ورواية السيرة الذاتية»، واهتمامه بهذا المؤلف الانجليزي اللغة الهولندي الاصل والنشأة يعود الى ايام كان يحضر اطروحته في الدكتوراه حيث وجد في سيرته نموذجا للانسان الذي ذاق هموم التشرد ومواجع النزوح ويتخذ من العالم ساحة لتأويلاته وسامة لتوليد افكاره ولم يكن كونراد متفرجا محايدا وانما احتجاجيا ادان الامبريالية التوسعية وعبر عن سخطه واعتراضه.

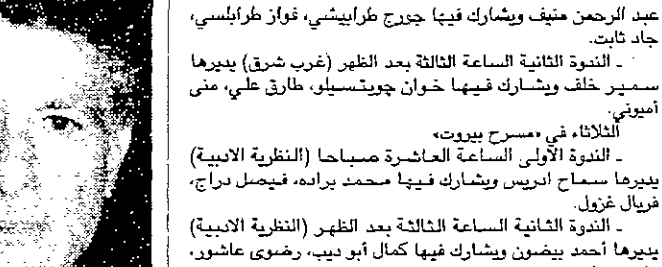
ثم جاء الكتاب الثاني الذي حمله سعيد اسم «البدايات: القصد والمنهج» وخرج به من الاهتمام بكاتب واحد الى العناية بنوع ادبي، فدرس الرواية وعلاقتها بمجتمعها وتبين له ان ثمة علاقة بين نية الكاتب وفهمه الادبي. اما كتابه الشهير «الاستشراق» فجاء ليبني على كشفه في كتابه الثاني ويستفيد منه بحيث يدرس العلاقة بين نية المستشرق ومنهجه وغاياته ومن ثم كتب سعيد كتابين في قضيتين حميمتين وقريبتين لنفسه الاولى «القضية الفلسطينية» والثانية «تغطية الاسلام»، وركز في الثاني على فضح الاساليب الاعلامية الغربية وتوجهاتها لاعطاء صورة مشوشة ومشبوهة عن الاسلام.

واصدارات ادوارد سعيد الاخيرة لم تنسلخ عن الاولى او تنحرف عنها وانما جاءت استكمالا لتلك البنية الفكرية التي بدأ وضع اسسها الاولى مع مطالع الستينات.

ففي مؤلفه «الثقافة والامبريالية» الصادر عام 93 بالانجليزية والمترجم حديثا الى العربية يعود سعيد الى القصة معتبرا انها تكمن في لباب ما يقوله المكتشفون والروائيون عن الاقاليم الغريبة من العالم، كما ان القصص تغدو الوسيلة التي تستخدمها الشعوب المستعمرة نفسها لتأكيد هويتها الخاصة. وفي كتابه عن غزة واريحا يعود سعيد لستكمل سلسلة رؤاه فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية التي شغلته في بداية العمر ثم عادت لتفرض نفسها كموضوع خطير على مساره الفكري في ظل معاهدة سلام هي في رأيه معاهدة استسلام. «لانها مجرد تجسيد لارادة اسرائيل وسلطتها على الشعب الفلسطيني. ان التعديل في الميثاق الفلسطيني نوع من الاستعباد الروحي والفكري».

«صور المثقف»، يكاد يكون توطئة لما سياتي بعده واستدراكا لما سبق ففيه تحليلات واستقراءات لآراء انطونيو غرامشي، جان بول سارتر، رجيس دوبريه، جوليان بندا وانورنو وغيرهم ويحوي كذلك صورة عامة للمثقف ويرسم الملامح التي لا بد من توفرها في المثقف او من يريد ان يحترف او يهوى هذا المسار الصعب وبهذا المعنى فان «صور المثقف» يشبه المقدمة النظرية لسيرة ادوارد سعيد الذاتية غير المنشورة والتي سيقرأ مقاطع منها على محبيه في بيروت وكانما هو بهذه السيرة سيستجمع قواه ليكشف عن المغاور والمصادر والمخابئ التي ولدت مؤلفاته الواحد بعد الآخر وامدته بتلك الطاقة المحمومة ويذكرنا ادوارد سعيد حينها بذاك القول الجميل والماثور للشاعر الفرنسي الكبير بول فاليري ثمة دائما خلف كل نظرية تطالعنا، شيء ما، مقتطع بعناية من سيرة ذاتية».

برنامج التكريم



إدوارد سعيد

تبدأ ندوات تكريم ادوارد سعيد غدا وتستمر حتى الثاني من يوليو (تموز) المقبل. والندوات التكريمية منظمة بدعوة من «مسرح بيروت»، «دار الآداب»، «دار النهار» ومركز الدراسات السكوكية في الجامعة الاميركية» اما مكانها فقاعة عصام فارس في الجامعة الاميركية وقاعة مسرح بيروت.

ويشارك في الندوات مثقفون عرب لامعون من مختلف الاقطار العربية ومثقفون من خارج المنطقة العربية: جان زيجلر (سويسرا)، اورهان باموك (تركيا)، خوان جوتسيلو (اسبانيا)، اقبال أحمد (باكستان)، طارق علي (بريطانيا) وسيكون البرنامج على النحو التالي:

الافتتاح الساعة السادسة مساء يوم الاحد 29 يونيو (حزيران) في قاعة عصام فارس بكلمتين لسمير خلف باسم مركز الدراسات السلوكية والياس خوري باسم مسرح بيروت.

الندوة الاولى (المثقف): يديرها غسان تويني ويشارك فيها اقبال أحمد، اورهان باموك، جان زيغلر وسهيل ادريس وبرهان غليون.

الاثنين: في «مسرح بيروت»

- الندوة الأولى الساعة العاشرة صباحا (شرق - غرب) يديرها عبد الرحمن منيف ويشارك فيها جورج طرابيشي، فواز طرابلسي، جاد ثابت.

- الندوة الثانية الساعة الثالثة بعد الظهر (غرب شرق) يديرها سمير خلف ويشارك فيها خوان جويتسيلو، طارق علي، منى أميوني.

الثلاثاء في «مسرح بيروت»

- الندوة الأولى الساعة العاشرة صباحا (النظرية الادبية) يديرها سماح ادريس ويشارك فيها محمد برادة، فيصل دراج، فريال غزول.

- الندوة الثانية الساعة الثالثة بعد الظهر (النظرية الادبية) يديرها أحمد بيضون ويشارك فيها كمال أبو ديب، رضوى عاشور، ماهر جرار، سري مقدسي.

- الندوة الثالثة مساء (فكرة فلسطين) يديرها محمود سويد يشارك فيها ابراهيم ابو لغد، شفيق الحوت، ميشال خليفي، محمد ملص، الياس خوري.

- الاربعاء: في قاعة «عصام فارس»

يختتم ادوارد سعيد الندوات بطراءة مقاطع من سيرته الذاتية غير المنشورة كما وتقرأ ترجمتها بالعربية سماح ادريس.

اللسانيات المعاصرة وعبء المصطلحات العلمية (2من2) / دعم البحث العلمي أهم من تشجيع مجامع اللغة

قضايا

د. حمزة بن قبلان المزيني *

لكن المشكلة في العالم العربي ان الباحثين كثيرا ما يغفلون الاشارة الى ابحاث من سبقوهم، عن عمد في بعض الاحيان، وعن تجاهل او بسبب الجهل بها في احيان اخرى. بل ان كثيرا منهم ربما يحاولون الايهام بانهم لم يسبقهم احد الى تناول الموضوع المعين الذين يشتغلون به. ونتيجة لذلك نجد ان لكل باحث تقريبا مصطلحاته الخاصة التي سيتجاهلها الآخرون حتما بالكيفية نفسها التي تجاهل هو بها انجازات الآخرين ومصطلحاتهم. وهذه المشكلة، كما هو واضح، مشكلة ثقافية وتربوية في المقام الاول قبل ان تكون علمية او لغوية. اذ هي نتيجة لعدم احترام الآخرين اساسا، وعدم التواضع الذي ينتج عنه ان يرضى الباحث بان يكون واحدا من المسهمين الآخرين في تقدم البحث. لكن اكثر الباحثين، كما هو مشاهد لا يرضون بالترتيب الثاني، فهم الرواد بغض النظر عن الانجازات التي قام بها الآخرون.

ويمكن ان يوصف الوضع العلمي في العالم العربي اليوم، وفي المجالات كافة، بانه ما يزال في الطور الذي اسماه مؤرخ العلم المشهور، توماس كون، بطور «ما قبل العلم». وهو الطور الذي يتميز بغياب ما اسماه بـ «النموذج» Paradigm. فلكل باحث في هذا الطور نظرياته وادواته البحثية ومرجعيته الخاصة به. اما الطور الذي اسماه بـ «العلم السوي» Normal Science، وهو الذي يسود بين الباحثين الجادين في العادة، فيتميز بانه تيار موحد يشتغل فيه العلماء المتخصصون في مجال معين مفترضين بشكل غير علني بعض المسلمات المشتركة. ويتميز العلم الذي ينجزونه في داخل هذا التيار بانه جهد مشترك يقصد منه البرهنة على نجاح نظرية معينة في حل المشكلات التي يواجهون. وهذا هو الذي يلزم كل باحث، طوعيا، بالاطلاع على ابحاث الآخرين في المجال الذي يشتغل به. ولذلك يكتسب هؤلاء المصطلحات التي تقترح لبعض المفاهيم بوصفها جزءا لازما من الابحاث التي يطلعون عليها؛ وقلما ينشغلون بها، اذ هم ينشغلون بالعلم نفسه.

وتتلخص الطريقة المثلى، في ما اظن، لتفادي هذا النقاش العقيم عن قضية المصطلحات بامور منها:

(1) تربية الباحثين الناشئين على العمل الجماعي والتعاوني، حتى يقتنعوا بان من الممكن ان يعمل الواحد منهم عملا جيدا ومفيدا دون ان يكون رائدا غير مسبوق.

(2) تدريس العلوم (الانسانية والطبيعية) بطريقة مجدية تتسم بالتدريب على الاكتشاف بدلا من الاستظهار والحفظ.

(3) وصف اللغة العربية وصفا حقيقيا وتدريسها تدريسا فاعلا خالصا من تشويش النحويين وعقم نظرتهم اليها.

ومن الملاحظ ان كثيرا من الذين يكتبون في العلوم مستخدمين العربية لا يحسنون استخدامها. فاذا سئلوا عن سبب العجز اللغوي الذي يظهر في كتاباتهم فان اجابتهم الجاهزة انهم ليسوا متخصصين في اللغة العربية. وهذا مشكل معرفي خطير؛ فقد صارت اللغة العربية تخصصا علميا محددا لا يحسنه الا المتخصصون فيه، وذلك بدل ان تكون الاداة التي يجب ان يحسنها كل باحث عربي بغض النظر عن التخصص الذي ينتمي اليه، ثم ان هناك عددا لا يحصى ممن يشتكون من صعوبة اللغة العربية. لكن هذه الصعوبة المزعومة لا تكمن في اللغة العربية بوصفها لغة انسانية طبيعية، ولا تكمن في قواعدها الصرفية والنحوية الحقيقية، بل هي نتيجة حتمية لعدم وجود نحو يصف اللغة وصفا حقيقيا يساعد المتخصص وغير المتخصص على اكتسابها، وكذلك بسبب استخدام الطرق الخاطئة في تعليمها. ثم ان السليقة اللغوية لا يمكن ان تكتسب بتعلم النحو، مهما كان دقيقا، فهو اسوء وسيلة ممكنة لذلك.

فتوفر هذه الشروط، في الاقل، سيجعل الباحث يتمكن من الكتابة والحديث عن تخصصه بلغة عربية فاعلة مؤدية، وان ينحت مصطلحاته بطريقة تلقائية. وسوف تشيع هذه الطرائق في التعبير عن القضايا العلمية وتنتشر المصطلحات حين يتناقل الباحثون ما انجزه الباحثون السابقون، وحينذاك سيهتم الناس بالعلم لا بالمصطلحات. وكما يعرف الباحثون في التخصصات كلها، وفي اللغات جميعها، فان المصطلحات لا تمثل الا جزءا محدودا من مجمل المفردات المستخدمة في اي بحث علمي. اما الصعوبة الحقيقية فتتمثل في تركيب الجمل الصحيحة نحويا للتعبير الدقيق الواضح عن دقائق المفاهيم التي يتضمنها الموضوع المناقش. وهذا المسألة لا تتعلق بنحت المصطلحات بل بالقدرة اللغوية واجدني اتفق مع الاستاذ عبد القادر المالح حين يقول: «... وبدلا من ان توجه الاموال الى المجمع اللغوي والخروج بالتعريفات والمصطلحات التي قد تبتعد كثيرا عن المعنى الحقيقي وتثير سخرية القارئ العربي، أمل ان توجه الجهود والاموال الى البحث العلمي المعاصر وبعدها فان المصطلحات ولغتها ليست بالغة الصعوبة حين يتوفر الاساس العلمي المتين». وهو يشير هنا الى الاموال الطائلة والجهود الكبيرة التي تصرفها المجامع العربية المتعددة على صياغة المصطلحات. لكن الامر الذي تتكرر الشكوى منه انه قلما يلتزم احد بهذه المصطلحات التي تقترحها هذه المجامع. وسبب ذلك واضح جدا؛ فهذا العمل المعجمي المضني لم يأت نتيجة للابحاث العلمية بل جاء نتيجة لعمل مقطوع عنها. وكما اننا لا نتعلم اية لغة عن طريق حفظ مفرداتها فقط فانه لا يمكن ان نعمم المصطلحات عن طريق توفيرها في شكل معاجم مقطوعة عن سياقاتها.

ثم ان العمل الذي تقوم به المجامع في صوغ هذه المصطلحات احيانا، ان صحت الرواية في تصويره، عجيب: فيقال ان المتخصصين في اللغة العربية يجتمعون، في بعض الاحيان بالمتخصصين في العلوم المختلفة التي يراد صوغ مصطلحات لها، ثم يحاول هؤلاء ان يشرحوا للمتخصصين في اللغة العربية معنى المصطلح المعين ثم يقوم المتخصصون في اللغة العربية باقتراح مصطلح عربي ملائم. فاذا صحت هذه الرواية عن عمل المجامع اللغوية فهي تنم عن عدم الفهم لقضية المصطلحات من اساسها، وعن عدم الفهم للطريقة التي تعمل بها اللغة اصلا.

وقد كان مصطلح «الاستنساخ» محظوظا؛ فقد اتاح له الاعلام انتشارا سريعا، ولم يرتبط المفهوم الذي يدل عليه بالمصطلح الاجنبي كما هي العادة في اغلب المفاهيم التي ترد الينا. ويشير هذا الى عامل مهم في قضية المصطلحات، وهو التعميم السريع للمصطلح العربي دون ان يكون ملازما للمصطلح الاجنبي؛ وهو التلازم الذي ينتج عنه دائما بقاء المصطلح الاجنبي ونسيان المصطلح العربي. وبغض النظر عن دقة هذا المصطلح من حيث الصيغة اللغوية او من حيث وفاؤه بالمفهوم الذي يدل عليه فانه مرشح للبقاء.

وينبغي ان يشار الى ان هذا المصطلح في لغته الانجليزية غير دقيق اصلا، اذ هو لا يعني انتاج نسخة مماثلة تماما (وكما تقدم فان الدقة ليست ضرورية، بل المهم القبول بالمصطلح). ويتبين ذلك مثلا، من قول جون ريني رئيس تحرير المجلة العلمية الاميركية Scientific America، عدد مايو 1997، ص 4 حيث يقول ما ترجمته: «يجب ان نشير، اولا (الى ان الاستنساخ Clon-ing) ليس عملية يقصد منها انتاج نسخ مطابقة تماما للبشر البالغين. ولذلك فان الشبه بيني وبين النسخ المستنسخة مني لن يزيد عن التشابه الذي نجده بين التوائم المتماثلة Identical Twins بل ربما يكون اقل. ولكي نجرد هذا المصطلح من الغموض الذي يحيط به فانه يحسن بنا ان نتذكر انه كان مصطلحا زراعيا في الاصل (حيث جاءت كلمة clone من الكلمة الاغريقية التي تطلق على twig «عقلة»). وأي بستاني سبق له ان غرس عقلة مقطوعة (من شجرة) ثم راقبها وهي تنمو، يمكن ان يوصف بانه مستنسخ مؤهل. ولا يتوقع احد ان تكون الوردة المستنسخة صورة كربونية للوردة التي اخذت منها في ادق تفاصيلها».

بينالي الشارقة كان مناسبة لاختبار علاقة الفنان بالجمهور

«الشعرية البصرية» ومعوقات الوعي التشكيلي

فنون

عبد الرحمن السليمان

ما يزال الوعي التشكيلي في العالم العربي محدودا لأسباب تاريخية معروفة، ويبدو أن هذه الصورة بدأت بالتغير، بدليل ان بينالي الشارقة الذي اتيحت لي المشاركة فيه والحصول على احدى جوائزه قد حقق حضورا مميزا، وكانت ندواته المصاحبة مناسبة للاقتراب من اختبار تلك العلاقة المعقدة بين الفنان التشكيلي والجمهور.

وكان افتتاح البينالي بحد ذاته عرسا فنيا تشكيليا كبيرا، عربيا ودوليا، حيث تجاوزت معروضاته 1500 عمل فني.

وفي جلسة حضرها الشيخ د. سلطان القاسمي وضيوف البينالي اعلن الفنان مروان قصاب باشي وهو رئيس لجنة التحكيم للبينالي اسماء الفنانين الفائزين بجوائز البينالي في التصوير والنحت والحفر. وتحدث عن اهمية هذا الحدث وجوانب التحكيم. وجاءت الجوائز كالتالي:

الجائزة الكبرى للفلسطيني جبقر الخالدي، الاولى تصوير للسوري عبد اللطيف الصمودي، والثانية تصوير للسوري ثائر هلال، والثالثة تصوير للسعودي عبد الرحمن السليمان وجائزة النحت الاولى للاماراتي حسين شريف، والثانية للمصرية فتحية معتوق، ومنح عماد ابو زيد من مصر جائزة التنصيبات. وفي الحفر، الاولى للرومانية سوزان فانتنيرو وللاردنية رجوة بنت علي جائزة الحفر الثانية. ونوهت لجنة التحكيم بأعمال عدد من المشاركين من بينهم مصطفى علي وعلي مقوص واحمد باقر ورابحة محمود واحمد حيلوز وبوجمعاوي وفيفك فيلاسيني وخليل عبد الواحد وصلاح ساولي وليلى ميلاني وبسام نحدوح ومحمد فتحي ابو النجا.

بلغ عدد المشاركين في البينالي 369 فنانا وفنانة من اكثر من 40 دولة عربية واجنبية وتضمن عروضا لأعمال تسعة من الفنانين من بينهم محمد المليحي «المغرب» يوسف احمد «قطر» سلوى شقير «لبنان» عبد القادر الريس «الامارات». وقد كرم البينالي هؤلاء الاربعة في خطوة تقديرية لدورهم في حركة الفن التشكيلي المحلي والخليجي والعربي. وكذلك عروض فردية لراشد دياب/السودان، عبد العزيز عاشور/ السعودية، محمد عبلة/مصر، سعاد العطار/العراق، اندريه كوستر/المانيا، انو شيراون بيكسيان/طاجيكستان، بيلج الكور من تركيا وجورج كارسكو من بوليفيا ومحمد احمد ابراهيم من دولة الامارات العربية المتحدة.

تضمن البينالي عروضا وتجارب بصرية، واستضاف عددا من الفنانين طيلة ايام الافتتاح تم خلالها تنفيذ عدد من التجارب البصرية الشيقة، وقد شارك بها الفنانون مهدي مطشر عراقي مقيم في باريس وعادل السيوي/مصر، احمد معلا/سورية، ديفيد بورش/ اميركا، سوزي هاج ليفي/تركيا، وحققت الممارسة المباشرة متعة مطلوبة، واضافت مناخا جميلا على قاعة العرض في مركز اكسبو الشارقة الذي اختلطت فيه اللقاءات والحوارات حيث الامسيات والصباحيات الرائعة التي تحدث فيها فنانون ونقاد وباحثون وشعراء.. وغيرهم. وتوج بينالي هذه الدورة بالندوة الدولية الموازية للبينالي التي اقيمت لاربعة ايام كانت على جلسات صباحية ومسائية وكانت اضافة هامة يعززها وجود رائع لباحثين ونقاد وفنانين من الوطن العربي، ودول العالم قدموا اوراقهم ومداخلاتهم حول عنوان الندوة «الشعرية البصرية». وكان من بين المشاركين في جلسات الندوة عبد الرحمن حسن عبيد ويوسف عيدابي وطلال معلا وفيصل سلطان واسعد عرابي واحمد معلا وشربل داغر ومهى سلطان وعلي اللواتي ومحمد بن حمودة ومحمود امهز وعبد الكريم السيد وفاتن صفي الدين وعمر عبد العزيز واحمد الطيب زين العابدين وعبد الرحمن السليمان وفابيوتديسكي وانجيليا باومر وجينوت سايمن وآخرون.

وخلصت الندوة الموازية الى طرح عدد من التوصيات الهامة من بينها:

ايلاء المصطلح النقدي التشكيلي العربي اهمية خاصة في الندوات الدولية الموازية في دورات البينالي القادمة، الحرص على ترجمة البحوث المقدمة او ملخصات عنها الى العربية والفرنسية والانجليزية، السعي الى التنسيق بين البيناليات العربية على الصعيد الفني والنظري والتنظيمي والاعلامي، التشجيع على تحقيق التكامل بين الفنون، العمل على وضع كتاب شامل عن الفن العربي المعاصر كتجربة رائدة قبل نهاية هذا القرن باحتضان من امارة الشارقة، اصدار مجلة عن التشكيل في الوطن العربي على ان يتولى اصدارها بينالي الشارقة.

ونشير الى انه واجهت الندوة الدولية اشكالية في الترجمة من العربية الى لغات اخرى والعكس، خاصة مع وجود مشاركين من غير العرب. كما تواجه البيناليات العربية كما اشارت احدى توصيات الندوة اشكالية التوقيت في ما بينها، حيث يقام بينالي القاهرة الدولي في اواخر ديسمبر (كانون الاول)، وبينالي الشارقة في ابريل (نيسان)، وبينالي المحبة باللاذقية السورية خلال يوليو (تموز). وهي فترة متقاربة جدا في عام واحد. اما على مستوى التأليف فتوصية الندوة تاتي، ولا تزال الجهود التي بذلت في التأليف على المستوى العربي محدودة جدا وقاصرة على الشمول، ومخلوطة ولا تخلو من الاخطاء او الحشو. وعلى مستوى المجلات المتخصصة فلا توجد منها سوى «الحياة التشكيلية» التي تصدر عن وزارة الثقافة السورية بشكل غير منتظم ومحدود على مستوى المشاركة والتوزيع، خاصة مع توقف مجلة تعتبر هامة حملت عنوان «فنون عربية» صدرت من لندن ولم تتجاوز اعدادها العشرة.

بينالي الشارقة الدولي الثالث للفنون كان لقاء كبيرا جمع بين الإطارين الرسمي والفردي، حيث وجهت الدعوات على هيئتين احداهما للجهات الرسمية او للمؤسسات المعنية بالفن التشكيلي واخرى للفنانين مباشرة. وكانت الاخيرة هي اللافتة والتي اتفق على نجاحها بشكل اكبر حتى ان معظم الجوائز كانت من نصيب مشاركات فردية. شارك في البينالي فنانون عرب معروفون، الى جانب فنانين اجانب معروفين ايضا بحضورهم ووجوههم. ومن بين الفنانين العرب: رافع الناصري، وجيه نحلة، وجدان علي بن نايف، راشد آل خليفة، عبد الرحيم شريف، فاطمة حداد (بابا)، نزار صابور، نازلي مدكور، محمد الجالوس، عبد الرؤوف شمعون، عز الدين نجيب، عبد الوهاب عبد المحسن، عبد الرزاق الساحلي، عصمت داوستاشي، علي حسن، عمر حمدي، فاروق شحاته، عادل كبيدة، احمد شبرين، سميرة عبد الوهاب، سعد يكن، خزعل القفاص، الطاهر ومان، عبد الله الامين، سوسن الزعبي، سعدي الكعبي، سامية زرو، خليل الهاشمي، نجاة مكي، عبد الرحيم سالم، ميلود الابيض، مصطفى الرزاز، فرج دهام، سلمان المالك، عيسى الغانم، بلقيس فخرو، حسن الملا، صالح الزاكي، انور خميس سونيا، عبد المجيد البكري، اسحق الكوهجي، تاج السر حسن، تيسير بركات، جاسم بوحمد وآخرون. وشارك من فناني المملكة العربية السعودية عبد الله الشيخ علي الطخيس، نايل ملا، يوسف جاها، فايز الحارثي، سامي الحسين، عبد الرحمن السليمان بجانب مشاركة عبد العزيز عاشور ضمن العروض الشخصية.

بدت اعمال بينالي الشارقة الدولي الثالث للفنون متنوعة اثرت المناسبة واكسبتها اهمية كبيرة عن دورات البينالي السابقة.. او حتى غيرها من المناسبات المماثلة.

ولعل الناقد البريطاني ادوارد لوسي سميث احد اعضاء لجنة التحكيم اكد ذلك عندما قال: «اشعر ان بينالي الشارقة اكثر اتساعا واكثر تنوعا خاصة في ما يتعلق بعدد الدول المشاركة، كما ان مستوى الاعمال المقدمة في هذا البينالي متقارب» وهذا ما عزز من الاقبال على اعماله.

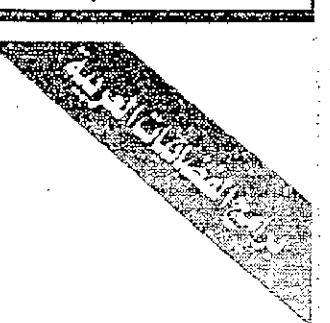
وتلاحظ قلة ايام العرض (عشرة ايام) فلم تكن كافية بالقدر الذي يمنح الزوار او مرتادي المعارض الفرصة للحضور في ايام اخرى. ويبدو ان المكان كان الاشكال الحقيقي في مثل هذا الجانب، حيث ان المركز «اكسبو» تجاري ومحدد ببرنامج مكثف.. وهذا يعيق تحديد فترة العرض التي كانت مطلوبة. وكان الشيخ سلطان القاسمي قد افتتح في يوم الحفل الختامي للبينالي متحف الشارقة للفنون.

وهو مبنى جديد علمنا انه سيكون مكانا لدورات البينالي القادمة، وهو قاعات كبيرة مهيأة بشكل متكامل بجانبه متحف ومقهى للفنانين ومرافق اخرى بنيت حسب الشكل المعماري التقليدي في الشارقة.

وتاتي مبادرة بينالي الشارقة الدولي للفنون، وكما تقول دائرة الثقافة والاعلام في تقديمها عن البينالي انه «في اطار نشر الوعي الثقافي والارتقاء بمستوى الادراك الفني خاصة في مجال التشكيل على نحو يعزز التواصل بين الفنان والجمهور، والتاكيد على تطور الحركة التشكيلية». فهل تطورت تلك الحركة فعلا؟ وهل تطور الوعي التشكيلي وبدأ الجمهور يقترب من الفنان؟ نأمل ذلك ونعتقد ان الطريق ما يزال طويلا لتحقيق ذلك الطموح النبيل.



احدى جلسات الندوة الدولية الموازية للبينالي (خاص بـ «الشرق الأوسط»)



الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج اطفال 12.30 برنامج همزة وصل 14.40 الرياضة المغاربية 16.40 برامج اطفال 17.30 سلسلة ضيعة محروس 18.00 برنامج دروب الثقافة 19.00 منوعة: سبعة على سبعة 20.00 نشرة الاخبار 20.45 مسالك الابداع 21.00 سهرة على الفضائية اعداد وتقديم نجيب الخطاب 23.15 أخر الاخبار 23.30 كرة القدم ـ كأس اميركا

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

9.12 فترة برامج الأطفال 10.05 برنامج خليك معنا 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.30 برنامج الصوت والصدى 13.00 برنامج بدون كلام 13.30 برنامج الغاز وامثال من التراث مسابقات 14.05 برنامج العالم الرياضي 14.30 برنامج واحة الايمان 15.00 مسلسل للنساء 16.00 برنامج لقلام وآراء 17.00 الأخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج على الهوا سوا 19.00 الاخبار بالانجليزية 20.00 نشرة الاخبار الأخيرة 20.15 مسلسل السهرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 كيف وليش 05.30 أخر صرعة 06.00 لكل حدث حديث 06.30 برنامج للاطفال 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك إلا هيفا 10.30 سماع قشاع 11.00 برامج الرياضة 12.30 الغريبتان 13.30 ضيوف السبت 15.00 برنامج بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 سماع قشاع 17.00 ثلاث رهائن (مسلسل لبناني) 18.00 الأخبار 18.45 مسلسل: ماريا وبس 20.00 وقف تلك 20.30 فيلم اجنبي 22.00 سهرة 23.30 برامج الرياضة 00.00 سماع قشاع 01.00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 برنامج مشوار/اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع» سوزان نجم الدين ـ ايمن زيدان 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج/متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الأخبار 15.30 برنامج بوب فيديو/اعادة 15.50 منوعات غنائية 16.05 المسلسل العربي «الشقيقات» ثناء دبس ـ خالد تاجا ـ بسام كوسا 17.00 موجز الأخبار 17.05 برنامج هذا هو 18.00 نشرة الأخبار المسائية 19.00 الفيلم العربي «المرأة المجهولة» شادية ـ عماد حمدي ـ كمال الشناوي 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية 21.35 برنامج حوار مع الغرب/اعادة 22.30 برنامج العالم سينما/اعادة 23.00 نشرة الاخبار 23.30 مساء الخير يا عرب/اعادة 01.30 المسلسل المدبلج/اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09.08 برنامج «احلى صباح» 10.30 مسلسل «جاري البحث عن شحتة» تمثيل اشرف عبد الغفور ـ نهلة سلامة 11.30 منوعات غنائية 12.08 برنامج ثقافي 13.00 برنامج الاطفال 14.30 مسلسل «طاش ما طاش» تمثيل عبد الله السدحان ـ ناصر القصبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 منوعات غنائية 17.00 برنامج الفنان الصغير 17.30 برنامج قضية الاسبوع 18.08 برنامج وثائقي 19.00 برنامج الامن والمواطن 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «ابو العلاء البشري» تمثيل محمود المرسي ووفاء صادق 23.00 برنامج عمالقة السينما 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.10 الاطفال 10.45 آكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخباري 13.21 كريمات كريمات 13.36 اصوات من السما 14.00 النشرة الاخبارية 14.30 لسه فاكر 15.00 فيلم عربي 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 مطار 97» 17.30 نجم على الهواء 18.45 المسلسل العربي 19.30 نجم على الهواء 20.00 النشرة الاخبارية 20.15 مجلة الاغاني 21.00 فيلم عربي 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 عائلة فنية 23.30 مسلسل عربي 01.30 أحداث 24 ساعة 01.45 مسرحية 05.00 المسلسل الديني 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برامج اطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برنامج الاطفال 12.35 برنامج المسابقات ـ الهرم 13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 برنامج «على الطريق» 13.45 العالم الرياضي 14.30 النشرة الجهوية 14.40 فيلم اجنبي 16.05 برنامج موزيكا 17.00 اسبوع الفرس 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.05 اغاني مصورة 19.00 كرة القدم: كأس ملك اسبانيا بتيس × اف. سي. برشلونة 19.45 منوعات غنائية 20.00 الشوط الثاني 20.05 الاخبار الرئيسية 21.30 سلسلة اجنبية: كانكي ولاسي 22.30 سهرة الاسبوع الفنية 23.15 الأخبار الاخيرة 23.30 تتمة السهرة الفنية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4.00 برامج الأطفال 6.30 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11.00 فيلم عربي: الاحتياط واجب 1.00 برامج الاطفال 2.00 فيلم اميركي 3.30 شو هي الغنية 4.30 نشرة الأخبار 5.00 مسلسل كوميدي 5.30 مسلسل عربي: امر ازالة 6.30 سلسلة «باي واتش نايت» 7.30 سباق السيارات 8.30 فيلم عربي: الاحتياط واجب

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.15 فيلم «المظلومة» بطولة سعيد صالح وفريد شوقي 02.00 فيلم «يوم بلا غد» بطولة فريد الأطرش ومريم فخر الدين 04.15 فيلم «فيروز هانم» بطولة تحية كاريوكا وفيروز 06.15 فيلم «صاحبة الملاليم» بطولة كاميليا ومحمد فوزي 08.00 فيلم «فقراء لا يدخلون الجنة» بطولة محمود عبد العزيز وآثار الحكيم 10.15 فيلم «خرج ولم يعد» بطولة يحيى الفخراني وليلى علوي 12.00 فيلم المغامرات «الشاغبون» بطولة رشدي اباظة ونيللي 14.00 الفيلم الكوميدي «حظ من السماء» بطولة عفاف شعيب وسيد زيان 16.00 فيلم «حدوتة مصرية» بطولة نور الشريف ويسرا 18.00 فيلم «الرجل يحب مرتين» بطولة محمود عبد العزيز وشهيرة 20.00 فيلم «المهاجر» بطولة يسرا وخالد نبوي 22.15 فيلم «الاستاذ ايوب» بطولة محمد عوض وفريد شوقي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج حوار مع هيكل (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.00 منوعات غنائية 12.30 مسلسل مصري ـ ماما نور 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج ـ لملام كلاوديا 15.00 برنامج مساحة حرة 16.30 مسلسل مصري ـ حارة العروسة 17.30 برنامج اغاني وجمهور 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني ـ العاصفة تهب مرتين 21.00 برنامج كان زمان 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 برنامج منوعات 00.00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج اغاني وجمهور 02.30 مسلسل لبناني ـ العاصفة تهب مرتين.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 احداث دوري السلة الاميركي 00.30 افلام عن دوري السلة الاميركي 01.00 برنامج خاص أشهر لاعبي دوري السلة الأميركي 02.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 بطولة كرة الطاولة للسيدات 08.00 سباق سيارات اميركي 10.00 المركز الرياضي 11.00 احداث دوري السلة الاميركي 11.30 افلام عن دوري السلة الأميركي 12.00 برنامج خاص عن سباق Irish Derby 13.00 سباق خيل ايرلندي Pretty Polly 14.00 سباق خيل اميركي من نيو ماركت ونيوكاسل (مباشر) 16.00 المركز الرياضي 17.00 التزلج بالعربات 17.30 مقابلات رياضية 18.00 افلام عن دوري السلة الأميركي 18.30 ملاكمة من اميركا اللاتينية 20.00 سباق خيل اميركي 21.00 سباق سيارات اميركي 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 مغامرات رياضية ـ ارتياد الهواء

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 مغامرات مجنونة 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 الجوال 16.30 الاخبار 17.00 برنامج وثائقي 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.40 برنامج وثائقي 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 برنامج وثائقي 19.15 اخبار الرياضة 19.30 موجز الاخبار 19.40 افاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 مراسلو الجزيرة 22.30 موجز الاخبار 22.35 اكثر من رأي 23.15 برنامج وثائقي 23.30 الاخبار 23.45 برنامج وثائقي 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 ناجحون بعد الستين اعادة 10.30 الكاميرا الملك الكاميرا ورائك 10.50 مسلسل نورة ـ اعادة 11.50 فنجان شاي ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ريحك اسرع 14.40 ليلة عربية ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 المجلة الاقتصادية 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 نقطة تقاطع 21.05 فوازير 21.35 هو قال وهي قالت 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.15 سوانح القرآن 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01.45 انتحار مدرس ثانوي 03.30 The Fall of the Roman Empire 1 05.00 الشمس السوداء 07.00 نهاية رجل متزوج 08.30 برامج سينمائية 09.30 القاتلة 11.35 كرم الهوى 13.00 اكاذيب حواء 15.00 نافذة على الجنة 16.30 برامج سينمائية 17.30 الوحوش الصغيرة 19.00 الليالي الطويلة 21.00 الارهاب والكباب 23.00 رجل وامرأتان

في الطريق اليك

اوربت الثانية

الحالة العربية تحت مجهر «بدون رقيب»

تستضيف القناة الثانية من «أوربت» يوم الثلاثاء المقبل كلا من الدكتور علي فهد زميع وزير التخطيط والتنمية الادارية في الكويت والدكتور علي الخليل رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب اللبناني وميشيل سماحة وزير الاعلام اللبناني الأسبق والدكتور عبد الخالق عبد الله استاذ العلوم السياسية في جامعة الامارات ضمن برنامج «بدون رقيب».

ويدور الحديث حول تشخيص الحالة العربية الراهنة ومسببات هذه الحالة، كما يلقي الضوء على مستقبل العلاقات الخليجية ـ العربية والعربية ـ العربية من ناحية اخرى. ويتطرق النقاش الى الانشطار في العلاقات العربية حاليا وكيفية الخروج من هذه الحالة.

هذه الحلقة من برنامج «بدون رقيب» تعرض في الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش من مساء يوم الثلاثاء المقبل الموافق الأول من الشهر المقبل. والبرنامج من تقديم الاعلامي يوسف عبد الحميد الجاسم ومن انتاج اوربت.

مسؤول ينفي شائعات إفلاس المحطة التلفزيونية

5 جهات تفاوض «يورونيوز» لمشاركتها بدلا من «الكاتل. ألستوم»

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد الدكتور وليام ويصة نائب رئيس تحرير ومسؤول القسم العربي في المحطة التلفزيونية «يورونيوز» ان هناك خمس جهات تتفاوض للدخول كشريك في المحطة بينها وكالة «رويتر» العالمية ومحطة «آي. تي. ان» البريطانية مكان شركة «الكاتل ـ الستوم» التي انسحبت من المحطة.

ونفى بشكل قاطع الانباء التي اوردتها الصحف الفرنسية حول ان «يورونيوز» مهددة بالافلاس بعد انسحاب «الكاتل ـ الستوم» التي تملك حصة 49 في المائة في المحطة. واوضح ان انسحاب «الكاتال ـ الستوم» يرجع الى عملية اعادة هيكلة وتحول نحو اهتمامات صناعية اخرى ولا يقتصر على «يورونيوز» بل يشمل مؤسسات اعلامية فرنسية اخرى.

وشدد الدكتور ويصة على ان انسحاب «الكاتل ـ الستوم» لا يهدد ابدا مستقبل المحطة بحكم استعداد اطراف اعلامية اوروبية معروفة للدخول مكانها، وسد الثغرة، مشيرا الى قوة المحطة التي تتكون من 18 قناة تلفزيونية اوروبية وثلاث قنوات عربية (الجزائرية والتونسية والمصرية)، وقال انه لا يعقل «ان تفلس «يورونيوز» في الوقت الذي تحقق فيه نجاحات من يوم الى آخر، وآخرها مشروع القناة باللغة العربية، وتحمس اكثر من محطة تلفزيونية عربية للتعامل معها».

ودلل على ذلك بالمفاوضات التي تجريها الجهات الراغبة في الدخول كشريك في «الكاتل ـ الستوم» وبينها وكالة انباء عالمية تنوي توسيع نشاطها الاخباري بما يؤكد المصداقية الاعلامية لـ «يورونيوز» التي تبث برامجها من مدينة ليون وسط جنوب فرنسا.

واشار ويصة الى ان 22 صحافيا عربيا من جنسيات مختلفة يعملون في «يورونيوز».

تشاهد اليوم

MBC

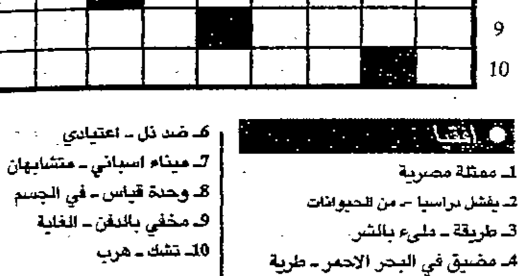
برنامج خاص عن عودة هونغ كونغ للصين

تعود جزيرة هونغ كونغ الى الوطن الأم الصين ليلة بعد غد وذلك بعد مرور مائة وستة وخمسين عاما كاملة تحت ادارة الحكم البريطاني. واستعمرت هونغ كونغ من قبل الامبراطورية البريطانية عقب حرب الافيون الاولى بين الصين وبريطانيا. وتعود الجزيرة الى الصين بموجب اتفاقية الاعلان المشترك المبرمة عام 1984 بين رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت تاتشر والرئيس الصيني الراحل دينج سياو بينج. ويعد الحدث تاريخيا لانه يؤذن بنهاية حقبة استعمارية من مخلفات القرن التاسع عشر وجذريا لانه يعلن عن تحول من نظام اقتصادي واجتماعي وسياسي الى آخر.

وتطرح اسئلة كثيرة في سياق هذا التحول على رأسها مسألة المواطنة والجنسية لسكان هونغ كونغ والاجانب في ظل الادارة الصينية؟ وأسئلة اخرى عن مستقبل الجزيرة وسكانها.

اعد البرنامج الخاص حسن زيتوني الذي سيلتقي بخبراء ومختصين يحللون التحول الجديد الذي تشهده جزيرة هونغ كونغ. اما ساعة البث فهي في حدود الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1ـ ممثلة مصرية
2ـ يفشل دراسيا ـ من الحيوانات
3ـ طريقة ـ مليء بالشر
4ـ مضيق في البحر الاحمر ـ طرية
5ـ حرف جر «معكوسة» ـ عاصمة عربية
6ـ حرف هجاء ـ من الوالدين
7ـ رث وقديم ـ متشابهان
8ـ في السفينة ـ رقة ولطف
9ـ ضد موجب ـ فرائد مضحكة
10ـ ممثل مصري

عموديا

1ـ عالم له قانون الجاذبية ـ شجاع
2ـ علف البهائم ـ اداة استثناء
3ـ يمشي ـ الوفاق والسلم
4ـ نبات متسلق ـ جاف
5ـ حيوان اسطوري
6ـ ضد ذل ـ اعتيادي
7ـ ميناء اسباني ـ متشابهان
8ـ وحدة قياس ـ في الجسم
9ـ مخفي بالدفن ـ الغاية
10ـ تشك ـ هرب

الحل السابق

طائرات ومناطيد أميركية لدراسة المريخ والزهرة

طقس المريخ قد يؤثر على مهمة الآلة الجوالة الأميركية

لندن ـ سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

تشتد حمى المنافسة بين الدول الفضائية لاستكشاف كوكب المريخ. وتعتبر مهمة الآلة الفضائية الأميركية «باثفاينـدر» التي تحمل روبوتا جوالا والتي يؤمل وصولها الى سطح المريخ في الرابع من يوليو (تموز) المقبل، الأولى من نوعها لهبوط آلة جوالة عليه. لكن العلماء يتخوفون من تاثيرات التغييرات في طقس المريخ على مهمتها وفيما تعاني المشاريع الروسية في هذا الميدان من التاخير بسبب اخفاق الروس في ارسال بعثة «مارس 96» فان الأوروبيين يتطلعون الى استكشاف الكوكب الأحمر بوسائل مطورة اخرى.

مشاريع أوروبية

صادقت وكالة الفضاء الأوروبية في اجتماع لها في باريس بداية يونيو (حزيران) هذا العام على قرار بالتخطيط لمشروع ارسال آلة فضائية إلى المريخ عام 2003 ضمن برنامج «مارس اكسبريس». ورغم ان التخطيط لمثل هذه الأعمال الجبارة يتطلب عقدا من الاعوام في العادة، فان الحاجة الملحة لارسال البعثة بعد 6 أعوام تعود إلى أن عام 2003 سيشهد افضل الظروف الكونية التي توجد فيها الكواكب في مواقع تؤهل المركبات الفضائية للانطلاق نحو المريخ باكبر حمولة ممكنة. ويعتبر البروفسور كولن بيلنجر الباحث في علوم الكون بالجامعة المفتوحة والبروفسور الان ويلز الباحث في جامعة ليستر اهم العلماء البارزين في بريطانيا الذين يقومون بالتحضير لهذه المهمة. ويقول بيلنجر ان الآلة الفضائية الأوروبية التي ستهبط على سطح المريخ في المستقبل ستجهز بمعدات تستطيع سبر أعماقه حتى 1.5 متر تحت السطح، وذلك بهدف البحث عن مواد عضوية قد تشير الى بعض اثار الحياة فيها.

تنافس حاد

واذا نجح الأوروبيون في مهمتهم الجديدة فانهم سوف يسبقون الأميركيين في الابحاث الهادفة للتعرف على آثار الحياة على الكوكب. وتبدو آفاق اوروبا مشجعة في هذا الميدان خصوصا بعد انحسار التنافس الروسي، لكن هيئة الفضاء الأوروبية ستلتقي الباحثين الروس خلال أيام لتبادل الآراء حول المهمة الأوروبية، ربما بمشاركة روسية، خصوصا ان الروس يمتلكون امكانات كبرى لإرسال آلات فضائية الى كوكب المريخ. كما لا يستبعد الأوروبيون التعاون مع وكالة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) في هذا الميدان. وتاتي مشاركة العلماء البريطانيين في المخططات الفضائية الجديدة بعد نجاحهم في التعرف على اثار انواع من الحياة في صخور يعتقد انها وردت من كوكب المريخ.

وتقاس هذه الآثار بواسطة تحديد نسبة نظيرين من عنصر الكاربون داخل الصخور. فعلى الأرض توجد في الصخور نسبة من نظير الكاربون ـ 12 تبلغ 92 مرة اكثر من نظير الكاربون ـ 13، اي انه توجد لكل ذرة من الكاربون ـ 13، 92 ذرة من الكاربون ـ 12. اما في اغلب صخور القمر، او المريخ التي تمت دراستها سابقا في النيازك فان النسبة تبلغ 89 الى 1.

مخاطر على المريخ

ويشير الخبراء الى المخاطر التي تتعرض لها مهمة «باثفاينر» بسبب تغييرات الطقس المحتملة على سطح المريخ. وقد وضعت التوقعات الأولى للطقس المريخي على انه سيكون طقسا مشمسا الى حد ما، ومعتدلا وهادئا. لكن التدقيقات الأخيرة تشير الى انه سيتحول الى طقس بارد وعاصف.

وقد تؤدي هذه العوامل الى التاثير على عملية هبوط الآلة الفضائية الأميركية في يوم «عيد الاستقلال» الأميركي. فقد تدفع الرياح الآلة عن موقع هبوطها وذلك لدى ازدياد سرعاتها الى 150 ميلا في الساعة، حسب تقديرات علماء من جامعة اوكسفورد البريطانية.

ويشير فريد تايلور البروفسور في الجامعة الى ان سرعة الرياح قد تزداد الى 70 او 80 مترا في الثانية، مما يؤدي الى مخاطر اكيدة على الآلة الفضائية التي تهبط بالمظلات على سطح المريخ، وذلك رغم الكثافة الضئيلة لأجواء الكوكب. ورغم ان الصور الأولى التي التقطتها مركبة فايكنج التي هبطت على سطح المريخ عام 1976 اشارت الى هدوء طقسه، فان صور التلسكوب الفضائي «هابل» اشارت الى احتمالات تغيره بسرعة خلال عدة ايام، حيث يظهر منها ان جو المريخ يتغير من طقس هادئ الى طقس بجو صاف مع غيوم ثلجية تغطي جزءا من سمائه. ويعني ذلك تغير درجات الحرارة عليه في الليل بنحو 100 درجة لتصل الى 80 درجة مئوية تحت الصفر.

ويتطلب ذلك تسخين الآلة الفضائية خلال الليل لمنع تجمد اجزائها مما قد يؤدي الى سرعة نضوب قدرة البطاريات الكهربائية التي صممت بحيث يمكن اعادة شحنها وقد يقود ذلك الى الاخفاق في ارسال المعلومات الى الارض.

أول آلة جوالة على كوكب كوني

وتعتبر مهمة «باثفاينر» اول محاولة من نوعها لاجراء عملية هبوط آلة متجولة على كوكب في الكون. وسوف تقوم الآلة بوضع روبوت له ست عجلات يتم توجيه عمله من مقرات المراقبة الارضية نحو مواقع تبعد عن موقع الهبوط. وسيقوم الروبوت باجراء القياسات على تربة وصخور المريخ بهدف تدقيق آثار حياة محتملة على سطحه.

ويشير خبراء وكالة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) الى ان الآلة الفضائية قد صممت لمجابهة شتى الظروف الطبيعية القاسية على الكوكب، الا انهم لا ينفون احتمالات وقوع المشاكل. فان حدث وان كان جو المريخ اكثر برودة واكثف غيوما فسوف تحدث المشاكل في اعادة شحن البطاريات الشمسية. ويعترف خبراء (ناسا) بان جو المريخ سيكون مختلفا عن الجو الذي صورته مركبة فايكنج، وانه يبدو في حالة تقلب عشوائية لا يمكن توقعها تماما.

مخططات جديدة

وتضع (ناسا) مخططات جديدة لارسال طائرات ومناطيد لدراسة سطح المريخ بدلا من ارسال الآلات والروبوتات الجوالة.. وتشتمل المخططات على طائرات محلقة او مناطيد تدور حول الكوكب لفترة تمتد الى 100 يوم، وذلك بحلول عام 2003.

وتاتي هذه المشاريع في محاولة للتغلب على محدودية عمل ومهمات الآلات الجوالة على سطح الكوكب، حيث لن يؤمن الروبوت المتجول الذي يصل الكوكب قريبا سوى البحث في رقعة لا تبعد اكثر من 100 متر في موقع الهبوط.

وستؤمن الطائرات التي يضع تصاميمها فريق من المهندسين في مركز اميس للأبحاث في كاليفورنيا عمليات مسح سطح المريخ لمسافات بعيدة تمتد آلاف الكيلومترات وذلك لدى تحليقها لمدة يومين متواصلين فوقه. وسوف ترسل الى الكوكب على متن صاروخ يقوم حال دخوله الى اجوائه باطلاق الطائرات التي تنفتح اجنحتها لتحلق فوق سطح المريخ وترسل المعلومات نحو الأرض.

وحسب التصاميم فان امتداد الجناحين سيبلغ 12 مترا يتضمن 11 صاروخا يمكنها من الهبوط عموديا. كما تطور تصاميم اخرى لوضع الواح شمسية على الأجنحة لتكييف الطائرات من العمل لمدة اطول.

اما المناطيد التي تقل تكاليفها بشكل كبير عن تكاليف المسابر والآلات الفضائية الأخرى فانها قد تحمل كذلك روبوتات جوالة تستطيع اسقاطها فوق كوكب المريخ في المواقع التي يراد دراستها وذلك اضافة الى تصويرها لشتى مناطق الكوكب. وسوف تحلق المناطيد التي ترسل نحو الكون على متن الصواريخ ايضا، على ارتفاعات تراوح بين 5 و8 كيلومترات عن سطح المريخ.

كما يقوم الباحثون في مركز اميس للأبحاث بوضع تصاميم لمناطيد اخرى للتحليق فوق كوكب الزهرة يمكن لها ان تصطدم بسطحه لترتفع فوقه الى نحو 60 كيلومترا. وتزود هذه المناطيد بخزانات مائية داخلية تغلي على سطح الزهرة الذي تصل درجة حرارته الى 460 درجة مئوية وتتحول الى بخار يدفعها الى الأعلى. وحال وصولها الى ارتفاعات عالية تصل درجة الحرارة فيها الى 10 درجات مئوية تحت الصفر يبرد البخار ثم الماء مما يجعلها تعود نحو سطح الكوكب مرة اخرى. وحسب راي الباحثين فان هذه التصاميم ستمكنهم من دراسة كوكب الزهرة بشكل افضل بتقنيات مرنة بدلا من تعريض الآلات الفضائية الأخرى لمخاطر العطل نتيجة الظروف الطبيعية القاسية للكوكب.

ويبدو العالم وكانه يتاهب، وهو يدخل القرن الواحد والعشرين، لقفزة كبرى ولغزو الكون.



صورة لكوكب المريخ التقطتها عدسات المرصد الفضائي هابل في 25 فبراير (شباط) 1995 وتظهر فيها آثار الربيع عليه

المريخ، مهمات كبرى لعقد كامل

يرصد تلسكوب هابل الفضائي طقس المريخ بدقة تمهيدا لنجاح البعثات الفضائية المقبلة التي ستصل الكوكب تباعا على مدى عقد كامل.

● بعثة «باثفايندر» الاميركية (كاشف الطريق)، اطلقت 4 ديسمبر 1996 ويؤمل وصولها الى سطح المريخ 4 يوليو 1997. تشتمل على آلة جوالة هي «سوجورنير» التي تحتوي على ست عجلات تتجول على سطحه.

● بعثة «جلوبال سرفيير» للمريخ الاميركية التي انطلقت في 7 نوفمبر 1996 وتصل الى اجواء الكوكب في 12 سبتمبر 1997 بهدف وضع خرائط مفصلة للكوكب حتى بداية عام 2000.

● بعثة «بلانيت بي» اليابانية تنطلق في اغسطس 1998 بهدف الحصول على معلومات جيوفيزيائية عن السنة المريخية، اي دورة المريخ لمدة سنة مريخية.

● بعثة «مارس سرفيير» الاميركية 98 للدوران حول المريخ وجمع المعلومات حول الطقس والسنة المريخية، يطلق في ديسمبر 1998.

● بعثة «مارس سرفيير» التي تهبط على سطح المريخ، وهي بعثة اميركية تطلق في يناير 1999 بهدف الكشف عن المواد المتطايرة من تربة المناطق الجنوبية في المريخ.

● بعثة «مارس 2001» الروسية ربما تشارك فيها دول اخرى لوضع محطة او آلة جوالة على المريخ تطلق في ابريل 2001 وتهدف الى دعم البعثات الاميركية الجوالة في 2001 و2003.

● بعثة «مارس سرفيير 2001» تنطلق في مارس 2001 وتوضع في مدار حول المريخ وذلك بهدف مسح المواد والتركيبات الكيميائية والخامات على سطح الكوكب.

● بعثة «مارس سرفيير 2001» التي تهبط على سطح المريخ مع آلة جوالة تنطلق في ابريل 2001 لجمع نماذج من الصخور والتربة من سطح المريخ، كما تحاول انتاج وقود للصواريخ في غازات اجواء المريخ.

● بعثة مارس «سرفيير 2003» الاميركية تطلق في ذلك العام ايضا ولا تزال مهمتها قيد التخطيط.

● بعثة «مارس سرفيير 2005» الاميركية ترمي الى الحصول على عينات ونماذج من تربة المريخ والعودة بها الى الارض.

المريخ: حقائق

● معدل المسافة عن الشمس 138.4 مليون ميل
● القطر عند خط الاستواء 4.222 ميلا (ما يقابل 0.53 من قطر الارض)
● الدورة في المدار 687 يوما ارضيا
● طول اليوم 24 ساعة و39 دقيقة
● متوسط الكثافة 0.713 من متوسط كثافة الارض
● الجاذبية عند السطح 0.38 من الجاذبية عند سطح الارض
● الضغط الجوي 0.8 بالمئة من الضغط عند سطح بحر الارض
● معدل حرارة السطح متغير بشكل هائل
ـ لدى اقترابه من الشمس بين 20 الى 10 درجات فهرنهايت تحت الصفر
ـ لدى ابتعاده عن الشمس بين 100 الى 80 درجة فهرنهايت تحت الصفر
● مكونات الغلاف الجوي: 95% ثاني اوكسيد الكاربون 2 الى 3% نيتروجين، وتوجد آثار في الاوكسجين والارجون
● المياه: تشاهد من الارض على شكل جليد وغيوم. وتشير تعريات التربة الى وجود سابق لمياه سطحية

نظام مراقبة الكترونية للمنازل والشركات الصغيرة

كيمبردج: «الشرق الاوسط»

طورت شركة «سيكيوريتي فيشن» البريطانية نظاما متكاملا للمراقبة الالكترونية بدائرة التصوير التلفزيوني المغلقة يلتقط الصور بوضوح عال ولا يكلف اكثر من 150 جنيها استرلينيا.

ويمكن استخدام النظام الجديد في المنازل والشركات الصغيرة، خصوصا ان سعره يقل كثيرا عن النظم المستوردة من اليابان التي تصل اسعارها لنفس القدرات الى 500 جنيه استرليني كما يقول خبراء الشركة.

ويؤمن النظام الذي تستخدم فيه آلة تصوير جديدة من طراز «HPC 420» التقاط صور تتشكل عبر 420 خطا، مما يجعلها مقاربة الوضوح للصور المعروضة على شاشات التلفزيون.

وتوضع آلة التصوير على لوحة صغيرة لا تتعدى مساحتها 4 سنتيمترات مربعة تطعم بتقنيات رصد وتسجيل الاصوات وتتواصل مع كابل رفيع ينقل الصور والاصوات والطاقة الكهربائية بين آلة التصوير وبين جهاز تلفزيوني للمراقبة.

وتلتقط الاصوات البشرية بشكل خاص حيث يمكن تمييزها عن الاصوات المحيطة بها. وفيما تستطيع عدسات آلة التصوير الالتقاط بزاوية عريضة تغطي مساحة خارجية تصل الى 50 مترا مربعا فان التقنيات الخاصة بالتقاط الاصوات تغطي هذه المساحة تماما.

ويستطيع النظام تصوير ملامح الاشخاص المتسللين بدقة كبيرة وقراءة لوحة أي سيارة دخيلة على بعد 8 امتار.

ورغم وجود العديد من النظم المطورة التي تصل في دقتها الى درجات اعلى من النظام الجديد، فإن تشارلز ميتفورد مدير الشركة يؤكد انه يمتاز برخص اسعاره بالمقارنة مع امكانية نصبه على يد اي من الهواة وليس المحترفين من الفنيين المختصين.

كما يمتاز النظام بمتانته واستمراريته في العمل في شتى الظروف الطبيعية القاسية لدى تقلب الطقس. ومع ازدياد تصديره الى الخارج فانه قد طور للعمل في المناطق الجغرافية الحارة والمشمسة. ويطلق على النظام اسم «هوم واتش».

تتسبب بمشاكل صحية مقلقة وخاصة للإنسان بعد الأربعين

الوجبات السريعة تغير تأثيث المنزل المصري

القاهرة: من هالة عبد القادر


السفرة المنزلية تكاد تختفي بسبب الوجبات السريعة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قالت دراسة علمية حديثة ان الوجبات السريعة تصيب الانسان خاصة بعد سن الاربعين بمتاعب مقلقة واكدت ان تناول الطعام المكون من وجبات ساخنة على مهل افضل لكل الاعمار.

وتقول الباحثة بمركز دراسات الفنون الشعبية عايدة خطاب: انتهت تماما فكرة المطاعم التي تقدم الخضار المطبوخ والوجبات الساخنة والأصناف المتعددة التي يعتاد عليها الناس في منازلهم دائما ويرجع ذلك الى طبيعة العصر الذي نعيشه من سرعة ولهاث وراء لقمة العيش حيث أصبح الانسان يعمل في عدة أماكن ويستوجب عمله البقاء في مكان العمل لمدة طويلة فيصعب معه الانتقال الى المنزل لتناول طعامه أو الخروج الى مطعم يقدم وجبات كاملة ويضطر الى البقاء في مكان العمل وتناول وجبة سريعة من المقليات والمعجنات أو الساندويتشات المختلفة.

وتضيف الباحثة ان الوجبات السريعة تؤثر على صحة الانسان ومعيشة الاسرة نفسها وامتد تأثيرها الى نظام تأثيث المنزل نفسه حيث اختفت حجرات السفرة المستقلة لأنه لم يعد يحرص أفراد الاسرة على الالتفاف حول السفرة في وقت واحد فكل شخص له ظروف عمله أو دراسته وهي غالبا تختلف عن الآخر مما يجعله يعتاد الوجبات السريعة خارج المنزل بل انه احيانا يضطر لصنعها داخل المنزل حتى يلحق بمواعيد عمله ودراسته. ويقول أستاذ الجهاز الهضمي بكلية طب قصر العيني الدكتورسيد عزت انه من الطبيعي الا توجد وجبة سريعة تمد جسم الانسان بكل ما يحتاج إليه من العناصر الغذائية ومن أهم عناصر هذه الوجبة أن أصنافها الغذائية محدودة وهذا ما يفسر سرعة تقديمها للمستهلك فهي تفتقر الى الاملاح المعدنية الاساسية والفيتامينات وتنخفض في هذه الوجبات نسبة اللحوم الى 7 في المائة فقط مع زيادة نسبة الدهون، مما يؤدي الى التأثير على صحته ودعا الدكتور عزت الى عودة الانسان ما امكن لتناول الوجبة الساخنة لأن ذلك من شأنه تقليل مرضى عيادات الأمراض الباطنية والقلب.

«الأسكوا» تنظم ورشة عمل في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تنظم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) ورشة عمل تدريبية في مجال السياسات السكانية والتنمية المستدامة والغذاء والبيئة في عمان في الفترة ما بين 29 الشهر الحالي والثالث من الشهر المقبل. ويأتي هذا النشاط في اطار مشروع السياسات السكانية للبلدان العربية التي تنفذه الاسكوا بتمويل من صندوق الامم المتحدة للسكان.

هذه الورشة التدريبية هي الثالثة في سلسلة النشاطات التدريبية التي يتضمنها مشروع دعم السياسات السكانية للبلدان العربية الرامي الى دعم وتنفيذ ورسم سياسات سكانية شاملة في البلدان العربية وذلك في اطار برامجها التنموية الوطنية وبما ينسجم مع الاهداف العامة لاعلان عمان الثاني بشأن السكان لعام 1993 والخطة العربية لرعاية الطفولة وحمايتها وتنميتها، (تونس 1992) وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (القاهرة 1994).

وتتلخص اهداف الورشة بما يلي:

1 ـ تطوير المهارات والقدرات الفنية للعاملين الفنيين في اللجان الوطنية للسكان والمؤسسات المشابهة في الدول العربية في مجال رسم وتنفيذ وتنسيق ومتابعة وتقييم وتحليل البرامج السياسية السكانية.

2 ـ الاطلاع على برامج الحزم الجاهزة المستخدمة في مجالات السكان والتنمية المستدامة وذلك بالتدريب على استخدام النظام المبرمج على الحاسب الالي للتدريب والتطبيقات في تخطيط الزراعة والسكان والبيئة كابا وايكوزون.

3 ـ اتاحة الفرصة امام المشاركين لتبادل البيانات والمعلومات والخبرات والمهارات في قضايا السكان والتنمية المستدامة: الغذاء والبيئة.

4 ـ مناقشة اوراق عمل تتناول النواحي الاقتصادية والموارد الغذائية والنظم البيئية في المنطقة العربية مما يثري معارف وخلفيات المشاركين في هذه الورشة.

ويشار الى ان هذه الورشة سيحضرها متدربون من المجالس الوطنية للسكان والمؤسسات المشابهة لها في الدول العربية التالية: الاردن، السعودية، السودان، لبنان، مصر، المغرب، اليمن، تونس، العراق، سلطنه عمان وسورية.

لجنة كويتية جديدة لمكافحة المخدرات

الكويت: من فرحان الفحيمان

أعلن في الكويت اخيرا عن تنظيم جماعة «المدمن المجهول» النسائية، وهي امتداد لجماعة المدمن المجهول التي برزت على السطح في الفترة الأخيرة، وتضم الجماعة عددا كبيراً من النساء المدمنات الراغبات في التخلص من هذا المرض.

وقد اتفق على الاجتماع اسبوعيا للتباحث حول تطور العلاج وترغيب اخريات للانضمام الى هذه الجماعة، وأحيطت الاجتماعات بالسرية التامة.

ووفقا لآخر احصائيات اللجنة الكويتية لمكافحة المخدرات المتعلقة بحالات الادمان في الكويت احتلت المخدرات مرتبة الصدارة، واعلن المقرر العام للجنة الدكتور خالد محمد الصالح عن ظهور شريحة جديدة من المدمنين للهيروين وهي شريحة الشباب من سن (14 ـ 20). وكانت اللجنة الكويتية لمكافحة المخدرات قد نظمت برنامجا للتوعية من مضار المخدرات بمناسبة اليوم العالمي للوقاية من الادمان الذي صادف اول من امس. وكان قد اثير جدل في الكويت حول سبل مكافحة المخدرات وطالب عدد من نواب مجلس الأمة الكويتي بايقاع اقصى العقوبات على المتاجرين بها ووصلت المطالبة الى عقوبة الأعدام.

إنشاء أكاديمية للموسيقى بفاس

الرباط: الشرق الأوسط

أعلنت جمعية «فاس سايس» التي تنظم سنويا مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة عن انشاء أكاديمية دولية للموسيقى (ماستر كلاس).

وحسب بيان للجمعية فان العديد من أساتذة الموسيقى من مختلف بلدان العالم سيقومون في اطار هذه الأكاديمية خلال الفترة الممتدة ما بين 29 اغسطس (آب) و7 سبتمبر (ايلول) المقبلين باعطاء دروس على آلات البيانو والكمان والعود والناي، بالاضافة الى دروس حول التقنيات الصوتية لتلاميذ وأساتذة المعاهد الموسيقية ببعض المنازل والدور التقليدية بمدينة فاس.

وقد لاقت فكرة انشاء هذه الأكاديمية في المغرب استحسانا كبيرا من طرف كل العاملين في الميدان الفني والموسيقي، وعلى وجه أخص وزارة الشؤون الثقافية، التي أعلنت دعمها لهذا المشروع في جانبه التنظيمي.

وفي هذا الاطار ذكر البيان أنه تم عقد اجتماع بمدينة الرباط تراسه محمد القباج رئيس جمعية «فاس سايس»، ورئيس مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة، ضم مختلف الفعاليات المهتمة بهذا المشروع من بينها على الخصوص الملحقية الثقافية بسفارة فرنسا وفوزي الصقلي المدير الفني للمهرجان وهوبير تاسي المدير الفني للأكاديمية الدولية للموسيقى في نيس بفرنسا، تم خلاله تدارس الاجراءات التي سيتم اتخاذها في عمليات تلقين وتدريس الموسيقى للتلاميذ والأساتذة.

وأوضح البيان أن هذه المبادرة تهدف الى اعادة تقييم التراث الحضاري والتاريخي لمدينة فاس من خلال خلق انشطة ثقافية وفنية تدخل في اطار الأهداف المحددة من طرف جمعية «فاس سايس».

عرب وعجم


عبد الله أزماني — احمد خالد الكليب

● الامير مولاي رشيد نجل العاهل المغربي ترأس في القاعدة الجوية بالقنيطرة حفل تخرج الفوج الواحد والثلاثين من مدرسة الأركان. وضم هذا الفوج 51 متخرجا من ضمنهم عشرة ضباط من الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا والبرتغال واسبانيا وبوركينا فاسو والسنغال وموريتانيا والغابون ومالي والكونغو.

● سليمان فرنجية وزير الصحة العامة في لبنان رعى امس المؤتمر الطبي الاول لامراض الفم بعنوان «امراض الفم وعلاقة مرضى الايدز مع طبيب الاسنان وسبل الوقاية منه في عيادات اطباء الاسنان» الذي تنظمه وحدة امراض الفم في كلية طب الاسنان في الجامعة اللبنانية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ويستمر مدة يومين.

● عبد الله ازماني وزير الثقافة المغربي استقبل الشاعرة الكويتية سعاد الصباح التي تزور المغرب للمشاركة في اشغال الجمعية العمومية للمنظمة العربية لحقوق الانسان.

● خالد الناصر التركي مندوب السعودية لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة بجنيف، باسمه واسم المندوبين الدائمين لدول مجلس التعاون الخليجي لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة اقام حفل غداء تكريما للدكتور فرج بن غانم بمناسبة انتهاء مهام عمله في جنيف كمندوب لبلاده، وذلك بعد تعيينه رئيسا لوزراء الجمهورية اليمنية. وحضر الحفل سفراء مصر وسورية واعضاء البعثة اليمنية في جنيف.

● احمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي يرعى غداً حفل تخرج متدربي معاهد التدريب الذي تنظمه الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وذلك على مسرح السالمية.

● جون كاوشيما سفير اليابان لدى الكويت يرعى الحفل السنوي الترفيهي الذي تنظمه غداً السفارة في مقرها بمنطقة الجابرية.

● عبد المجيد الزين رئيس رابطة النواب اللبنانيين السابقين استقبل العديد من المسؤولين والنواب الحاليين وشخصيات اقتصادية واجتماعية واعلامية في الحفل الذي اقامته الرابطة في فندق «بريستول» (غرب بيروت) واعلن خلاله عن مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري تخصيص جناح خاص في المبنى الجديد الملحق بالمجلس النيابي ليكون مقراً للنواب السابقين.

● الدكتور مجيد امين العميد السابق لكلية طب اسنان القاهرة عاد الى القاهرة بعد ان شارك في الاشراف على امتحانات كلية طب الاسنان الملكية بالاردن.

● اكرم مصاروة امين عام وزارة السياحة الاردنية افتتح في فندق «فيلادلفيا» بعمان ورشة عمل حول مبادئ القيادة الادارية للمشاريع السياحية نظمتها اكاديمية ايليت الدولية بالتعاون مع المركز التجاري العالمي بحضور كير اوكاهين رئيس جمعية مدارس الفندقة السياحية في اوروبا ورئيس جامعة ادارة الفنادق في ايرلندا.

● الدكتور جاب الله علي عميد كلية الآثار جامعة القاهرة يحاضر في ندوة بعنوان «الحضارة المصرية القديمة» بمقر حزب الوفد بالدقي مساء بعد غد.

● خطاب الدمناوي الاستاذ بكلية العلوم في جامعة المنوفية بمصر وصل الى لندن في مهمة علمية بجامعة السيتي، كما سيحضر مؤتمراً علمياً يعقد في اسكوتلندا الاسبوع المقبل.

● أنيس عساف رئيس شركة «بيبسي كولا» في لبنان وقرينته نادية يمضيان أسبوع راحة في لندن قبل عودتهما الى بيروت حيث تنتظرهما مناسبة عائلية سارة.

اخبارهم في كل مكان

● رابطة اصدقاء جامعة الدول العربية في بريطانيا دعت الى حضور حلقة مناقشة مع استاذ دراسات الشرق الأوسط ومدير مركز الدراسات الاسلامية في جامعة درام البروفسور تيم نبلوك، تحت عنوان «ما هي حيوية وجود تكتل اقليمي عربي للعلاقات بين العالم العربي والغرب؟» في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم في قاعة المحاضرات LECTURE THEATRE بكلية الدراسات الافريقية والآسيوية SOAS، وذلك مباشرة بعد استكمال اجتماع الجمعية العمومية السنوي للرابطة.

● بدعوة من «نادي عشتار الثقافي» في مدينة ميونيخ الالمانية يلقي الشاعران العراقيان شريف الربيعي وهاشم العقابي محاضرتين في مجال الثقافة الشعبية العراقية، الاولى للعقابي عن «اغاني النساء العراقيات» ثم يقرأ بعض قصائده الشعبية، والثانية للربيعي تتناول «المثل والكناية في ثقافة الشعب العراقي» وذلك مساء اليوم. وتعقب الندوة جلسة نقاش مع الحضور من ابناء الشعبي العراقي.

● الدكتور عمرو عباس رئيس نادي روتاري رمل الاسكندرية يشرف على حفل موسيقي بعد غد لصالح وحدة العناية المركزة للاطفال بمستشفى الشاطبي.

● نجلاء القباني حصلت على درجة الدكتوراه في بحث علمي حول ... الصماء من كلية طب جامعة عين شمس.

● وفيات

● توفي في الرباط الشاب حاتم بلمقدم (25 سنة) ابن اخي السيدة ... المقدم محاسبة مكتب «الشرق الأوسط» في المغرب، على اثر حادثة سير.

● توفيت في مدينة مدني بالسودان سعاد عبد اللطيف الربابي شقيقة ... الربابي مراسل صحيفة «الرياض» السعودية بالخرطوم وصهر عبد الرحمن محسي من قسم التصحيح في صحيفة «الشرق الأوسط».

ابيض واسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

جميل ان اقرأ رسالة السيد نديم العيسى في دفاعه عن عمه الشاعر سعيد العيسى رحمه الله الذي كانت له مكانة خاصة في نفسي سولت لي ان اداعب ذكراه ميتا مثلما كنت اداعب هواجسه ولواعجه حيا. وجميل ان يكون له مثل هذا الابن الاخ الذي يصون ذكراه ويذود عنها، فمما كان يحز في نفوسنا جميعا، نحن اصدقاء الشاعر، هو ان يغادر الدنيا بدون ان ينعم بنعمة الابوة. ولكنه ان كان قد قضى حياته بدونها، فلم يكن ذاك من عزوفه عن الاطفال وحنانهم. لقد كان يجيش بالعواطف نحو اولاد اصدقائه وذويه. وحفلت حياته بالمناسبات العديدة من ذلك.

صديقه وصديقنا الشاعر الفلسطيني الدكتور فؤاد حداد شهد بذلك فذكرني بأبيات بعث بها اليه سعيد معبأة في بطانية من الصوف الناعم حملها تحت ابطه ولف بها الصغيرة ليلى، الابنة البكر لفؤاد، بمناسبة الاحتفال بيوم ميلادها الخامس. وعندما فض الدكتور فؤاد رسالة التهنئة وجد فيها هذه الابيات:

ناشدتك الله، «دفّي» لي حنايـاها
وارفق باعطافهـا واحـرس ثنـاياها
وأولها منك عطفا فيك اعهده
فـأنت ما كنت في الآباء لولاها
ماذا اعتذارك لو «قيس» يقول غدا
قصرت في حقها، ما كنت ترعاها
فؤاد، مكنونة ليلاك غـاليـة
فاسهر عليها، وسبّح، واشكر اللهَ!

كانت للمرحوم سعيد روح دعابة ماكرة، تماما مثل ابتسامته الخفية. وها هو يداعب صديقه طبيب الاسنان فيهيب به ان يحرس ثناياها! لا ادري ما هي احوال اسنان ليلى الآن، وما اذا كان النجار قد صان ابواب بيته، ام صح المثل وكانت باب النجار مخلوعة. بيد انه سارع للرد على عواطف صديقه بقصيدة رقيقة اقتطف منها هذه الابيات:

لا تخش باسا على ليلى ومـاواها
تكفي الحرارة من حبي حناياهـا
اغلى الزهور الى نفسي وانضرها
فالعين تكلؤها والقلب يرعـاهـا
لا لست اخشى اذا ما جاء يسألني
«قيس» ليعلم عن «ليلاه» انباهـا
قيس سيشهد اني مثله دنف
في حب «ليلى»، وعقلي مثله تاها!

منافق افندي

القاء القبض على زعيم الخمير الحمر في كمبوديا...

يقبضوا عليه ليه هو جريمته ايه؟!... ده كان فايتني انظف من ايديه!!

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 23 صفر 1418 هـ - 1997/6/28م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6787

London - Saturday - 28 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6787

مؤتمر بروكسل اختتم أعماله أمس بإصدار البيان السياسي

95 دولة توافق على معاهدة حظر الألغام المضادة للأفراد

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

وافقت 95 دولة مشاركة في مؤتمر بروكسل لحظر استعمال الالغام الموجهة ضد الافراد على توقيع البيان السياسي الصادر في العاصمة البلجيكية والذي تتعهد فيه تلك الدول بعدم نشر الغام الافراد وكذلك عدم تخزينها فضلا عن قبولها بالشروع في تدمير تلك الالغام وقبول نشاطات لجان مراقبة دولية على اراضيها للتأكد من اتلاف تلك السلاح الذي لا يستهدف الا المدنيين العزل. واعلن اريك دوريك وزير خارجية بلجيكا ورئيس مؤتمر بروكسل لمكافحة الالغام في ختام اعمال المؤتمر المتواصلة منذ ثلاثة ايام انه يحق اليوم للاسرة الدولية ان تكون فخورة بانجاز مؤتمر بروكسل، ودعا بقية الدول الغير موقعة للالتحاق بالركب.

كما اكد اريك دوريك في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان العمل الديبلوماسي البلجيكي سوف يعكف منذ الان على اقناع بقية الدول بالانضمام الى مؤتمر اوسلو المنتظر عقده في بداية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لصياغة اتفاقية حظر استعمال لغم الافراد. وفي رد على سؤال «الشرق الأوسط» حول استمرار المقاطعة الاميركية لمؤتمر بروكسل اكد اريك دوريك «انه لم يتم خلال الايام الماضية النجاح في تخطي الرفض الاميركي المستمر بالانضمام الى قائمة الدول التي بدأت تطول اكثر فاكثر. والمرحلة الحالية هي فتح باب التفاوض واسعا مع الادارة الاميركية لاقناعها بالاوجه الانسانية للرغبة الدولية في تحريم استعمال الغام الافراد. كما اكد في رده على سؤال «الشرق الأوسط» بشأن الموافقة الفرنسية المشروطة الحاصلة في بروكسل بالقول بان باريس باتت تتفهم اكثر فاكثر دوافع سن مثل هذه الاتفاقية وان مشوار التفاوض معها واقناعها لن تتطلب وقتا طويلا.

هذا وتبنى مؤتمر بروكسل الذي شاركت في اعماله 160 دولة ومنظمة انسانية غير حكومية المقترح النمساوي الذي تقف وراءه بقوة كل من بلجيكا وكندا والمكسيك، ولم يدخل المؤتمرون اي تعديل ينكر على بنوده الناصة على تحريم استعمال وزرع، وكذلك اتلاف المخزون والالغام التي يتم استخراجها من الارض الى جانب تشكيل لجنة دولية تعنى بمراقبة التزام الدول بتدمير الالغام ضد الافراد. واكدت الاميرة استريد كريمة العاهل البلجيكي البير الثاني ورئيسة الصليب الاحمر البلجيكي والتي ترأست الجلسة الختامية لاعمال مؤتمر بروكسل ان اعلان بروكسل الدولي تبنته 95 دولة سيكون الوثيقة الرسمية الاولى لمؤتمر اوتاوا في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل الذي سيصدر عنه اتفاقية دولية بتحريم استعمال لغم الافراد.



صغار جوربي ورايسا

فرنسواز ديلور مديرة حديقة حيوانات بيوفال في بلدة سان ايجنان بوسط فرنسا (في الوسط) مع ابنيها رودولف (في اليمين) وصوفيا وهم يحملون يوم امس ثلاثة نمور بيضاء صغيرة هي فاسيلي وتاتيانا وصوفيا. وقد ولدت النمور الثلاثة في 12 مايو (ايار) الماضي في الحديقة من النمر جوربي والنمرة رايسا (ا.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

تكلم يا سيدي!

كان العرب يقولون: تكلم لأعرفك!

وكانوا يقولون: المرء مخبوء تحت طي لسانه.. لا طي طيلسانه!

والطيلسان هو الثوب.

وأيا كانت فضائل الصمت فالحديث افضل.. فالحديث مهما كانت تفاهته قد يؤدي في النهاية الى صداقات حميمة.. أو الحصول على وظيفة.. أو بداية «بيزنس».. والجاحظ له خطاب طويل عن تفضيل الكلام على السكوت.

والانسان اذا عرف متى يتحدث وكيف يتحدث يراه الناس شخصا ودودا يمكن الوصول الى قلبه وعقله.. فالصمت سياج وجدار.. ان الشخص الصامت مكتوب عليه ممنوع الاقتراب والتصوير.. انه شخص ممنوع.

وللحديث أسرار يتحدث عنها الخبراء فيقولون ان أول قواعد المحادثة الناجحة ان تخفي الناقد الذي بداخلك.. وتقول الطبيبة النفسية «جوديث سيلرز» انك اذا بدأت حديثك بانتقاد من سطح ضاع الطريق منك.. ان الانتقادات مهما كانت صغيرة هي عوائق تقوم بينك وبين الآخر.. وقد تقتضي وقتاً طويلاً لازالتها.

وتستطيع ان تجر أي انسان الى الكلام اذا سألته عن عمله.. أو عن ابنائه أو عن تجاربه.. وعندما يتحدث الانسان عن نفسه يصبح بعد ذلك مسقطاً للاستماع الى غيره.

ولا تمدح من تحدث بما ليس فيه.. انه يصاب باضطراب لأنه يحس انك تكذب.. وكذلك لا تمدح شكله فان هذا قد يجعله يحس بالخجل والارتباك، ولا يجد ما يرد به عليك.

ان التعليقات البسيطة السريعة اثناء حديث الآخر افضل من التعليقات المطولة.. وبعث روح المرح هو افضل طريق لاخراج الآخر من عزلته.. فالرجل الذي يضحك تنبسط عضلاته ويترك توتره ويحس بالراحة ويصبح اكثر استعدادا للمشاركة.

انظر في عيني محدثك بود ومحبة.. ان هذه النظرة في طقوس الترحيب التي تقوم بها اذا زارك شخص في المنزل.. انك ترحب به بنظرة طيبة تماما مثلما تقول لضيفك أهلا وسهلا.. لو يا ملا!!

منذ عشرين عاما او اكثر بدأت حياتي في «لندن» بمحادثة مع جاري في الطائرة، وكان انجليزيا عمل في السعودية بضع سنوات وعرف بعض الكلمات العربية.. وكنت اعرف بعض الكلمات الانجليزية.. وبعض من هنا وبعض من هناك تعارفنا.. وهو الذي قاد خطاي لأجد المسكن الملائم والمعهد الملائم للدراسة.. وما زلت اذكره بالخير.. وما زلنا صديقين.

صباح الخير

سمير عطا الله

قضية داخلية حقا

الصين في كل مكان هذه الايام. والابتسامات الصينية تملأ صحف العالم. ها هي هونغ كونغ تعود الى البر الام، وعليها ان تنسى تماما كل كلمة قالها «كريس باتن» عن الديموقراطية في خطب الوداع. وها هي تايوان ترتعد خوفا من نفس المصير، اذ ينوب 25 مليون صيني «متقدم» وسط مليار ونصف مليار صيني اكثرهم عند حزام العوز.

لكن اهم انباء الصين - لمن يهمه الامر - تصريح الناطق باسم الخارجية في بكين معلنا ان بلاده تعارض احالة بول بوت، زعيم الخمير الحمر، الى محكمة دولية «لانها مسالة داخلية لا تعني سوى كامبوديا»!

تدعو الحكمة الصينية القديمة الى تقديم الصمت على الكلام. لكن يبدو ان الحكمة الحديثة تقدم كلاما من هذا النوع، بحيث لا يعود الصمت يخفي دور الصين في دعم احد اكبر جزاري التاريخ، فقط بسبب صراعها مع الفيتنام. ولو ان التصريح صدر عن وزارة الدفاع الصينية لقالت الناس انها حالة حرب دائمة والحروب تقبل حتى هذا النوع من الكلام. لكن هل يعقل «ديبلوماسية»، ما، ان تتدخل - بلا سبب او داع - لتعلن ان ذبح مليوني بشري في ثلاث سنوات هو «قضية داخلية»؟

فمن هذا المنطق لا تعود في العالم قضايا «خارجية» على الاطلاق: رواندا قضية داخلية من مليون قتيل ومليوني مشرد. وسيراليون قضية داخلية من سلب ونهب ودمار. والكونغو الاكبر والكونغو الاصغر. وصربيا والبوسنة. وحتى القضية الفلسطينية برمتها لا يبقى منها شيء سوى انها قضية داخلية متروك حلها لرحمة ورأفة حكومة نتانياهو!

هذا المنطق الجليدي لا يليق بدولة طرحت ذات يوم امام العالم كل شعارات الحرية الانسانية والكرامة البشرية. وهذه الدولة التي تدخل الآن اطار «الاسرة الدولية» بمفاهيمه المتعارف عليها وتخرج من عزلة ظلت فيها نحو قرن، لا يجوز ان يكون اول اعترافاتها بحقوق الانسان، هو حق بول بوت في الا يقدم الى محاكمة دولية. برغم سخف الاجراء وضحالته امام حجم الجريمة التي ارتكبها ذو النابين الضاحكين، ليس فقط في حق شعبه وبلده بل في حق الانسان، مذ كان بدائيا حتى اصبح في هذا «التطور» الذي نشاهده كل يوم. وهو تطور ابرز معالمه الحنان الصيني على القصار الحمر وحرص بكين على عدم ازعاج قاتل المليونين بمحاكمة تخدش مشاعره.

طبعا مفهوم لماذا لا تريد الصين ان يقف بول بوت في قفص الاتهام. وافضل للهياكل العظمية ان تبقى في خزائننا. وافضل ايضا الا تقف امام المحاكمة سياسة ثلاثية خرقاء في صراع اميركي صيني سوفياتي كان من نتيجته بروز «وطنيين» مثل بول بوت يفترسون كل الوطن وجميع المواطنين. لمجرد ان هنري كيسنجر رأى الحل المثالي في وضع جنرال «عميل» في السلطة! الجنرال لون نول. على ما نتذكر، الذي ما ان عرض عليه الكرسي المهزوز حتى قبله، فجلس وحطمه.. وصار في الامكان ان يطالب بول بوت بالحكم الوطني. وبالتهامه.

بين المجازر المعاصرة، كانت مجزرة رواندا قبلية، ومجزرة البوسنة انفصالية. ومجازر افريقيا الاخرى مالية، وكان لكل مجزرة تقريبا سبب، او «مبرر». لكن بول بوت قتل مليوني كامبودي، معظمهم من رفاقه ومقاتليه. والآخرون من الفلاحين والمساكين والبسطاء الذين لا علاقة لهم بأي شيء سوى بحقول الارز.

وربما في هذا المعنى الصين على حق، انها فعلا قضية داخلية!

ترحيل مرتكبي الجنايات من الأجانب في ألمانيا إلى بلدانهم فورا

كولون: من ماجد الخطيب

أقر البرلمان الالماني (البوندستاج) باغلبية الثلثين مشروع قرار جديد يقضي بترحيل الاجانب الذين يرتكبون الجنايات في المانيا الى بلدانهم أو الى بلدان اخرى مستعدة لاستقبالهم. ويخول القرار السلطات الاتحادية والمحلية حق تسفير مرتكبي الجنايات من الاجانب دون الحاجة الى اخذ موافقة القاضي أو احالة المتهم الى المحكمة للتأكد من ارتكابه الجناية، وهو الامر الذي وصفه أحد نواب الحزب الاشتراكي بانه «تسفير على اساس الشك» فقط في ارتكاب المتهم لجنايته.

وحسب بنود القرار الجديد فان من حق السلطات الالمانية تسفير المشاركين في التظاهرات السياسية المحظورة فورا الى بلدانهم ودون الحاجة لأخذ موافقة القاضي، وهو بند يشمل بالأساس اعضاء وانصار حزب العمال الكردستاني المحظور المعروفين بخرقهم لقوانين التظاهر والذين سبق ان رفضت بعض الولايات الاتحادية (يحكمها الاشتراكيون والخضر) اعادة ترحيلهم الى تركيا، وقالت بأن حياتهم هناك معرضة للخطر.

كما يشمل القرار مرتكبي الجنايات المدنية والجرمية الاخرى، ويخول السلطات ترحيل المتهم حالا أو بعد ادانته من قبل المحاكم الالمانية.

ويمهد فوز القرار المذكور باغلبية الثلثين الى فرض تطبيقه على كافة الولايات الالمانية وبشكل لا يدع اي مجال لوزارات الداخلية فيها للمناورة. إذ ان تصويت الحزب الاشتراكي الى صالح القرار بالضد من معارضة الخضر وحزب الاشتراكية الديمقراطية (صوت بعض نواب الحزبين الاشتراكي والليبرالي ضد مشروع القرار) سيفتح الباب على مصراعيه امام اقراره ايضا في المجلس الاتحادي (البوندسرات). وهو المجلس الذي يمتلك الحزب الاشتراكي الأغلبية فيه وينظر في تطبيق القرارات التي تخص استقلالية الولايات النسبية وقادر على فرض تطبيقه من قبلها.

وانتقد بوركهارد هيرش، نائب رئيسة البرلمان من الحزب الليبرالي القرار، وقال انه يتناقض مع قوانين الجزاء الالمانية لأنه لا يعطي المتهم الفرصة للدفاع عن نفسه في حين أيد النائب ايرفن مارشيفسكي من الحزب الديمقراطي الحاكم القرار وقال انه ضروري كي يعرف المشاركون في التظاهرات مسبقا ماذا ينتظرهم في حين الخروج في تظاهرة محظورة.

وعبرت كورنيلا شماتس - جاكوبسون المفوضة في شؤون الأجانب في البرلمان الالماني عن خشيتها من ان يلقي هذا القرار بظلال ثقيلة على حياة واستمرارية ابناء المشمولين به، خصوصا ان بعضهم من ولادة المانيا ويدرسون في مدارسها ومعاهدها. وقالت جاكوبسون انها صوتت لصالح القرار لأنه يحوي العديد من الايجابيات منها انه «يمنح في بعض الحالات الصعبة، النساء الأجنبيات المتزوجات من المان ويضطهدهن ازواجهن حق الاقامة فورا بعد عملية الانفصال ولا يقسرهن الى الانتظار لحين انقضاء فترة ثلاثة اعوام على الزواج كما هو الجاري حتى الآن».

وقد انتقدت المنظمات الانسانية والمنظمات المدافعة عن حقوق اللاجئين مثل منظمة العفو الدولية ومنظمة برو ازول القرار ووصفته بالتعسف.

أضخم تظاهرة للثقافة العربية بالمجر منذ سقوط الاشتراكية

بودابست: من ثائر صالح

سيعقد في بودابست بين 7 - 12 يوليو (تموز) المقبل المؤتمر العالمي الخامس، والثلاثون لدراسات آسيا وشمال افريقيا. ويعتبر هذا المؤتمر «لقاء قمة» المستشرقين من كافة ارجاء العالم، إذ سيشارك فيه نحو ألف مستشرق متخصصين في شؤون آسيا وشمال افريقيا. وسيفتتح المؤتمر أرباد غونتس رئيس جمهورية المجر، ومن المتوقع ان يحضر الأمير الحسن بن طلال ولي العهد الأردني جزءا من جلساته، بالاضافة الى شخصيات مرموقة اخرى. وسيعمل المؤتمر بشكل اجتماعات عديدة متوازية حسب التخصص، مع جلستين عموميتين في الافتتاح والختام، تتخللهما نشاطات متنوعة، منها افتتاح معرض ياباني، كما سيفتتح اثناء انعقاد المؤتمر معرضان آخران، الأول عن السجاد الاسلامي في متحف الفنون التطبيقية، والثاني عن الفنون الاسلامية في المتحف الوطني المجري. وهذه هي اكبر تظاهرة للثقافة العربية - الاسلامية في المجر منذ انقضاء عهد الاشتراكية.

لقد عقد المؤتمر العالمي الأول لدراسات آسيا وشمال افريقيا في باريس عام 1873، أي قبل قرن وربع القرن. ومنذ ذلك الحين اعتاد المستشرقون والباحثون في شؤون تاريخ وآثار وثقافة ولغات وأديان شعوب تلك الأرض التي تمتد من اليابان شرقا حتى شمال افريقيا غربا مرورا بالشرق الأوسط اللقاء للتداول في آخر الأبحاث والمكتشفات، وللتعرف على اعمال ونشاطات بعضهم البعض.

وقد اعتاد قسم اللغات العربية والسامية في جامعة «اتفش» للعلوم ببودابست تنظيم مؤتمرات أو ندوات علمية كل عامين حول التاريخ والثقافة واللغات وغيرها من دراسات الشرق الأوسط وشمال افريقيا، يحضرها عشرات من العلماء والباحثين العرب والأجانب. وقد عقد آخر مؤتمر في سبتمبر (ايلول) 1995 بعنوان «اللغة والعادات الشعبية والاسطورة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا»، وقبل ذلك اقيمت في عام 1993 ندوة عنوانها «العادات الشعبية والأديان التوحيدية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا». وقد قدم في هذه اللقاءات العلمية العديد من الدراسات والأبحاث القيمة في مختلف المواضيع حول اللغة والأدب العربيين، والعادات والأمثال الشعبية، وظاهرة اللغات العامية، والدراسات الاسلامية، والعلاقة بين الأديان السماوية الثلاثة وغير ذلك.

أستاذة كويتية تطالب بـ200 ألف دينار تعويضا عن «السحاقيات في الجامعة»

الكويت: من حبشي الشمري

افصحت الدكتورة عالية شعيب الاستاذة في قسم الفلسفة بجامعة الكويت امس انها قررت مطالبة صحافيين قضائيا بمبلغ 200 الف دينار كويتي (ما يقارب 600 الف دولار)، تعويضا لما اعتبرته تقولا على لسانها، من خلال مقابلة صحافية حول «السحاقيات في جامعة الكويت». وذكرت ان المطالبة سوف تتم رسميا في غضون اليومين المقبلين (اليوم وغدا).

وكانت مجلة شهرية محلية، قد نشرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مقابلة صحافية، ذكرت انها تمت مع الدكتورة شعيب في مكتبها بالجامعة، وتناولت فيه الاخيرة موضوع انتشار العلاقات المثلية بين البنات (السحاق) في الكويت، وجاء في احدى العبارات خلال المقابلة الصحافية «لجوء المرأة للمرأة جنسيا ليست شذوذا.. بل اجتياح عاطفي». وفي موضع آخر من المقابلة ذاتها وردت «العلاقات المثلية (السحاق) منتشرة جدا بين النساء هنا وخصوصا في جامعة الكويت». لكن الدكتورة شعيب نفت ان يكون اللقاء معد للنشر صحافيا، ورفعت دعوتين قضائيتين على المجلة، قضت المحكمة في الاولى بتغريم رئيس تحرير المجلة وصحافية (لا تحمل هوية اعلامية رسمية) كل منهما خمسا وسبعين دينارا (حوالي 225 دولارا). ورأت المحكمة «ان المتهمين تجاوزا الحدود المقررة قانونا»، ورفضت المحكمة في ما بعد الاستئناف الذي قدمه رئيس التحرير لنقض الحكم، فيما برأتهما «ابتدائيا» في الدعوى الثانية، وذلك «لتأخر الدعوى اكثر من ثلاثة اشهر من تاريخ النشر».

وقالت الدكتورة عالية شعيب لـ«الشرق الأوسط» امس انها سوف تقدم مطالبة قضائية بمبلغ 200 الف دينار السبت (اليوم) او الاحد، «تعويضا عما لحق بي من اضرار مالية وادبية نتيجة الضاق صوري، ووضع اسمي في مقابلة كانت شخصية مع طالبة، ولكنها (الطالبة) نقلت دردشتي معها الى المجلة».

واضافت الدكتورة شعيب (32 سنة): «انني ما برحت مشدوهة مما حصل» مستدركة «لن اتخلى عن حق طالباتي اللاتي صدمن مما نشر في المجلة، وأنا مثلهن».

ويشار الى ان عددا كبيرا من الطلاب والطالبات قاموا في الاسابيع الماضية بحملة تواقيع تأييدا لبقاء الدكتورة شعيب في الجامعة، حيث كان مجلس ادارة الجامعة اقر في ابريل (نيسان) الماضي عزلها من منصبها في الجامعة، اثر احتجاجات طلابية على «المقابلة الصحافية» بيد ان وزير التربية والتعليم العالي (الرئيس الاعلى لجامعة الكويت) لم يوافق على القرار.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - رويتر: حول مطار القاهرة احدى قاعات الانتظار به الى غرفة ولادة صباح امس عندما فاجأ المخاض راكبة وهي تصعد على سلم طائرة لشركة مصر للطيران متجهة الى جدة.

ووضعت فاطمة احمد ياسين مولودا ذكرا في قاعة الانتظار تحت اشراف طبيب الحجر الصحي في المطار ثم نقلت هي ومولودها الى المستشفى لوضعها تحت الملاحظة.

نكتة اليوم

الطبيب النفسي لمريض الأوهام: مم تشكو؟

المريض: اشكو من ألم شديد لا أعرف موضعه، ولا أعرف متى بدأ، ويزداد لكني لا أعرف وقت هيجانه.

الطبيب: خذ هذه الوصفة وتناول ما فيها من علاج لكني لا اعرف مواعيد تناوله، ولا مدى مفعوله، ولا متى يبدأ شفاؤك!